

جامعة الجزائر -2- أبو القاسم سعد الله

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس

أثر العامل المهني في التوافق النفسي، الاجتماعي
والدراسي لدى الأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة
دراسة مقارنة بين أبناء المعلمين وأبناء الإداريين
- دراسة ميدانية بمدارس مدينة المسيلة -

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس المدرسي

إشراف:
أ.د. الطيب بلعربي

إعداد:
عمار سويبي

السنة الجامعية: 2017/2018

شكر و تقدير

قال الله عز وجل: " و إذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد " الآية:7 من سورة إبراهيم. فلك الحمد ولك الشكر ربي كما يليق بجلال وجهك وعظيم سلطانك، وكما تحب ربي وترضى، عدد ما ذكرك الذاكرون وعدد ما غفل عن ذكرك الغافلون، أن وفقني إلى انجاز هذا العمل العلمي.

ولأن "من لم يشكر الناس لا يشكر الله" فإنني أتوجه بخالص شكري وتقديري إلى جميع أساتذتي الأفاضل، وأخص بالذكر الأستاذ الفاضل " الطيب بلعربي" الذي تفضل بالإشراف على هذا العمل، وتابع جميع خطواته بعناية واهتمام. دون أن أنسى الأستاذ بحري نبيل على كل مساعداته. كما أتقدم بوافر التقدير والامتنان إلى كل المعلمين الذين قدموا لي يد المساعدة في إنجاز الشق الميداني من هذا العمل، وإلى كل من كان له فضل علي ولو بكلمة تشجيع، أو ابتسامة تبعد في النفس الأمل. أقول لهؤلاء جميعاً: جزاكم الله عنى كل خير وكان في عونكم. آمين

الباحث: عمار سويسي

الإهداء

إلى ينبوع الحنان المتدفق، والدتي أطال الله في عمرها ...

إلى رمز الجِد والاجتهاد و العطاء، والدي حفظه الله...

إلى كل إخوتي و أخواتي و أبنائهم و أقاربي.

إلى كل معلمي -حماة العقل- الذين أناروا لي دروب الحياة و غرسوا في

نفسي حب العلم والمعرفة.

إلى كل من يعمل ويساهم في بناء المعرفة العلمية.

إلى كل أعضاء فوج السلام للكشافة الإسلامية الجزائرية بتارموننت.

إلى كل من نطق بالشهادتين.

إلى كل الذين يعملون من أجل إسعاد الإنسان.

إلى كل زملائي وزميلاتي طلبة الدراسات العليا دفعة ماجستير 2007 وأخص

بالذكر تخصص علم النفس المدرسي.

إلى كل من وقف بجنبي مشاركا، موحها وناصحا.

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي.

الباحث: عمار سويسي

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تقصي أثر العامل المهني في التوافق النفسي، الاجتماعي والدراسي لدى الأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة، المتمدرسين بمرحلة التعليم الابتدائي (السنة الرابعة، السنة الخامسة). -دراسة مقارنة بين: أبناء المعلمين وأبناء الإداريين-. كما هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التوافق: النفسي، الاجتماعي والدراسي لدى أفراد العينة بكل فئاتها (أبوان معلمان، أبوان إداريان، أب معلم وأم مأكثة، أب إداري وأم مأكثة) ومدى وجود فرق في مستوى التوافق بحسب الجنس لدى كل فئة.

ومن أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة، تم اتباع المنهج السببي المقارن، وكذا المنهج الوصفي التحليلي، بالاعتماد على مجموعة من الأدوات لجمع المعلومات والبيانات، حيث تمثلت هذه الأدوات في:

-استمارة المعلومات الشخصية-الاجتماعية، ملفات التلاميذ(الأبناء). كأداتين ضابطين.
-مقياس التوافق النفسي، مقياس التوافق الاجتماعي ل: "هيو إم بل" واللذان أعدهما للعربية محمد عثمان نجاتي، ومقياس التوافق الدراسي الذي أعده نبيه إبراهيم، كأدوات أساسية.
تكونت عينة الدراسة الأساسية من 238 ابنا. تم تحديدهم من مدارس مدينة المسيلة والبالغ عددها (54 مدرسة) وذلك خلال السنة الدراسية: 2016/2015.

وبعد معالجة البيانات بالأساليب الإحصائية المناسبة، خلصت الدراسة إلى ما يلي:

1 - توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.01 في متوسط درجات التوافق النفسي بين الأبناء من أبوين معلمين، وبين الأبناء من أبوين إداريين لصالح الأبناء من أبوين إداريين. كما وجدت فروق دالة عند مستوى 0.01 بين الأبناء من أب معلم وأم مأكثة وبين الأبناء من أبوين إداريين في التوافق نفسه، لصالح الفئة الأخيرة. في حين لم توجد فروق دالة في المقارنات الزوجية الأخرى.

وقد تم تفسير ذلك على أن ظروف المهنة لا تنعكس على شاغلها فحسب، بل تتعداه إلى التوافق النفسي للأبناء.

2- لا توجد فروق دالة في متوسط درجات التوافق الاجتماعي بين فئات الدراسة الأربعة. وقد تم تفسير ذلك على أن العامل المهني (إدارة، تعليم) يؤثر على التوافق الاجتماعي للأبناء بالدرجة نفسها.

3- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.05 في متوسط درجات التوافق الدراسي بين الأبناء من أبوين معلمين، وبين الأبناء من أبوين إداريين لصالح الأبناء من أبوين إداريين. إضافة إلى ذلك فإن الفروق كانت دالة عند مستوى 0.01 بين فئة الأبناء من أب معلم وأم مائكة وفئة الأبناء من أبوين إداريين، لصالح الفئة الأخيرة. في حين لم توجد فروق دالة في المقارنات الزوجية الأخرى.

وقد تم تفسير ذلك على أن ظروف المهنة لا تنعكس على شاغلها فحسب، بل تتعداه إلى التوافق الدراسي للأبناء. فالتنوع في أداء الأدوار بين العمل والبيت لدى الإداريين، جعل أبناءهم أفضل في توافقهم الدراسي من أبناء المعلمين.

4- لدى غالبية أفراد العينة بكل فئاتها مستوى أكبر من المتوسط في مستوى التوافق النفسي.

5- لدى غالبية أفراد العينة بكل فئاتها مستوى أكبر من المتوسط في التوافق الدراسي.

وقد تم تفسير ذلك على أن المستوى التعليمي للأباء والأمهات لدى أفراد العينة، جعلهما على وعي بالدور المنوط بهما من حيث توجيه سلوك الأبناء إلى ما هو أفضل، وبطريقة معاملتهم.

6- لدى غالبية أفراد العينة بكل فئاتها مستوى متوسط في التوافق الاجتماعي.

وقد تم تفسير ذلك على أن أفراد العينة يعيشون تواصل اجتماعي افتراضي أكثر مما هو تواصل حقيقي. إضافة إلى ذلك الوسط البيئي (المدينة)

7- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الجنسين في مستوى التوافق (النفسي، الاجتماعي، الدراسي) بحسب وظيفة الأبوين (أبوان معلمان، أبوان إداريان، أب معلم وأم مائكة، أب إداري وأم مائكة). وهو ما يعني أن العامل المهني لا يؤثر في توافق الأبناء بأنواعه المحددة على جنس دون الآخر. فهو يؤثر على الجنسين بالدرجة نفسها.

الكلمات المفتاحية: العامل المهني، التوافق النفسي، التوافق الاجتماعي، التوافق الدراسي، أبناء المعلمين، أبناء الإداريين. الأم المائكة.

Abstract:

The study aimed to investigate the effect of the occupational factor on the psychological, social and Academic adjustment of children in late childhood, who are studying in primary education (fourth year, fifth year). Comparative study between teacher's children and administrator's children. The study also aimed to know the level of adjustment: psychological, social and educational among all categories of sample members (the parents are teachers, the parents are administrators, the father is a teacher and the mother is jobless, the father is an administrator and the mother is jobless) and the extent to which there is a difference in the level adjustment by gender in each category.

In order to achieve the objectives of this study, a comparative causal approach was adopted, also the analytical descriptive method, based on a set of tools for gathering information and data. These tools were:

- The form of Personal-social information, files of pupils (children). As two instruments.
- The measure of Psychological Adjustment, a measure of Social Adjustment of: "Hyou.m.Bell", prepared by the Arab Mohamed Osman Najati, and the measure of the Academic Adjustment prepared by Nabih Ibrahim, as basic tools.

The basic sample of the study consisted of 238 children, Were identified from the schools of the city of Msila (54 schools) during the academic year 2015/2016.

After processing the data using appropriate statistical methods, the study concluded that:

1 - There are statistically significant differences at level of 0.01 in the mean degree of psychological adjustment between The children of parents teachers, and children of administrative parents for the benefit of children of administrative parents. There were also significant differences at the level of 0.01 among the children of a teacher father and a jobless mother and the children of the administrative parents in the same adjustment, in favour of the latter category. While there were no significant differences in other comparisons.

This has been explained by the fact that the conditions of the profession are not only reflected in their concerns but also in the psychological adjustment of the children.

2 - There are no significant differences in the mean degree of social adjustment between the four categories of study.

This has been explained by the fact that the professional factor (administration, education) affects the social adjustment of children equally.

3 - There are statistically significant differences at the level of 0.05 in the mean degree of Academic adjustment between children of parents teachers, and children from administrative parents for the benefit of children from administrative parents. In addition, the differences were significant at the level of 0.01 among the category of the children of a teacher father and a jobless mother and the category of sons of administrative parents, in favour of the latter. While there were no significant differences in other comparisons.

This has been explained by the fact that the conditions of the profession are not only reflected in its concern but also in the academic adjustment of the children. The diversity in the roles between the work and the home among the administrators made their children better in their academic adjustment than the sons of the teachers.

4. The majority of respondents in all categories have a greater than average level of psychological adjustment.

5. The majority of the respondents in all categories have a higher than average level of academic adjustment.

This was explained by the fact that the educational level of parents in the sample made them aware of their role in guiding children's behaviour to the best and in the way they were treated.

6. The majority of respondents in all categories have an average level of social adjustment.

This has been explained by the fact that the sample members live more in a virtual social context than in real communication. In addition to the environment (city)

7. There is no statistically significant difference between gender's mean in the level of adjustment (psychological, social, academic) according to the function of the parents (both parents are teachers, both parents are administrative, a father teacher and a jobless mother, , an administrative father and a jobless mother). Which means that the professional factor does not affect the adjustment of children of the

specific types of gender without the other. It affects both sexes equally.

Keywords: Professional factor, Psychological adjustment, Social adjustment, School adjustment, Children of teachers, Children of administrators, Jobless mother.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
- كلمة شكر	أ
- الإهداء	ب
- ملخص الدراسة	ت-خ
- الفهرس	د-ز
- فهرس الجداول	س-ص
- فهرس الأشكال	ص-ض
- فهرس الملاحق	ض
مقدمة	
1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها	1
- الفصل الأول (الإطار العام للدراسة)	
1- فرضيات الدراسة	8
2- التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة	17
3- أهداف الدراسة	17
4- أهمية الدراسة	20
5- أسباب اختيار الموضوع	21
6- خلاصة الفصل	21
22	22
الفصل الثاني: الدراسات السابقة	
- تمهيد	24
1- الدراسات التي تناولت العامل المهني (متغيرات المهنة وآثارها):	
1-1- الدراسات الجزائرية	25
2-1- الدراسات العربية	38
3-1- الدراسات الأجنبية	43
2- الدراسات التي تناولت دور الأسرة في رعاية وتوافق الأبناء:	
1-2- الدراسات الجزائرية	48
2-2- الدراسات العربية	52
3-2- الدراسات الأجنبية	57
3- الدراسات التي ربطت العامل المهني بدور الوالدين في رعاية وتوافق الأبناء:	
1-3- الدراسات الجزائرية	58
2-3- الدراسات العربية	65
3-3- الدراسات الأجنبية	69
4- تعقيب على الدراسات ككل	69

- 5- إبراز النقاط المشتركة 70
6-مدى الاستفادة من الدراسات السابقة 72

الفصل الثالث: المهنة (أبعادها وآثارها)

- تمهيد 74
1- مفهوم المهنة 74
2- مفاهيم ذات صلة بالمهنة 75
3- شروط و معايير المهنة 75
4- بعض النظريات التي تناولت أبعاد المهنة وآثارها 76
5- متغيرات المهنة (العوامل المؤثرة فيها) 78
6- آثار الرضا المهني على صحة الفرد 80
7- شروط النجاح المهني 82
8- طرق علاج الضغوط الوظيفية 82
9-شروط القبول في الوظيفة العامة 85
87..... خلاصة الفصل

الفصل الرابع: التوافق

- تمهيد 89
1-تعريف التوافق 89
2- مصطلحات ذات صلة بالتوافق(التكيف، الصحة النفسية) 90
3-اتجاهات مفهوم التوافق(الفردى، الاجتماعى-الجمعى-، التكاملى 91
4- التوافق النفسى 92
5- التوافق الاجتماعى 92
6- التوافق الدراسى 92
7-أبعاد التوافق(الشخصى-الذاتى-، الاجتماعى) 93
8- بعض نظريات التوافق 95
9-خصائص عملية التوافق 98
10-وظائف عملية التوافق 99
11-معايير تحديد السواء والشذوذ فى التوافق 100
12-أشكال التوافق ومؤشراتها 101
13-مظاهر التوافق فى الإسلام 104

106.....	13-أساليب التوافق.....
110.....	15-عوائق تحقيق التوافق.....
110.....	16-دور بعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تحقيق التوافق للطفل.....
112.....	خلاصة الفصل.....

الفصل الخامس: الطفولة والرعاية التربوية الأسرية.

114.....	- تمهيد.....
	1- الطفولة ..
114.....	1-1- مفهوم الطفولة ..
115.....	1-2- مراحل الطفولة ..
115.....	1-3- أهم النظريات التي تناولت رعاية الطفولة ..
118.....	1-4- حاجات الطفل الأساسية ..
121.....	1-5- مراحل النمو ومظاهره في مرحلة الطفولة المتأخرة ..
122.....	1-6-مشكلات الطفولة ..
	2- الرعاية التربوية ..
123.....	2-1- مفهوم الرعاية التربوية ..
123.....	2-2- عناصر العملية التربوية ..
124.....	2-3- أهداف عملية الرعاية التربوية ..
125.....	2-4- خصائص العملية التربوية ..
	3- الأسرة والرعاية التربوية ..
126.....	3-1- تعريف الأسرة ..
127.....	3-2- أشكال الأسرة ..
127.....	3-3- وظائف الأسرة ..
129.....	3-4- دور الأبوين في رعاية الطفل ..
131.....	3-5- العوامل الأسرية المؤثرة في الرعاية التربوية للأبناء ..
133.....	3-6- المعاملة الوالدية وأثرها على الشخصية ..
134.....	3-7- دور الوالدين في توجيه الطفل نحو الأفضل ..
135.....	4-الأم العاملة والأسرة.....
135.....	4-1-وافتح خروج المرأة للعمل.....
136.....	4-2-الآثار المترتبة عن عمل الزوجة الأم.....
138.....	خلاصة الفصل.....

الجانب الميداني:

الفصل السادس: منهجية البحث والإجراءات الميدانية.

141.....	تمهيد.....
141.....	1- المنهج المستخدم في الدراسة.....

142.....	2- تحديد متغيرات الدراسة
143.....	3- الدراسة الاستطلاعية
147.....	4- مجتمع وعينة الدراسة
149.....	5- إجراءات الضبط (المجانسة):
	6- أدوات الدراسة.
155.....	6- 1- الأدوات الضابطة
156.....	6- 2- الأدوات الأساسية
157.....	7- الخصائص السيكومترية للمقاييس
180.....	8- معايرة أدوات الدراسة الأساسية
189.....	9- حدود الدراسة
191.....	10- أساليب المعالجة الإحصائية
193.....	11- صعوبات الدراسة
194.....	خلاصة الفصل

الفصل السابع: عرض و تحليل النتائج

196.....	تمهيد
196.....	1- عرض نتائج الدراسة الأساسية
215.....	2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى
223.....	3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية
225.....	4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة
232.....	5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة
234.....	6- عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة
239.....	7- عرض وتحليل نتائج الفرضية السادسة
242.....	8- عرض وتحليل نتائج الفرضية السابعة
251.....	- الاستنتاج العام
254.....	- توصيات الدراسة ومقترحاتها
257.....	- قائمة المراجع
275.....	- الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	أهم مظاهر النمو الحسي الحركي ومظاهر النمو العقلي في مرحلة الطفولة المتأخرة.	121
2	أهم مظاهر النمو اللغوي والانفعالي في الطفولة المتأخرة	121
3	أهم مظاهر النمو الاجتماعي والجنسي في الطفولة المتأخرة	122
4	أهم مظاهر النمو الديني والأخلاقي لدى الطفل في مرحلة الطفولة الثالثة(المتأخرة).	122
5	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب العمر والجنس.	148
6	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب وظيفة الأبوين والجنس	149
7	توزيع عينة الأبناء حسب السن	149
8	نتيجة اختبار "كا ² " ودلالته الإحصائية لفئات الدراسة في متغير العمر	150
9	نتيجة اختبار "كا ² " ودلالته الإحصائية لفئات الدراسة في متغير الجنس	151
10	نتيجة اختبار "كا ² " ودلالته الإحصائية لفئات الأبناء في متغير عدد الإخوة.	151
11	نتيجة اختبار "كا ² " ودلالته الإحصائية لفئات الأبناء في متغير رتبة الميلاد.	152
12	نتيجة اختبار "كا ² " ودلالته الإحصائية لفئات الدراسة في متغير عمر الآباء	152
13	نتيجة اختبار "كا ² " ودلالته الإحصائية لفئات الدراسة في متغير عمر الأمهات	153
14	نتيجة اختبار "كا ² " ودلالته الإحصائية لفئات الدراسة في متغير أقدمية الآباء في المهنة	153
15	نتيجة اختبار "كا ² " ودلالته الإحصائية لفئتي الأمهات:المعلمات، الإداريات في متغير الأقدمية في المهنة.	154
16	نتيجة اختبار "كا ² " ودلالته الإحصائية لفئات الدراسة في متغير المستوى التعليمي للآباء.	154
17	نتيجة اختبار "كا ² " ودلالته الإحصائية لفئات الدراسة في متغير المستوى التعليمي للأمهات.	155
18	نتائج عينة التقنين على مقياس التوافق النفسي	159
19	نتائج عينة التقنين على مقياس التوافق الدراسي	161
20	نتائج عينة التقنين على مقياس التوافق الاجتماعي	163
21	يوضح معامل الثبات لمقاييس الدراسة	165
22	يوضح معامل الثبات(ألفا-كرونباخ) لمقاييس الدراسة	166
23	بنود المقاييس قبل وبعد عملية التحكيم	167
24	يوضح عدد بنود المقاييس قبل عملية التحكيم وبعدها.	176

176	يوضح معاملات ثبات بنود مقياس التوافق النفسي	25
177	يوضح معاملات ثبات بنود مقياس التوافق الدراسي	26
178	يوضح معاملات ثبات بنود مقياس التوافق الاجتماعي	27
179	يبين الفروق بين المجموعتين المتطرفتين في كل مقياس من مقاييس الدراسة	28
180	يوضح الحد الأدنى والحد الأقصى لدرجات كل مقياس من مقاييس الدراسة	29
180	طريقة التنقيط على بنود المقياس	30
181	توزيع النسب المئوية لخمس فئات	31
182	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الالتواء لدرجات المقاييس المطبقة (في صيغتها النهائية)	32
182	نتائج اختبار Kolmogorov-Smirnov على مقاييس الدراسة	33
184	يوضح توزيع درجات عينة التقنين على مقياس التوافق النفسي	34
186	يلخص مستويات التوافق النفسي	35
186	يوضح توزيع درجات عينة التقنين على مقياس التوافق الدراسي.	36
187	يلخص مستويات التوافق الدراسي	37
187	يوضح توزيع درجات عينة التقنين على مقياس التوافق الاجتماعي	38
189	يلخص مستويات التوافق الاجتماعي	39
189	يوضح مدارس إجراء الدراسة الأساسية	40
196	يبين نتائج عينة الدراسة الأساسية على مقياس التوافق النفسي	41
200	يبين نتائج عينة الدراسة الأساسية على مقياس التوافق الاجتماعي	42
204	يبين نتائج عينة الدراسة الأساسية على مقياس التوافق الدراسي	43
210	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الالتواء لمتغيرات الدراسة.	44
211	نتائج اختبار Kolmogorov-Smirnov على مقياس التوافق النفسي	45
212	نتائج اختبار Kolmogorov-Smirnov على مقياس التوافق الاجتماعي	46
214	نتائج اختبار Kolmogorov-Smirnov على مقياس التوافق الدراسي	47
215	يوضح الإحصاءات الوصفية لنتائج الفرضية الأولى	48
216	يبين نتائج اختبار ليفن (Levene) لتجانس المجموعات على مقياس التوافق النفسي.	49
216	يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي العامل للتوافق النفسي لدى فئات الأبناء الأربعة.	50
217	نتائج اختبار "L.S.D" لدلالة الفروق بين المتوسطات في التوافق النفسي	51
220	ملخص المقارنات الزوجية في درجات التوافق النفسي	52

223	يوضح الإحصاءات الوصفية لنتائج الفرضية الثانية	53
223	يبين نتائج اختبار ليفن (Levene) لتجانس المجموعات في التوافق الاجتماعي	54
224	يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي العامل للتوافق الاجتماعي لدى فئات الأبناء الأربعة	55
225	يوضح الإحصاءات الوصفية لنتائج الفرضية الثانية	56
225	يبين نتائج اختبار ليفن (Levene) لتجانس المجموعات في التوافق الدراسي	57
226	نتائج اختبار "كروسكال واليس" لدلالة الفروق بين المتوسطات في التوافق الدراسي	58
227	نتائج اختبار "مان-ويتني-u-" لدلالة الفروق في المقارنات الزوجية بين متوسط الرتب في التوافق الدراسي	59
229	ملخص المقارنات الزوجية الدالة وغير الدالة في درجات التوافق الدراسي	60
232	يوضح مستوى التوافق النفسي لدى عينة الدراسة	61
234	يوضح مستوى التوافق الاجتماعي لدى عينة الدراسة	62
239	يوضح مستوى التوافق الدراسي لدى عينة الدراسة	63
243	نتائج اختبار "t" لدلالة الفروق بين متوسطي الجنسين في التوافق (النفسي، الاجتماعي، الدراسي)، بحسب مهنة الأبوين	64

فهرس الأشكال والرسومات البيانية

الرقم	العنوان	الصفحة
1	دائرة نسبية توضح توزيع عينة الدراسة حسب مهنة الأبوين	149
2	رسم بياني رقم (2) يمثل منحنى التوزيع الطبيعي لدرجات التوافق النفسي لعينة التقنيين	183
3	رسم بياني رقم (3) يمثل منحنى التوزيع الطبيعي لدرجات التوافق الدراسي لعينة التقنيين	183
4	رسم بياني رقم (4) يمثل منحنى التوزيع الطبيعي لدرجات التوافق الاجتماعي لعينة التقنيين	183
5	رسم بياني رقم (5) يمثل منحنى التوزيع الطبيعي لدرجات التوافق النفسي لفئة الأبناء من أبوين معلمين	212
6	رسم بياني رقم (6) يمثل منحنى التوزيع الطبيعي لدرجات التوافق النفسي لفئة الأبناء من أبوين إداريين	212
7	رسم بياني رقم (7) يمثل منحنى التوزيع الطبيعي لدرجات التوافق النفسي لفئة الأبناء من أب معلم وأم مأكثة	212
8	رسم بياني رقم (8) يمثل منحنى التوزيع الطبيعي لدرجات التوافق	212

	النفسي لفئة الأبناء من أب إداري وأم مأكثة	
213	رسم بياني رقم (9) يمثل منحى التوزيع الطبيعي لدرجات التوافق الاجتماعي لفئة الأبناء من أبوين معلمين	9
213	رسم بياني رقم (10) يمثل منحى التوزيع الطبيعي لدرجات التوافق الاجتماعي لفئة الأبناء من أبوين إداريين	10
213	رسم بياني رقم (11) يمثل منحى التوزيع الطبيعي لدرجات التوافق الاجتماعي لفئة الأبناء من أب معلم وأم مأكثة	11
213	رسم بياني رقم (12) يمثل منحى التوزيع الطبيعي لدرجات التوافق الاجتماعي لفئة الأبناء من أب إداري وأم مأكثة	12
215	رسم بياني رقم (13) يمثل منحى التوزيع الطبيعي لدرجات التوافق الدراسي لفئة الأبناء من أبوين معلمين	13
215	رسم بياني رقم (14) يمثل منحى التوزيع الطبيعي لدرجات التوافق الدراسي لفئة الأبناء من أبوين إداريين	14
215	رسم بياني رقم (15) يمثل منحى التوزيع الطبيعي لدرجات التوافق الدراسي لفئة الأبناء من أب معلم وأم مأكثة	15
215	رسم بياني رقم (16) يمثل منحى التوزيع الطبيعي لدرجات التوافق الدراسي لفئة الأبناء من أب إداري وأم مأكثة	16

فهرس الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
275	ترخيص بإجراء الدراسة الميدانية.	1
277	استمارة المعلومات الشخصية الاجتماعية.	2
278	قائمة الأساتذة المحكمين.	3
280	مقياس التوافق النفسي	4
281	مقياس التوافق الدراسي	5
283	مقياس التوافق الاجتماعي	6
285	استمارة استبائية مكملة للدراسة	7
286	نتائج عينة الدراسة الأساسية على مقياس التوافق النفسي	8
287	نتائج عينة الدراسة الأساسية على مقياس التوافق الدراسي	
288	نتائج عينة الدراسة الأساسية على مقياس التوافق الاجتماعي	
289	نتائج الاستمارة المكملة للدراسة	9
290	مخرجات نظام (spss)	10

مقدمة

مقدمة:

تعتبر عملية تحقيق التوافق السوي على المستوى الشخصي وعلى المستوى الاجتماعي، من المواضيع الهامة التي شغلت وجلبت اهتمام الباحثين في ميدان علوم التربية وعلم النفس، من خلال البحث المستمر عن أهم العوامل المؤثرة في تلك العملية. ولعل أهم تلك العوامل وأكثرها تأثيراً، الأسرة (متمثلة في دور الأبوين) وما تعلق بها من مقومات ثقافية، صحية (نفسية، جسدية)، واجتماعية.

لذلك فإن للأسرة، متمثلة في دور الأبوين، أهمية في تربية الأبناء وتوجيه سلوكهم. فبين أحضانها ينمو الطفل من كل الجوانب (الجسمية، العقلية، النفسية، الاجتماعية...)، من خلال القيام بالوظائف الموكلة لها، وأن وجود أي خلل في هذه الأدوار ؛ يؤدي بالأطفال إلى مشاكل تظهر آثارها على توافقهم بشتى أنواعه (النفسى، الاجتماعى، الدراسى...) (سهير أحمد كامل: 1998)

وبهدف توجيه ومساعدة الآباء في تربية أبنائهم، تناولت العديد من الدراسات النفسية والتربوية، دور الأسرة في رعاية الأبناء من جوانب شتى، وما يمكن أن تتركه هذه الرعاية في سلوكيات الأبناء عامة، وعلى توافقهم خاصة. حيث ركزت هذه الدراسات معظم جهودها على دور الأسرة في هذه العملية. والبحث في العوامل المؤثرة في هذا الدور نفسه، متمثلة هذه العوامل في: المستوى التعليمي للوالدين، المستوى الاقتصادي، أعمار الوالدين، جنس الولد، المرحلة العمرية، البيئة الاجتماعية...، غير أن هذه الدراسات، أغفلت عاملاً مهماً له تأثير في تربية الأبناء، يتمثل أساساً في تأثير ظروف وطبيعة المهنة التي يمارسها الآباء، وانعكاساتها على توافق الأبناء، في ظل تثبيت كل من: المستوى التعليمي للأبوين، المستوى المعيشي للأسرة، المرحلة العمرية للأبناء، البيئة الاجتماعية...

إن الدراسات التي اهتمت بالجانب المهني (عوامل الرضا المهني وآثارها)، توصلت إلى أن الظروف التي يعمل فيها الفرد، وطبيعة المهنة التي يمارسها، واتجاهاته نحو تلك المهنة، تؤثر في صحته النفسية والجسمية، هذا الأثر ينعكس على أدائه المهني إما بالإيجاب أو السلب. وأن التوافق المهني يرتبط ارتباطاً سلبياً مع الاضطرابات النفسية وسوماتية.

ولعل من أهم المهن التي تستوجب تقصي أثرها على توافق الآباء ومنه على توافق أبنائهم، هي مهنة التعليم، بوصفها مهنة مثالية لدى المجتمعات التي تعي مكانتها. حيث أن نجاح المعلمين في تربية أبنائهم، يعد مؤشرا له أكثر من دلالة.

فقد توصلت الكثير من الدراسات إلى أن مهنة التعليم ترتبط بالاحتراق النفسي وبحالة من اللارضا عن هذه المهنة لدى أغلب المدرسين، نتيجة العوامل الضاغطة لهذه المهنة (التعامل مع عقول غير ناضجة، اكتظاظ الفصول، القصور في تلبية الحاجات الضرورية كضعف العائد المادي وتدني نظرة المجتمع للمهنة وضآلة فرص الترقية، قلة الوسائل البيداغوجية وضغوط الإدارة...) هذه العوامل انعكست على حالته الصحية النفسية وكذا الجسدية. مما انعكس سلبا على أدائه المهني وعلى علاقاته بزملاء العمل وبالتلاميذ. كما أظهرت بعض الدراسات وجود علاقة سالبة دالة بين درجة ضغوط مهنة التدريس والصحة النفسية بأبعادها المختلفة.

ولعل من أهم المهن التي تكافئ مهنة التعليم من حيث: المستوى التعليمي، وكذا من حيث العائد المادي (الراتب الشهري)، ونظام دوام العمل، نجد مهنة الإدارة. فالإداريون-من خلال ما توصلت إليه الدراسات المتعلقة بهم- هم الآخرون يعانون من الضغط المهني لصراع وغموض الدور، كما أن هذا الضغط أكثر شيوعا وظهورا عند الذين يتعاملون مع الناس مباشرة. حيث يؤدي هذا الضغط إلى التوتر في مكان العمل ودرجة منخفضة من الثقة بالنفس، وفقدان احترام الذات، وظهور أعراض نفسجسمية، كارتفاع ضغط الدم واضطرابات القلب. كما أن الإداريين يعانون من عدم الرضا بخصوص الفرص المتاحة لإقامة علاقات بينهم. إلا أن بعض الدراسات توصلت إلى أن لدى الإداريين مستوى مرتفع من الولاء التنظيمي للمنظمات التابعين لها.

والحديث عن المهنة وظروفها في تأثيرها على الأبوين المعلمين، وعلى الأبوين الإداريين، ومنه ما إذا كان لذلك امتداد إلى توافق الأبناء، يقودنا إلى الحديث عن دور الأم الماكثة من زوج معلم أو زوج إداري. فلقد توصلت العديد من الدراسات التي تناولت تأثير عمل الأم على تربية الأبناء، إلى أن لعمل الأم خارج المنزل، آثارا سلبية على تربية الأبناء، ومنه على توافقهم نفسيا، اجتماعيا ودراسيا... بسبب عدم قدرتها على التوفيق بين متطلبات الوظيفتين (المنزل، العمل)، والبعض الآخر منها توصل إلى

أن الأم العاملة تستطيع أن توفق بين تربية أبنائها وعملها، وأنها تعرف كيف تدير وقتها، وتقسمه بين واجباتها التربوية للأبناء وواجباتها المهنية. وهنا نجد تضاربا في النتائج، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، فإن العديد من الدراسات التي تناولت هذا الجانب (في حدود إطلاع الباحث)، تطرقت إلى آثار عمل الأم على توافق الأبناء، بمعزل عن دور الأب. بحيث لم تثبت بعض العوامل التي تتعلق بالأب، وهو الأمر الذي يعطي لهذه الدراسات أقل ضبط منهجي، ومنه قد يؤدي الأمر إلى الوقوف على نتائج متضاربة. فالحديث عن دور الأبوين في عملية توافق الأبناء، لا يكون بمعزل عن أحدهما.

وبالجمع بين مهنة التعليم ومهنة الإدارة، وكذا بين وضعية الأم العاملة (من زوج معلم أو من زوج إداري) ونظيرتها الماكثة (من زوج معلم أو من زوج إداري). تم التوصل إلى أن اتجاهات الآباء المعلمين أقل ايجابية من اتجاهات الآباء الإداريين، وأن هذه الاتجاهات جعلت الآباء المعلمين أكثر عرضة للإصابة ببعض الأمراض النفسية والجسمية، مما انعكس على تربية ورعاية الأبناء (للمعاملة، المساعدة الدراسية). كما تم التوصل إلى وجود فروق بين الأمهات العاملات والأمهات الماكثات في أبعاد تلك الرعاية لصالح الأمهات الماكثات. وأنه توجد فروق في مستوى التحصيل الدراسي بين الأبناء من أبوين معلمين والأبناء من الفئات الأخرى (أبوان إداريان، أب معلم وأم ماکثة، أب إداري وأم ماکثة) لصالح الفئات الأخرى (عمار سويسبي: 2012).

ومما سبق ذكره، يتوقع الباحث أن يكون للعامل المهني أثر في الصحة النفسية للأبناء (توافقهم).

وانطلاقا من إحساس الباحث بأهمية هذا الموضوع (أثر العامل المهني في التوافق النفسي، الاجتماعي والدراسي لدى الأبناء)، ارتأى تناوله واستقصاءه بشكل علمي أكاديمي، لمعرفة مدى انعكاس مهنة الآباء وطبيعتها على توافق الأبناء نفسيا، اجتماعيا، ودراسيا. وذلك من خلال مقارنة أبناء المعلمين بأبناء الإداريين، وكذا معرفة دلالة الفروق بين أبناء الأمهات العاملات (معلمات، إداريات)، وأبناء الأمهات الماكثات (من زوج معلم أو من زوج إداري) في أنواع التوافق نفسها (نفسية، اجتماعية، دراسية). ثم معرفة مستوى أنواع هذا التوافق لدى عينة الدراسة بكل فئاتها (الأبناء من

أبوين معلمين، الأبناء من أبوين إداريين، الأبناء من أب معلم وأم ماکثة، الأبناء من أب إداري وأم ماکثة). وأخيرا البحث عما إذا كان العامل المهني يؤثر في توافق الأبناء حسب الجنس أم لا.

وعلى هذا الأساس، جاء موضوع الدراسة الحالية بعنوان: "أثر العامل المهني في التوافق النفسي، الاجتماعي والدراسي لدى الأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة" - دراسة مقارنة بين أبناء المعلمين وأبناء الإداريين، المتمدرسين بمرحلة التعليم الابتدائي (السنة الرابعة، السنة الخامسة). حيث سيتم تناول هذا الموضوع في بابين: باب نظري، وباب تطبيقي.

يشمل الباب النظري ما يلي:

- الفصل الأول (الإطار العام للدراسة): وفيه يتم تقديم: إشكالية الدراسة ومتطلباتها.
- الفصل الثاني (الدراسات السابقة) : ويتضمن :
 - الدراسات ذات الصلة بالعامل المهني (متغيرات المهنة وآثارها).
 - الدراسات ذات الصلة بدور الأسرة في تحقيق توافق الأبناء.
 - الدراسات التي ربطت بين العامل المهني وبين دور الأسرة في تحقيق توافق الأبناء.
- الفصل الثالث (أبعاد المهنة وآثارها) ويشمل: تمهيد - مفهوم المهنة - مفاهيم ذات صلة بالمهنة - شروط ومعايير المهنة - بعض النظريات التي تناولت أبعاد المهنة وآثارها - متغيرات المهنة - آثار الرضا المهني - شروط النجاح المهني - طرق علاج الضغوط المهنية - شروط القبول في الوظيفة العامة - خلاصة الفصل.
- الفصل الرابع (التوافق): وفيه يتم تناول: تمهيد، مفهوم التوافق، مفاهيم ذات صلة بالتوافق (التكيف، الصحة النفسية)، اتجاهات مفهوم التوافق، أبعاد التوافق، أنواع التوافق، نظريات التوافق، خصائص عملية التوافق، أساليب التوافق، وظائف عملية التوافق، معايير التوافق، أشكال التوافق، مظاهر التوافق في الإسلام، أساليب التوافق، عوائق تحقيق التوافق، دور بعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تحقيق التوافق النفسي للطفل - خلاصة الفصل.

-**الفصل الخامس (الطفولة والأسرة)** ويتضمن: تمهيد- الطفولة(مفهومها، مراحلها، أهم النظريات التي تناولتها، حاجاتها الأساسية، مراحل نموها)، الرعاية التربوية(مفهومها، عناصرها، أهدافها، خصائصها)، الأسرة والرعاية التربوية(ماهية الأسرة، وظائفها، دورها في رعاية الطفل، العوامل المؤثرة في رعاية الأبناء، المعاملة الوالدية وأثرها على الشخصية، دور الوالدين في تربية الأبناء)، الأم العاملة والأسرة(دوافع خروج المرأة للعمل، الآثار المترتبة عن عمل الزوجة الأم)، خلاصة الفصل.

-**الباب الثاني (الجانب الميداني)** : ويشمل ما يلي:

-**الفصل السادس (الإجراءات المنهجية)** وفيه يتم تقديم: تمهيد، منهج الدراسة، تحديد متغيرات الدراسة، الدراسة الاستطلاعية، مجتمع وعينة الدراسة، كيفية المجانسة بين فئات الدراسة، أدوات الدراسة وخصائصها السيكمترية، معايرة الأدوات الأساسية للدراسة، حدود الدراسة، الأساليب الإحصائية المطبقة، صعوبات الدراسة، خلاصة الفصل.

-**الفصل السابع(عرض، تحليل ومناقشة النتائج)** و نتناول فيه: عرض النتائج العامة لعينة الدراسة الأساسية -عرض، تحليل ومناقشة النتائج حسب الفرضيات.

-استنتاج عام.

-توصيات الدراسة ومقترحاتها.

-قائمة المراجع.

-الملاحق.

الباب الأول: الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- أهمية الدراسة

6- أسباب اختيار الموضوع

خلاصة الفصل

1- إشكالية الدراسة:

تعتبر رعاية الفرد الإنساني من شتى الجوانب، مسؤولية تقع على عاتق المجتمع بصفة عامة، وعلى عاتق الأسرة بصفة خاصة باعتبارها الإطار الذي يوجه سلوك أفرادها بما تحمله من معايير وقيم ومفاهيم، اكتسبتها نتيجة تفاعلها مع مختلف النظم الموجودة في المجتمع. "فالأسرة هي الوحدة البيولوجية النفسية الاجتماعية التي يتربى فيها الطفل، ويتفاعل مع أعضائها، وهي التي تسهم بالقدر الأكبر في الإشراف على نمو الطفل من الجوانب المختلفة، ومن ثم تكوين شخصيته وتوجيه سلوكه" (سهير أحمد كامل: 1998 :6). ففي دراسة (Alain Leger et Maryse tripier:1982) ، توصلا إلى أن إخفاق الأبناء في المدرسة، لا يعود إلى المعلم أو التغيير في النظام التربوي، بل يعود إلى عوامل خارج الإطار المدرسي، وأن العوامل العائلية والوسط الأسري يحتلان المرتبة الأولى من بين 18 عاملا، حيث وصلت نسبتهما إلى 67% (لويزة فرشاني : 1998 :06).

وعلى هذا الأساس اهتمت بدراسة الأسرة العديد من العلوم (علم النفس، علوم التربية، علم الاجتماع...) لمدتها بأرشد الأساليب في كيفية حسن تربية الأبناء ورعايتهم وتوجيه مهامها في هذا الدور، وتبصيرها بمدى تأثير العلاقات الوالدية على سلوك الأبناء وتوافقهم من شتى الجوانب (النفسية، الاجتماعية، الدراسي...). وكذا معرفة مختلف المشاكل والأزمات التي قد تعترض طريقها في أداء أدوارها وإيجاد الحلول المناسبة.

وعن دور الوالدين في تحقيق الصحة النفسية، تم التوصل في دراسة (جميل محمود الصمادي:1996) إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية بين المجموعة التجريبية التي خضعت لبرنامج مشاركة الوالدين، والمجموعة الضابطة التي لم تخضع للبرنامج، لصالح المجموعة التجريبية (أنور محمد الشرقاوي:2000). كما تم التوصل إلى وجود علاقة دالة بين معاملة الوالدين ومستوى تحصيل الأبناء الدراسي وإدراكهم لمعاملة والديهم لهم. وأن هناك علاقة قوية بين حث الوالدين على الإنجاز، ومستوى تحصيل أبنائهم الدراسي (لويزة فرشاني:1998).

وقد اعتبر الوالدان مصدر كل التعلّمات الأولى والقاعدية التي يكتسبها الطفل منهما مرفقة بطرائق الوالدين وبإستراتيجيتهما وأفكارهما. فقد ظهر من خلال نتائج تقييم الذات واختلافه بين الجانحين وغير الجانحين في تقييم ذواتهم من الجنسين، أنه يتأثر بأنماط المعاملة الوالدية المختلفة، مما انعكس على سوء توظيف العلاقات الاجتماعية بين الجانح ومحيطه، وأحكام خاطئة يوصف بها شخصيته (ناصر ميزاب: 2007).

وعن التوافق النفسي للآباء وانعكاسه على تكيف الأبناء في المدرسة، تم التوصل إلى أنه توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي للآباء وبين كل من: تكيف الأبناء في المدرسة، وإقامتهم علاقات حسنة مع الأساتذة، ومشاركتهم في الأنشطة المدرسية، وكذا بعلاقتهم بالمنهاج الدراسي (فاطمة الحولي: 2012).

والحديث عن دور الأبوين في رعاية الأبناء من شتى الجوانب ومنه على توافقهم، يقودنا إلى إبراز العوامل المؤثرة في هذه العملية. ولعل أهمها يتمثل في المستوى التعليمي للآباء. فقد تبين أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأبوين، كلما كانت طريقة معاملة الأبناء ديمقراطية (شهلا جورج وآخرون: 1978). كما أن لهذا العامل علاقة جوهرية بالتفوق الدراسي للأبناء ويتوافقهم (عطاء الله سحوان: 2001).

عامل المستوى المعيشي (الاقتصادي)، هو الآخر له تأثير في العملية التربوية للأبناء، فهو يرتبط بالتربية ارتباطا وثيقا وذلك بتوفير متطلبات هذه العملية. وأن سن الوالدين هو الآخر عامل يؤدي دورا هاما في تربية الأبناء ونوعيتها. فقد دلت الدراسات أن الأبوين كبير السن، يجعل منهما عامل السن غير قادرين على تحمل مطالب الصغار. (محفوظ بن زياني: 2001).

قيم ومعتقدات ومعايير ثقافة المجتمع التي يحملها الآباء، إضافة إلى عدد أفراد الأسرة، وجنس الابن وترتيب ميلاده، والبيئة التي تعيش فيها الأسرة؛ هي الأخرى عوامل لها أثر في طبيعة الرعاية التربوية التي يتلقاها الأبناء.

وعليه فالرعاية الأسرية للأبناء خاصة في مرحلة الطفولة، تتوقف على مجموعة من المقومات التي تمكنها من أداء أدوارها بنجاح، يتمثل أهمها في المقومات الصحية (النفسية، الجسدية)، الثقافية، والاجتماعية. لذلك جاء تأكيد بيرت على

أهميتها بقوله: "إن أهم العوامل وأكثرها خطرا وتدميرا لحياة الفرد، هي العوامل التي تدور حول حياة الأسرة في الطفولة" (علي أسعد وطفة: 1993: 80).

إضافة إلى العوامل السالفة الذكر (المؤثرة في تربية الأبناء) هناك عامل مهم لم يستوف حقه من الدراسات السابقة في ميدان علم النفس وعلوم التربية (في حدود اطلاع الباحث)، وهو الظروف المهنية التي يعيشها الآباء في مهنتهم وعلاقتها بالجو الأسري وتحديدًا برعاية الأبناء وبتوافقهم من شتى الجوانب. ذلك أن معظم الأوقات يقضيها الآباء في مناصب عملهم المهنية، وأن لتلك المهن خصائص تنعكس على شاغلها إما بالإيجاب أو السلب على حالته الصحية النفسية كانت أم الجسدية.

فمما بينته دراسة محمود السيد أبو النيل (1972)، أن العوامل والنواحي الخاصة بالتوافق المهني، لها علاقة بالاضطرابات السيكوسوماتية، وفي دراسة "جريج وبراون" (1983) "Brown & Graig T.K.J" عن دور الإحباطات وأحداث الحياة في نشوء الاضطرابات الهضمية، تبين أن المصابين بالاضطراب المعدي المعوي العضوي، يعانون من إحباطات كبيرة، ون الإحباطات تصاحبها إفرازات زائدة في الأحماض الهاضمة لدى 67% من المصابين (ناصر الدين زبدي: 2007).

وفي دراسة محمد الطعمنة وأحمد عبد الحليم (1997) تبين أن الالتزام التنظيمي للعامل يزداد مع زيادة كفاءة وفعالية القادة، من خلال إتباع العلاقات الإنسانية السليمة مع الرؤوسين، واهتمامهم بمصالحهم، ومشاركتهم في اتخاذ لقرارات واحترامهم، وتقدير أدائهم بصورة حقيقية وعادلة. كما أنه كلما زادت الحرية الممنوحة للعاملين، زاد التزامهم التنظيمي (حمزة معمري: 2008).

أما في دراسة كريمة محيوز (2005) حول "سمات الشخصية وعلاقتها بالتوافق المهني"، فقد توصلت إلى أنه توجد فروق دالة بين المنبسطين والعصابيين في التوافق الأسري. كما أن المنبسطين أكثر تأهيلا للعمل من العصابيين، وأن المنبسطين أحسن من العصابيين في الرضا عن العمل، وفي التوافق الأسري.

وحسب دراسة "CHERRY:1978" فإن ردود أفعال الموظفين في المكاتب والإطارات، تختلف عن العمال في مواجهة الضغط. حيث أن الفئة الأولى تكون أكثر

عرضة للأمراض العقلية. بينما الفئة الثانية تتعرض أكثر للأعراض والإصابات السوماتية(ناصر الدين زبيدي: 2007: 73-74).

ويستنتج من هذه الدراسة أن الاختلاف الموجود في الإصابات بين العمال والإطارات(سواء على المستوى الفيزيولوجي أو على المستوى النفسي)، يعود إلى نوع العمل وإلى الظروف الفيزيائية التي يتم فيها هذا العمل.

ولعل من أهم المهن التي تستوجب الدراسة والتحليل، هي مهنة التعليم، بوصفها مهنة مثالية لدى المجتمعات الراقية.

فما تم التوصل إليه بخصوص "الرضا الوظيفي لدى مدرسي المدرسة الأساسية" لدى عينة جزائرية، أن الأغلبية من المدرسين في الأطوار الثلاثة، غير راضين عن وظيفتهم بنسبة 93.5%(العايشي بن زروق:1996). كما تبين في دراسة رزيقة بن دومية(2001) أن غالبية الأساتذة راضون بدرجة قليلة أو غير راضين عن مختلف العوامل المتعلقة بأوضاعهم الاقتصادية والمهنية. كما أن عدم الشعور بالأمن في مجال العمل يؤدي إلى الشعور المتزايد بالقلق(وافية صحراوي:2002)

وحول أسباب القلق وانعكاساته على سلوك المدرس فقد توصل ناصر الدين زبيدي(2004) إلى أن المدرس الجزائري يعمل في ظروف مهنية قاسية، وأن أغلب عينة الدراسة، يعانون من أثر العوامل المهنية الضاغطة. حيث أن نسبة 69.10% من المدرسين تعرضوا لأمراض (الحساسية، الربو، قرحة المعدة، داء السكري...). كما أن الاتصال الدائم بعقول غير ناضجة، يمثل مصدرا لقلق المدرس ومعاناته. وهذا ما أدى إلى إظهار بعض السلوكات السلبية، كمعاقبة التلاميذ، ورفض التعاون مع الإدارة. فهل لحالة المدرس السيكولوجية أثر في توافق أبنائه؟

وبخصوص "علاقة الرضا الوظيفي بالقصور الإداري لدى المعلمين" توصلت بحرية باسما عيل(2006) إلى أن من أهم الأسباب التي أدت إلى القصور الإداري للمعلم: ضعف تسيير المدراء، والمكانة الاجتماعية المنخفضة التي يحظى بها المعلم في المجتمع، كما أن الدروس الخصوصية التي يلجأ المعلم إلى تقديمها لتعويض بعضا من الجانب المادي، تؤثر على أداء المعلم داخل الفصل.

وعن الحاجات الأساسية للمدرسين بالكويت فقد توصل **علي عسكر (1981)** إلى وجود قصور في تلبية تلك الحاجات، حيث أبدى المدرسون عدم رضاهم إزاء المرتب، والفرص المتاحة لتطوير قدراتهم، وللتقدم العلمي، والإدراك الاجتماعي، وأهمية التدريس كمهنة، والعدالة فيما يتعلق بالمردود المالي، والعلاقة مع المجتمع المحيط بالمدرسة. وما توصل إليه **علي محمد عباس (2007)**، أن اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو العائد المادي متمثلاً في الأجر الشهري، أو معنوياً متمثلاً في نظرة المجتمع لهذه المهنة، فقد كانت منخفضة جداً.

وفي دراسة للمنظمة العربية للثقافة والعلوم عن التسرب المهني من مهنة التعليم (ب.س): فقد تم التوصل إلى أن نسبة 19.5% من مجموع عينة البحث اختاروا مهنة التعليم دون رغبة، وأن 47.3% غير راضيين عن مهنة التعليم، وأن نسبة 40,3% يفكرون في ترك المهنة إلى عمل آخر. بسبب ضعف الرواتب، غياب الحوافز والمكافآت، قلة فرص الترقية، ازدحام الفصول بالتلاميذ، وعدم تطور المناهج لمحدودية الإمكانيات، ونظرة المجتمع المتدنية للمهنة (رزيقة بن دومية: 2001: 48).

ومما أظهرته دراسة فيومينج (fuming2003): حول "العلاقة بين الضغوط النفسية والاحترق المهني للمعلمين" أنه توجد علاقة موجبة دالة احصائياً بين الاستنزاف الانفعالي وضغوط الامتحان وضغوط أعباء العمل وضغوط الالتزامات والدور الاجتماعي. وفي دراسة (butler&constantine:2005) حول تقدير الذات والاحترق النفسي لدى **المعلمين** في المدارس الإرشادية، تم التوصل إلى أن ارتفاع تقدير الذات يقلل من الإحساس بالاحترق النفسي (سليمان بن علي: 2014: 33)

وعليه نجد أن معظم الدراسات إن لم نقل كلها، تتفق على أن مهنة التدريس من بين المهن التي تسبب ضغطاً نفسياً على المشتغلين بها، هذا الضغط ينعكس بشكل أو بآخر على الصحة النفسية والجسدية. مما يجعلهم ينفرون من مهنة التدريس، فيكون أدائهم سلبياً ينعكس سلباً على تحصيل تلاميذهم. وهذا ما يعني أن ممارسة مهنة التعليم في ظروف مناسبة تنعكس آثارها بشكل إيجابي على صحة المعلم وعلى أدائهم مما ينعكس بالإيجاب أيضاً على تحصيل تلاميذه، وبالتالي تحقيق الأهداف المنشودة للعملية التربوية.

ومن المهن التي تكافئ مهنة التعليم من حيث: المستوى التعليمي لمنتسبيها، نظام دوام العمل، والمستوى المعيشي؛ هي مهنة الإدارة.

الإداريون هم الآخرون يعانون من صراع وغموض الدور، وغياب التشجيع ومواجهة المواقف الصعبة والغامضة، ووجود صراع مع المستخدمين، ومواجهة طلبات العمل المتناقضة، وغموض في الدور الوظيفي من حيث تكليفهم بأعمال خارجة عن مهامهم، وكذا الضغط المهني. حيث يؤدي هذا إلى التوتر، ودرجة منخفضة من الثقة بالنفس، وفقدان احترام الذات، وظهور أعراض نفسجسمية بسبب تلك الضغوط(إيلي شويطر:2005)

وعلى خلاف ذلك ، فقد تم التوصل في دراسة وليد شلابي ونوال حمريط(2016)حول "مستوى الولاء التنظيمي لدى موظفي الإدارة المحلية" إلى وجود مستوى مرتفع من الولاء التنظيمي لدى أفراد العينة، كما توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في متغير الولاء التنظيمي تبعا للجنس، وأنه توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الولاء التنظيمي تبعا للمستوى التعليمي والأقدمية في المهنة.

أما دراسة العتبي(2002) حول مدى انتشار ظاهرة الاحتراق النفسي الوظيفي بين العاملين في قطاع الخدمة المدنية الكويتي، فقد توصلت إلى أنه يعاني أربعة من بين كل عشرة عاملين الإنهاك العاطفي، ويعد احتراق غالبية العينة 81% منخفضا على مقياس فقدان التعامل الإنساني أو الشخصي، وتشعر نسبة 44% بتدني الإنجاز الشخصي، ويشعر الأفراد صغار السن الذين خدمتهم قليلة بتدني إنجازهم الشخصي مقارنة بنظرائهم كبار السن الذين خدمتهم طويلا.

وأشارت دراسة كوننجهام "cunningham" وآخرون(2004) حول "شبكة علاقات الاتصال في علاقتها بالشخصية ومتغيرات أخرى في فهم الصحة العامة" إلى أن حدوث الاحتراق النفسي لدى الإداريين، يؤدي إلى تعرض شخصية الفرد لأفعال تتسم بالقلق والمعاناة من ارتفاع ضغط الدم والكولسترول(سليمان بن علي :2014: 33).

يتضح أن مهنة الإدارة، هي الأخرى من المهن التي تسبب ضغوطا لمنتسبيها على الصحة النفسية والجسدية، نتيجة وجود صراع مع المستخدمين ونتيجة أدوار العمل المتناقضة

مما تم استعراضه عن أثر مهنة التدريس، وكذا أثر مهنة الإدارة على الجانب الصحي النفسي كان أو الجسدي، وما يمكن أن تنعكس به على الجانب الأدائي. نتساءل عما إن كان لهذه المشكلات امتداد إلى الرعاية التربوية للأبناء؟ ومنه على توافقهم نفسيا، اجتماعيا ودراسيا؟ أما أن هذه المشكلات تبقى ضمن مجال العمل؟ وهل أن تعامل الإداري مع عقول ناضجة يجعله أفضل من المعلم في رعاية أبنائه، ومنه الأفضل في توافقهم؟ أم أن الواقع شيء آخر؟

الحديث عن الأزواج (الآباء والأمهات) العاملين بقطاع التعليم أو بقطاع الإدارة العمومية، يقود إلى الحديث عن أثر عمل الأم (معلمة، إدارية) على توافق أطفالها، مقارنة مع نظيرتها الماكثة بالبيت من زوج معلم أو زوج إداري.

ومما توصلت دراسة idey elyne في هذا الشأن، أن سبب كثرة الجرائم في و. م. الأمريكية، وانخفاض مستوى الأخلاق، يعود إلى ترك الأم لبيتها، وأن عودة الأم لبيتها، هو الحل لإنقاذ الجيل من التدهور الحاصل (كامليا عبد الفتاح: 1972). وفي دراسة مليكة الحاج يوسف (2003) حول "آثار عمل الأم على تربية أطفالها" كشفت أن طول مدة عمل الأم يؤثر سلبا على أطفالها، وهو ما عبرت عنه نسبة 65% من المبحوثات على أنهن لا يوفقن بين عملهن وتربية أطفالهن.

ومما أشار إليه عبده صالح صغير الرعيني (2004)، أن معظم العاملات يشعرن بالتقصير في حق أسرهن، وهذا يؤثر على تكيفهن المهني، وأنهن يشعرن بصعوبة التوفيق بين العمل والمنزل. إضافة إلى أن المجتمع في عمومها يرفض عمل المرأة. وهذه عوامل من شأنها أن تؤثر على التوافق المهني للأم العاملة.

أما دراسة لطيفة قويدري (2009)، فقد توصلت إلى أنه لا توجد فروق بين أبناء الأمهات العاملات وأبناء الأمهات الماكثات، من حيث توافقهم النفسي المدرسي. كما تبين أن درجة التوافق النفسي المدرسي بين أبناء الأمهات العاملات تختلف حسب نوع العمل. وأنه ليس هناك فروق في درجة التوافق الاجتماعي المدرسي بين أبناء الأمهات العاملات و أبناء غير العاملات. وأن نوع عمل الأم يؤثر على التوافق النفسي بينما لا يؤثر على التوافق الاجتماعي والمدرسي للأبناء. و أنه ليس هناك فروق بين الجنسين من أبناء الأمهات العاملات من حيث توافقهم النفسي الاجتماعي المدرسي.

وفي دراسة ناجية دايلي(2013) تبين أنه توجد علاقة موجبة دالة بين الضغط النفسي والقلق لدى المرأة المتزوجة العاملة في الميدان التعليمي. كما تبين وجود علاقة موجبة دالة بين كل بعد من أبعاد الضغط النفسي والقلق لدى أفراد العينة. وأن درجات الضغط النفسي ودرجات القلق، تنقص كلما ارتقت و وظيفة المرأة بالطور التعليمي. وفي دراسة أسماء إبراهيمي(2015/2014) حول "الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى المرأة" توصلت إلى أنه توجد علاقة بين الضغوط الناتجة عن بيئة العمل والتوافق الزوجي لدى المعلمات، وأن معلمات مرحلة التعليم الابتدائي يعانين ضغوطا أكبر من الممرضات.

وفي دراسة ربطت العامل المهني برعاية الأبناء، تم التوصل إلى أنه توجد فروق دالة في درجات الاتجاهات النفسية المهنية بين الآباء المعلمين، والآباء الإداريين، لصالح الآباء الإداريين. حيث أن طبيعة هذه الاتجاهات، جعلت المعلمين الأكثر عرضة للإصابة ببعض المشاكل الصحية الجسدية والنفسية، وهذا الأمر انعكس على تربية الأبناء. حيث تفوق الآباء الإداريون على الآباء المعلمين في بعدي: معاملة الأبناء ومساعدتهم في دراستهم، كما تفوقت الأمهات الماكنات(من زوج معلم أو إداري) على الأمهات العاملات(معلمات، إداريات) في كل من: المعاملة، التوجيه، المساعدة الدراسية. وأنه توجد فروق دالة في درجات التحصيل الدراسي بين فئة الأبناء من أبوين معلمين، وبين الأبناء من الفئات الأخرى(أبوان إداريان، أب معلم وأم مائكة، أب إداري وأم مائكة)، لصالح الأبناء من الفئات الأخرى(عمار سويسبي: 2012).

ومما يلاحظ عن أثر عمل الأم عليها وعلى تربية أبنائها، أنه توجد اختلافات متباينة في نتائج الدراسات العلمية حول هذا الموضوع، وكذا في آراء علماء التربية وعلم النفس، بين معارضين يرون أن عملها يجب أن يقتصر على تربية أولادها ورعاية بيتها فقط، وبين مؤيدين يرون بأن عملها فيه ضرورة لتطوير نفسها والمشاركة في بناء المجتمع.

ولكن في هذا الصدد يجدر بنا أن نشير إلى أن وجود المرأة في العديد المهن الحيوية لا سيما في المهن التي لا يقوم مقامها الرجال، يعتبر أكثر من ضرورة، وأن لا نقلل من مشاركتها في خدمة وتطوير المجتمع، على شرط أن يكون اهتمامها الأول

هو اهتمامها ببيتها وأسرتها، لأن نجاحها في هذه الأخيرة هو نجاح لدورها المهني خاصة ونجاح لمجتمعها عامة.

ومما تجدر به الإشارة أيضا، أن غالبية الدراسات التي تناولت أثر عمل الأم على تربية أطفالها، كانت بمعزل عن بعض المتغيرات المتعلقة بالآباء. وهو ما يعطي لهذه الدراسات أقل ضبط منهجي مما يؤدي إلى نتائج متضاربة.

نريد من خلال هذه المقاربة، أن نطرح التساؤل الرئيس التالي:

- ما أثر العامل المهني في التوافق النفسي، الاجتماعي والدراسي لدى أبناء المعلمين مقارنة مع نظرائهم من أبناء الإداريين؟ - و هل يوجد اختلاف بين أبناء الأمهات العاملات (معلمات، إداريات)، وأبناء الأمهات الماكثات (من زوج معلم أو زوج إداري)، في أنواع التوافق ذاتها؟ وما هي الأسباب المحددة لهذا المستوى من التوافق؟

من خلال هذا التساؤل الرئيس نطرح التساؤلات التالية:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي لدى الأبناء (المتدرسين) بمرحلة الطفولة المتأخرة، حسب مهنة الأبوين (أبوان معلمان، أبوان إداريان، أب معلم وأم مأكثة، أب إداري وأم مأكثة)؟.

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الاجتماعي لدى الأبناء (المتدرسين) بمرحلة الطفولة المتأخرة، حسب مهنة الأبوين (أبوان معلمان، أبوان إداريان، أب معلم وأم مأكثة، أب إداري وأم مأكثة)؟.

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الدراسي لدى الأبناء (المتدرسين) بمرحلة الطفولة المتأخرة، حسب مهنة الأبوين (أبوان معلمان، أبوان إداريان، أب معلم وأم مأكثة، أب إداري وأم مأكثة)؟.

4- ما مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء عينة الدراسة بكل فئاتها (أبوان معلمان، أبوان إداريان، أب معلم وأم مأكثة، أب إداري وأم مأكثة)؟.

5- ما مستوى التوافق الاجتماعي لدى الأبناء عينة الدراسة بكل فئاتها (أبوان معلمان، أبوان إداريان، أب معلم وأم مأكثة، أب إداري وأم مأكثة)؟.

6- ما مستوى التوافق الدراسي لدى الأبناء عينة الدراسة بكل فئاتها (أبوان معلمان، أبوان إداريان، أب معلم وأم مأكثة، أب إداري وأم مأكثة)؟.

7- هل يختلف مستوى التوافق (النفسي، الاجتماعي، الدراسي) بحسب الجنس لدى كل فئة من فئات عينة الدراسة؟

2- **فرضيات الدراسة:** انطلاقاً من نتائج الدراسات السابقة، ومن الإطار النظري ومشكلة البحث، أمكن صياغة فروض الدراسة على النحو الآتي ذكره:

1- تختلف درجات التوافق النفسي للأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة، باختلاف مهنة الأبوين (أبوان معلمان، أبوان إداريان، أب معلم وأم مأكثة، أب إداري وأم مأكثة).

2- تختلف درجات التوافق الاجتماعي للأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة، باختلاف مهنة الأبوين (أبوان معلمان، أبوان إداريان، أب معلم وأم مأكثة، أب إداري وأم مأكثة).

3- تختلف درجات التوافق الدراسي للأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة، باختلاف مهنة الأبوين (أبوان معلمان، أبوان إداريان، أب معلم وأم مأكثة، أب إداري وأم مأكثة).

4- لدى غالبية أفراد العينة بكل فئاتها، مستوى أكبر من المتوسط في توافقهم النفسي.

5- لدى غالبية أفراد العينة بكل فئاتها، مستوى أكبر من المتوسط في توافقهم الاجتماعي.

6- لدى غالبية أفراد العينة بكل فئاتها، مستوى أكبر من المتوسط في توافقهم الدراسي.

7- لا يوجد اختلاف دال إحصائياً بين متوسطي درجات الجنسين (ذكور، إناث) في مستوى توافقهم (النفسي، الاجتماعي، الدراسي) حسب مهنة الأبوين (أبوان معلمان، أبوان إداريان، أب معلم وأم مأكثة، أب إداري وأم مأكثة).

3- **التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة:** إن تحديد المفاهيم وإعطاءها تعريفاً إجرائياً، يشكل منارة في وضوح موضوع البحث وفهمه. لذا سيتم تحديد أهم المفاهيم التي تضمنتها الدراسة الحالية.

3-1- **المهنة:** وقد تم تحديدها في نوعين هما: التعليم، الإدارة.

3-1-1- **المعلم (الأب):** المقصود به في هذه الدراسة، كل من يمارس مهنة التدريس الصفي من الجنسين بإحدى المراحل التعليمية (الابتدائي، المتوسط، الثانوي)، وفي مدرسة حكومية، بمستوى تعليمي لا يقل عن المستوى الثانوي، وله في الخدمة (الأقدمية) خمس سنوات فأكثر.

3-1-2-الإداري(الأب): هو كل من يمارس مهنة إدارية بمؤسسة حكومية من الجنسين، وله أقدمية خمس سنوات في المهنة، وحائز على مستوى تعليمي لا يقل عن الثانوي.

3-2- التوافق:

- **التوافق لغة:** من الفعل توافق-توافقا(وفق) القوم في الأمر: ضد تخالفوا ||تقاربوا|| تساعدوا(المنجد الأبجدي:1986:297). كما يعني التوافق لغة: التآلف و التقارب واجتماع الكلمة، فهو نقيض التخالف والتنافر والتصادم (مصطفى فهمي:1987:33).
- **التوافق اصطلاحا:** يعرف التوافق على أنه"عملية دينامية مستمرة يهدف فيها الشخص إلى تغيير سلوكه لإحداث علاقة أكثر تلاؤما بينه وبين بيئته، أي القدرة على بناء علاقات مرضية بين المرء وبيئته"(مصطفى فهمي:1979:23). كما يعرف بأنه"العملية الدينامية المستمرة التي تحقق للفرد أهدافه وتعمل على إشباع حاجاته، كما تمده بالصحة النفسية والجسمية بالإضافة للتأقلم والانسجام مع البيئة(سيد خير الله: 1981:52)

-**التوافق إجرائيا:** هو قدرة الفرد على إحداث توازن بين ذاته بكل أبعادها وبين البيئة المحيطة. وفي الدراسة الحالية(التي هي قيد الإنجاز) يعتبر التوافق عامة ما تقيسه المقاييس التي ستطبق في هذه الدراسة.

3-3-**التوافق النفسي:** "التوافق النفسي عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة(الطبيعية والاجتماعية) بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته. وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد تحقيق ومتطلبات البيئة(حامد عبد السلام زهران:1997:27). ويرى حامد عبد السلام زهران(1997) أن التوافق الشخصي(النفسي) يتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها، وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والفسولوجية والثانوية والمكتسبة.

التعريف الإجرائي للتوافق النفسي: "يقصد بالتوافق النفسي إجرائياً قدرة الفرد على ضبط النفس في المواقف المختلفة، والثقة في قدراته، والتوفيق بين دوافعه وإرضائها الإرضاء المتزن، وإحساسه بالسعادة". مستدلين على ذلك بمجموع الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ أو التلميذة(من عينة الدراسة) في مقياس التوافق النفسي الذي يطبق في هذه الدراسة.

3-4- التوافق الاجتماعي: "يتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة، والسعادة الزوجية، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية" (حامد عبد السلام زهران : 1997: 27).

كما عرف (SHOPEN) التوافق لاجتماعي بأنه قدرة الفرد على أن يعيش مع الناس ويختار حاجاته وأهدافه دون أن يثير سخطهم عليه، ويشبعها بسلوكيات تتفق ومعايير وثقافة مجتمعه (كمال إبراهيم مرسى: 1997: 90)

التعريف الإجرائي للتوافق الاجتماعي: "يقصد بالتوافق الاجتماعي إجرائيا، قدرة الفرد على بناء علاقات اجتماعية ناجحة مع بني جنسه، مع الالتزام بمعايير وقيم المجتمع. بحيث ترضى عنها نفسه ويرضى عنها الآخرون" مستدلين على ذلك بمجموع الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ أو التلميذة (من عينة الدراسة) في مقياس التوافق الاجتماعي الذي يطبق في هذه الدراسة.

3-5- التوافق الدراسي: هو قدرة الطالب أو الطالبة على بناء علاقات اجتماعية طيبة مع أساتذته وزملائه وحصوله على مستوى جيد من التحصيل الدراسي وتقبله للضوابط التي تسير عليها الجامعة (كمال الدسوقي: 1974: 98). وحسب الطاهر بوغازي (2004) فإن التوافق الدراسي يشير إلى مدى استجابة التلميذ للحياة المدرسية من خلال تفاعله مع المدرسين والأنشطة التربوية والتعليمية.

التعريف الإجرائي للتوافق الدراسي: "يقصد بالتوافق الدراسي، قدرة التلميذ على تحقيق المواءمة بينه وبين بيئته المدرسية بكل مكوناتها (المعلم، الزملاء، المنهاج...)، بم يعود عليه بالإيجاب في مساره الدراسي" مستدلين على ذلك بمجموع الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ أو التلميذة (من عينة الدراسة) في مقياس التوافق الدراسي الذي سيطبق في هذه الدراسة.

3-6- التلميذ (الابن): هو كل من يتلقى تعليما في مؤسسة تعليمية حكومية، سواء كانت ابتدائية أو متوسطة أو ثانوية. والمقصود به في الدراسة الحالية، هو التلميذ المتمدرس بالسنة الرابعة أو الخامسة من مرحلة التعليم الابتدائي.

3-7- الطفولة المتأخرة: "يعرف الطفل طبقا للقانون واتفاقيات حقوق الطفل، بأنه كل من يبلغ من العمر أقل من ثمانية عشر عاما وهذا ما يؤكد ولا يختلف عليه التشريع الدولي" (محمد متولي: 2006: 25)

-التعريف الإجرائي للطفولة المتأخرة: يقصد بمرحلة الطفولة المتأخرة إجرائيا، التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي الذين تقع أعمارهم ما بين 9 و 11 سنة (المتدرسين بالسنة الرابعة أو الخامسة من مرحلة التعليم الابتدائي)، سواء كانوا ذكورا أو إناثا.

3-8- الأم العاملة: والمقصود بها في الدراسة الحالية: الأم المعلمة من زوج معلم، الأم الإدارية من زوج إداري.

3-9- الأم الماكثة: والمقصود بها الأم التي لا تمارس أي نشاط مهني خارج المنزل، ووظيفتها هي القيام على الشؤون المنزلية فقط، من تربية الأولاد وتنظيف وتحضير للطعام... ولها مستوى تعليمي لا يقل عن الثانوي. وتكون من زوج إداري، أو من زوج معلم.

4- أهداف الدراسة: لأي دراسة أهداف تصبو إليها، وذلك للوصول إلى ما يفيد المجتمع. وانطلاقا من التساؤلات الواردة في الإشكالية، فإن أهداف الدراسة الحالية، تحددت على النحو الآتي ذكره:

- البحث عن أثر العامل المهني في التوافق: النفسي، الاجتماعي والدراسي، من خلال مقارنة أبناء المعلمين بأبناء الإداريين.

- معرفة ما إذا كانت توجد فروق بين أبناء الأمهات العاملات (المعلمات من زوج معلم، الإداريات من زوج إداري) وأبناء الأمهات الماكثات من زوج معلم أو زوج إداري، في أبعاد التوافق نفسها.

- إبراز دور الوالدين في مدى تحقيق عملية التوافق النفسي، الاجتماعي والدراسي، وهذا في ظل أثر العامل المهني.

- الوقوف على دلالة الفروق بين الجنسين في توافقهم (نفسيا، اجتماعيا، دراسيا) في ظل مهنة الأبوين.

- الوصول إلى نتائج قد يكون لها أثر في دفع البحوث في ميدان علم النفس المدرسي نحو هذا النوع من المواضيع، لإثراء الدراسات الجزائرية خاصة، والعالمية عامة.

- محاولة إثراء مجال البحث العلمي الهادف إلى التقدم المنشود في الميدان المدرسي الأسري.

- تكيف مقياس التوافق النفسي ومقياس التوافق الاجتماعي لـ: هيو إم بل واللدان أعدهما للعربية محمد عثمان نجاتي، على البيئة الجزائرية.

- تكيف مقياس التوافق الدراسي لـ: نبيه إبراهيم على البيئة الجزائرية.

- تقديم مقترحات على ضوء النتائج المتوصل إليها.

5- أهمية الدراسة:

* تكمن أهمية هذه الدراسة من حيث أنها تبحث في أثر مهنة الآباء في التوافق (النفسي، الاجتماعي، الدراسي) للأبناء. وبالتالي فهي دراسة رائدة في طرحها (في حدود علم الباحث)، من حيث أنها ربطت أثر العامل المهني للآباء بتوافق الأبناء نفسيا، اجتماعيا ودراسيا. وعليه فإن الدراسة الحالية تساهم في التأسيس لنوع جديد من الدراسات. هذا النوع الذي يربط بين الظروف المهنية للآباء وانعكاسها على تربية الأبناء ومنه على توافقهم النفسي، الاجتماعي والدراسي.

* إن المشكلات التي يعيشها الآباء في مهنتهم (حسب إطلاع الباحث)، لم تربط من الدراسات النفسية والتربوية، بمدى انعكاسها على توافق الأبناء. فجاءت الدراسة الحالية للبحث في هذا الجانب.

* توجيه الآباء والأمهات بصفة عامة، والآباء المعلمين والآباء الإداريين بصفة خاصة، إلى أرشد السبل النفسية والتربوية التي تساعد على حسن التوفيق بين متطلبات المهنة وبين رعاية الأبناء، ومنه على توافقهم نفسا واجتماعيا ودراسيا.

6- أسباب اختيار الموضوع:

لقد اهتم الباحثون في ميدان علم النفس وعلوم التربية، بموضوع دور الوالدين في الرعاية التربوية للأبناء، وعلاقة هذه الأخيرة بتوافقهم النفسي، الاجتماعي والدراسي. من خلال البحث عن العوامل المؤثرة فيها، ولعل من أهم هذه العوامل: المستوى التعليمي للوالدين، المستوى الاقتصادي للأسرة... لكن -في حدود إطلاع الباحث- لا توجد دراسة تناولت ما إذا كانت هناك فروق بين أبناء آبائهم لهم نفس المستوى التعليمي، وكذا المعيشي، وملاحظة ما إذا كان لطبيعة مهنة الوالدين أثر في التوافق بأبعاده

المختلفة. كما لاحظنا تضارب نتائج الدراسات العالمية حول طبيعة أثر خروج المرأة للعمل على رعاية أبنائها ومنه على توافقهم. حيث أن معظم هذه الدراسات تناولت أثر عمل الأم في الصحة النفسية للأبناء دون التطرق إلى أثر عمل الأب (طبيعة المهنة) في تلك العملية. فأردنا من خلال هذه الدراسة، وفي ظل تثبيت أهم العوامل المؤثرة في ذلك، معرفة طبيعة هذا الأثر.

كل هذه الأسباب كانت دافعا إلى تناول هذا الموضوع.

خلاصة الفصل:

تم خلال هذا الفصل، التطرق إلى تحديد إشكالية الدراسة وفرضياتها. كما تم ضبط المفاهيم المستخدمة في الدراسة إجرائيا، والمتمثلة في: التوافق النفسي، التوافق الاجتماعي، التوافق الدراسي، الطفولة المتأخرة، المعلم، الإداري، الأم الماكثة. إضافة إلى ذلك فقد تم التطرق إلى أهمية وأهداف الدراسة الحالية، مع توضيح الأسباب الداعية لاختيار الموضوع.

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

- تمهيد .

1- الدراسات التي تناولت العامل المهني (متغيرات المهنة وآثارها):

1-1- الدراسات الجزائرية.

1-2- الدراسات العربية.

1-3- الدراسات الأجنبية.

2- الدراسات التي تناولت دور الأسرة في رعاية وتوافق الأبناء:

1-2- الدراسات الجزائرية.

2-2- الدراسات العربية.

3-2- الدراسات الأجنبية.

3- الدراسات التي ربطت العامل المهني بدور الوالدين في رعاية وتوافق الأبناء:

1-3- الدراسات الجزائرية.

2-3- الدراسات العربية.

3-3- الدراسات الأجنبية.

3- تعقيب على كل الدراسات .

4- إبراز النقاط المشتركة.

5- مدى الاستفادة من الدراسات السابقة.

تمهيد:

تعد الدراسات السابقة، سواء التي لها علاقة مباشرة أم غير مباشرة بموضوع الدراسة، ذات أهمية كبرى للبحث، من حيث أنها تعد سندا للباحث. فهي تبين ما تم التوصل إليه لتجنب التكرار من جهة، ولمعرفة الجوانب التي مازالت بحاجة إلى البحث والدراسة من جهة أخرى. إضافة إلى الاستفادة من النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات، وذلك بمقارنتها مع نتائج الدراسة التي هي قيد الإنجاز في بعض جوانبها. كما أن الرجوع إلى الدراسات السابقة يهدف إلى الإطلاع على مختلف المقاربات والتصاميم والاحتمالات. فمن خلال مراجعة هذه الدراسات، يمكن للباحث أن يجد ثغرة لم ينتبه إليها الباحثون من قبل.

وعليه، فالدراسات السابقة تعمل على توجيه الباحث في صياغة التساؤلات وفروضها، كما تساعد على البناء المنهجي للدراسة، إضافة إلى الاستفادة من مواطن القوة فيها من خلال العمل بها، وتجنب مواطن الضعف فيها.

"تقوم فكرة مراجعة البحوث السابقة على أساس أن المعرفة عملية متراكمة. ونحن نتعلم مما قام به الآخرون ونبني عليه، فالبحث العلمي يؤدي إلى تجمع جهود الباحثين ومشاركة كل منهم لما قام به الآخرون" (رجاء محمود أبو علام: 2004: 89). ومن هنا فالباحث لا يبدأ من الصفر، بل عليه أن يجعل من بحثه امتدادا للبحوث السابقة. ولهذا يجب مراجعة أفضل الدراسات، على اعتبار أنها مبنية على تراكم معرفي سابق.

وفي ظل انعدام الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة الحالية بشكل مباشر إن على المستوى المحلي أو المستوى العالمي (في حدود إطلاع الباحث)، فقد تم تخصيص فصل قائم بذاته لهذا الجانب، لتحديد أكبر قدر معين من الزوايا التي تركز عليها الدراسة الحالية.

وقد تم تقسيم الدراسات السابقة إلى:

1- الدراسات التي تناولت المهنة والأبعاد المرتبطة بها، وأثرها على الجانب الصحي (الجسمي، النفسي) لشاغلها.

2- الدراسات التي تناولت دور الأسرة في رعاية وتوافق الأبناء.

3- الدراسات التي ربطت العامل المهني بدور الأسرة في رعاية وتوافق الأبناء.

ولعل أهم هذه الدراسات التي يمكن الاستعانة بها - على سبيل المثال - هي:

1- الدراسات التي تناولت الجانب المهني (متغيرات المهنة وآثارها):

1-1- الدراسات الجزائرية:

1-1-1- دراسة العياشي بن زروق (1996) بعنوان: "الرضا الوظيفي لدى مدرسي

المدرسة الأساسية": وقد تمثلت إشكالية الدراسة في التساؤلات الآتية:

- هل يوجد رضا وظيفي لدى المعلمين أم لا. فإذا كانوا راضين، فما هي العوامل التي حققت لهم ذلك، وإذا كانوا غير راضين، فما هي العوامل التي كانت السبب في ذلك؟

أما بالنسبة لأهداف الدراسة، فقد حددها الباحث كما يلي:

- الكشف عن مكانة المعلم في المجتمع الجزائري، وأوضاعه الاجتماعية والاقتصادية، والظروف التي يؤدي فيها عمله، ومعرفة مدى استعداداته وقدراته، ومدى تكيفه مع مهنة التعليم وتقبله لها.

- الكشف عن الفروق الموجودة بين المعلمين والمعلمات، على مقياس الرضا الوظيفي العام، والفروق الموجودة بين مدرسي المرحلة الابتدائية ومدرسي المرحلة اللاحقة.

اتباع الباحث في دراسته هذه، المنهج المسحي، وقد تكونت عينة الدراسة من 200 (مائتي) مدرس ومدرسة مناصفة، وكذلك الحال بالنسبة لمرحلتي التعليم: ابتدائي، متوسط. حيث تجاوزت أقدميتهم في ممارسة مهنة التعليم 10 سنوات.

وقد اعتمد الباحث في جمع المعطيات على مقياس للرضا الوظيفي من إعداد، مدعم بمقياس آخر يقيس مدى أهمية الحاجات (24) التي حددها الباحث بالنسبة للمدرس.

أما الأساليب التي استخدمها الباحث في دراسته هذه، هي: اختبار كاي مربع، اختبار (ت)، المتوسط الحسابي، تحليل التباين، اختبار فريدمان توري أنوي.

وقد كشفت نتائج الدراسة على ما يلي:

- الأغلبية من المدرسين في الأطوار الثلاثة، غير راضين عن وظيفتهم بنسبة 93.5%.

- وجود فروق دالة في مستوى الرضا الوظيفي، لصالح المدرسات.

- عدم وجود فروق في مستوى الرضا الوظيفي، بين مدرسي الأطوار الثلاثة.

- وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية في تصور المدرسين لأهمية الحاجات (24)، وجاء ترتيبها حسب أهميتها كالتالي:

- الوسائل التربوية والتعليمية، في المرتبة (1). - المرتب الشهري، في المرتبة (2).

- المستوى التعليمي للتلاميذ، في المرتبة (3).

- مقارنة مرتب المهنة بمرتبات المهن الأخرى، في المرتبة (4)

- عدد التلاميذ في القسم الواحد، في المرتبة (5).

1-1-2- دراسة شهيرة حمداش (2001) بعنوان: "سياسة التوظيف في الإدارة العمومية":

سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال التالي:

- ما هي الخطوات والطرق لتوظيف أكفأ العناصر البشرية، واجتذابها لشغل الوظيفة العامة؟ وهل هذه الخطوات والطرق، تتسم حسب معايير ومقاييس تحدها الإدارة الجزائرية بصفة عامة والإدارة المركزية التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي بصفة خاصة، وفقا لاحتياجاتها وأنواع تخصصاتها، أم بناء على مقاييس محددة سابقا أوقانوننا؟.

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج التاريخي، ثم المنهج الوصفي التحليلي.

وما توصلت إليه هذه الدراسة، أن تطبيق مبدأ المساواة عند تولي الوظائف العامة على مستوى هياكل وإدارات الدولة، بقي حبرا على ورق، فهو يشكل حالة من الخطورة على الاقتصاد الوطني ككل، إذ يؤدي إلى سوء توزيع الدخل القومي من جهة، ويساهم في خلق عدد كبير من البطالين، إلى جانب انخفاض مستوى الأداء لدى الموظفين أو العمال الذين يجمعون بين عدة وظائف وأعمال.

1-1-3- دراسة رزيقة بن دومية (2001) بعنوان: "الرضا المهني للمدرسين عن مهنة

التدريس". وكان الهدف من الدراسة هو:

- الكشف عن الظروف والأوضاع الاقتصادية والمهنية التي يعمل فيها المدرس، ومعرفة مدى استعداد وقدرته، ومدى تكيفه مع مهنة التعليم وتقبله لها.

- التعرف على الشروط الاجتماعية والمهنية، التي تدعم وترفع من المكانة الاجتماعية للمدرسين. باتباع منهج المسح الميداني. أما العينة فتمثلت في:

أ- عينة الأساتذة، وكان عددها: 51 مدرس و 49 مدرسة، تجاوزت أقدميتهم خمس سنوات.

ب- عينة التلاميذ، وتمثلت في 126 تلميذ(ة)، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من كافة مستويات الدراسة، ومختلف المواد التعليمية بثانويات: البلدية، مفتاح.

وقد طبقت الباحثة أدوات الدراسة المتمثلة في:

1- الإحصاءات والبيانات الجاهزة.

2- الملاحظة، من خلال ملاحظة الظروف المهنية، والعلاقات الإنسانية بين الإدارة والمدرسين.

3- استمارة الاستبيان: استمارة خاصة بالأسئلة، والثانية تقويمية لعمل المدرسين ولعينة من التلاميذ في كل مؤسسة.

ويتضح من نتائج الدراسة، أن غالبية الأساتذة راضون بدرجة قليلة أو غير راضين عن مختلف العوامل المتعلقة بأوضاعهم الاقتصادية والمهنية، وهذا إنما يدل (حسب الباحثة) على سوء الحالة المادية والمهنية للمدرس في بلادنا، والقصور في تلبية حاجاته الضرورية، بسبب قلة التقدير المادي والمعنوي. وقد أكد التلاميذ على بعض الظروف التي يعاني منها الأساتذة في التعليم الثانوي، خاصة وأن التلاميذ هم محور العملية التربوية والعنصر الوحيد الذي تنعكس عليه نتائج تلك الأوضاع.

1-1-4- دراسة وافية صحراوي (2002) بعنوان: " قيم العمال والدافعية للإنجاز لدى إطارات المؤسسات الجزائرية- دراسة ميدانية في مؤسسة المواد الدسمة، مستشفى القبة، المعهد العالي للأساتذة". وقد حددت الباحثة هدف الدراسة في إبراز العلاقة بين الدافع للإنجاز وقيم العمل، ثم تحديد القيم السائدة لدى الإطارات. كما هدفت هذه الدراسة أيضا إلى دراسة الفروق بين الجنسين في دافع الإنجاز.

تمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي. أما عينة الدراسة فهم إطارات من:

المؤسسة الخدمائية (52 إطارا)، المؤسسة الإنتاجية (49 إطارا)، المؤسسة التربوية (59 إطارا)، كلهم إطارات وظيفية مهمتهم الأساسية توجيه المنفذين.

ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدمت الباحثة أدوات جمع البيانات التالية:

- مقياس قيم العمل لمراد نعموني (1998). - مقياس دافع الإنجاز ل: هيرمانز (1970).

هذا وقد استخدمت الباحثة التقنيات الإحصائية التالية:

-النسب المئوية - الانحراف المعياري - تحليل التباين - اختبار T

كشفت الدراسة عن ما يلي:

- أغلبية الإطارات يتمركزون في القيم الخارجية، حيث احتلت هذه القيم المرتبة الأولى، تليها القيم الاجتماعية في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة القيم الداخلية. مما يعني أن القيم الخارجية وما تحمله من إعطاء أهمية لمستوى الدخل والأمن الوظيفي على قيم العمل الأخرى لدى الإطارات، فعدم الشعور بالأمن يؤدي إلى الشعور المتزايد بالقلق في مجال العمل.

- لا يوجد اختلاف بين إطارات المؤسسات الثلاث فيما يخص دافع الإنجاز، رغم تباين نشاطات هذه المؤسسات. كما أنه لا يوجد فرق في مستوى الدافعية بالنسبة للإطارات، وهذا مهما كانت قيمة العمل السائدة لديهم.

- لا يوجد فرق بين الجنسين في دافع الإنجاز.

1-1-5- دراسة ناصر الدين زدي بعنوان " دراسة سيكولوجية وصفية حول أسباب القلق عند المدرس الجزائري وانعكاساتها على سلوكه: 2004 " وكان هدف الدراسة الذي سطره الباحث هو:

- معرفة طبيعة الآثار التي تعكسها متاعب المدرسين الصحية والمهنية على حالتهم النفسية وسلوكياتهم الظاهرية. والتعرف على الميكانيزمات الدفاعية، أو السلوكات المضادة التي يتخذها المدرسون سبيلا لمواجهة الموقف الذاتي(الصحي)، أو الموقف الخارجي(المهني).

- التعرف على العوامل التي تساهم في إيجاد عصاب القلق عند المدرس الجزائري، وكذا معرفة انعكاسات هذا القلق على حياته المهنية، وعلى مستوى توافقه مع البيئة التعليمية.

- اكتشاف أبعاد المظاهر السلوكية السوية وغير السوية عند المدرس على اتجاهات تلاميذه ومستوى تحصيلهم المدرسي.

أما عن المنهج المتبع في الدراسة، فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي. وقد تمثلت عينة الدراسة في: المدرسين الذين يمارسون مهنة التعليم في المراحل التالية: التعليم الابتدائي- التعليم المتوسط -التعليم الثانوي، من الجنسين. حيث تفوق خبرتهم ثلاث سنوات، وكان اختيارها بطريقة عشوائية، بتعداد: 754 مدرسا من الجنسين، 523 مدرسا مصابا ببعض الأمراض الجسمية، 231 مدرسا غير مصاب بأي مرض جسدي، حسب تصريحهم. تم اختيارهم من 12 ولاية.

وقد تمثلت أدوات جمع البيانات في: - الملاحظة وذلك لدراسة الفئات السلوكية - المقابلة - استبيان للكشف عن مستوى الصحة الجسمية والعوامل المهنية المؤثرة على المدرس - قائمة المظاهر السلوكية - مقياس سبليبرجر للقلق " الحالة والسمة" - قائمة أيزنك للشخصية، الصورتان "أ" و "ب".

وعن التقنيات الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة، فقد تمثلت في: المتوسط الحسابي، معامل الارتباط بيرسون، اختبار (ت)، تحليل التباين، اختبار (Z).

أفرزت النتائج جملة من الحقائق عن الوضع المهني للمدرس الجزائري. حيث توصلت إلى أنه يعمل في ظروف مهنية قاسية مشحونة بالمتاعب والصعوبات، كاحتفاظ الأقسام وقلة الوسائل البيداغوجية وضغوط الإدارة. إضافة إلى أن أغلب عينة الدراسة بصنفها المدرسون الأصحاء والمدرسون المرضى، يعانون من أثر العوامل المهنية الضاغطة. كما كشفت النتائج عن وجود فروق واضحة في قلق الحالة بين المدرسين المصابين بأمراض جسمية والمدرسين الأصحاء. وعن الحالة الصحية والنفسية، فقد توصلت الدراسة إلى أن نسبة 69.10% من المدرسين تعرضوا لأمراض (الحساسية، الربو، قرحة المعدة، داء السكري.....)، مع مباشرة وممارسة مهنة التدريس أو خلالها. كما أن الاتصال الدائم بعقول غير ناضجة، يمثل مصدرا لقلق المدرس ومعاناته. إضافة إلى ذلك، فإن المدرس يرى مكانته الاجتماعية مهزوزة، وأنه أصبح ينظر إليه بنظرة ضعف، نظرا لوضعيته المادية والاجتماعية. فقد عبر 93.30% من المدرسين المرضى إلى جانب 86.80% من المدرسين الأصحاء، بأن مكانة المدرس الاجتماعية أصبحت مهزوزة، وهو ما جعل الكثير من المدرسين يفضلون عدم البقاء في مهنة التدريس مهما كانت الظروف، حيث صرح بذلك ما نسبته 57% من المدرسين المرضى إلى جانب نسبة 64.2% من الأصحاء. وأن تلك النتائج تمثل مستوى العلاقة النفسية التي تربط المدرس بمهنته، وإن دلت هذه العلاقة على شيء (حسب الباحث)، فإنما تدل على أنها عامل من عوامل قلق المدرس وتوتره المستديم. كما تبين من خلال تطبيق مقياس القلق، أن أغلبهم يتسمون بالقلق. حيث أن 63.52% لديهم قلق قوي، و2.65% لديهم قلق قوي جدا. هذا القلق الذي كان نابعا من الظروف التي يعيشها يوميا، والمعاناة المعنوية والمادية، ونتيجة لتصور مستقبله الصحي والاجتماعي الغامض.

كما وجد أن الحالة الصحية تؤثر في إظهار السلوكات السلبية، كمعاقبة التلاميذ وإخراجهم من القسم، ورفض التعاون مع الإدارة. أيضا تمثل المشاعر النفسية السابقة، انعكاسات للضغوط التي يتعرض لها المدرس يوميا في حياته المهنية بصورة خاصة، وحياته الاجتماعية بصورة عامة.

والزوايا التي ننطلق منها في هذه الدراسة، هل لهذه المشكلات امتداد وانعكاس على توافق الأبناء؟، أما أن هذه المشكلات تبقى حيز المدرسة؟ وهل أن تعامل الإداري مع

عقول ناضجة، يجعله أفضل في تعامله ورعايته لأبنائه ومن ثم هل يكونون أفضل في توافقهم من أبناء المعلمين؟ أم أن النتيجة شيء آخر؟.

1-1-6- دراسة ليلي شويطر (2005) بعنوان: "الضغط المهني لصراع وغموض الدور، وعلاقته بالاضطرابات السيكوسوماتية لدى الموظفين". وقد حددت الباحثة أهداف دراستها كما يلي:

-الكشف عن بعض الجوانب المتعلقة بالوضع الراهن للعاملين في المكتبة، من حيث: الجنس، والعمر، والوضع الوظيفي في المكتبة، وطبيعة العمل الحالي، وعدد سنوات الخدمة، والمؤهل الدراسي.

-قياس مدى الضغط المهني لصراع وغموض الدور، الذي يؤثر في الموظف وبيئة العمل في المكتبة الوطنية. مثل: غموض في إنجازات العمل، عدم اعتراف وتقدير المسؤولين، أساليب الإشراف المتبعة، والعلاقات مع الرؤساء والزملاء والمرؤوسين.

-التعرف على العوامل الأكثر أهمية، في ظهور الاضطرابات النفسجسمية لدى العاملين في المكتبة.

-محاولة التنبؤ بظهور الاضطرابات السيكوسوماتية، من خلال متغيرات الدراسة.

اتبعت الباحثة في دراستها هذه، المنهج الوصفي التحليلي. مستخدمة أدوات جمع البيانات التالية:

- استبيان إدراك الضغط الذي وضع من طرف ليفنستين وآخرون.
 - مقياس أعراض الضغط المهني ل: دافيس وآخرون.
 - مقياس الأعراض السيكوسوماتية ل: ULRICHE ET FITGERAL (1990).
- حيث طبقت هذه الأدوات على عينة الدراسة، والمتمثلة في المكتبيين العاملين بالمكتبة الوطنية بالحامة، وقد بلغ عدد أفرادها مائة وخمسين (150).
- أما بالنسبة للتقنيات الإحصائية التي استخدمتها الباحثة في هذه الدراسة، فقد تمثلت في: النسبة المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون، الانحدار المتعدد، اختبار T، اختبار كا²
- وكانت أهم النتائج التي خلصت إليها هذه الدراسة هي:

- الموظفون بالمكتبة الوطنية، يعانون من صراع وغموض الدور في مراكز عملهم، مع غياب التشجيع ومواجهة المواقف الصعبة والغامضة، ووجود صراعات مع المستخدمين.

- الأغلبية من المكتبيين، يعانون من صراع الدور، عندما يضطرون لمواجهة العديد من طلبات العمل المتناقضة، كطلبات الإدارة زيادة ساعات في العمل دون مقابل.
 - تدخل الإدارة العليا في شؤونهم وتكليفهم بأعمال خارجة عن مهامهم المحددة، يؤكد أن الموظفين يعانون من غموض في الدور الوظيفي.
 - الضغط المهني أكثر شيوعاً وظهوراً عند الذين يتعاملون مع الناس مباشرة، وهذا ما كان لدى الموظفين بالمكتبة الوطنية. حيث يؤدي هذا الضغط إلى التوتر في مكان العمل ودرجة منخفضة من الثقة بالنفس، وفقدان احترام الذات، وظهور أعراض نفسجسمية، كارتفاع ضغط الدم واضطرابات القلب.
 - وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين صراع الدور وغموض المهني والضغط المدرك.
 - وجود علاقة ارتباطية دالة بين غموض الدور والضغط المدرك لدى الموظفين.
 - وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة ودالة بين صراع الدور المهني والضغط المدرك.
 - وجود علاقة ارتباطية بين صراع وغموض الدور المهني وأعراض الضغط المهني.
 - وجود علاقة ارتباطية بين مستويات صراع وغموض الدور المهني والمؤشرات الصحية.
 - اتضح من النتائج، وجود علاقة موجبة بين مستوى صراع الدور والاضطرابات النفسجسمية، أي كلما ارتفع مستوى صراع الدور المهني كلما كان حضور الأعراض النفسجسمية.
 - أسفرت نتائج الانحدار المتعدد، التنبؤ بالاضطرابات السيكوسوماتية، ومعرفة مدى تأثير صراع وغموض الدور وأعراض الضغط المهني على العامل المتنبأ به. إذ بينت نتائج الانحدار، أن معاملات الارتباط موجبة متوسطة ودالة بين الاضطرابات السيكوسوماتية وضغط صراع وغموض الدور.
 - اتضح وجود فروق بين الجنسين ذات دلالة في ظهور الأعراض السيكوسوماتية وأعراض الضغط المهني، تعزى لصالح الإناث.
 - أشارت النتائج، لعدم وجود فروق دالة بين الجنسين فيما يخص صراع الدور منفرداً، وصراع الدور وغموضه معاً.
- 1-1-7- دراسة كريمة محيوز (2005) "سمات الشخصية وعلاقتها بالتوافق المهني":**
وقد تمثلت إشكالية البحث في التساؤلات التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المنبسطين والعصابيين في: التوافق الأسري؟ التأهيل للعمل؟ الرضا المهني؟ العلاقة مع الزملاء؟ العلاقة مع الرؤساء؟ العلاقة بمركز العمل؟.

- هل هناك علاقة تفاعلية بين الأقدمية وسمات الشخصية، في التأثير على مؤشرات التوافق المهني؟.

وكانت فرضيات الدراسة كلها بديلة.

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها، واختارت عينة عشوائية تمثلت في: 250 عاملا إنتاج، 44 عاملا من ورشة الميكانيك، ونفس العدد من ورشة الهياكل، و30 عاملا من ورشة التعليم، حيث أن كل أفراد العينة ذكور. للعلم فإن هذه العينة أخذت من مؤسسة EDIEL في منطقة العاشور بالجزائر العاصمة. وقد تم تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في:

- استبيان التوافق المهني (من إعداد الباحثة).

- قائمة أيزنك للشخصية E.P.I، من الصورة (أ) ترجمة: جابر عبد الحميد جابر، محمد فخر الإسلام.

وقد تمثلت الأدوات الإحصائية المستعملة في هذه الدراسة في:

- النسبة المئوية. - المتوسط الحسابي. - الانحراف المعياري. - اختبار(ت).

- تحليل التباين ثنائي العامل. - معامل الارتباط بيرسون.

كانت نتائج الدراسة كما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المنبسطين والعصابيين في التوافق الأسري.

- المنبسطون أكثر تأهيلا للعمل من العصابيين. ذلك أن العصابيين لا تتقصرهم الإمكانيات والقدرات المهنية، ولكن ينقصهم التحكم في هذه القدرات واستغلالها.

- المنبسطون أحسن من العصابيين في الرضا عن العمل، فالمشاكل والاضطرابات النفسية للعصابيين، تجعلهم غير متوافقين أسريا وغير مؤهلين للعمل كذلك.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المنبسطين والعصابيين في العلاقة مع الزملاء.

- المنبسطون أحسن من العصابيين مع الرؤساء، وهذا يفسر بأن العصابيين لا يقبلون النقد والتعليمات الصارمة، ويتعرضون بذلك لكثرة العقاب.

- لا توجد فروق دالة إحصائية بين العصابيين والمنبسطين، في العلاقة بمركز العمل. حيث كلاهما يقيم مركز عمله بنفس القيمة، ونظرتهمما لعملهما واحدة.

- التوافق النفسي الأسري، يختلف باختلاف سمات الشخصية، بينما لا يختلف باختلاف الأقدمية. أما بالنسبة للعلاقة التفاعلية بين سمات الشخصية والأقدمية، فإنه لا يوجد تفاعل بين الانبساط والأقدمية في التأثير على التوافق الأسري، أو بين العصاب والأقدمية، في نتائج التوافق الأسري.

1-1-8- دراسة بحرية باسما عيل (2006) بعنوان: "علاقة الرضا الوظيفي بالقصور الإداري لدى المعلمين". وقد حددت الباحثة أهداف الدراسة كالاتي:

- معرفة طبيعة العلاقة التي تربط الرضا الوظيفي العام بالقصور الإداري.
- إيجاد العلاقة بين بعض محددات الرضا الوظيفي للمعلم والقصور الإداري.
- محاولة إحصاء بعض العوامل المسببة لقصور المعلم إداريا.
- التعرف آراء عينة من المعلمين والأولياء، حول إشكالية موضوع البحث.
- التعرف على مدى وجود القصور الإداري، في المدارس الابتدائية، من وجهة نظر المعلمين والأولياء.

- معرفة ما إذا كان الرضا الوظيفي هو السبب في القصور الإداري.
 للإشارة فقط، فإن المقصود بالقصور الإداري (حسب الباحثة) هو: تقاعس المعلم عن القيام بواجباته جزئيا أو كليا، وعدم بذل المجهود المتوقع منه، وعدم التزامه بالتعليمات المنظمة للعمل الرسمي.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. وتم إجراء الدراسة على عينة من المعلمين والأولياء، حيث قدر عددهم بـ 105: 60 ذكورا و 45 إناثا، هذا بالنسبة لعينة المعلمين. أما بالنسبة لعينة البحث الخاصة بالأولياء، فكان عددهم 92 وليا: 52 ذكرا و 40 أنثى.

ولتحقيق أهداف الدراسة طبقت الباحثة استبيانين:

- الاستبيان الأول من إعداد OHLIN SMITH (1969)، خاص ببعض محددات الرضا الوظيفي.

- الاستبيان الثاني من إعداد الباحثة، خاص بمظاهر القصور الإداري.
 وللتحقق من فرضيات الدراسة، استخدمت الباحثة التقنيات الإحصائية المتمثلة في: النسبة المئوية، تحليل التباين، معامل الارتباط بيرسون، اختبار كا².
 ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي:

- الرضا الوظيفي بمختلف محدداته: الأجر، الترقية، العلاقة بالزملاء، ووسائل العمل؛ تؤثر بدرجة ضعيفة في القصور الإداري للمعلم، وأن القصور الإداري قد يرجع إلى عوامل خارجية (حسب الأولياء).

- هناك علاقة سلبية متوسطة بين الرضا الوظيفي للمعلم والقصور الإداري له (لدى أفراد العينة المتعلقة بالمعلمين). حيث كلما زاد الرضا الوظيفي للمعلم، كلما نقص قصوره الإداري.

- لا توجد علاقة بين القصور الإداري للمعلم و نوع الجنس، وهذا راجع إلى طبيعة المهنة والعوامل المحيطة التي تؤثر بنفس الطريقة والشدة على الجنسين.

- من الأسباب التي أدت إلى القصور الإداري للمعلم: ضعف تسيير المدراء، والمكانة الاجتماعية المنحطة التي يحظى بها المعلم في المجتمع، كما أن انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية التي يلجأ المعلم إلى تقديمها لتعويض بعضا من الجانب المادي، تؤثر على أداء المعلم داخل الفصل. الشيء الذي يدفع بالأولياء إلى تقديم دروس خصوصية للأبناء.

- هناك تناقض بين آراء المعلمين، وبين آراء الأولياء، في أسباب التقصير الإداري للمعلم. فالمعلمون يحملون الأولياء جزءا من المسؤولية، أما الأولياء فيرون أن عدم رضا المعلمين عن وظائفهم، ليس لهم دخل فيه، وأن عدم الرضا يرجع إلى عوامل أخرى، وفي هذا يرى SERIOVANNI، أن للأولياء دور في ذلك.

1-1-9- دراسة حمزة معمري (2008) عنونها: "العلاقة بين اتجاهات الموظفين نحو المهنة والالتزام التنظيمي". وقد تمثلت أهداف هذه الدراسة في:

- 1- التعرف على الاتجاهات نحو: الأبعاد المهنية والالتزام التنظيمي، نظريا وميدانيا.
- 2- الكشف عن العلاقة الموجودة بين الاتجاهات نحو المهنة والالتزام التنظيمي، لدى عمال مؤسسة سونلغاز بورقلة.
- 3- الكشف عن الفروق الموجودة بين المستويات التنظيمية الثلاث (الإطارات، أعوان التحكم، المنفذون)، في الاتجاهات والالتزام التنظيمي.
- 4- محاولة الكشف عن الأسباب والعوامل التي أدت إلى ظهور السلوكات السلبية في المؤسسات الجزائرية.

استخدم الباحث المنهج الوصفي. وقد بلغت العينة 539 فردا، موزعين على ثلاث فئات كالتالي: الإطارات(127)، أعوان التحكم(290)، المنفذون(122)، من شركة الكهرباء والغاز(سونلغاز) بورقلة. طبقت عليهم أدوات الدراسة التالية:

- استبيان الاتجاهات(من تصميم الباحث). -استبيان الالتزام التنظيمي(إعداد الباحث).

أما الأساليب الإحصائية فقد تمثلت في:

- التكرارات والنسب المئوية. - الانحراف المعياري. - المتوسط الحسابي.

- معامل الارتباط بيرسون. - تحليل التباين. - اختبار(ت). - معامل "ألفا كرونباخ".

- معادلة سيرمان براون.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- هناك علاقة ارتباطية بين اتجاهات الموظفين نحو الأجر والالتزام التنظيمي. ذلك أنه كلما أشبع الموظف حاجاته في المنظمة، زاد ارتباطه بها.

-توجد علاقة ارتباطية بين اتجاهات الموظفين نحو الترقية والالتزام التنظيمي. ذلك إلى أن الموظف يضع اعتبارات كبيرة للمكانة الوظيفية، فحصوله على الترقية، يمنحه مركزا اجتماعيا مرموقا، يؤدي إلى زوال صراعه الداخلي ويقوي من علاقته بالمنظمة، فيزداد ولاؤه لها.

- هناك علاقة ارتباطية بين اتجاهات الموظفين نحو الإشراف والالتزام التنظيمي. وقد تم تفسير ذلك، بأن العمال يربطون علاقتهم بالمنظمة بعدالة مشرفيها، فسلوك المشرف يعتبر قدوة لمعاونيه.

- هناك علاقة ارتباطية بين اتجاهات الموظفين نحو العلاقات الإنسانية والالتزام التنظيمي. لأن هذا الأخير يتأثر بدرجة التفاعل والتوحد بين زملاء العمل.

- هناك علاقة ارتباطية بين اتجاهات الموظفين نحو الظروف الفيزيائية والالتزام التنظيمي.

- لا توجد فروق في اتجاهات الموظفين نحو الأجر، باختلاف المستوى التنظيمي. وقد تم تفسير ذلك، بأنه إذا كان مستوى الأجر يحقق المستوى المطلوب من الإشباع النفسي والاجتماعي، فإن ذلك يعمل على تخفيف الاضطرابات والتوتر النفسي.

- لا توجد فروق في اتجاهات الموظفين نحو الترقية، باختلاف المستوى التنظيمي. وقد تم تفسير ذلك، بأن عدم فعالية نظام الترقية الحالي، يؤثر بطريقة سلبية على العمال، فينخفض مستوى الدافعية لديهم، ويكون ذلك سببا في تكوين اتجاهات سلبية.

- 1-1-10-دراسة أسماء إبراهيمي(2015/2014)"الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى المرأة:** وقد هدفت هذه الدراسة إلى:
- معرفة العلاقة بين الضغوط المهنية والتوافق الزوجي للممرضات والمعلمات العاملات بدائرة طولقة.
 - معرفة العلاقة بين الضغوط الناتجة عن طبيعة العمل والتوافق الزوجي للممرضات والمعلمات العاملات بدائرة طولقة.
 - معرفة العلاقة بين الضغوط الناتجة عن بيئة العمل والتوافق الزوجي للممرضات والمعلمات العاملات بدائرة طولقة.
 - معرفة العلاقة بين الضغوط الناتجة عن تعدد الأدوار والتوافق الزوجي للممرضات والمعلمات العاملات بدائرة طولقة.
 - معرفة فيما إذا كانت هناك فروق بين الممرضات والمعلمات في الضغط المهني.
 - معرفة فيما إذا كانت فروق بين الممرضات والمعلمات في التوافق الزوجي.
- وتمثلت عينة الدراسة في فئتي المعلمات والممرضات. حيث بلغ عدد أفراد العينة في حجمه النهائي (130) مفردة، مناصفة بين الفئتين (65-65).
- استخدمت الباحثة في هذه الدراسة أدوات تمثلتا في استبيان الضغوط المهنية، واستبيان التوافق الزوجي(من تصميم الباحثة). وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
- توجد علاقة إرتباطية سالبة عكسية بين الضغوط الناتجة عن طبيعة العمل والتوافق الزوجي.
 - توجد علاقة بين الضغوط الناتجة عن بيئة العمل والتوافق الزوجي لدى الممرضات والمعلمات.
 - توجد علاقة سالبة عكسية ضعيفة بين الضغوط الناتجة عن تعدد الأدوار والتوافق الزوجي للمرأة، ذلك أن تعدد الأدوار من أكبر المشاكل والصعوبات التي تعاني منها المرأة العاملة.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات والممرضات في الضغوط المهنية لصالح المعلمات، أي أن معلمات مرحلة التعليم الابتدائي يعانين ضغوطاً أكبر.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الممرضات والمعلمات في التوافق الزوجي.
- 1-1-11-دراسة ناجية دايلي(2013): "الضغط النفسي لدى المرأة المتزوجة العاملة في الميدان التعليمي وعلاقته بالقلق":** استهدفت هذه الدراسة التعرف على نوعية العلاقة بين الضغط النفسي والقلق، ونوعية العلاقة بين كل بعد من أبعاد الضغط النفسي، والقلق لدى المرأة المتزوجة العاملة بالقطاع التعليمي، وكذا محاولة التعرف على مدى معنوية الفروق بين متوسطات درجات الضغط النفسي والقلق حسب متغير الطور التعليمي، والخبرة

المهنية، ومدة الزواج. تمثلت عينة الدراسة في المدرسات بالمراحل التعليمية الثلاثة (60 في التعليم الابتدائي، 60 في التعليم المتوسط، 60 في التعليم الثانوي) تم اختيارهم من عدة مؤسسات تعليمية بمدينة سطيف ومدينة العمة (2011).

ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المقابلة، مقياس الضغط النفسي لـ"بدرية كمال أحمد"، ومقياس القلق لـ"جانيت تايلور"

من أهم النتائج التي توصلت إليها:

توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الضغط النفسي و القلق لدى المرأة المتزوجة العاملة في الميدان التعليمي.

-توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين كل بعد من أبعاد الضغط النفسي والقلق لدى أفراد العينة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الضغط النفسي بين متوسطات درجات أفراد الطور الابتدائي ومتوسطات درجات أفراد الطور المتوسط.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الضغط النفسي بين متوسطات درجات أفراد الطور الابتدائي ومتوسطات درجات أفراد الطور الثانوي.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مدرسات الطور المتوسط ومتوسطات درجات مدرسات الطور الثانوي.

-درجات الضغط النفسي، تنقص كلما ارتقت و وظيفة المرأة بالطور التعليمي الذي تشتغل به.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مدرسات الطور الابتدائي ومتوسطات درجات مدرسات الطور المتوسط، حيث أظهرت مدرسات الطور المتوسط درجة أقل من القلق.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد الطور الابتدائي ومتوسط درجات أفراد الطور الثانوي، حيث أظهرت مدرسات الثانوي درجة أقل من القلق.

وهذا يعني أن درجات القلق، تنقص كلما ارتقت و وظيفة المرأة بالطور التعليمي الذي تشتغل به.

1-1-12-دراسة وليد شلابي ونوال حمريط(2016)بعنوان: "مستوى الولاء التنظيمي

لدى موظفي الإدارة المحلية". حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الولاء

التنظيمي لدى موظفي هذه الإدارة بولاية المسيلة، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات

الديمغرافية(الجنس، الأقدمية في المهنة، المستوى التعليمي). ولتحقيق أهداف الدراسة تم

تصميم استبيان من الباحثين لقياس الولاء التنظيمي بأبعاده(الولاء العاطفي، الولاء المعياري-

الأخلاقي-، الولاء المستمر). تمثل مجتمع الدراسة في موظفي الإدارة المحلية بولاية المسيلة(البلدية، الدائرة، الولاية) بلغ حجم العينة 218 فردا.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من الولاء التنظيمي لدى أفراد العينة، كما توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في متغير الولاء التنظيمي تبعا للجنس، وأنه توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الولاء التنظيمي تبعا للمستوى التعليمي والأقدمية في المهنة.(مجلة الجامع:2016)

1-2- الدراسات العربية :

1-2-1- دراسة محمود السيد أبو النيل (1972): أجريت الدراسة بالقاهرة، على عينة قوامها (50) خمسون عاملا مقسمين إلى مجموعتين، الأولى تجريبية قوامها (25) خمسة وعشرون عاملا، يعانون من اضطراب سيكوسوماتي، من بينهم (8) ثمانية عمال يعانون من اضطراب معدي معوي "Castro - intestinal"، و(8) ثمانية عمال يعانون من اضطراب بالقلب والأوعية الدموية "Cardio-Vascular"، ومجموعة ضابطة قوامها (25) خمسة وعشرون فردا لا يعانون من أي اضطراب سيكوسوماتي ويتجانسون مع المجموعة التجريبية في شتى النواحي والظروف عدا عامل الإصابة. وقد استخدم الباحث مجموعة من الاختبارات النفسية كأدوات للبحث.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مظاهر سوء التوافق لدى العمال السيكوسوماتيين. استخدم الباحث جملة من الأدوات، وهي:

- اختبارات خاصة بالاستعدادات والقدرات الخاصة في العمل.
- مقاييس الروح المعنوية. - قائمة كورنل للاضطرابات السيكوسوماتية والانفعالية.
- اختبار سوسيومتري.

انحصرت النتائج النهائية للبحث في أن العوامل والنواحي الخاصة بالتوافق المهني، لها علاقة بالاضطرابات السيكوسوماتية، وهذه العوامل هي: سرعة إدراك العلاقات المكانية، المكانة والتقدير وعلاقة العامل بعمله، الأعراض العصابية للروح المعنوية، القلق، المكانة السوسيومترية، القيادة. أي أن التوافق يرتبط ارتباطا سلبيا مع الاضطراب السيكوسوماتي(ناصر الدين زدي:2007: 61-62)

1-2-2- دراسة محمد الطعمنة وأحمد عبد الحليم (1997) بعنوان: "أثر العوامل الشخصية والتنظيمية في بناء الولاء التنظيمي، كما يراها العاملون في وحدات القطاع العام في الأردن".

هدف هذه الدراسة كان الوقوف على أثر العوامل الشخصية المتمثلة في: الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخدمة، والأجر الشهري. والعوامل التنظيمية والمتمثلة في: النمط القيادي، العلاقات بين الأفراد، والاستقلال المتاح للعامل، والمعلومات المرتدة عن الأداء، والإقرار بالإنجاز، إضافة إلى توفر الفرص البديلة على الولاء التنظيمي لعمال القطاع العام. حيث بلغ مجموع أفراد العينة 1700 موظف. استخدم الاستبيان كأداة للدراسة، وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

- الموظفون الذكور أكثر التزاما من الإناث.

-وجود علاقة ايجابية بين العمر والالتزام التنظيمي.

-الالتزام التنظيمي يزداد مع زيادة كفاءة وفعالية القادة، من خلال إتباع العلاقات الإنسانية السليمة مع المرؤوسين، واهتمامهم بمصالحهم، ومشاركتهم في اتخاذ لقرارات واحترامهم، وتقدير أدائهم بصورة حقيقية وعادلة.

-كلما زادت الحرية الممنوحة للعاملين، زاد التزامهم التنظيمي(حمزة معمر:2008).

1-2-3- دراسة علي محمد عباس(2007) بعنوان "اتجاهات المعلمين حيال مهنة التدريس و علاقتها بالسلوك القيادي لمديري المدارس الأساسية باليمن". وقد استخدم الباحث في دراسته هذه المنهج الوصفي، على عينة قوامها 502 معلما، من 48 مدرسة بمدينة صنعاء. ولغرض تحقيق أهداف الدراسة، اعتمد الباحث على مقياسين كأداتين لجمع البيانات وهما:

أ- مقياس السلوك القيادي لمدير المدرسة الأساسية.

ب- مقياس اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس.

وقد كانت نتائج الدراسة كالتالي:

- اتجاهات المعلمات نحو مهنة التدريس، أعلى من اتجاهات المعلمين، وهذا راجع إلى أن مهنة التدريس تعتبر من أنسب الوظائف للمرأة(حسب الباحث)، كما أن اتجاهات المعلمين من ذوي المؤهلات دون الجامعة، أعلى من اتجاهات المعلمين من ذوي المؤهلات جامعي فما فوق.

- وجود اختلاف دال إحصائياً، في اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس، يعزى إلى نوع السلوك القيادي الذي يمارسه مديرو المدرسة (أوتقراطيون أو تسيبيون). ذلك لأن الاتجاه الإيجابي نحو المهنة، يجعل الفرد أكثر إبداعاً وتفانياً في العمل، بل ويجعله يبذل كل الجهود للتغلب على المشكلات التي قد تصادفه في العمل.

وبصفة عامة، فإن اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو العائد المادي متمثلاً في الأجر الشهري، أو معنوياً متمثلاً في نظرة المجتمع لهذه المهنة، فقد كانت منخفضة جداً.

- وجود علاقة ارتباطية خطية بين اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو مهنة التدريس، وبين نوع السلوك القيادي (ديمقراطي - أوتقراطي - تسيبي)، الذي يمارسه مدير المدرسة أثناء تسييره للعمل.

مما يعني أن للسلوك القيادي تأثيراً على الاتجاهات نحو المهنة.

1-2-4-دراسة المنظمة العربية للثقافة والعلوم عن التسرب المهني من مهنة التعليم (ب.س) وهي دراسة قامت بها المنظمة العربية للثقافة والعلوم بالتعاون مع مركز البحوث التربوية بكلية التربية بجامعة آل سعود، حول سبب عزوف الشباب عن مهنة التعليم، وتسرب أعداد كبيرة من المدرسين إلى مهن أخرى. وقد شملت الدراسة 13 قطراً عربياً بعينة قدرها 8334 مبحوثاً (من الجنسين).

وعن نتائج الدراسة، فقد تم التوصل إلى أن نسبة 19.5% من مجموع عينة البحث قد اختاروا مهنة التعليم دون رغبة، وأن 47.3% غير راضيين عن مهنة التعليم، وأن نسبة 40,3% يفكرون في ترك المهنة إلى عمل آخر .

وعن الأسباب الداعية إلى التسرب من المهنة، فقد أرجعتها الدراسة إلى عدة عوامل منها: المادية؛ كضعف الرواتب، وغياب الحوافز والمكافآت، وقلة فرص الترقية. أما عن العوامل المهنية فتعود خاصة إلى: ازدحام عدد التلاميذ في الفصول، وعدم تطور المناهج وطرق التدريس لمحدودية الإمكانيات والوسائل المهنية في التعليم. هذا بالإضافة إلى ضآلة العلاقات الاجتماعية التي تتيحها المهنة. وهناك العوامل الاجتماعية التي أرجعتها الدراسة إلى عدم تلبية المهنة للطموحات المستقبلية، وتدني نظرة المجتمع للمهنة (رزيقة بن دومية: 2001: 48).

1-2-5-دراسة العتبي (2002): وقد هدفت الدراسة إلى معرفة مدى انتشار ظاهرة الاحتراق النفسي الوظيفي بين العاملين في قطاع الخدمة المدنية الكويتي، وبحث العلاقة بين الاحتراق

الوظيفي ونمط الشخصية "أ" والرغبة في ترك العمل. تكونت عينة الدراسة من 325 فردا بواقع 130 موظفا و 195 موظفة من حملة الجنسية الكويتية، يعملون في خمس وزارات حكومية تمثل ديوان الخدمة المدنية. أسفرت عن العديد من النتائج كان من أهمها:

- يعاني أربعة من بين كل عشرة عاملين الإنهاك العاطفي، ويعد احتراق غالبية العينة 81% منخفضا على مقياس فقدان التعامل الإنساني أو الشخصي، وتشعر نسبة كبيرة من العينة 44% بتدني الإنجاز الشخصي، ويشعر الأفراد صغار السن الذين خدمتهم قليلة بتدني إنجازهم الشخصي مقارنة بنظرائهم كبار السن الذين خدمتهم طويلة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الاحتراق الوظيفي لدى العمالة الكويتية على مقياس: الإنهاك العاطفي وفقدان التعامل الشخصي أو الإنساني، حسب خبرتهم أو حالتهم الزوجية أو مستواهم التعليمي (سليمان بن علي: 2014: 32).

1-2-6-دراسة عبد العظيم المصدر وباسم علي أبو كويك(2007): ضغوط مهنة التدريس وعلاقتها بأبعاد الصحة النفسية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا في قطاع غزة -فلسطين-هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين ضغوط مهنة التدريس وأبعاد الصحة النفسية لدى معلمين ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا في قطاع غزة، كما هدفت إلى التعرف على ما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ضغوط مهنة التدريس وأبعاد الصحة النفسية لديهم، ومعرفة الفروق بين المعلمين والمعلمات في ضغوط مهنة التدريس وأبعاد الصحة النفسية. وتكونت عينة الدراسة من 220 معلم ومعلمة (108 معلم) و (112 معلمة)، ممن يعملون في المدارس الحكومية ووكالة الغوث الدولية لتشغيل اللاجئين (UNRWA)، في مرحلة التعليم الأساسي الدنيا في قطاع غزة/ فلسطين، للعام الدراسي 2006/2007. وقد استخدم الباحثان مقياس الصحة النفسية للشباب إعداد (حامد زهران وفيوليت فؤاد، 1991)، ومقياس ضغوط مهنة التدريس إعداد(عماد الكحلوت ونصر الكحلوت، 2006).

وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمين والمعلمات على الدرجة الكلية لضغوط مهنة التدريس(العلاقة مع المدير والرؤساء، العائد المادي، سلوكيات التلاميذ، المكانة الاجتماعية، العلاقة مع الزملاء المعلمين) وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية للصحة النفسية(التوافق الاجتماعي- الصحة الجسمية- الطمأنينة- الصحة النفسجسمية-الانفعال). كما أظهرت النتائج وجود

علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لضغوط مهنة التدريس والصحة النفسية بأبعادها ودرجتها الكلية لدى أفراد العينة.

1-2-7-دراسة يوسف ضامن الخطابية(2015): مقومات التوافق في الحياة الزوجية وعلاقته بالعوامل الاجتماعية:هدفت الدراسة إلى التعرف على مقومات توافق الحياة الزوجية عند الأزواج العاملين في المدارس الحكومية بشمال الأردن في ضوء مجموعة عوامل اجتماعية، وأجريت الدراسة على عينة عشوائية قصديه مكونة من(388) زوجاً وزوجة معلماً ومعلمة ممن يعملون في المدارس الحكومية في مدينة ارد، تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العنقودية من خلال اختيار 15 مدرسة من أصل(159) مدرسة. استخدم الباحث الاستبانة كوسيلة رئيسة لجمع البيانات احتوت على 17 بعداً ، واعتمد الباحث في تصميمها على الإفادة من المقاييس المعدة مسبقاً في بعض الدراسات السابقة وتكيفها لتلائم البيئة الأردنية. وكان المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المسح الاجتماعي بالعينة.

وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى التوافق الزوجي عند الذكور أعلى من الإناث، وهذا عائد إلى حرص الذكور على صيانة مقومات التوافق الزوجي، وفهمهم الواعي لها، ويبدو ذلك في رضا الزوجات الكبير عن أداء الزوج لأدواره وممارسته لأبعاد التوافق الزوجي في الحياة الزوجية، في حين بينت الدراسة ضعف رضا الأزواج عن أداء زوجاتهم لأبعاد التوافق. وكانت أهم مقومات التوافق الزوجي بالترتيب المحافظة على المسائل الرومانسية والجمالية كالنظافة والتزين، والمحافظة على السلوكيات الدينية، والالتزام بها بين الأزواج، وحرص الأزواج على أمن العلاقات بينهم وقيامها على الاحترام وتفهم كل منهم لحاجات الآخر، وعدم الشكوى والضعف أمام المواقف والتحديات المثيرة ومنع تدخل الآخرين في حلها إضافة إلى التوافق الفكري والعلمي بين الزوجين.

ولم تظهر نتائج اختبار التباين أي فروقات تعزى لمتغيرات الجنس، وحجم الأسرة، ومكان الإقامة بينما وجدت الدراسة فروقاً تعزى إلى المؤهل العلمي، والدخل الشهري في مقومات التوافق الزوجي، وكانت الفروق لصالح ذوي التعليم العالي ماجستير فأعلى، وذوي فئة الدخل المرتفع.

1-3-3- الدراسات الأجنبية :

1-3-3-1- دراسة الرابطة الأهلية للتربية بالولايات المتحدة الأمريكية (1928): قامت الرابطة الأهلية للتربية بالولايات المتحدة الأمريكية، بدراسة للرضا المهني في مجال التدريس. واشتملت العينة على (5063) مدرسا ومدرسة.

كانت نتائج الدراسة كالتالي:

-إن المدرسات أكثر رضا من المدرسين، وأن المتزوجات منهن أكثر رضا من غير المتزوجات.

- كانت النتائج عكسية بالنسبة للمدرسين، حيث تبين أن المدرسين العزاب أكثر رضا من المتزوجين، ومدرسو الابتدائي أكثر رضا من مدرسي الثانوي، ومدرسو الريف أكثر رضا من مدرسي المدن (سليمان الحضري: 1982: 81).

1-3-3-2- دراسة "أندرسون" حول السلوك الموحد والمتسلط للمعلمين (1933): وهدفت إلى دراسة السلوك الموحد والمتسلط للمعلمين، من خلال تفاعلهم واتصالهم بالتلاميذ. وقد سأل أندرسون في دراسته السؤال التالي: ما المقصود بالسلوك المتسلط؟ وما هو السلوك الذي يمكننا وصفه بأنه سلوك اجتماعي متكامل؟

*نتائج الدراسة: السلوك المتسلط هو السلوك الذي يتصف به الشخص غير المرن، والذي لا يقبل وجهة نظر الآخرين، فهو سلوك مبني على أساس الفشل في الاعتراف بالعزوف الفردية. كما أن الشخص الذي يتصف بهذا السلوك، يهدف إلى جعل الآخرين يتبعون نفس السلوك، ويبنون نفس القيم والاتجاهات التي يؤمن بها. وبالتالي فقد استنتج " أندرسون" أن هذا النوع من السلوك يعيق عملية التفاعل، لهذا فهو ضد مفهوم النمو والتطور، أي أن سلوك التسلط ضد اتجاه تطوير وتنمية شخصية التلاميذ (ناصر الدين زبدي: 2007: 50-51).

1-3-3-3- دراسة كيل باتريك وآخرون (1964) KIL PATRIK et AL : قام كيل باتريك وزملاؤه بدراسة تهدف إلى الكشف عن القيم المرتبطة بالعمل. وطبق المقياس على مجموعات مهنية مختلفة من بينها (283 معلما ثانويا)، وبينت نتائج البحث ما يلي:

- كلما ارتفع مستوى التعليم، ودخل العامل، كلما زاد التكيف والاندماج في العمل. كما تم التوصل إلى وجود فروق مهنية بين المستويات العالية والمنخفضة.

- كشفت الدراسة أيضا على وجود فروق بين الذكور والإناث في الفئات المهنية جميعها. حيث أكد الذكور على الجانب المادي لسد متطلبات العيش وعلى الأمان والحرية في العمل. أما الإناث، فقد أكدن على العلاقات الشخصية والمهنية والإشراف الجيد، والعمل المفيد (سليمان الحضري: 1982).

1-3-4- دراسة تريستي "TRUSTY" وسيرجيو فاني "SERGIOVANNI" (1966)
اعتمد هذان الباحثان على الإطار العام لنظرية "ماسلو" MASLOW بخصوص القصور في تلبية الحاجات في المجال التعليمي والتربوي، وقاما بتكييف الأسئلة التي تناسب المجال التربوي، وقد شمل البحث المدرسين والإداريين. افترضت الدراسة أنه كلما ازداد القصور في تلبية الحاجات، كلما ازداد عدم الرضا بين من شملهم البحث، وقد كان التركيز على متغيرات؛ السن، الخبرة، الجنس، والدور المهني. وفيما يلي النتائج التي انتهت إليها هذه الدراسة:

- تعاضم بين المدرسين الحاجة إلى تلبية الحاجات المتعلقة بالمكانة والتقدير.
- إدراك المدرسات بالقصور، كان أقل من إدراك المدرسين في الحاجات الواردة في نظرية ماسلو.
- المدرسون ذوو الخبرة المحدودة، بحاجة إلى الحاجات التي تحقق المكانة والتقدير، أكثر من المدرسين ذوي الخبرة الكبيرة.
- عبر الإداريون عن درجة أعلى من عدم الرضا بخصوص الفرص المتاحة لإقامة علاقات بينهم.
- ارتبطت أغلب أوجه القصور عند جميع أفراد العينة، بالحاجات الخاصة بالمكانة، الاستقلالية، وتحقيق الذات (العايشي بن زروق: 2008: 36).

1-3-5- دراسة وترز و روتش « Waters et Roach » (1976): اهتمت بدراسة العلاقة بين الدور الإشرافي والاتجاه نحو العمل. طبقا استبيانين، الأول من وضع بورتر (1961)، ويتكون من خمسة مقاييس تعكس مستويات سلم الحاجات لماسلو. والثاني استبيان وصف العمل لهولن، كاندل وسميث (1969) يتكون من خمسة مقاييس هي: العمل، الأجر، الترقية، الإشراف، والعلاقات بين العمال. شمل البحث عينة متكونة من 105 موظفا من عمال شركة التأمين بأمريكا، موزعة على ثلاث مجموعات جزئية، الأولى

تمثل المستوى الأعلى للإشراف وعددهم 40 ، والثانية تمثل المستوى الأدنى وعددهم 22 ، أما المجموعة الثالثة فهي مجموعة التقنيين والمختصين عددهم 43 .

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-لا توجد علاقة بين الدور الإشرافي والاتجاه نحو العمل.

-إن المشرفين بصفة عامة، يختلفون عن التقنيين والمختصين. واستنتجوا بأن للترقية دورا كبيرا في تكوين الاتجاه الايجابي نحو العمل، فكلما ترقى العامل كلما ازداد رضاه(حمزة معمرى:2008).

1-3-6- دراسة شيري "CHERRY" (1978) : أجريت هذه الدراسة ببريطانيا، بهدف بحث علاقة ضغط العمل بمستوى القلق. وشملت عينة مكونة من 1415 فردا من جنس ذكر، ويمارسون مهن مختلفة (إطارات- موظفون- عمال: مؤهلون- نصف مؤهلين- غير مؤهلين). وقد قامت الباحثة cherry، بتطبيق المفاهيم الفنية للمكتب البريطاني للإحصاء والدراسات الديمغرافية.

وكانت النتائج المحصل عليها كالتالي:

- لقد ظهر على 53.8% من الإطارات، حالات التعب وشدة القلق في العمل، أما عند العمال(غير اليدويين) ومن الفئات الوسطية، فقد بلغت نسبة حالات التعب عندهم والقلق 56.9%. بينما كانت نسبة 15.3% و 10.3% على التوالي عند كل من العمال المؤهلين (غير اليدويين) والعمال غير المؤهلين. ولقد استخلصت الباحثة cherry من خلال هذه الدراسة، أن ردود أفعال الموظفين في المكاتب والإطارات، تختلف عن العمال في مواجهة الضغط. حيث أن الفئة الأولى تكون أكثر عرضة للأمراض العقلية. بينما الفئة الثانية تتعرض أكثر للأعراض والإصابات السوماتية.

ويستنتج من هذه الدراسة أن الاختلاف الموجود في الإصابات بين العمال والإطارات، يعود إلى نوع العمل(ناصر الدين زبدي: 2007: 73-74).

1-3-7- دراسة "جريج ويراون" (1983) "Brown. & Graig T.K.J" : أجريت الدراسة على عينة قوامها (166) مريضا: 56 مريضا منهم مصابون باضطراب معدي، 79 مصابون باضطراب هضمي وظيفي، 31 منهم مصابون بتهيج القولون (Irritable bowl syndrome). وقد تم اختيارهم من 3 مصالِح استشفائية بلندن. ومجموعة ضابطة تم

اختيارها عشوائيا من الأسوياء يتمتعون بنفس الخصائص العمرية والجنسية والاجتماعية والاقتصادية مع المجموعة التجريبية.

وكان هدف الدراسة هو الكشف عن دور الإحباطات وأحداث الحياة في نشوء الاضطرابات الهضمية. شملت أدوات الدراسة مقياس بادفورد لأحداث وصعوبات الحياة "Badford Life and Difficulties Test". وقد أسفرت الدراسة على مايلي:

المصابون بالاضطراب المعدي المعوي العضوي، يعانون من إحباطات كبيرة، أكثر من زملائهم الأسوياء. كما وجد الباحثان أن الإحباطات تصاحبها إفرازات زائدة في الأحماض الهاضمة لدى 67% من المصابين، وأن 41% من المصابين بنفس الاضطراب كانوا أو لا يزالون من المدخنين. بينما لم تزد النسبة عن 27% من المصابين بالاضطراب الوظيفي و22% لدى الأسوياء(ناصر الدين زبدي: 2007: 69).

1-3-8- دراسة كل من Cooper - Hingly Baglioni (1989) : أجريت هذه لدراسة لبحث الاضطرابات النفسية في ميدان العمل، وذلك بمصلحة الصحة الوطنية الموجودة في جنوب غرب إنجلترا، على عينة تتكون من 475 ممرضة(نظرا لظروف عملهن)، وتتراوح أعمارهن من 43 إلى 65 سنة، مع العلم أن نسبة 60% منهن متزوجات، ونصفهن لديهن أطفال.

-الأدوات المستعملة في الدراسة: تم استخدام اختبار القائمة التجريبية الدقيقة، الخاص بتقييم الراحة والصحة النفسية، وهو اختبار مقسم إلى ست(06) فئات، تقيس كل منها: القلق Anxiety، القلق الخوافي Phobic Anxiety، الاستحواذ Obsessionality،القلق السوماتي Soma- Anxiety ، الاكتئاب، القلق الهيسثيري. أما الأداة الإحصائية المستعملة فهي الارتداد التدريجي المتعدد "Multiple Regression Analysis".

- نتائج الدراسة: إن معظم الممرضات اشتكين من ظروف العمل، خاصة تعيين النسق والعمل في أوقات لا اجتماعية. كما اشتكين من عبء العمل الذي كثيرا ما يؤثر عليهن بصفة سلبية. كما وجد الباحثون العلاقة بين الرضا في العمل وعوامل الضغط المهني. حيث يمكن أن يتأثر الرضا بهذه العوامل تأثيرا سلبيا.

أما عن الصحة النفسية، فقد وجدوا أن إصابة الممرضات بأمراض، لا يعود إلى عدم الرضا في العمل، وإنما إلى عدم قدرتهن على الدفاع عن ذواتهن، أي المقاومة، أو على

استعمال استراتيجيات للمقاومة غير ملائمة. ففي هذه الحالة تصاب الممرضات ببعض الاضطرابات؛ ومن أهمها: الإصابة بالقلق، الاكتئاب، القلق السوماتي والاستحواذ.

1-3-9- دراسة بوكستر وآخرون "Boxter et al": وقد قاموا بدراسة على المدرسين ذوي الحياة الانفعالية المستقرة، ومدى تأثيرها على شخصية تلاميذهم. وتوصلوا إلى النتائج التالية:

- إن المدرسين ذوي الحياة الانفعالية المستقرة وغير المستقرة، يميلون إلى نظرائهم من التلاميذ الذين يشتركون معهم في هذه الصفة أو غيرها. كما استنتج "بوكستر" وأصحابه، أن اتصاف إحدى المدرسات بمراعاة شعور الغير، كانت تقابلها صفة مثل هذه عند تلاميذها، وأن مدرسة بشوشة بحكم العادة والمزاج الشخصي، كان تلاميذها يتميزون بالطلاقة والتحرر في تفكيرهم وعملهم. وكذلك أن المعلم كثير التشاؤم واليأس من الحياة، كان تلاميذه خاملين وخامدين (ناصر الدين زبيدي: 2007 : 72-74).

1-3-10- دراسة فيومينج 2003 (fuming): حول "العلاقة بين الضغوط النفسية والاحترق المهني للمعلمين". استخدم الباحث مقياس الضغوط المهنية ومقياس الاحتراق النفسي، وتم تقديم هذين المقياسين إلى 367 من معلمي المدارس الابتدائية والثانوية. وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة احصائياً بين الاستنزاف الانفعالي وضغوط الامتحان وضغوط أعباء العمل وضغوط الالتزامات والدور الاجتماعي وضغوط التوظيف وضغوط التطور المهني، وضغوط العلاقة بين الأشخاص، كما أكدت الدراسة أن الضغوط المهنية للمعلمين ترتبط بالاحترق النفسي (سليمان بن علي: 2014: 33).

1-3-11- دراسة كونجهام "cunningham" وآخرون (2004): حول "شبكة علاقات الاتصال في علاقتها بالشخصية ومتغيرات أخرى في فهم الصحة العامة"، هدفت الدراسة إلى التعرف على هيئة شبكة العلاقات الوظيفية التي تربط الشخصية، وبعض المتغيرات الأخرى لفهم الصحة العامة، كما هدفت إلى تحديد تأثير النمط "أ" على الإصابة بالاحترق النفسي، تكونت عينة الدراسة من 196 إدارياً (ذكور)، واستخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات هي مقياس لتحديد مستوى الكولسترول وضغط الدم، ومقياس ماسلاش للاحتراق النفسي ومقياس العدوانية الذي يقيس النمط "أ".

أشارت نتائج الدراسة إلى أن حدوث الاحتراق النفسي يؤدي إلى تعرض شخصية الفرد لأفعال تتسم بالقلق والمعاناة من ارتفاع ضغط الدم والكولسترول(سليمان بن علي :2014:33).

1-3-12-دراسة بيتر وكونستانتين(2005:butler&constantine) حول تقدير الذات والاحتراق النفسي لدى المعلمين في المدارس الإرشادية، حيث هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين تقدير الذات الجماعي والاحتراق النفسي المهني. تكونت عينة الدراسة من 415 معلمة و118 معلما تراوحت أعمارهم بين(25، 65) سنة، وتنوعت بين الريف والبدو والحضر. استخدمت الدراسة قائمة المتغيرات الديمغرافية ومقياس ماسلاش للاحتراق النفسي ومقياس تقدير الذات الجماعي. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقات مختلفة بين أبعاد مقياس تقدير الذات، وبين أبعاد الاحتراق النفسي، حيث ارتبط تقدير الذات العام سلبيا بالإنهاك المهني، وإيجابيا بالإنجاز الشخصي وهو ما يعني أن ارتفاع تقدير الذات يقلل من الإحساس بالاحتراق النفسي(سليمان بن علي: 2014: 33)

2- الدراسات التي تناولت الأسرة ودورها في رعاية وتوافق لأبناء:

1-2- الدراسات الجزائرية:

2-1-1-دراسة لويذة فرشاني(1998) بعنوان " المعاملة الوالدية وحاجة الأبناء للإنجاز"

دراسة ميدانية مع تلاميذ الثانويات. وكانت تهدف هذه الدراسة إلى:

- الكشف عن العلاقة الموجودة بين الجو الذي يعيش فيه التلميذ وأدائه المدرسي.
- الكشف عن آثار كل نوع من الممارسات الوالدية على دافعية وتوق الأبناء.
- التعرف على الخصائص النفسية الاجتماعية لكل من التلاميذ المتفوقين والتلاميذ الضعاف دراسيا، من تلاميذ المرحلة الثانوية.

تمثلت عينة الدراسة في: 200 تلميذ وتلميذة (الدارسين بالسنة الثانية ثانوي) في كل من: العاصمة، بومرداس، الشراقة. هذا وقد استخدمت الباحثة في دراستها أدوات جمع البيانات التالية:

- اختبار المعاملة الوالدية لشيبار "آراء الأبناء في معاملة الوالدين".

- اختبار F.R.T للذكاء.

- اختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين.

- اختبار الحاجة للإنجاز الإسقاطي.

- استبيان حول الميول المهنية.

- البطاقة الشخصية الاجتماعية للتلميذ.

كانت نتائج الدراسة على النحو التالي:

- هناك علاقة دالة بين مستوى تحصيل الأبناء الدراسي وإدراكهم لمعاملة والديهم لهم، وخاصة في التقبل والاندماج والحث على الإنجاز. حيث تبين أن الأبناء الذين يدركون بأن والديهم يتقبلونهم ويشعرونهم بمكانتهم الخاصة لديهم ويغرسون فيهم مزايا الإنجاز، هؤلاء نجدهم يتميزون بمستوى تحصيلي عالي. كما تبين أن الإناث يدركن أنهن مندمجات أكثر مع آبائهن من الذكور.

- أظهرت النتائج أيضا، أن هناك علاقة قوية فيما يخص إدراك الأبناء لإرضاء أمهاتهم، وهذا دليل على ليونة الأم في التعامل مع أبنائها وخاصة إذا كان الأب متشددا.

- بينت النتائج أنه توجد علاقة قوية بين حث الوالدين على الإنجاز، ومستوى تحصيل أبنائهم الدراسي، والذي يتمثل في مدح النجاح والتفوق وإعطاء الأمثلة الواقعية للشخصيات البارزة.

2-1-2- دراسة عطاء الله سحوان (2001) بعنوان "العوامل الاجتماعية الأسرية المؤثرة

في التفوق الدراسي" دراسة سييسولوجية للطلبة المتفوقين في شهادة البكالوريا.

وقد تمثلت إشكالية البحث في التساؤلات التالية :

- هل التفاوت في المستوى الاقتصادي للأسرة، يؤثر في التفوق الدراسي للأبناء؟ وكيف

يؤثر المستوى الاقتصادي للأسرة على التفوق الدراسي للأبناء؟.

- كيف يؤثر المستوى التعليمي للوالدين على التفوق الدراسي للأبناء؟.

- هل العلاقات الوالدية والمعاملات تؤثر على التفوق الدراسي للأبناء؟.

وتمثلت عينة الدراسة في طلبة الصيدلة سنة أولى جامعي بجامعة الجزائر. حيث كان عدد

أفرادها 121 طالبا، وهم من المتفوقين في شهادة البكالوريا.

أما أدوات جمع البيانات فقد تمثلت في: استمارة استبائية (من تصميم الباحث).

وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، على النحو التالي :

- إن أكبر نسبة هي فئة أبناء الموظفين الذين حصلوا على تقدير جيد، وجيد جدا، والتي تقدر

بـ: 64.8% من المجموع، ثم تليها فئة الأبناء الذين آباؤهم يمارسون أعمالا حرة، وتحصلوا

على درجة جيد، وجيد جدا بنسبة 21.1% من المجموع. وقد خلص الباحث من هذا إلى أن

وظيفة الوالد تؤثر في التفوق الدراسي للأبناء.

-أما بالنسبة للمستوى التعليمي للأب، فقد توصلت الدراسة إلى أن الأبناء الذين آباؤهم حاصلون على تعليم جامعي، بلغت نسبتهم 64.10% من مجموع آباء الطلبة المتفوقين في شهادة البكالوريا، وتليهم فئة الأبناء الذين آباؤهم حاصلون على تعليم ثانوي، وبلغت نسبتهم 18.80% . أما بالنسبة لفئة الأبناء الذين آباؤهم حاصلين على تعليم متوسط، فقد بلغت نسبتهم 4.7% . وقد خلص الباحث إلى أن المستوى التعليمي للوالد له تأثير فعال في التحصيل الدراسي الجيد للأبناء. فإذا كان المستوى التعليمي للأب مرتفعا، جعله يتفهم الجوانب السلوكية والتربوية لأبنائه المتمدرسين. كما يتمكن من مساعدتهم في مجال الدراسة والمراجعة بمختلف الطرق وشتى الوسائل المتاحة. كما أن المستوى التعليمي للوالد له أثر كبير في تنمية الفاعلية التربوية والتعليمية للمتمدرسين، والتي بدورها تقوي التحصيل الدراسي لديهم، والذي يتطور بدوره عن طريق التراكمية إلى التفوق الدراسي. هذا الأخير الذي يكون له رد فعل إيجابي على مستوى طموح التلاميذ المتمدرسين.

وبخصوص المستوى التعليمي للأم، فقد توصلت الدراسة إلى أن الفئة السائدة هي فئة الأبناء المتحصلات أمهاتهم على مستوى تعليمي جامعي، بنسبة 36.7% . ثم تليها فئة أبناء الأمهات المتحصلات على تعليم ثانوي بنسبة 29.7% . وهذا يشير إلى أن المستوى التعليمي للأم له علاقة بنتائج التحصيل الدراسي المرتفع للأبناء(التفوق الدراسي). فالحاصلات على مستوى ثانوي أو جامعي، يساعدن هذا على متابعة أبنائهن المتمدرسين، كما يساعدن على مساعدة أبنائهن على المذاكرة. وعليه فالمستوى التعليمي للأم له دور هام في التنشئة الاجتماعية للأبناء المتمدرسين، فقد يكون النجاح والتفوق الدراسي من نتائج هذه التنشئة السليمة، ومنه فالمستوى التعليمي للأم يؤثر في التفوق الدراسي للأبناء.

وما توصلت إليه الدراسة بخصوص العلاقة الوالدية وأثرها على التفوق الدراسي، فقد بينت النتائج أن الفئة الغالبة هي التي تسود فيها علاقات الحوار والتعاون بنسبة 71.9% من مجموع أسر الطلبة المتفوقين، ثم تليها فئة الأسر التي تسود فيها علاقات الاستقلال، ونسبتها 19.5% من مجموع أسر المتفوقين، وهذا يدل على أن المناخ الاجتماعي الأسري له تأثير كبير في نتائج التحصيل الدراسي.

أما النقد الذي يمكن أن نوجهه لهذه الدراسة، فإن الباحث لم يأخذ في الحسبان ما إذا كانت الأم عاملة أم لا. لأن الفرق بين الحالتين قد يؤدي إلى اختلاف في النتائج.

2-1-3- دراسة ناصر ميزاب (2007) بعنوان: "المعاملة الوالدية وعلاقتها بمفهوم الذات

كما يدركها الجانح مقارنة بالسوي". جاءت الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

- هل توجد فروق بين كيفية إدراك الحدث الجانح(ة) وغير الجانح(ة) لمعاملة والديه؟ وهل يوجد اختلاف بينهما في إدراكهما لمفهوم ذاتهما؟ وما هي أنماط المعاملة الوالدية التي ترتبط أكثر بأبعاد مفهوم الذات؟ وكيف يقيم الحدث الجانح وغير الجانح ذاته؟ وما الفرق بينهما في ذلك؟، وماهي طبيعة الأسرة المولدة للحدث غير الجانح؟.

وتمثلت عينة الدراسة في: الجانحين الذكور الذين يقيمون بـ بوخالفة بتيزي وزو، بينما تقيم الجانحات بمركز إعادة التربية بـ: ابن عاشور ولاية البليدة. في حين تتواجد المجموعة الضابطة، بين إكمالية خامس علي بالمدينة الجديدة، ومدرسة حموتان بمدينة تيزي وزو. وقد تم استخدام عدة أدوات لتحقيق أهداف الدراسة، وهي:

- اختبار المعاملة الوالدية لـ: علاء الدين كفاي. - اختبار مفهوم الذات لـ: تنسي.
- اختبار الإدراك الأسري F.A.T. - المقابلة العيادية نصف الموجهة.
- اختبار الذكاء المصور لـ: "أحمد زكي صالح".

كما تمثلت الأساليب الإحصائية في: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الربيعيات، كأساليب وصفية، و اختبار(ت)، معامل الارتباط، اختبار كاي مربع، كأساليب استدلالية. وأهم ما توصلت إليه هذه الدراسة، كان كما يلي:

- يعد الوالدان مصدر كل التعلمت الأولى والقاعدية التي يكتسبها الطفل منهما مرفقة بطرائق الوالدين وبإستراتيجيتهما وأفكارهما وفروقهما الفردية.
- هناك أنماط معينة من المعاملات الوالدية، يدركها الأحداث الجانحون وغير الجانحين - ذكورا وإناثا-، بأكثر من دلالة؛ تتمثل في: المعاملة الصحيحة، الرفض، الحماية الزائدة، بث القلق الإهمال، التذبذب، التحكم.

- تفوق الجانحون في إدراك أنماط المعاملة الوالدية الخاطئة التي لها دلالة، بينما لم يظهر غير الجانحين ميلا إلى إدراك المعاملات الوالدية الصحيحة أكثر.

- الأنماط الوالدية التي أدركها الجانحون في سلوك آبائهم: القسوة، الإهمال، التحكم، التذبذب، بث القلق. أما بالنسبة للأُم فقد أدركوا: المعاملة الصحيحة، الرفض، الحماية الزائدة، القسوة، الإهمال، التفرقة التذبذب.

-ظهر من خلال نتائج تقييم الذات واختلافه بين الجانحين وغير الجانحين في تقييم ذواتهم من الجنسين، أنه يتأثر بأنماط المعاملة الوالدية المختلفة، وأن هناك فروقا بين الجانحين وغير الجانحين في تقييم ذواتهم، تختلف باختلاف متغير تقييم الذات. وعليه فإن فهم الذات وتقبلها، يعتبر بعدا رئيسا في عملية التوافق الشخصي وإعادة التوافق.

-متغير المعاملة الوالدية في بعض أنماطه، يؤثر في متغير مفهوم الذات بجميع أبعاده، فالجانح أدرك أن والديه يعاملانه معاملة خاطئة، مما انعكس على أبعاد مفهوم ذاته. كما أدرك أن أسرته ترفضه وتمارس التفرقة بينه وبين إخوته، ومتذبذبة في تعاملها معه، مما انعكس على سوء توظيف العلاقات الاجتماعية بين الجانح ومحيطه، وأحكام خاطئة يصف بها شخصيته.

2-2- الدراسات العربية:

2-2-1- دراسة عبد الله سليمان إبراهيم (1990) بعنوان: "اتجاهات الآباء نحو التعليم وعلاقتها باتجاهات أبنائهم نحو المدرسة وتحصيلهم الدراسي". وقد تمثلت أهداف هذه الدراسة في:

-الكشف عن طبيعة العلاقة بين اتجاهات الآباء نحو التعليم واتجاهات أبنائهم نحو المدرسة.

-الكشف عن طبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين، والتحصيل الدراسي لتلاميذ وتلميذات الصف الخامس بالمرحلة الابتدائية.

ولقد بلغ العدد النهائي للعينة 74 تلميذة، 90 تلميذا، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدينة الزقازيق. حيث يتضح أن 79% من الآباء يحملون شهادات عليا، وكل الآباء حاصلين على قدر من التعليم.

تمثلت الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة في:

- مقياس اتجاهات الآباء نحو التعليم.

- استبيان اتجاهات التلاميذ نحو المدرسة.

- اختبار القدرة العقلية مستوى (9-11 سنة)، تعريب وتقنين فاروق عبد الفتاح.

-الدرجات التحصيلية لامتحان نصف العام لتلاميذ وتلميذات الصف الخامس الابتدائي
عام 90/89

التحليل الإحصائي للنتائج كان باستخدام: المتوسط الحسابي، الوسيط، الانحراف المعياري، معامل الالتواء، معامل الارتباط بطريقة "بيرسون".
وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة جوهرية بين اتجاهات الآباء نحو التعليم واتجاهات أبنائهم نحو المدرسة في حالة الذكور فقط، بينما لا توجد علاقة حقيقية بين المتغيرين في حالة الإناث.
- لا توجد علاقة ارتباطية بين اتجاهات الآباء نحو التعليم والتحصيل الدراسي لأبنائهم.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين اتجاهات التلاميذ نحو المدرسة وتحصيلهم الدراسي في حالة الذكور فقط، بينما لا توجد علاقة في حالة الإناث.
- يظهر الآباء اتجاها عاما نحو التعليم أقرب إلى قطب الإيجابية.
- يظهر التلاميذ والتلميذات اتجاها عاما نحو المدرسة أقرب إلى قطب الإيجابية(أنور محمد الشرقاوي: 2000: 450-452).

2-2-2- دراسة جميل محمود الصمادي(1996) بعنوان: "أثر مشاركة الوالدين في تحصيل الرياضيات ومستوى الصحة النفسية للطلبة المعوقين سمعيا". هدفت هذه الدراسة إلى تقصي أثر برنامج مشاركة الوالدين في تحصيل الرياضيات، ومستوى الصحة النفسية للطلبة المعوقين سمعيا.

أما عينة الدراسة فتكونت من (54) طالبا من الذين يعانون من إعاقة سمعية ولا يظهرون إعاقات أخرى مصاحبة والملتحقين بأحد مراكز الصم. منهم 30 من الذكور، 24 من الإناث، تراوحت أعمارهم من 9 سنوات ونصف إلى 12 سنة وشهران.

نسم أفراد الدراسة إلى مجموعتين متناظرتين فيما يتعلق بدرجة الإعاقة والصف والجنس، وبطريقة عشوائية تم اختيار إحدى المجموعتين لتكون المجموعة التجريبية التي خضعت لبرنامج مشاركة الوالدين، أما المجموعة الثانية فقد اعتبرت مجموعة ضابطة، لم تخضع لبرنامج مشاركة الوالدين. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحث الأدوات الآتية:

-اختبارات تحصيلية في الرياضيات للصفوف (الثالث، الرابع، الخامس) الابتدائي للفصل الدراسي الثاني (من إعداد الباحث).

- مقياس الصحة النفسية، من تعريب وتقنين موسى جبريل (1995).

أما إجراء التحليل الإحصائي للبيانات كان باستخدام: تحليل التباين، اختبار "ت".
 خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الرياضيات بين المجموعة التجريبية التي خضعت لبرنامج مشاركة الوالدين، والمجموعة الضابطة التي لم تخضع للبرنامج، لصالح المجموعة التجريبية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية بين المجموعة التجريبية التي خضعت لبرنامج مشاركة الوالدين، والمجموعة الضابطة التي لم تخضع للبرنامج، لصالح المجموعة التجريبية (أنور محمد الشرفاوي: 2000).

2-2-3- دراسة السعيد عبد الخالق عبد المعطي (1996) بعنوان: "القلق لدى الوالدين وعلاقته بالقلق والتحصيل الدراسي لدى المراهقين من طلبة المرحلة الثانوية". كان هدف هذه الدراسة هو:

- الكشف عما إذا كانت هناك علاقة بين قلق الوالدين وقلق المراهقين وتحصيلهم الدراسي.
 - التعرف على المكونات العاملية التي تجمع وتميز متغيرات الدراسة.
 - معرفة ترتيب هذه المتغيرات من حيث علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين، وبمستوى القلق لدى المراهقين ووالديهم.

وقد تكونت عينة الدراسة من 127 مراهقا، 143 مراهقة، ووالديهم، وقد تم اختيار العينة من عدة مناطق سكنية تمثل مستويات اجتماعية اقتصادية مختلفة.
 وتمثلت الأدوات المطبقة في:

- اختبار توفى للذكاء وذلك لاختيار العينة، من إعداد محمد محمد شوكت.
 - اختبار (كاتل) للقلق، إعداد سمير فهمي على المراهقين والمراهقات - ووالديهم.
 - صحيفة البيانات الأساسية، من إعداد الباحث. - مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء صورة (أ، ب). من إعداد السيد صبحي.

هذا وقد تمثلت الأساليب الإحصائية في: معامل ارتباط بيرسون - التحليل العاملي - تحليل التباين البسيط - اختبار (فشر) - معامل الانحدار المتعدد.
 خلاصة النتائج:

- وجود علاقة إيجابية دالة بين قلق الوالدين وقلق المراهقين والمراهقات.

- وجود علاقة سلبية دالة بين قلق الوالدين وقلق المراهقات من ناحية، وتحصيلهن الدراسي من ناحية أخرى.

- عدم وجود علاقة دالة بين قلق الوالدين وقلق المراهقين من ناحية، وتحصيلهم الدراسي من ناحية أخرى.

- كانت هناك فروق لها دلالة إحصائية بين الأسر المختلفة في أنماط القلق، والتي تم تقسيمها إلى تسعة أنماط. حيث كانت هناك فروق دالة في التحصيل الدراسي بين هذه الأنماط التسعة لدى المراهقات، في حين لم تكن هناك فروق دالة بين هذه الأنماط الأسرية لتسعة لدى المراهقين في التحصيل الدراسي.

- كونت متغيرات الدراسة بنية عاملية اتسمت بانقسام هذه المتغيرات إلى سبع عوامل خاصة، يُكون كل عامل من هذه العوامل نسقاً خاصاً يوضح العلاقة بين هذه المتغيرات المتضمنة في هذا العامل (أنور محمد الشرقاوي: 2000: 239-241).

2-2-4-دراسة نبيل حسن السيد، جمال زكي أبو مرق (1998): بعنوان "الضغوط النفسية للوالدين والمعلمين وعلاقتها بالأنشطة الابتكارية والانجاز لدى التلاميذ". وكان هدف هذه الدراسة هو التعرف على:

- الضغوط الوالدية وضغوط المعلمين التي تؤثر في ابتكارية التلاميذ.

- الكشف عن الفروق بين ابتكارية التلاميذ في مراحل التعليم المختلفة، ومدى تأثير الابتكارية بعوامل الضغوط الوالدية والمعلمين وفقاً للمقاييس المستخدمة.

- التعرف على الفروق بين مرتفعي الابتكارية ومنخفضي الابتكارية في ضوء عوامل الضغوط الوالدية والضغوط التي تقع على المعلمين، حتى يمكن التعرف على أكثر هذه العوامل ارتباطاً وتأثيراً في ابتكارية الأطفال.

تكونت عينة البحث من (210) طالبا من مكة المكرمة، تراوحت أعمارهم (9-18) سنة.

استخدمت في هذه الدراسة الأدوات التالية:

- مقياس الأنشطة الابتكارية إعداد تورانس (1997)، ترجمة وتقنين مجدي عبدالكريم حبيب (1990).

- مقياس الضغوط الوالدية من إعداد زكي أبو مرق (1997).

- مقياس الضغوط النفسية للمعلمين إعداد فيميات (1985)، ترجمة وتقنين طلعت منصور، فيولا الببلاوي (1989).

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين الضغوط النفسية للمعلمين والأنشطة الابتكارية.
- توجد علاقة ارتباطية دالة بين انجاز التلاميذ والضغوط النفسية للمعلمين والضغوط النفسية للوالدين.

- وجدت فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين تلاميذ المراحل التعليمية المختلفة (الابتدائية/ المتوسطة/ الثانوية)، في الأنشطة الابتكارية، لصالح تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- لم توجد فروق ذات دالة إحصائية بين التلاميذ ذوي الابتكارية المرتفعة، والتلاميذ ذوي الابتكارية المنخفضة، في عوامل الضغوط النفسية للمعلمين وبعض عوامل الضغوط النفسية للوالدين (عامل مظاهر الضغوط الاقتصادية، عامل مظاهر الضغوط الاجتماعية، عامل مظاهر الضغوط الفسيولوجية). في حين ظهرت فروق بين مرتفعي الابتكارية ومنخفضي الابتكارية، في عامل مظاهر الضغوط النفسية، لصالح مرتفعي الابتكارية (أنور محمد الشرفاوي: 2000: 298).

2-2-5- دراسة لطيفة علي أبو زينة (2005) عنوانها: "المشكلات النفسية والصحية وأثرها على سلوك التلاميذ ومستوى تحصيلهم الدراسي". وتحددت أهداف هذا البحث في:

- تحديد المشكلات الصحية والنفسية التي يعاني منها التلاميذ الدارسين بالصف السادس من التعليم الأساسي.

- توضيح أثر المشكلات النفسية التي يعاني منها أفراد العينة على سلوكهم وتدرسهم.
- توضيح أثر المشكلات الصحية التي يعاني منها أفراد العينة، على سلوكهم وتدرسهم.
- توضيح أثر المشكلات النفسية التي يعاني منها أفراد العينة، على تحصيلهم الدراسي.
- توضيح الفروق الدالة بين التلاميذ الذين يعانون من مشكلات نفسية وصحية وبين زملائهم من التلاميذ الأصحاء، في سلوكهم وتدرسهم.

- توضيح الفروق الدالة بين التلاميذ الذين يعانون من مشكلات صحية ونفسية وبين زملائهم الأصحاء، في مستوى تحصيلهم الدراسي.

اتخذت الباحثة عينة لدراساتها قوامها 280 تلميذا وتلميذة (الدارسين بالصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي) مأخوذة من 24 مدرسة تعليمية بأمانة اللجنة الشعبية للتعليم بشعبية الزاوية بليبيا.

وتمثلت أدوات الدراسة في: - استمارة جمع المعلومات (من تصميم الباحثة).

-المقابلة الشخصية لتقصي الحقائق حول أثر المشكلات النفسية، وأثرها على سلوك التلاميذ ومستوى تحصيلهم الدراسي.

أهم ما كشفت عنه الدراسة كان كما يلي:

-تأكد لدى الباحثة وجود مجموعة من المشكلات النفسية والصحية يعاني منها التلاميذ الدارسون في الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي، وهذه المشكلات متعددة الجوانب ومتنوعة مثل: القلق، الانطواء، الاكتئاب، النطق.

-أن هذه المشكلات النفسية والصحية أثرت في سلوك التلاميذ وفي تدرّسهم بشكل عام. حيث لم تكن لديهم القدرة على استيعاب دروسهم، وعدم أدائهم لواجباتهم المنزلية بشكل مستمر والحضور المدرسي، وعدم قيامهم بالأنشطة الترفيهية والرياضية والثقافية. من خلال مقارنتهم بأقرانهم الأصحاء.

-اتضح أن أسر هؤلاء التلاميذ يعيشون في قلق نفسي واضطراب أسري، بسبب المشكلات التي يعاني منها أبناؤهم.

وعليه فإن هذه الدراسة تفيدنا في الضبط الإجرائي لبعض المتغيرات الدخيلة.

2-3- الدراسات الأجنبية :

2-3-1- دراسة « Heilburn Et Mckinley » (1962) بالولايات المتحدة الأمريكية "العلاقة

بين السلوك الأمي وبناء شخصية الطفل". وانطلق الباحثان من فرضيتين وهما:

- إدراك السلوك الأمي عند الفتيات الصغيرات اللواتي تظهر عليهن العلامات الأولية للاضطراب النفسي أكثر انحرافاً بالقياس إلى إدراك الفتيات السويات.

- هناك فروق واضحة في الشخصية بين الفتيات اللواتي يدرّكن سلوك الأم كسلوك منحرف وتبدو عليهن العلامات الأولية للاضطراب النفسي، وبين الفتيات السويات اللواتي يدرّكن سلوك الأم كسلوك منحرف.

وتشكلت عينة البحث من مجموعتين، المجموعة التجريبية وتضم (58) فتاة تظهر عليهن العلامات الأولية للاضطراب النفسي، وذلك بعد حصولهن على درجات مرتفعة في اختبار منيسوتا المتعددة الأوجه للشخصية، ومجموعة ضابطة مقدره بـ (52) فتاة سوية، تم تمييزهن استناداً إلى نفس الاختبار. كان متوسط أعمارهن (18) سنة وتسعة أشهر.

اعتمد الباحثان الأدوات التالية:

- اختبار منيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية. (MMPI) .

-مقياس الاتجاهات الوالدية.(PARI) SCHAEFER

-مقياس الحاجة (THNEEDSCOLES) المعدلة لقائمة المربعات الوصفية ل:"HEILBURN"

أسفرت النتائج على ما يلي:

-تميل المجموعة التجريبية التي تظهر العلامات الأولية للاضطراب النفسي، إلى إدراك الأمهات أكثر سيطرة وتحكما وأكثر عدوانا ونبذا، بالمقارنة مع المجموعة الضابطة.

- توجد فروق واضحة بين العينة التجريبية والعينة الضابطة، في خصائص الشخصية التالية:

-المجموعة التجريبية أقل مراعاة لرغبات الآخرين، وأقل احتراما لهم.

-المجموعة التجريبية أكثر استقلالية وميلا للاستعراض بالمقارنة مع المجموعة الضابطة.

-المجموعة التجريبية أكثر حبا للسيطرة، وأكثر ميلا إلى التغيير في طريقة الحياة(مراد صحراوي: 2001: 66).

2-3-2- دراسة (Bailey:1971): كان هدف الدراسة الكشف عن الفروق في

متوسطات درجات تقدير الذات لدى المتأخرين والمتفوقين. وبلغت عينة هذه الدراسة 100 طالب من الفصول التمهيدية في علم النفس.

دلّت نتائج هذه الدراسة على:

-وجود فروق بين متوسط درجات المتفوقين والمتأخرين، لصالح المتفوقين، على مقياس تقدير الذات.

- وجود فروق بين متوسطات درجات المتفوقين والمتأخرين، لصالح المتفوقين، في الابتكار والقوة وفي تقديراتهم الجامعية وفي الذات المثالية(نبيلة خلال: 2006: 41).

3-الدراسات التي ربطت العامل المهني بدور الوالدين في رعاية وتوافق الأبناء:

3-1- الدراسات الجزائرية:

3-1-1- دراسة مليكة الحاج يوسف(2003) بعنوان: "آثار عمل الأم على تربية أطفالها"

-دراسة ميدانية لبعض الأمهات العاملات بمدينة الشارقة-. وقد حددت الباحثة أهداف الدراسة في:

- معرفة الآثار السلبية التي تنعكس على الأطفال، من جراء عمل الأم.

- معرفة مدى توفيق الأم العاملة بين عملها الخارجي وعملها المنزلي، لا سيما تربية أطفالها.

-الوقوف على العوامل التي تحول دون توفيق الأم العاملة بين عملها الوظيفي، وواجباتها المنزلية.

وعن المنهج المستعمل في هذه الدراسة هو: المنهج الوصفي التحليلي عن طريق المسح الاجتماعي. حيث أخذت الباحثة عينة قصدية من مختلف فئات المجتمع: (معلمات، إداريات، عاملات في القطاع الصحي)، شملت 120 مبحوثة موزعة كما يلي:

- 60 مبحوثة في قطاع التعليم. - 35 مبحوثة في قطاع الوظيف لعمومي.

- 12 مبحوثة في القطاع الخاص. - 13 مبحوثة في القطاع الصحي.

ولقد فرضت هذه الدراسة (حسب الباحثة)، الأدوات والتقنيات المنهجية التالية:

- الملاحظة البسيطة والمباشرة. - استمارة المقابلة (لتسجيل إجابات المفحوصين).

وأهم ما توصلت إليه هذه الدراسة هو:

أن خروج المرأة للعمل، ليس في حد ذاته ظاهرة، وإنما النتائج التي تنجم عن مغادرتها للبيت تاركة وراءها مسؤولياتها اتجاه أفراد أسرتها. حيث كشفت الدراسة الميدانية أن طول مدة عمل الأم يؤثر سلبا على أطفالها، وهو ما عبرت عنه نسبة 65% من المبحوثات على أنهن لا يوفقن بين عملهن وتربية أطفالهن. فبعد مقرر العمل وعدم تلقي المساعدة من المحيطين من الأمور التي تصعب التوفيق بين المهمتين (العمل والمنزل)، فالأم العاملة دائمة الإحساس بالقلق وبالذنب لأنها وحدها تتحمل مسؤولية أي خلل يحدث للأطفال.

3-1-2-دراسة مليكة بن زيان (2003) بعنوان " عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية ": ثمنت مشكلة هذه الدراسة في البحث عن آثار عمل الزوجة في التغيرات التي تحدث على مستوى الأسرة، وتأثير عملها على المستوى المعيشي لأفراد أسرتها، وكذا التركيز على طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة التي تعمل فيها الزوجة. وقد شملت عينة الدراسة 35 زوجة عاملة إدارية بجامعة منتوري بقسنطينة.

وأهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة هي كالتالي:

- مسؤولية الزوجة العاملة داخل أسرتها وخاصة فيما يخص الأشغال المنزلية لا تتناقض كثيرا رغم المساعدة التي تتلقاها من طرف زوجها.

-الزوجة العاملة مازالت تتحمل مسؤولية إدارة المنزل إلى جانب تحمل مسؤولية الوظيفة كما أنها تقوم بالإشراف على رعاية الأطفال ومراقبة سلوكهم رغم مساعدة الزوج لها في ذلك. -إن الزوج يلعب دورا في تربية أطفاله والاعتناء بهم، أي الخروج عن مفهوم دور الزوج

التقليدي الذي يترك أمر تربية أطفاله لأهمهم فقط.

- تمسك الزوجة العاملة بعملها، ولأجل التوفيق بين عملها الخارجي والأعباء الأسرية تلجأ الزوجات العاملات لتنظيم الوقت بدقة واستخدام الأدوات المنزلية.

- إن الزوجات العاملات حافظهن الأساسي للخروج للعمل هو الحصول على أجر حتى يتمكن من المساهمة الإيجابية في النفقات المعيشية الأسرية.

3-1-3- دراسة لطيفة قويدري (2009) بعنوان: "التوافق النفسي الاجتماعي المدرسي للطفل وعلاقته بعمل الأم". حاولت الباحثة في هذه الدراسة، الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- هل هناك علاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي المدرسي للطفل وعمل الأم؟

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي المدرسي بين أبناء الأمهات العاملات، وذلك باختلاف نوع عمل الأم؟

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين، من أطفال الأمهات العاملات من حيث توافقهم النفسي الاجتماعي المدرسي؟.

وهدفت هذه الدراسة إلى:

- الاطلاع عن ظاهرة اجتماعية بالغة الأهمية، والتي تخص المشاركة المتزايدة للزوجات الأمهات في سوق العمل المأجور، ومدى انعكاس آثار عملهن على تربية الأبناء.

- الكشف عن المشاكل التي تعترض الأم العاملة على المستوى الأسري والمهني، وكذا إبراز الفروق الموجودة بين الجنسين من أبناء الأمهات العاملات من حيث توافقهم النفسي الاجتماعي المدرسي.

وقد تمثلت عينة الدراسة في الأطفال المتمدرسين في الطور الثاني ممن ترواحت أعمارهم من: 9 إلى: 12 سنة.

و لتحقيق أهداف الدراسة، استخدمت الباحثة مقياسين كأداتين لجمع البيانات وهما:

- مقياس التوافق النفسي الاجتماعي، من إعداد: عطية محمود هنا (1986).

- مقياس التوافق الدراسي ل: "يونجمان".

أما بالنسبة للأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة، فقد تمثلت في:

- معامل الارتباط بيرسون. - النسب المئوية. - المتوسط الحسابي. - الانحراف المعياري. - اختبار (ت). - تحليل التباين (Fisher). - تحليل التباين (anova).

وقد كانت نتائج الدراسة كالتالي:

- دلت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق بين أبناء الأمهات العاملات وأبناء الأمهات الماكثات، من حيث توافقه النفسي الاجتماعي المدرسي. حيث كانت الفروق كلها غير دالة بين أبناء الأمهات العاملات وأبناء الأمهات غير العاملات في مختلف متغيرات الدراسة. وقد اعتبرت الباحثة أن المستوى الثقافي والتعليمي للأم العاملة يسمح لها بتوفير الحاجات النفسية لطفلها بالرغم من ابتعادها عنه لفترة طويلة خلال النهار في أوقات العمل، حيث تعمل على تعويض ذلك في الفترة القصيرة التي تقضيها معه، ويكون الإشباع المادي كفيلاً بتخفيف وطأة الشعور بغياب الأم طول النهار.

- وفيما يخص درجة اختلاف التوافق النفسي المدرسي بين أبناء الأمهات العاملات باختلاف نوع عمل الأم، فقد أظهر تحليل التباين أحادي العامل، بأن درجة التوافق النفسي بين أبناء الأمهات العاملات وأبناء الأمهات غير العاملات، تختلف فعلاً حسب نوع العمل.

- أما عن التوافق الاجتماعي المدرسي، فإن الفروق لم تكن دالة، وبالتالي ليس هناك فروق فيما يخص التوافق الاجتماعي المدرسي بين أبناء العاملات حسب نوع العمل. وعليه فإن نوع عمل الأم يؤثر على التوافق النفسي بينما لا يؤثر على التوافق الاجتماعي والمدرسي للأبناء.

- أثبتت نتائج البحث أيضاً أنه ليس هناك فروق بين الجنسين من أبناء الأمهات العاملات من حيث توافقه النفسي الاجتماعي المدرسي. حيث أن عمل الأم لا يؤثر على جنس معين من الأبناء أكثر من الآخر.

3-1-4- دراسة عمار سويسي (2012) بعنوان: أثر الاتجاهات النفسية المهنية على كل من: الرعاية التربوية (المعاملة، التوجيه، المساعدة الدراسية)، والتحصيل الدراسي للأبناء المتمدرسين بنهاية مرحلة التعليم الابتدائي (س5). - دراسة مقارنة بين: الآباء المعلمين والآباء الإداريين. حيث هدفت هذه الدراسة، إلى معرفة دلالة الفروق في الاتجاهات النفسية المهنية، وفي أبعاد الرعاية التربوية، بين المعلمين (الآباء والأمهات)، وبين الإداريين (الآباء والأمهات). وكذا دلالة الفروق بين الأمهات العاملات (المعلمات، الإداريات) وبين الأمهات الماكثات (من زوج معلم أو إداري) في أبعاد الرعاية التربوية، هذا بالنسبة لعينة الآباء. أما بالنسبة لعينة الأبناء، فقد هدفت الدراسة إلى معرفة دلالة الفروق في مستوى التحصيل الدراسي للأبناء حسب مهنة الأبوين (فئة أبوين معلمين، فئة أبوين إداريين، فئة أب معلم وأم ماكثة، فئة أب إداري وأم ماكثة). كما هدفت الدراسة أيضاً إلى إبراز طبيعة العلاقة

الارتباطية المتعددة، بين كل من: الاتجاهات النفسية المهنية وبين أبعاد الرعاية التربوية، هذا من جهة، وإلى إبراز طبيعة العلاقة الارتباطية المتعددة بين كل من: أبعاد الرعاية التربوية والتحصيل الدراسي، من جهة أخرى.

ومن أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة، تم اتباع المنهج السببي المقارن، بالاعتماد على مجموعة من الأدوات لجمع المعلومات والمعطيات، حيث تمثلت هذه الأدوات في: استمارة المعلومات الشخصية-الاجتماعية، ملفات التلاميذ(الأبناء)، اختبار الذكاء لرايموند كاتل(كأدوات ضابطة). استبيان(على شكل مقياس) تضمن المحاور الأساسية للدراسة، وهي: الاتجاهات النفسية المهنية، المعاملة الوالدية، التوجيه الوالدي، المساعدة الدراسية- من إعداد وتصميم الباحث-، ونتائج التحصيل الدراسي لامتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي(كأدوات أساسية).

أما الأساليب الإحصائية فقد تمثل أهمها في: النسبة المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط(بيرسون) البسيط، معامل الارتباط المتعدد، معادلة سييرمان براون، معامل ألفا كرونباخ، اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، اختبار كاي مربع(كا²)، اختبار شيفيه، اختبار ليفن(Levene)، اختبار (ف) لتحليل التباين.

وقد تكونت عينة الدراسة الأساسية من: 165 معلما ومعلمة- 156 إداريا وإدارية- 145 أما مأكثة- 88 أما عاملة(معلمات، إداريات)، هذا بالنسبة لعينة الآباء. أما بالنسبة لعينة الأبناء فكانت موزعة حسب مهنة الأبوين، إلى أربع فئات كما هي على النحو التالي:

- فئة أبوين معلمين: 48 - فئة أبوين إداريين: 40

- فئة أب معلم و أم مأكثة: 69 - فئة أب إداري و أم مأكثة: 76

تم اختيارهم بطريقة قصدية من مدارس مدينة المسيلة والبالغ عددها 45 مدرسة.

وخلصت الدراسة إلى نتائج هامة تمثل أبرزها في:

1 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاتجاهات النفسية المهنية بين الآباء المعلمين، والآباء الإداريين، لصالح الآباء الإداريين. وهو ما يعني أن الآباء الإداريين أكثر إيجابية في اتجاهاتهم نحو مهنتهم. حيث أن طبيعة هذه الاتجاهات، جعلت المعلمين الأكثر عرضة للإصابة ببعض المشاكل الصحية الجسدية والنفسية.

- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المعاملة بين الآباء المعلمين، والآباء الإداريين، لصالح الآباء الإداريين. وقد تم تفسير ذلك على أن الحالة الصحية النفسية والجسدية الناجمة عن ظروف وطبيعة المهنة، تؤثر في معاملة الأبناء.
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المعاملة بين الأمهات العاملات، والأمهات الماكثات، لصالح الأمهات الماكثات. وهو ما يعني أن الأم العاملة تجد نفسها مرهقة، وتعيش حالة من الضغط بسبب قيامها بوظيفتين (المنزلية، المهنية)، وهو ما ينعكس على طبيعة العلاقة مع الأبناء.
- 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوجيه بين الآباء المعلمين، والآباء الإداريين. وقد تم تفسير ذلك على أن المستوى التعليمي للفئتين، جعلهما على وعي بالدور المنوط بهما من حيث توجيه سلوك الأبناء إلى ما هو أفضل، سواء بالقول أم بالفعل.
- 5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوجيه بين الأمهات العاملات، والأمهات الماكثات، لصالح الأمهات الماكثات. وهذا يعني أن تفرغ الأم الماكثة لرعاية الأسرة، يجعلها تتابع الأبناء، وتوجههم في كل ما يجب أن يكون، أكثر من قرينتها العاملة.
- 6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المساعدة الدراسية بين الآباء المعلمين، والآباء الإداريين، لصالح الآباء الإداريين. وفسرنا ذلك على أن الحالة الصحية النفسية، والجسدية، لدى الآباء المعلمين، تحول دون تقديم مساعدة للأبناء في شؤونهم الدراسية بالشكل اللازم، إضافة إلى ضيق الوقت. حيث كان الإداريون أفضل من الناحية الصحية، ومن ناحية وفرة الوقت.
- 7- توجد فروق جوهريّة في درجات المساعدة الدراسية بين الأمهات العاملات، والأمهات الماكثات، لصالح الأمهات الماكثات. وفسرنا ذلك على أن الأم العاملة تعاني من ضغط المهنة وإرهاقها من جهة، ومن ضيق الوقت من جهة أخرى، هذا يجعلها أقل من نظيرتها الماكثة في تقديم هذا النوع من الرعاية (المساعدة الدراسية).
- 8- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التحصيل الدراسي بين فئة الأبناء من أبوين معلمين، وبين الأبناء من الفئات الأخرى، لصالح الأبناء من الفئات الأخرى. في حين لم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية بين الأبناء من الفئات الأخرى. حيث ظهر هنا أثر المهنة جليا على طبيعة الرعاية التربوية التي يتلقاها الأبناء من الأبوين، ومنه على تحصيلهم الدراسي.

9- توجد علاقة ارتباطيه متعددة موجبة ودالة إحصائيا، بين الاتجاهات النفسية المهنية، وبين أبعاد الرعاية التربوية، لدى الآباء والأمهات (الإداريين والمعلمين) بصفة عامة. حيث بلغ معامل الارتباط المتعدد 0.69، وهو ما يؤكد أن أبعاد المهنة لاتنعكس آثارها على الفرد، وعلى المنظمة التي يشتغل فيها فحسب، وإنما تتعداها إلى رعاية الأبناء، بكل إيجابياتها وسلبياتها.

10- توجد علاقة ارتباطيه متعددة موجبة ودالة إحصائيا، بين أبعاد الرعاية التربوية لدى الآباء والأمهات، والتحصيل الدراسي للأبناء بصفة عامة. حيث بلغ معامل الارتباط المتعدد 0.84 مما يعني أن لأبعاد الرعاية التربوية، أثر في التحصيل الدراسي للأبناء.

3-1-5-دراسة: لامية بويدي وأسماء مطوري(2013): "عمل المرأة (الأم) ومشكلة الدور": انطلقت هذه الدراسة من التساؤل: هل خروج الأم للعمل أدى إلى تقصيرها أو عجزها في أدائها للأدوار المتوقعة منها؟ وقد سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على واقع عمل المرأة في الجزائر .
- التعرف على العوامل الكامنة وراء خروج الأم للعمل .
- الكشف على الآثار المترتبة على عمل المرأة سواء الايجابية منها أو السلبية .
- التعرف على مختلف المعوقات والمشكلات الوظيفية التي يمكن أن يفرزها عمل الأم، خاصة ما تعلق بأدائها لدورها كأم والذي يتحدد من خلال علاقتها بأبنائها في ظل شبكة علائقية تفاعلية متشابكة .

ولقد تم اعتماد أداة الاستبيان في جمع البيانات من الميدان ، تضمنت 30 بندا موزعا على ثلاث محاور (البيانات الشخصية، عوامل عمل الأم، عمل المرأة المتزوجة و دورها كموظفة). وقد تمت هذه الدراسة على مستوى ست مؤسسات خدماتية بمدينة الوادي (أربع مؤسسات تعليمية ، مؤسسة صحية، مؤسسة صندوق الضمان الاجتماعي للأجراء ببلدية الوادي). تمثلت عينة الدراسة في 60 امرأة أم عاملة(35 في المجال التعليمي، 12 في المجال الصحي، 13 في المجال الإداري)

وقد خلصت الباحثتان إلى أن خروج المرأة عامة والأم خاصة إلى العمل محصلة التغيرات التي مست كيان الأسرة بنويوا ووظيفيا، حيث قد دفعتها العديد من الظروف والحتميات إلى سوق العمل، منها ما يتعلق بإشباع الحاجات المادية الأسرية المتزايدة، ومنها ما يتعلق بالوحدة والعزلة التي تعيشها في محيطها المنزلي، إضافة إلى الرغبة في توكيد

الذات واكتساب الاستقلالي المادي والمعنوي وغيرها من الدوافع التي جعلت الأم تقضي يومياً ساعات طويلة غائبة عن المنزل. وأن لهذا الوضع العديد من الانعكاسات والآثار خاصة ما ارتبط بازواجية الأدوار التي تؤديها الأم العاملة حيث قد تقصر أو تخفق في القيام بأحد الأدوار المتوقعة منها، مما يجعلها في البعض من الحالات تعاني صراعات ومشكلات توافقية زواجية منها أو أسرية أو مهنية.

3-1-6-دراسة نهى حليتي، عفاف نشنش(2015/2014) بعنوان: "التوافق الزوجي للوالدين وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى أبنائهم المراهقين: وقد تمثلت إشكالية الدراسة في التساؤلات التالية:

-هل هناك علاقة ارتباطيه بين التوافق الزوجي لعينة الدراسة والتحصيل الدراسي لدى أبنائهم المراهقين في المرحلة الثانوية؟ -ما مستوى التوافق الزوجي لعينة الدراسة؟
-هل توجد فروق في التوافق الزوجي لعينة الدراسة حسب الجنس؟
-هل توجد فروق في التوافق الزوجي لعينة الدراسة حسب عدد سنوات الزواج؟
هذا وقد تكونت عينة الدراسة من عشرين زوجاً من أساتذة التعليم الثانوي (20 أستاذاً، 20 أستاذة) من ثانويات بوسعادة ولاية المسيلة.
ولتحقيق أهداف الدراسة، تم بناء استبيان خاص بالتوافق الزوجي من الباحثين، باتباع المنهج الوصفي.

وقد كانت نتائج الدراسة كالتالي:

-توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الزوجي والتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة.

-يوجد مستوى مرتفع للتوافق الزوجي لدى عينة الدراسة.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتوافق الزوجي تعزى لمتغير الجنس.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتوافق الزوجي تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج.

3-2- الدراسات العربية:

3-2-1-دراسة عبد الحميد عبد القادر الدسوقي(1994) بعنوان "مهنة الأم وعلاقتها باتجاهاتها الوالدية والتوافق الشخصي والاجتماعي والتحصيل الدراسي لأبنائها(بناتها)".
وقد جاءت مشكلة الدراسة في محاولة للإجابة على التساؤلات التالية:

-هل تختلف الاتجاهات الوالدية للأمهات العاملات، باختلاف المهنة التي تزاولها كل منهن؟

- هل تختلف أبعاد التوافق الشخصي والاجتماعي لدى الأبناء، باختلاف مهنة الأم؟
 - هل يختلف التحصيل الدراسي لأبناء الأمهات العاملات، باختلاف مهنة الأم؟
 تكونت عينة الدراسة من: 168 تلميذة من تلميذات الصف الثامن من التعليم الأساسي، وأمهاتهن العاملات بالمهن الآتية: المدرسات، الإداريات، الكاتبات، الممرضات. وذلك من 12 مدرسة إعدادية بمدينة المنصورة، تتراوح أعمارهن بين 14 و 15 سنة، على شرط:
 - ألا تكون التلميذة أكبر أخواتها - ألا تكون وحيدة - أن يكون الأب مقيماً مع الأسرة، وأن تكون الأم تزاوَل مهنتها لمدة لا تقل عن 5 سنوات.

وقد تمثلت أدوات الدراسة في:

- اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية (1969)، من إعداد عطية محمود هنا.
 - مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء، من إعداد محمد عماد الدين إسماعيل وآخرون، تعديل الباحثة سميرة عبد الحميد شحاتة (1972).
 - استمارة بيانات الأم العاملة، من إعداد الباحث.
 - المجموع الكلي لدرجات التلاميذ من نتائج امتحان آخر العام، في نهاية الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

نتائج الدراسة كانت كمايلي:

- توجد فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة الأربعة في الاتجاهات الوالدية الآتية: التسلط والحماية الزائدة والقسوة والتذبذب والتفرقة. أما في باقي الاتجاهات الوالدية فلم تكن الفروق بين مجموعات الدراسة الأربعة دالة. وعند المقارنة بين كل مجموعتين من المجموعات الأربعة في كل اتجاه من الاتجاهات الوالدية:

- وجدت فروق دالة إحصائياً في اتجاه التذليل، في صالح مجموعة المدرسات.

- وجدت فروق دالة إحصائياً في اتجاه التذبذب، في صالح الكاتبات.

- وجدت فروق دالة في اتجاه التفرقة، في صالح الإداريات. وفي اتجاه الحماية الزائدة، وجدت فروق دالة في صالح مجموعة الممرضات.

- وجدت فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة الأربعة (المدرسات - الإداريات - الكاتبات - الممرضات)، في أبعاد التوافق الشخصي والاجتماعي. وعند المقارنة بينهن في متوسطات الأبعاد الثلاثة، وجدت فروق دالة في بعد التكيف الشخصي: الممرضات/

الكاتبات، في صالح بنات الكاتبات. والمقارنة بين الممرضات والإداريات، كان الفرق بينهما دال في صالح بنات الإداريات.

- في التحصيل الدراسي: وجدت فروق دالة إحصائية بين مجموعات الدراسة الأربعة، وعند مقارنة مجموعتي: الممرضات - الكاتبات، كانت الفروق دالة في صالح مجموعة الكاتبات. وعند المقارنة بين مجموعتي: الممرضات - الإداريات، كانت الفروق دالة في صالح مجموعة الإداريات. وعند المقارنات بين مجموعتي: الممرضات - المدرسات، كانت الفروق دالة في صالح مجموعة المدرسات (أنور محمد الشرقاوي: 2000: 458-460).

3-2-2-دراسة عبده صالح صغير الرعيني(2004) بعنوان: "المشكلات النفسية -

الاجتماعية للأم اليمينية العاملة". وقد حدد الباحث إشكالية الدراسة في التساؤلات الآتية:

- ما هي أبرز المشكلات النفسية والاجتماعية التي تعاني منها الأم اليمينية العاملة؟.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات النفسية والاجتماعية؟.
- إلى أي شيء تعود هذه المشكلات؟. - كيف يمكن مواجهة هذه المشكلات؟.

وبخصوص المنهج المتبع في هذه الدراسة، كان المنهج الوصفي.

تمثلت عينة الدراسة في 100 أم عاملة يتوزعن كما يلي: العاملات في قطاع التعليم: 70، العاملات في قطاع الصحة: 30.

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث ببناء استبيان، تضمن عدة محاور تخدم أهداف الدراسة.

أما الأساليب الإحصائية فتمثلت في:- المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري - الدرجة المعيارية - النسبة المئوية (كأدوات وصفية)، واختبار "كا²"، واختبار "F" (كأداتين استدلالتين).

أهم ما خلصت إليه هذه الدراسة ما يلي:

- المرأة اليمينية العاملة في قطاعي التربية والصحة، تواجه جملة من المشكلات النفسية الاجتماعية مرتبة كالتالي:

1- المسؤولية اتجاه الزوج وحقوقه: حيث أن 86% يشعرون أنهم مقصرات في واجبهن اتجاه أزواجهن، وهذا من شأنه أن ينمي لديهن الشعور بالذنب، وهو الأمر الذي يؤثر على تكيفهن الوظيفي والمهني.

2- الضغوطات الخاصة بمجالات العمل: وفي هذا عبرت ما نسبته 93% أنهم يشعرون بصعوبة التوفيق بين متطلبات العمل والمنزل، كما أن العمل بالنسبة للمرأة يكون سببا في الخلافات مع الزوج.

3- المسؤولية نحو الأبناء والأسرة: حيث أوضحت ما نسبته 89% من المبحوثات أنهم يشعرون أن عملهم يضعف مقدرتهن على الإيفاء بمتطلبات الأبناء. ذلك أن وقت العمل يحرم الأبناء من الوقت الكافي للرعاية والمتابعة، خصوصا في مذاكرة دروسهم. إضافة إلى ذلك فإن الأبناء يتعلمون سلوكيات غير مقبولة، في ظل غياب الأم.

4- المواقف الاجتماعية تجاه عمل المرأة: حيث يرفض المجتمع عمل المرأة في وسط رجالي، إذ كثيرا ما تتعرض النساء العاملات إلى التجريح، وحتى القذف في شرفهن والتشكيك في سمعتهن. مما يجعل أهالي هؤلاء النسوة يشعرون بنوع من الضغط الاجتماعي يدفع بهم إلى مطالبتهن بالتوقف عن العمل.

3-2-3-دراسة وليد بن محمد الشهري(2009م- 1429 /1430هـ): "التوافق الزوجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمحافظة جدة".

استهدف البحث الكشف عن طبيعة العلاقة بين التوافق الزوجي وبعض سمات الشخصية والكشف عن الفروق في التوافق الزوجي وبعض سمات الشخصية لدى المعلمين المتزوجين في ضوء بعض المتغيرات(المؤهل العلمي، عدد الأطفال في الأسرة، مدة الزواج، عمر الزوج).

وقد تكونت عينة الدراسة من 400 معلم من معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية بمحافظة جدة لعام(1429/1430هـ). تراوحت أعمارهم بين (22-58) سنة.

ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث مقياس التوافق الزوجي لعبد الله وفرج(1999) ومقياس قائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية من إعداد كوستا وماكري(1992) تعريب الأنصاري(1997). ووفقا للمتغيرات السابقة فقد اعتمد الباحث على معامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين أحادي العامل واختبار"ت".

انتهى البحث إلى جملة من النتائج منها:

- توجد علاقة سالبة ودالة بين التوافق الزوجي(الأبعاد والدرجة الكلية) وبين بعد العصابية لدى عينة البحث

-توجد علاقة سالبة ودالة بين التوافق الزوجي(الأبعاد والدرجة الكلية) وبين أبعاد الانبساط (الصفاوة- الطيبة -يقظة الضمير) لدى عينة البحث.
 -توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي نتيجة لاختلاف المستوى التعليمي. عدد الأطفال في الأسرة- مدة الزواج- العمر عند الزواج.
 -توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزوجي وبعض سمات الشخصية(العصابية-الصفاوة- الطيبة- يقظة الضمير) لدى عينة البحث.
 -لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزوجي وسمة الانبساط لدى عينة البحث.

3-3- الدراسات الأجنبية : دراسة إيدي إلين (Idey Elyne): أجريت هذه الدراسة على بعض الأمهات العاملات في أمريكا، بهدف الوقوف على أثر عمل هؤلاء الأمهات في رعاية أسرهن. توصلت الباحثة في هذه الدراسة، إلى أن سبب الأزمات العائلية في أمريكا، هو أن الزوجة تركت بيتها لتضاعف من دخل الأسرة، فزاد الدخل وانخفض مستوى الأخلاق. ومنه فإن عودة الأم إلى بيتها هي الطريقة الوحيدة لإنقاذ الجيل من التدهور الذي يسير فيه. وهذا يعني أن وجود الأم بالمنزل قرب أطفالها أمر ضروري لا بديل عنه، لأنه كلما ابتعدت الأم عن المنزل بسبب عملها، كلما زادت الحوادث غير المرغوب فيها(كامليا عبد الفتاح:1972).

4- تعقيب على الدراسات ككل: بعد تلخيص الدراسات السابقة اتضح أن:

* بعض الباحثين اعتمدوا في دراساتهم أدوات جاهزة لجمع البيانات، في حين اعتمد البعض الآخر على استمارات صممت من قبلهم، وذلك راجع إلى طبيعة الأهداف التي تريد كل دراسة تحقيقها انطلاقاً من فرضياتها. أما عن المناهج المستخدمة فإنه وبالرغم من اختلاف تخصصات الباحثين، إلا أن جلهم اعتمد المنهج الوصفي باعتباره من أبرز المناهج استخداماً في العلوم الاجتماعية.

* وفيما يخص الأساليب الإحصائية التي استخدمتها هذه الدراسات، فقد تبين أن هذه لأساليب تتحدد أولاً وأخيراً انطلاقاً من الضبط الإجرائي لمتغيرات الدراسة، ومن الفرضيات المراد اختبارها.

*بالنسبة لتحديد المتغيرات، نجد أن بعض الدراسات تناولت أبعاداً كمتغيرات مستقلة، في حين نجد أن هذه الأبعاد نفسها في دراسات أخرى تم تناولها كمتغيرات تابعة. ونستنتج من

ذلك أن المتغير الواحد يمكن أن يكون مستقلا، وممكن أن ينتقل في الدراسة نفسها ليصبح تابعا. ومثال ذلك، الرضا المهني الذي يتحدد بجملة من المتغيرات؛ كالمكانة الاجتماعية، الأجر، ظروف العمل... فيكون بذلك تابعا، كما نجد أن هذا المتغير (الرضا المهني) يؤثر على الفرد في حد ذاته من الناحية النفسية والجسمية، فيكون بذلك مستقلا.

5- إبراز النقاط المشتركة بين الدراسات:

5-1- بالنسبة للدراسات المتعلقة بالعامل المهني : من خلال عرض للدراسات السابقة المتعلقة بالبعد النفسي المهني (أبعاد المهنة وآثارها)، والتي ركزت على الأسباب أو العوامل التي تجعل الفرد راض أو غير راض عن مهنته، بحيث على أساسها تتحدد اتجاهاته نحو المهنة بالإيجاب أو السلب، لها آثارها على الجانب الصحي (النفسي والجسمي) من جهة، ولها آثارها على الجانب المهني (الأدائي) من جهة أخرى. كما اتضح أن أغلب الدراسات تتفق على جملة من العوامل التي تحقق الرضا عن المهنة أو عدم الرضا، وما يمكن أن تتركه تلك العوامل على الجانب الصحي النفسي والجسدي. الفرق بينها فقط يكمن في ترتيب هذه العوامل، إلا أن العوامل المتمثلة في: العائد المادي، المكانة الاجتماعية للمهنة، ظروف العمل؛ تعتبر العوامل المشتركة التي جاءت في كل الدراسات تقريبا.

كما بينت الدراسات في هذا الباب، أن لكل مهنة خصائصها تؤثر على شاغلها بحسب طبيعتها سواء على الجانب الصحي (النفسي، الجسمي) أو على الجانب الأدائي للمهنة. إضافة إلى ذلك، نجد أن جل الدراسات أشارت إلى أن نسبة الرضا المهني لدى المعلمين ليست مرتفعة، وأن مهنة التعليم ترتبط بالاحترق النفسي.

5-2- بالنسبة للدراسات المتعلقة بدور الأسرة في رعاية وتوافق الأبناء: من خلال تقديم بعض الدراسات التي تناولت دور الأسرة في رعاية وتوافق لأبناء، تبين أن للأسرة (متمثلة في دور الأبوين) أهمية في رعاية الأبناء، وفي نموهم من شتى الجوانب. حيث منهما يستمد الطفل سلوكياته ويستقي فهمه للعالم المحيط به. فهما مصدر تعلماته القاعدية، ومصدر تحديد المعالم الأساسية في شخصيته، وأن علاقة الطفل بالآخرين -من دون الأسرة- تتبين معالمها داخل مؤسسة الأسرة. فمن بين ما توصلت إليه الدراسات في هذا الباب، أن الصحة النفسية للطفل، ترتبط إلى حد بعيد بالصحة النفسية للأسرة، فبقدر ما يكون انسجام وتفاهم بين أفرادها، وبقدر تطلعاتها ووعيها بدورها، يكون الاستقرار النفسي والطموح المرتفع

للأبناء. وهذا بخلاف الأسرة التي يسودها الخلاف والصراع، مما يؤدي بالأبناء إلى مشكلات نفسية وأكاديمية.

ومن بين ما توصلت إليه الدراسات أيضا في هذا الجانب، أنه توجد علاقة ارتباطية بين إدراك الأبناء للمعاملة الوالدية وسماتهم الشخصية. كما أن للمعاملة الوالدية الإيجابية أثر في التوافق النفسي الاجتماعي للأبناء، وفي الحث على الإنجاز ومنه على توافقتهم وتحصيلهم الدراسي. أما المعاملة الوالدية الخاطئة فتعكس سلبا على الصحة النفسية بجميع أبعادها. كما تبين أن الاتجاهات النفسية المهنية تؤثر في الرعاية التربوية للأبناء (المعاملة، التوجيه، المساعدة الدراسية) وأن هذه الرعاية بدورها كان لها أثر في التحصيل الدراسي للأبناء.

بينت هذه الدراسات أيضا، أن عملية رعاية الأبناء تتأثر بوضعية الأم، من حيث مكوناتها بالبيت أو اشتغالها بوظيفة ثانية. فمما توصلت إليه الدراسات في هذا الجانب، أن عمل الأم له تأثير سلبي على رعاية الأبناء. بل ذهب البعض منهم إلى أبعد من هذا واعتبر أن كثرة الجرائم في المجتمع إنما بسبب ترك الأم لأبنائها وممارستها لوظيفة ثانية. فأصبحت بذلك لا تستطيع التوفيق بين متطلبات العمل و متطلبات المنزل. في الأمر نفسه، نجد بعض الدراسات أشارت إلى عكس ذلك.

وباستعراض هذه الدراسات، نجد أن هناك اهتماما متزايدا بوضعية الطفولة في الأسر الطبيعية، وذلك من خلال التركيز على الاختلاف الموجود بين الأطفال من حيث سلوكياتهم باختلاف البيئات الأسرية التي يعيشون فيها. وفي هذا الجانب نرى أن جل الدراسات ركزت اهتمامها على دور الأسرة في هذه العملية في حد ذاتها، لكن بالمقارنة نجد الأقل منها الذي ركز على العوامل التي تؤثر على الأسرة في هذه العملية.

3-5- بالنسبة للدراسات التي ربطت العامل المهني برعاية وتوافق الأبناء: هنا نجد أن جل الدراسات ركزت على أثر عمل الأم في رعاية وتوافق الأبناء بمعزل عن مهنة الأب. فلم تحدد هذه الدراسات أثر مهنة بعينها لدى الأبوين في توافق الأبناء نفسيا، اجتماعيا ودراسيا. وعليه فالدراسات السابقة التي تناولت متغير المهنة، وما تعلق بها من العوامل المؤثرة فيها، ونتيجة ذلك الأثر على الجانب الصحي، وعلى الجانب الأدائي. وكذا الدراسات التي تناولت متغير توافق الأبناء، والعوامل التي يتأثر بها؛ لم تربط بين هذين المتغيرين (العامل المهني للأباء، توافق الأبناء) في حدود إطلاع الباحث.

ومنه نصل إلى أنه لم يتم التطرق إلى موضوع الدراسة الحالية التي تبحث فيما يتأثر به الآباء والأمهات من ظروف مهنتهم، وانعكاس ذلك الأثر على توافق الأبناء نفسياً، اجتماعياً ودراسياً.

وعليه جاءت الدراسة الحالية للبحث في أثر العامل المهني في التوافق النفسي، الاجتماعي والدراسي لدى الأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة. وهذا بمقارنة أبناء المعلمين بأبناء الإداريين. مع الأخذ في الحسبان وضعية الأم: عاملة (معلمة-إدارية) أو مأكثة. وكذا لبحث في مستوى التوافق بكل أشكاله المحددة في الدراسة الحالية لدى عينة الدراسة.

6-مدى الاستفادة من الدراسات السابقة: تمت الاستفادة من الدراسات المدرجة في هذا الفصل، في:

-الضبط المنهجي للدراسة، من خلال تثبيت بعض العوامل التي من شأنها أن تؤثر على متغيرات الدراسة. إضافة إلى عزل بعض المتغيرات الدخيلة أو المشوشة، والتي يمكن أن تؤثر على تفسير نتائج الدراسة بشكل خاطئ.

-الاختيار السليم للأساليب الإحصائية: الوصفية، الاستدلالية-المعلمية، اللامعلمية-(مراعاة شروط تطبيقها).

-المساعدة في تفسير النتائج المتوصل إليها، سواء بالاتفاق أو بالاختلاف.

-تحديد أهم المتغيرات ذات الصلة بالتوافق النفسي، الاجتماعي والدراسي، والتي يتمثل أهمها في: المستوى التعليمي للآباء والأمهات، عمر الأبوين، المستوى المعيشي، الفئة العمرية، جنس الولد، البيئة الاجتماعية والطبيعية...

الفصل الثالث: المهنة (أبعادها وآثارها)

تمهيد

- 1- مفهوم المهنة
- 2- مفاهيم ذات صلة بالمهنة
- 3- شروط ومعايير المهنة
- 4- بعض النظريات التي تناولت أبعاد المهنة وآثارها
- 5- متغيرات المهنة (العوامل المؤثرة فيها)
- 6- آثار الرضا المهني على صحة الفرد
- 7- شروط النجاح المهني
- 8- طرق علاج الضغوط المهنية
- 9- شروط القبول في الوظيفة العامة

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد موضوع المهنة وأبعادها من المواضيع الهامة في ميادين علم النفس: الاجتماعي، والمهني، والتربوي،... لكون أبعاد المهنة من المحددات التي تمكننا من معرفة سلوك الأفراد، واستجاباتهم في منظمات العمل. لذلك فهي ضرورية للتنبؤ، ومعرفة ديناميات الأفراد والجماعات.

في هذا الفصل، يتم عرض المهنة، من حيث: مفهومها، شروطها ومعاييرها، بعض النظريات التي تناولت المهنة ومتغيراتها والمفسرة لها، متغيرات المهنة (العوامل المؤثرة فيها) وأهم آثار تلك المتغيرات على الفرد والمنظمة. شروط النجاح المهني، طرق علاج الضغوط الوظيفية، شروط الوظيفة العامة، وأخيرا خلاصة الفصل.

1- مفهوم المهنة:

1-1- المفهوم اللغوي: المهنة ج. مهن: الحرفة والمصلحة، الحذق في العمل والخدمة. يقال: "خرج في ثياب مهنته" أي في ثياب خدمته التي يلبسها في أشغاله (المنجد الأبجدي: 1986: 1024)

1-2- المفهوم الاصطلاحي:

تعرف آن روي "Anne Roe" المهنة بأنها "مركز الأنشطة التي تشغل فكر الإنسان". إن هذا التعريف يعكس لنا أهمية المهنة في حياة الفرد، ويعبر عن العمليات السيكولوجية المرتبطة بسلسلة من التجارب والخبرات، والتي تعكس الدور المهني للفرد. ويرى تايلور "Taylor" أن المهنة هي ذلك النشاط النوعي الذي يرتبط بسوق العمل بهدف إشباع الحاجات الأساسية للأفراد، وهذا النشاط المهني يحدد أيضا الوضع الاجتماعي للفرد (كمال عبد الحميد: 2001: 143).

وحسب عبد الفتاح دويدار (2004) فإن المهنة "Oecupation": هي مجموعة من الأعمال المتماثلة والمترابطة التي لها هدف عام وموحد.

المهنة هي الوظيفة التي يؤديها الراشد في المجتمع والذي يحصل عن طريقها بشكل مباشر عن نتائج اجتماعية ومالية وهي الصفة الرسمية التي يوصف بها الفرد (أسماء إبراهيمي: 2015: 10).

وتستهدف الدراسة الحالية مهنتي: التعليم، الإدارة العمومية.

2- مفاهيم ذات صلة بالمهنة: ولتحديد مفهوم المهنة بدقة، يجب تمييزها عن بعض المفاهيم المرتبطة بها:

2-1- الوظيفة "Position": في معجم المصطلحات الإدارية هي "مجموعة من الواجبات والمسؤوليات التي تتطلب تعيين فرد لأدائها، ومن المفروض أنه يوجد بكل مؤسسة عدد من الوظائف يتفق مع عدد الموظفين للعمل بها" (بدوي أحمد، محمد كمال: 1984: 148).

2-2- العمل "Job": هو مجموعة من الوظائف المتماثلة، وعلى هذا الأساس فإنه يعين في عمل معين في أي مؤسسة فرد واحد أو عدة أفراد على حسب عدد الوظائف الموجودة في هذا العمل، أي أن العمل أعم وأشمل من الوظيفة.

2-3- الحرفة: أما مصطلح "Vocation" أو "Trade" فيشير إلى معنى الحرفة التي تجمع من يعملون في صناعة ما يقومون عليها لتحقيق مهام معينة، يتم تعلمها في الغالب عن طريق التقليد أو المحاكاة حتى يكتسب من ينتسبون إليها مهاراتها الفنية.

وعليه فإن هناك ارتباطا واضحا بين المصطلحات: المهنة- الوظيفة- العمل- الحرفة، وأن هذا الارتباط يظهر في اعتماد كل منها في أثناء الممارسة العملية على مزج من الفهم والمعرفة والخبرة والتقليدية، وأن الفارق بينها، يكمن في نسبة غلبة كل مكون من مكونات هذا المزج، فكلما ازدادت مساحة الفنية والخبرة كان الفرد أقرب إلى الحرفة منه إلى الوظيفة أو المهنة، وإذا ازدادت مساحة النفعية المترتبة على أداء عمل ما يؤديه الفرد وفقا لمهام محددة كانت أقرب إلى الوظيفة، أما إذا ازدادت مساحة الفهم والمعرفة في مجال نشاط معين فإن الأعضاء المنتمين للمهنة هم الذين يتوقع منهم أن يكون لديهم هذا الفهم المطلوب، وهذا ما أكدته لانجر فورد « Langer Ford » الذي اعتبر أن المهنة تتضمن فهما ومعرفة لا بد من السعي وراءها من خلال عمليات دراسية محددة، يتم التدريب عليها وفق عدد من السنوات (مجدى المهدي: 2007: 26-27).

3- شروط ومعايير المهنة: هناك مجموعة من الخصائص والمعايير الأساسية التي لا بد من توافرها في أي نشاط يبذل لكي يصبح مهنة، ومن أهم هذه الخصائص والمعايير التي تتفق عليها معظم الكتابات هي:

- أ- أن الممارسة في المهنة تقوم وتؤسس على قاعدة معرفية تستند إلى العلم .
- ب- تتطلب ممارسة المهنة توافر أساس مهاري لدى الممارسين .
- ت- للمهنة أغراض وأهداف مجتمعية واضحة.

- ث - تستند المهنة إلى أسلوب أو منهج علمي في الممارسة.
 ج - لكل مهنة أساس أخلاقي قيمي، أو ميثاق شرف يحكم سلوك أعضائها، وتقاليدهم.
 ح - اعتراف المجتمع بالمهنة (سلوى عثمان الصديق، السيد رمضان: 2004).

4- بعض النظريات التي تناولت أبعاد المهنة وآثارها:

4-1- نظرية التوقع الأدائي (Performance Expectation Theory): تسمى غالبا

بنظرية فروم " VROOM " وتقوم هذه النظرية على الافتراضين التاليين:

أ- أن الناس يحددون قيمة النتائج المتوقعة لكل عمل، ومن ثم يفضلون بعض النتائج على البعض الآخر.

ب - أي تفسير للسلوك الموجه نحو هدف ما، ينبغي أن لا يضع في اعتباره الغايات التي يريد الناس تحقيقها فحسب، وإنما أيضا مدى إيمانهم بأن جهودهم الخاصة لها دخل في تحقيق النتائج التي يفضلونها، وبعبارة أخرى فإن اندماج الفرد في النتائج له أثر كبير على رضاه (العايشي بن زروق: 2008: 56).

4-2- نظرية تسلسل الحاجات (Hierarchy of Needs Theory): طرح "MASLOW"

مجموعة من الافتراضات التي يرى أنه يجب تأملها في جدية، كأجزاء متكاملة لأية نظرية سليمة للدوافع تستند على الحاجات البشرية. واستنادا إلى هذه الافتراضات، وضع " مازلو " تسلسلا للحاجات يتكون من خمسة مستويات على النحو الآتي (علي عسكر: 1981):
 أ- حاجات فسيولوجية (عضوية): وتشمل الحاجات الأساسية للإنسان، مثل: الأكل، النوم، المأوى، الصحة، وهي أكثر الحاجات هيمنة وسيطرة .

ب - الحاجات الأمنية: إذا تمت تلبية الحاجات العضوية أو الفسيولوجية على نحو مرض نسبيًا، تظهر مجموعات الحاجات الأمنية وتشمل: الاستقرار، الوقاية، التحرر من الخوف، الحاجة إلى التنظيم والقوانين التي تحدد المسؤوليات والواجبات.

ت - الحاجات الاجتماعية: بعد تلبية الحاجات الأساسية، تبرز أهمية الحاجات الاجتماعية، ويصبح الفرد أكثر رغبة بإقامة علاقات الصداقة وكسب رضا الآخرين. ويرجع كثير من علماء النفس السلوك العدواني وغير المتعاون إلى عدم وجود علاقات اجتماعية بين الأفراد.

ث - حاجات المكانة والتقدير: تسمى هذه الحاجات بالحاجات الذاتية، ويمكن إدراكها حسب هذه النظرية من جانبين:

ث-1- جانب داخلي: يتعلق بالمكانة الذاتية، والحاجات المتعلقة بالثقة بالنفس، والاستقلال، والقدرة على الإنجاز، والأهمية، والأهلية، والمعرفة.

ث-2- جانب خارجي: ويتعلق بالحاجة لأن يكون للفرد وضع اجتماعي مقبول.

ج- **الحاجات المتعلقة بتحقيق الذات**: وهي تتعلق بنجاح الفرد في التعبير عن ذاته، وممارسة قدراته، ومواصلة تطوير شخصيته، والقدرة على الإبداع والابتكار (العايشي بن زروق: 2008).

4-3- **نظرية التطابق المعرفي**: لقد نشأ اهتمام كل من أوزجود وتاننبوم -Osgood "Tannbaum بالاتجاهات أثناء قيامهما مع سوسي (1952) بعمل لقياس المعاني، وقد ركزا على عامل التقييم باعتباره بعدا من أبعاد الاتجاهات النفسية، لأنه يتم فيه الحكم على الأشياء بأنها مقبولة أو غير مقبولة. لهذا كان الاتجاه النفسي في رأييهما عبارة عن بعد من عدة أبعاد في المجال الكلي للمعاني عند الشخص. ويتخذان في تحليلهما للاتجاه على عناصر مستمدة من نظرية الاتصال وهي:

*المصدر: أي ما مصدر الاتجاه؟

*المفهوم: ويقصد بذلك موضوع الرسالة.

*التأكيد: المعنى الذي يعطيه المصدر لموضوع الرسالة.

والتطابق عندهما هو حالة من حالات إطراء التقييم مع وجود ترابط في العناصر الثلاثة. والاتجاهات تتغير في حالة وجود التناقض، أي عدم وجود تطابق بين أحكامنا على المصدر والمفهوم والتأكيد الذي يعطيه المصدر (سعد جلال: 1984).

4-4- **نظرية التنافر المعرفي**: "cognitive dissonance": وتقوم هذه النظرية على أساس أن الإنسان حيوان يقوم بالتبرير لكي يبدو معقولا أمام نفسه وأمام الآخرين، ولتخفيف التوتر لا بد من تخفيض العناصر المعرفية وجعلها تطابق التغير في سلوك الأفراد الفعلي، أي تغيير إحدى الفكرتين إزاء المثير الواحد يجعلها تسير في نفس اتجاه الفكرة الأخرى (سلوى محمد عبد الباقي: 2002).

4-5- **نظرية غرانبارغ "Grunberg" (1979)**: ترى نظرية "جرانبارغ" بأن العمل ظاهرة تتأثر بعدد من العوامل، ويؤدي وجودها إلى الرضا عن العمل، وانعدامها إلى عدم الرضا، ومن هنا ذهبنا هذه النظرية إلى وضع النماذج التي تشمل هذه العوامل والتي من أهمها: الرواتب، المكانة الاجتماعية، أهمية العمل، تقدير المجتمع له، نمط القيادة، العلاقات مع

الرؤساء والزملاء، ظروف العمل وشروطه، العبء المناط بالفرد، فرص الترقية والمشاركة في القرار (العياشي بن زروق: 2008: 61).

4-6- النظرية السلوكية: يركز أنصار المدرسة السلوكية التقليدية على عملية التعلم وهو المحور الرئيس لتفسير السلوك الإنساني ودور البيئة في تشكيل شخصية الفرد، ومن رواد هذه المدرسة سكينر، لازاروس، وباندورا. ويرى سكينر أن الضغط هو أحد المكونات الطبيعية في حياة الفرد اليومية، وأنه ينتج عن تفاعل الفرد مع البيئة، أما لازاريس فيؤكد على وجود متغيرات وسطية تتوسط العلاقة بين الفرد والبيئة، مشدداً على العمليات المعرفية وهو ما يسميها التقييم الأولي والثانوي، أما باندورا فيوضح العلاقة بين السلوك والشخص والبيئة فالاستجابات السلوكية التي تصدر عن الفرد حيال الظروف الضاغطة تؤثر في مشاعر الفرد أيضاً تتأثر بطريقة إدراكه للمواقف فالاستجابات السلوكية غير التوافقية الصادرة عن الفرد للموقف الضاغط تكون غير مفيدة في حل المشكلات والتغلب على المواقف، بل تؤدي إلى تكديس الضغوط لديه فسلوك الفرد يتأثر بالبيئة (أسماء إبراهيمي: 2014: 96) وما يمكن استخلاصه من النظريات السالفة الذكر، هو أنها تتفق على فكرة مفادها أن الرضا عن المهنة الممارسة ظاهرة مرتبطة بمشاعر وأحاسيس وعوامل متداخلة. يمكن أن تؤدي إلى الرضا عن المهنة، وهو ما يعبر عنه بالاتجاهات الإيجابية نحو المهنة أو بالرضا المهني، كما أنه بإمكان هذه الأحاسيس والمشاعر أن تكون من مسببات عدم الرضا، وهو ما يعبر عنه بالاتجاهات السلبية لدى الفرد نحو المهنة الممارسة. وأن هذه الأحاسيس والمشاعر لها أثر على صحة الفرد وعلى منظمة العمل.

5- متغيرات المهنة (العوامل المؤثرة فيها): توجد عدة عوامل تؤثر في أداء الفرد المهني وفي صحته النفسية كانت أم الجسدية والتي يعتقد الفرد أن لها علاقة بمختلف الجوانب التي تتصف بها مهنته، ولعل أهم هذه العوامل (المتغيرات) يتمثل فيما يلي ذكره:

5-1- الرضا عن المهنة: تلعب المهام التي يؤديها الفرد في مهنته، دوراً مهماً في التأثير على الرضا عن عمله، إلا أن الاهتمام بمحتوى العمل لم يكن من اهتمامات الباحثين ويعتبر الاهتمام به حديثاً نسبياً، ويذهب البعض إلى اعتباره العنصر الوحيد المؤدي إلى الرضا، ومنهم هرزبرغ (HERZBERG & all, 1957) الذي يعتبره المحدد الوحيد للسعادة في العمل، وذلك كالمسؤولية، طبيعة أنشطة العمل، فرص الإنجاز، تقدير الآخرين لأداء الفرد، النمو والترقية. لذلك فإن لمتغيرات العمل علاقة بالرضا، كدرجة تنوع مهام العمل، درجة

السيطرة الذاتية المتاحة، استخدام الفرد لقدراته وكذا خبرات النجاح والفشل. وبصفة عامة كلما كانت درجة تنوع مهام العمل عالية، أي كلما قل تكرارها كلما زاد الرضا عن العمل، والعكس صحيح (أحمد صقر عاشور: 1979).

5-2- جماعة المهنة: يعتبر العمل وسيلة لضمان الوجود المادي والاندماج الاجتماعي، فهو يجلب للفرد إلى جانب الامتيازات المادية والأجر، مشبعت أخرى تتمثل في مشاعر الاعتزاز بالانتماء إلى جماعة معينة، تربطه بها علاقات وطيدة طيبة، حيث أنه يجد نفسه ضمن جماعة غير رسمية يحبذها ويتعامل معها، وبوجوده في هذه الجماعة يشعر نحوها باتجاه معين يتمثل في رضاه عنها أو عدم رضاه. ولقد تناولت بعض الدراسات العلاقة بين الرضى عن العمل لدى المعلم وعلاقته بالغير (رؤساء، زملاء، تلاميذ) وتوصلت إلى أنه تبعاً لنوع هذه العلاقات تتحدد درجة رضى المعلم عن عمله، فكلما كانت هذه العلاقات طيبة تتسم بالدفء، كلما كان ذلك باعثاً على الرضا عن العمل (شهيرة محمودية: 2001: 32).

5-3- الترقية: ويعرف "Durand.c" الترقية على أنها ارتقاء الموظف إلى درجة أعلى في التنظيم الهرمي لشغل وظيفة ذات مسؤوليات أعلى (Durand.C: 1971 : 355). كما أن للترقية دوراً هاماً في تخطيط وتنمية المسار الوظيفي، حيث تعتبر الترقية كوسيلة للتخطيط وتنمية المسار الوظيفي، فالفرد يحقق رغبته في النمو والترقية، وتحقق المنظمة رغبتها في توفير التوافق بين الفرد والوظيفة" (محمد عثمان إسماعيل: 1993: 385).

5-4- الأجر: ويعرفه عادل رمضان الزيايدي بأنه "عبارة عن المبلغ الذي يتقاضاه العامل مقابل القيام بأعباء وظيفته ومهامها، حيث يدفع عادة شهرياً، وتبرز أهميته بالنسبة للفرد في إشباع حاجاته وحاجات أسرته، كما أنه من أهم عوامل استمرار العمال بالمؤسسة. ويعتبر الأجر من أهم الحوافز اللازمة لتشجيع الموظفين على زيادة الإنتاج، كما أنه وسيلة من وسائل تحسين العلاقات بين الإدارة والعمال" (عادل رمضان الزيايدي: 1995: 142).

5-5- الإشراف: من التعاريف الأكثر شمولية للإشراف التعريف الذي قدمه "صالح الشيكشي" يقول فيه "الإشراف هو تلك الجهود التي يبذلها أي رئيس نحو مرؤوسيه من الناحيتين الإدارية والفنية، حتى يتعاون الجميع في تحقيق أهداف المنظمة التي يعملون بها في انسجام وتوافق. وعليه فإن المشرف من أهم الشخصيات في الجهاز السلمي الوظيفي، لأن نجاح العمل يتوقف على كيفية قيادة المشرف للجهود البشرية التي يشرف عليها" (صالح الشيكشي: 1969: 218-219).

5-6- الظروف الفيزيكية للعمل: أشارت العديد من الدراسات إلى أن الظروف الفيزيكية المواتية (الإضاءة، الحرارة، التهوية، الرطوبة، الضوضاء، النظافة... الخ)، تساعد على سرعة الإنتاج وتحسينه، وعلى قلة التعب والملل وتقلل من احتمال تعرض العامل لإصابات العمل، كما تقلل من نسبة هجرة العمال لأعمالهم ونسبة التغيب والتمارض، وأن عدم توفر الظروف الفيزيكية بالشكل الكافي يؤدي إلى عكس ذلك (عبد الرحمن العيسوي: 1982).

5-7- المكانة الاجتماعية للمهنة: تمثل القيمة الاجتماعية للمهنة التي يؤديها الفرد، سببا آخر غير الامتيازات المادية التي يحصل عليها في رضاه عن مهنته، فهناك أفراد يمارسون مهنة قليلة الدخل إلا أنها مفضلة بالنسبة لهم، كونها تتضمن قيمة اجتماعية يتمناها كل فرد، بينما توجد مهن تمتاز بالدخل المادي المغري، ولكنها قليلة الاعتبار والاهتمام. ولقد توصلت نتائج بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المكانة الاجتماعية للمعلم والرضى عن العمل لديه. فالعامل يسعى إلى تحقيق الاحترام والمكانة الاجتماعية المرموقة، وهذا ما يجلب له إشباعا نفسيا، إلى جانب ذلك الإشباع المادي، وهذا ما يدفعه إلى حب مهنته ورضاه عنها (سليمان الحضري: 1982).

6- آثار الرضا المهني على صحة الفرد: الرضا المهني من الظواهر الهامة التي تستوجب الاهتمام بها في كل مجالات العمل، وهذا لسببين: الأول لكونه هدف كل عمل كغاية حياتية، وهو السبب الوحيد الذي يضمن بقاء العامل وجديته وثوره، حتى وإن كان الأجر مرتفعا. فإذا لم يحدث الرضا لسبب أو لآخر لن يكون العامل مستقرا ولن يكون أداءه جيدا ومرتفعا. أما السبب الثاني فهو إسهام الرضا في باقي الاتجاهات، إذ يحدث آثار سلبية أو إيجابية على كل سلوكيات الفرد، بل على كل الظواهر الموجودة في مجال المهنة. وفيما يأتي بعض آثار الرضا المهني على صحة الفرد (كمال بوعجناق: 2006):

6-1- آثار الرضا المهني على الصحة العقلية:

إن العامل الذي ترغمه ظروفه الاجتماعية على البقاء في عمله مهما كانت طبيعته أو الظروف المحيطة به، يعيش صراعا داخليا يزداد يوما بعد يوم، يجعل من عمله ضغطا كبيرا، هذه الحقيقة تفترض وجود علاقة بين اللارضا والصحة العقلية.

إن وضعية العمل هي أحد مسببات اللارضا ومشاكل الصحة العقلية، وبالعكس فإن العامل في محيط عمل جيد مناسب يبعث على الارتياح والرضا، تكون حالته العقلية أبعد عن المشاكل والاضطرابات.

والصحة النفسية كما أشار إليها حامد زهران بأنها حالة شعورية دائمة نسبياً، يكون فيها الفرد متوافقاً مع ذاته ومع بيئته، بحيث يشعر فيها بالسعادة مع نفسه، ومع الآخرين، ويكون قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن، ومواجهة مطالب الحياة، وتكون شخصيته متكاملة سوية، ويكون سلوكه عادياً، بحيث يعيش في أمن وأمان.

6-2- آثار الرضا المهني على الصحة العضوية: لا شك في أن للصحة النفسية تأثير على الصحة العضوية، كما أن للصحة العضوية آثار على الناحية النفسية، كتدهور الحالة الجسمية بفعل المشاكل الاجتماعية والنفسية التي يعيشونها. إذ أن "L'oranisme" بتفاعلها مع محيطها، تشكل وحدة وظيفية متنوعة لاختلاف الأفراد، لأن العضوية توظف معطيات الإدراك للحياة مع مختلف ظواهر البيئة أو المحيط. لقد أكد دبراي روزين (Debray Rosine) بعد دراسة ومتابعة لثلاث حالات، وجود ارتباطات جد واضحة بين المشاكل ذات الآثار على الناحية النفسية وداء السكر، ظهر هذا المرض لأسباب نفسية، وقد أظهرت التحاليل كون نسبة السكر في دم هؤلاء المرضى عادية، يفترض الطب البسيكوسماتيكي علاقة سببية بين الحالات النفسية وحالة الوظائف العضوية. والرضا كأحد أهم مسببات التوازن النفسي، يشكل تأثيراً على الصحة العضوية، وفي هذا الصدد توصل هرزبرغ وزملاؤه (1959) إلى أن الأعراض العضوية كآلام الرأس، فقدان الشهية، عسر الهضم والغثيان؛ تحدث بعد تكرار اللارضا المهني، كنتيجة حتمية. كما وجد بورك "Burke" (1970) ارتباطاً بين الرضا المهني وبعض الأعراض العضوية كالتعب، صعوبة التنفس صداع الرأس، التعرق والمرض. أما وايت "Whyte" (1955)، فتوصل إلى أن 18% من حالات القرحة التي ظهرت في معمل واحد، كانت عند العمال غير الراضين بمهنتهم، والكثير من الباحثين يؤكدون وجود علاقة مباشرة بين اللارضا وحدوث بعض الأمراض.

6-3- مدلول الرضا عن المهنة بكل أبعادها: الرضا عن المهنة بكل أبعادها يعتبر ضماناً للصحة والسعادة باعتبار أن هاتين الأخيرتين وجهان لعملة واحدة، بوصف السعادة انعكاساً لمعدلات تكرار حدوث الانفعالات السارة، وشدة هذه الانفعالات. وللسعادة عناصر ثلاثة ينبغي أخذها بعين الاعتبار هي: الاستمتاع والشعور بالبهجة، الرضا عن الحياة بمجالاتها المختلفة، العناية بما يتضمنه من قلق واكتئاب، ويمكن إضافة الصحة كعنصر لكونها ترتبط بما سبق من عناصر. فالإكتئاب والمشاعر السلبية تضعف الجسم وتعرضه للإصابة بالأمراض الجسدية النفسية المنشأ، كالقولون العصبي وأمراض القلب والأوعية الدموية

وغيرها، ويرتبط اضطراب الصحة النفسية بانخفاض الرضا عن العمل أكثر من ارتباطه مع خصائص العمل الأخرى. كما تجدر الإشارة إلى أن الدعم الاجتماعي يعد مصدرا أساسيا من مصادر الرضا المهني والصحة النفسية.

7- شروط النجاح المهني: المهنة التي يشغلها الفرد في أي مجال غير المجالات اليدوية (حتى لا تقع تحت مسمى الحرفة)، تعتمد في نجاحها على مجموعة من الأمور أبرزها ما يلي:

- أن يكون لدى صاحبها رصيد من العلم والمعرفة، وكذلك رصيد من الحكمة والخبرة الفريدة في نوعها يستند إليها.
- أن يتوافر في أصحاب المهنة قدر كاف من الفن والمهارة في استخدام الرصيد المعرفي العلمي والخبرة الحكيمة في ممارسة الأنشطة المهنية، من أجل تحقيق الخدمات لأعضاء المجتمع الذي يعيشون فيه.
- أنه يلزم لقيام المهنة، أن يعترف المجتمع بقدرتها على القيام بأحد وظائفه الحيوية نيابة عنه، وأن يؤكد مسؤولياتها المهنية في القيام بهذه الوظيفة.
- أن يكون هدف نهائي من جراء القيام بهذه المهنة، يتمثل في المحافظة على القيم الأصلية للمجتمع، والتي تتفاعل بوعي مع مقتضيات التفاعل الثقافي العالمي.
- أن يتم اكتساب ما تتطلبه المهنة من معلومات ومهارات على درجة عالية من التخصص، من خلال برنامج دراسي مدروس بعناية، يحصل الدارس فيه بعد الانتهاء منه، على شهادة دراسية معتمدة تخول له ممارسة المهنة التي اختارها وأعد للقيام بأعبائها الوظيفية.
- أن يعلم كل من ينتسب إلى المهنة، أن هذا الانتساب يمثل عملية انتماء طويلة الأجل، بما يفرضه هذا الانتماء من ولاء لها ولأصولها، يمكنه من اختيار وتفضيل مسلك الحياة وممارسة الحياة في ضوء منها.
- وجود نوع من الدافعية لدى القائم بالمهنة، يمكنه من السيطرة على المعرفة المتصلة بالمهنة التي يزاولها، ومن استعادة هذه المعرفة، لإتمام استخدامها في خدمة الآخرين المتعاملين معه (مجدى المهدي: 2007: 29-30).

8- طرق علاج الضغوط المهنية:

8-1- على مستوى الفرد: إن الإنسان يستطيع أن يتجنب الضغوط الناتجة عن الوظيفة وعلاجها بوسائل وطرق عديدة، ومن أهم هذه الطرق هي:

8-1-1- ممارسة الرياضة: إن الأشخاص الذين يمارسون التمارين الرياضية المتنوعة، هم أقل عرضة للتوتر والضغط من غيرهم، وتؤدي ممارسة التمرينات الرياضية إلى رفع فعالية أعضاء الجسم بالشكل الذي يؤدي إلى مقاومتها للإجهاد، فمن المعروف أن الشخص الذي يمارس التمرينات لا يرهق بسرعة مثل الشخص الذي لا يمارس أي تمرينات، كما أن الشخص المصاب بإرهاق تكون قدرته منخفضة في تحمل أي أعباء جسمانية أو نفسية للعمل.

8-1-2- التأمل: وفيها يتم استرخاء العضلات والجهاز العصبي اللاإرادي، وتفرغ الذهن (استرخاء الحالة الذهنية) . ويكون ذلك بالابتعاد عن التفكير بالعالم الخارجي الذي قد يتسبب في الضغوط، ويردد الفرد عبارة أو كلمة مسالمة أو يركز على صورة ذهنية في موقع هادئ، وهناك طرق عديدة للتأمل منها قراءة القرآن الكريم، والتسبيح.

8-1-3- الفكاهة: حيث تشير بعض الدراسات والأبحاث إلى أن الضحك يساعد على تجنب وتخفيف الضغوط التي يواجهها الإنسان، كما تشير هذه الدراسات إلى أن بعض الممثلين الهزليين المشهورين ينتمون إلى عائلات تواجه حالات قلق وضغوط متزايدة.

8-1-4- إعادة البناء المعرفي: وهي تشجيع الفرد على تبني الاعتقاد بأن إخفاقه وتعثره لا يجب أن يعنى له بأنه إنسان فاشل في حياته. وأن التعثر قد يدفع ويجعل الإنسان يتقدم بخطوة إلى الأمام.

8-1-5- شبكة العلاقات: وذلك بتشجيع الفرد على الانضمام للجماعات المختلفة وتوثيق الصداقة، والعلاقات بينه وبين زملائه في العمل وغيرهم خارج العمل، بما يساعد على توفير المساندة الاجتماعية له.

8-1-6- النظام الغذائي: ويقصد بذلك أنواع وكميات الغذاء التي تدخل إلى الجسم، فالغذاء المتكامل ضروري لوظائف أعضاء الجسم، ولإعطاء الطاقة والحيوية اللازمة لأداء العمل، وبذلك النظام الغذائي السليم يتضمن بعض الجوانب التي منها، كمية الطعام لا هي كبيرة ولا صغيرة في أي وجبة، نوع الطعام يضمن تغطية كاملة لكل المكونات الغذائية من بروتين، ونشويات، وفيتامينات، وأملاح ومعادن، وغيرها من المكونات للفرد، ويجب أيضا الأكل ببطء، ومضغ الطعام بشكل جيد. وعندما يتفاعل نظام الغذاء الجيد مع التمرينات الرياضية تكون لكل منها آثار حسنة على الآخر، والنتيجة في النهاية في صالح الفرد في مقاومته للآثار السيئة للضغوط النفسية. فمثلا الغذاء الجيد يمكن من أداء التمرينات

الرياضية بكفاءة، كما أن التمرينات الرياضية يمكنها أن تحرق السعرات الحرارية الزائدة في الجسم، وتزيد من قدرة الجسم في التمثيل الغذائي، وتزيد من قدرة الجسم في أنشطته الحيوية البنائية، وكلا من الغذاء والتمرينات معا يؤثران على رفع كفاءة الفرد في الاسترخاء والتركيز.

8-1-7- تقوية الإيمان بالله واللجوء إلى الصلاة وذكر الله كثيراً، "الذين آمنوا وتطمئن

قلوبهم بذكر الله، ألا بذكر الله تطمئن القلوب" الرد- الآية 28-

8-2- علاج مشاكل الضغوط المهنية على مستوى المنظمة:

إن المنظمة تملك بعض الأساليب لمواجهة ضغوط العاملين والتقليل منها، وبصفة خاصة ما يتعلق بمطالب الوظيفة والدور الوظيفي والهيكل التنظيمي، وفيما يلي توضح لتلك الأساليب التي يمكن للمنظمة استخدامها:

8-2-1- اختيار وتعيين الشخص الملائم للوظيفية الملائمة: نجد أن الناس تختلف ردود

أفعالها تبعاً للضغوط الوظيفية التي يتعرضون لها، حيث نجد وظائف تعرض شاغليها لضغوط أكثر من غيرها وبالتالي إذا علمنا من هم الأشخاص قليلي الخبرة والذين تسيطر عليهم القوى الخارجية أكثر من سيطرتهم على الأمور، وبذلك يكونون عرضة للضغوط فإن الإدارة يجب عليها أن تضع نصب أعينها على هذه الحقيقة عند اتخاذ لقرارات المتعلقة باختيار العاملين وتوجيه الفرد للوظيفة التي تتلاءم مع قدراته الشخصية والنفسية.

8-2-2- تحليل أدوار الأفراد وتوضيحها: وذلك من خلال إدراك كل فرد لمسؤولياته ومهامه وسلطاته وما هو مطلوب منه، وما يتوقعه الآخرون منه، وما يتوقعه هو من غيره، وتجنب التضارب والنزاع في أداء الأدوار.

8-2-3- التحديد الدقيق للأهداف: العاملون يستطيعون أداء وظائفهم بطريقة أفضل، عندما تكون لديهم أهداف محددة وواضحة، ولديهم تغذية مرتدة عن كيفية تحقيقهم لهذه الأهداف، فالأهداف الواضحة بالتأكيد تقلل من الضغوط وتوفر طاقة العاملين وتحفزهم على تحقيق توقعات الأداء المرغوبة، كما أن توفير تغذية مرتدة عن تحقيق الأهداف يقلل من شكوك العامل، وتقضى على الإحباط، وتقلل الضغوط.

8-2-4- المؤازرة الاجتماعية: ينبغي توفير علاقات اجتماعية إيجابية بين الأفراد داخل منظمة العمل، وذلك من خلال مد العون والمساعدة للفرد من زملائه ورئيسه، ويشعر بأنه مقبول منهم، وأنهم يساعدونه في حل المشكلات التي يواجهها، ويشركونه في أنشطتهم، مما يؤدي إلى تبيد شعور الفرد من العزلة والاعتزاب.

8-2-5- إعادة تصميم الوظيفة: يقصد بإعادة تصميم الوظيفة، منح العاملين مسئوليات أكبر وأهداف وظيفية أكثر، وتوفير قدر أكبر من الاستقلالية بالإضافة إلى التغذية الراجعة، بما يرفع من الروح المعنوية ويقوي قدرات العاملين، وبالتالي خفض مقدار الضغوط.

8-2-6- المشاركة في اتخاذ القرارات: إذا كانت الضغوط تزداد بشعور العاملين بالشك تجاه الأهداف والتوقعات المطلوب الوصول إليها، فإن الإدارة يمكن أن تلعب دورا هاما في تقبل مثل هذه الضغوط إذا منحت العاملين حق المشاركة في صنع واتخاذ لقرارات، وبذلك تزيد من قدرة العاملين على السيطرة على الأمور، وتقلل من الضغوط التي يمكن أن يتعرضوا لها، لأن عدم المشاركة في اتخاذ لقرارات يؤدي إلى الشعور بالغيرة.

8-2-7- الاتصالات التنظيمية الفعالة: من المؤكد أن الاتصالات الفعالة في الاتجاهين بين الإدارة والعاملين ودعم الاتصالات الصاعدة تساعد على تقليل غموض وصراعات الأدوار الوظيفية، كما تساعد أيضا في تحقيق التماثل في إدراك الضغوط، وتوحيد معناها، سواء كانت تهديدات أو مطالب أو فرصا بين الإدارة والعاملين (إبراهيم عبد عابدين: 2010: 33-36)

9- شروط القبول في الوظيفة العامة: تولى وظيفة عامة يتطلب جملة من الشروط، يتمثل أهمها في:

9-1- شرط الجنسية: إن معظم الدول تحتفظ بوظائفها للمواطنين من أبنائها حرصا على تأمين سلامة أمن البلاد أو بعد انقضاء مدة معينة على تجنس الأجانب، والتأكد من ولائهم للدولة التي اكتسبوا جنسيتها. مطمئنة إلى أن دخولهم في جنسيتها لن يضر بمصالحها. ولقد حرصت كل الدول على تطبيق شرط الجنسية عند أية عملية للتوظيف في الإدارة العامة. سعيا إلى تحقيق عدة أهداف أهمها:

أ- الحفاظ على أسرار العمل وبخاصة في ميدان الأمن والاقتصاد القومي.
ب- شغل الوظيفة العامة من وطنيين يضمن استمرار أداء الخدمة العامة بم يحقق مصلحة الدولة.
ج- اختلاف التقاليد والعادات والتقاليد والثقافات... الخ من دولة إلى أخرى، أمر يلزم الاعتماد أساسا في شغل الوظائف العامة على المواطنين. حيث أن قيام المواطن بأعباء هذه الوظيفة يجعله يحقق الهدف منها بقدر الإمكان في ظروف تلك الدولة.

أما الوظائف التي لها علاقة بالطابع الأمني، العسكري، الجمركي والديبلوماسية فنوعية هذه الوظائف تتطلب المحافظة على أسرارها، وبالتالي من الضروري تولية هذه الوظائف

الحساسة من قبل مواطنين من ذوي جنسية البلد، ويرجع ذلك إلى ما يحملون من شعور وطني وحب الدفاع عنه.

لذلك يعتبر تولي الوظائف العامة نوع من المشاركة في بناء الدولة وإدارة شؤونها والمساهمة في بنائها، فيعطي بذلك للمواطنين شعورا قويا بالانتماء للوطن والولاء للدولة. أما فيما يخص التوظيف في وظيفة عامة دولية، فالمرشح لمنصب في منظمة عالمية يجب أن يكون مواطنا في دولة تكون عضو في تلك المنظمة.

9-2- شرط السن: معظم أنظمة الوظيفة العامة تقوم بوضع حد أدنى وحد أعلى من العمر للالتحاق بالوظيفة العامة. إلا أنه نجد غياب هذا الشرط في الدول التي تعتمد نظام الوظيفة المقترح، ويرجع ذلك أن للموظف حرية التنقل من قطاع إلى قطاع آخر. وبالتالي لا يجوز وضع قيد لهذه الحرية عن طريق تعيين حد أدنى أو أعلى للعمر لدخول الوظيفة العامة. وتتفق معظم الدول على اعتبار سن 18 سنة أو 20 سنة الحد الأدنى لدخول الوظيفة العامة، وهو شرط ضروري لتقلد أي منصب في الوظيفة العامة، مما يسمح له بحمل مسؤوليات وتبعات منصبه. أما الحد الأعلى لسن التوظيف فغالبا ما يكون بين 35 و45 سنة.

9-3- شرط اللياقة البدنية: وهو أن يتمتع المرشح للوظيفة العامة بصحة بدنية ونفسية، وأن يكون معافى من الأمراض المعدية. وحرصا على تحقيق شرط اللياقة البدنية للمرشح، يطلب من هذا الأخير إثبات ذلك عن طريق شهادة طبية جسدية وصدرية معترف بها. وقد تختلف شروط اللياقة البدنية المطلوبة حسب الوظيفة المزمع شغلها، بحيث تعطى الأولوية تارة للقوة البدنية وتارة أخرى لقوة الشخصية، وتارة لسرعة الإدراك واتخاذ القرار بفاعلية ونجاعة.

9-4- شرط السيرة الأخلاقية: ويقصد بها التمتع بالأخلاق الحسنة والحقوق المدنية، بحيث يعتبر الموظف ممثل للسلطة العمومية، والحارس الأمين للدولة على مصالحها وبالتالي فهو يعطي صورة معينة لها. ولهذا تشترط معظم الدول لشغل الوظائف العامة، ألا تكون لديه سوابق سيئة سواء داخل الوطن أو خارجه. لذلك يطلب من المرشح تقديم وثيقة حكومية تثبت ذلك.

9-5- شرط المؤهل العلمي: وهو واحد من الشروط الأساسية لتولي الوظيفة العامة، ويختلف مستوى هذا المؤهل باختلاف الوظيفة المراد شغلها. حيث أنه كلما كانت الوظيفة صعبة وذات مسؤولية كان المؤهل العلمي عال.

9-6- شرط تحديد الجنس: ويرجع تفضيل الرجال على النساء أو العكس في شغل الوظائف، إما إلى طبيعة المجتمع وما يسوده من قيم وعادات، وإما إلى طبيعة الوظائف في حد ذاتها. ككون الرجال أكثر استعدادا لشغلها بسبب تركيبهم القسيولوجي، أو تفرغهم وحریتهم الواسعة في التنقل والسفر، لذلك ينبغي ألا يفسر هذا الأمر على أنه تمييز لجنس دون الآخر.

9-7- شرط الخدمة العسكرية: توجد بعض الدول تضيف شرط أداء الخدمة العسكرية للقبول في الوظائف العامة أو تعطى الأولوية لمن أدى هذا الواجب. وأن يثبت لجهة الإدارة ذلك بموجب شهادة تبين وضعيته اتجاه هذا الواجب (أداء، إعفاء، تأجيل). (شهيرة حمداش: 2001)

خلاصة الفصل: نخلص في هذا الفصل إلى أن الفرد يرغب دائما إلى أن يصل إلى مستوى معين من المعيشة والمكانة الاجتماعية والنمو والتقدم من خلال المهنة التي يزاولها، وأن رغبته ونجاحه في مهنته متوقف على ما تحققه له من حاجات وراحة نفسية تتعلق أساسا بالعائد المادي، العلاقات الاجتماعية، ظروف العمل، طبيعة الإشراف...، لأن وجود وتوفير هذه العوامل بالشكل المطلوب، يسهل عليه القيام بواجبه المهني، ومنه الشعور بتقدير ذاته وتشكيل اتجاهات إيجابية نحو المهنة الممارسة، وأن غياب تلك العوامل أو وجودها بشكل غير كاف تجعل الفرد يعيش حالة من اللارضا، حيث أن هذا الأخير ينعكس سلبا على صحة الفرد النفسية والجسدية، كما ينعكس على منظمة العمل التي يشتغل فيها وعلى الأفراد الذين هم محل تعامل معه.

-الفصل الرابع: التوافق

تمهيد

- 1-تعريف التوافق
 - 2-مصطلحات ذات صلة بالتوافق
 - 3-اتجاهات مفهوم التوافق
 - 4- التوافق النفسي
 - 5- التوافق الاجتماعي
 - 6- التوافق الدراسي
 - 7-أبعاد التوافق
 - 8-بعض نظريات التوافق
 - 9-خصائص عملية التوافق
 - 10-وظائف عملية التوافق
 - 11-معايير تحديد السواء والشذوذ في التوافق
 - 12-أشكال التوافق ومؤشراتها
 - 13-مظاهر التوافق في الإسلام
 - 14-أساليب التوافق
 - 15-عوائق تحقيق التوافق
 - 16-دور بعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تحقيق التوافق للطفل
- خلاصة الفصل

تمهيد:

يتفق العلماء في ميدان علم النفس وعلوم التربية على أن التوافق بأبعاده المختلفة، يعد أحد العمليات الهامة في حياة الإنسان عبر مراحل عمره المتتابعة، باعتبار أن هذه العملية (التوافق) الهدف المنشود منها أن يعيش الإنسان مع نفسه ومع محيطه في سلام ووثام.

وعملية التوافق هي عملية مستمرة ما استمرت حياة الإنسان، و أن هذا الأخير معرض لسلسلة لا تنتهي من المشاكل والحاجات والمواقف التي تحتاج إلى سلوك مناسب يؤدي إلى خفض التوتر وإعادة الاتزان والاحتفاظ بعلاقة سليمة مع الذات ومع البيئة، مما يعني أن الفرد مطالب بإعادة الاتزان والاحتفاظ بسلامة هذه العلاقة .

وكون أن عملية التوافق بكل أبعادها وأنواعها دليل على مستوى الصحة النفسية واتزان الشخصية، فقد تم تخصيص هذا الفصل الذي تناول: مفهوم التوافق - مصطلحات ذات صلة بالتوافق - أبعاد التوافق (النفسي، الاجتماعي) - نظريات التوافق - خصائص عملية التوافق ووظائفها - معايير تحديد السواء والشذوذ في التوافق - أشكال وأساليب التوافق - مظاهر التوافق في الإسلام - عوائق تحقيق التوافق - دور بعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تحقيق التوافق النفسي للطفل - خلاصة الفصل.

1- تعريف التوافق:

1-1- التوافق لغة: من الفعل توافق-توافقا(وفق) القوم في الأمر: ضد تخالفوا ||تقاربوا|| تساعدوا(المنجد الأبجدي:1986:297).

1-2- التوافق اصطلاحا: عرف علماء النفس والباحثون "التوافق" بتعاريف كثيرة متداخلة ومتشابهة ويرجع ذلك إلى الاختلاف في مقاصدهم من هذا المفهوم، ورغم تلك الاختلافات نجد أن تعريفاتهم تركز على توافق الفرد مع نفسه أو توافقه مع بيئته(المادية والاجتماعية)، فقد ركز كل باحث في تعريفه على الجانب الذي رأى أنه الأهم في مفهوم التوافق.

"التوافق في أصله مصطلح بيولوجي يعني به دارون قدرة الكائن الحي على مواجهة الظروف البيئية من تغيرات بحيث يشبع حاجاته ومن ثم تتحقق له المحافظة على حياته"(عبد الحميد شاذلي:2001:49). كما أن التوافق هو العملية الدينامية المستمرة التي تحقق للفرد أهدافه وتعمل على إشباع حاجاته، كما تمده بالصحة النفسية والجسمية بالإضافة للتأقلم والانسجام مع البيئة(سيد خير الله: 1981 :52). ويعرفه لازاروس R. S.lazarus بأنه مجموع

العمليات النفسية التي تساعد الفرد على التغلب على متطلبات متعددة" (رمضان محمد القذافي: 1998: 109)

ويعرف كذلك التوافق بأنه الحالة التي يصل إليها العضو بعد التحرر من توتر الحاجة والشعور بالارتياح بعد تحقيق الهدف (عطاء الله فؤاد، دكار سعد الدين: 2009: 15) من خلال التعاريف السالفة الذكر للتوافق، نجد أن هذا الأخير هو مطلب ضروري لحياة الإنسان، كي يعيش في حالة من الطمأنينة والاستقرار والراحة، والقدرة على فهم الذات وفهم الآخرين والتواصل الجيد معهم، كما نجد أن هذا المفهوم يشير إلى التوازن بين الإنسان والبيئة المحيطة به (المادية والاجتماعية)، بحيث عن طريق هذه العملية الدينامية (التوافق) ينمي الفرد قدراته المختلفة ويشبع حاجاته المتنوعة بطريقة ترضيه، مع ضمان التآلف مع البيئة المحيطة.

2- مصطلحات ذات صلة بالتوافق:

2-1- التوافق والتكيف:

اختلفت وجهات نظر الباحثين في تحديد مفهومي التكيف والتوافق، فبعضهم أشار إلى وجود فرق بين المفهومين، ومنهم من اعتبرهما مصطلحان لهما نفس الدلالة. فنجد دمنهوري يرى أن "التوافق ينطوي على وظيفة أساسية هي تحقيق التوازن مع البيئة بمعناها الشامل والكلي أما التكيف فهو مجرد تكيف مادي فيزيائي مع البيئة (دمنهوري رشاد: 1996: 84) وعل خلاف ذلك، يرى الخطيب أن "التوافق والتكيف المعنى نفسه فكلاهما يدل على محاولات الفرد للتوائم والانسجام مع الذات من جهة والبيئة من جهة أخرى (محمد جواد: 2004: 148) نخلص إلى أن التكيف يشمل كل من الإنسان و الحيوان والنبات أي كل ما هو حي ويستعمل هذا اللفظ على التكيف البيولوجي، وتكيف الأحياء مع البيئة . أما التوافق فهو مفهوم خاص بالإنسان لأنه يتحدد باعتبارات اجتماعية.

2-2- التوافق والصحة النفسية: حسب هناء أبو شهبه فإن الصحة النفسية هي التوافق

التكفي التام بين الوظائف النفسية المختلفة، والقدرة على مواجهة الأزمات النفسية العادية التي تطرأ على الإنسان مع الإحساس بالسعادة والرضا لتأكيد لذاته واستغلاله لقدراته وإمكانياته بصورة إيجابية يرضى عنها وتتفق مع فكره وعقيدته (هناء أبو شهبه: 2003)

أما مدحت عبد الحميد فيرى أنه يوجد ارتباط وثيق الصلة بين مصطلحي "التوافق" و "الصحة النفسية" يصل إلى حد الترادف، فالشخص الذي يتوافق توافقا جيدا مع المواقف البيئية

والعلاقات الشخصية، يعد هذا دليل على تمتعه بصحة نفسية جيدة، وهذا ما جعل الباحثين أحيانا يستخدمون مقاييس الصحة النفسية لقياس التوافق والعكس صحيح(مدحت عبد الحميد: 1990: 83).

3- اتجاهات مفهوم التوافق: من خلال الاطلاع على التراث النظري في هذا الجانب يمكن حصر مفهوم التوافق في ثلاثة اتجاهات وهي:

3-1- الاتجاه الفردي: يرى أصحاب هذا الاتجاه أن التوافق عملية ذاتية، وهو يهتم بالفرد وإشباع حاجاته المختلفة التي استثارتها الدوافع. وحسب هذا الاتجاه فإن الفرد المتوافق هو من يخلو من الصراعات الداخلية سواء كانت شعورية أو لاشعورية، ويتحلى بقدر من المرونة بحيث يستجيب للمؤثرات الجديدة باستجابات ملائمة وأنه مشبع لحاجاته الداخلية الأولية والثانوية المكتسبة وأنه متوافق مع مطالب النمو عبر المراحل العمرية المختلفة وهذا ينعكس على البيئة التي يعيش فيها، فالتوافق حسب أصحاب هذا الاتجاه يهتم بالفرد دون صلته بالبيئة المحيطة(كمال الدسوقي: 1974)

3-2- الاتجاه الاجتماعي(الجمعي): حسب هذا الاتجاه فإن تحقيق التوافق والتكيف يكون بمسايرة الفرد لمعايير وثقافة مجتمعه. وفي هذا السياق يرى مصطفى فهمي أن كل مجتمع إنساني ينظم مجموعة من القواعد والنظم التي تضبط علاقات الفرد بالجماعة وتحكمها وفقا لمعايير التطبيع الاجتماعي، يتعرف على هذه القواعد وتلك القوانين ويمثلها حتى تصبح جزءا من تكوينه الاجتماعي ونمطا محددًا لسلوكه داخل الجماعة(مصطفى فهمي: 1987: 13). فالتوافق حسب هذا الاتجاه يتحقق عن طريق إرضاء الجماعة.

3-3- الاتجاه التكاملي(الفردي الاجتماعي): وأصحاب هذا الاتجاه يرون أن التوافق لا يتحقق إلا بالتكامل بين حاجات الفرد والبيئة المحيطة به، وحسب هذا الاتجاه فإن التوافق مركب من عنصرين هامين هما الفرد والمجتمع(عبد الغفار عثمان: 1970: 222)، فالتوافق حسب هذا الاتجاه يتحقق بالتكامل بين رغبات الفرد ومجتمعه. بمعنى أن التوافق يتحقق عندما تكون هناك موازنة بين رغبات الشخص وأهدافه من جهة وبين البيئة المادية والاجتماعية التي يعيش في وسطها من جهة أخرى. ومن أنصار هذا الاتجاه: لازروس، حامد عبد السلام زهران.

4- التوافق النفسي: "التوافق النفسي عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته. وهذا التوازن يتضمن إشباع الحاجات الفرد وتحقيق متطلبات البيئة" (حامد عبد السلام زهران: 1997: 27) ويرى حامد عبد السلام زهران (1997: 27) أن التوافق النفسي (الشخصي) يتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها، وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والسيولوجية والثانوية والمكتسبة. وتعرفه سهير أحمد كامل (1999) على أنه "قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة وإرضائها الإرضاء المتزن".

5- التوافق الاجتماعي: عرف (SHOPEN) التوافق لاجتماعي بأنه قدرة الفرد على أن يعيش مع الناس ويختار حاجاته وأهدافه دون أن يثير سخطهم عليه، ويشبعها بسلوكيات تتفق ومعايير وثقافة مجتمعه (كمال إبراهيم مرسى: 1997: 90). يشير معجم انجلش انجلش إلى أن التوافق الاجتماعي يعني "انسجام الفرد وعلاقته مع محيطه الاجتماعي وتكوين العلاقات الاجتماعية" (English and English, 1958) ويعرفه جولد وكولب (Gold & Colb) بأنه "العلاقة المنسجمة بين الفرد والظروف والمواقف والأفراد الذين يكونون بيئته الطبيعية والاجتماعية. بينما يعرفه راجح بأنه: "حالة تبدو في قدرة الفرد على عقد صلات راضية مرضية مع من يعاملهم من الناس، وقدرته على مسايرة قوانين الجماعة ومعاييرها، فإذا عجز عن ذلك كان سيء التوافق، ولسوء التوافق الاجتماعي مظاهر عدة منها الأمراض الشخصية والأمراض العقلية والإجرام وغير تلك من ضروب الزيغ الاجتماعي والخلقي (الجماعي صلاح الدين: 2007: 70-71)، ويشير حشمت وباهي إلى أن التوافق الاجتماعي: "تلك العملية التي يتحقق بها للفرد حالة من الانسجام والاتزان في علاقاته بأصدقائه وأفراد أسرته وبيئته المحلية ومجتمعه الكبير، يستطيع من خلالها إشباع حاجاته مع قبول ما يفرضه المجتمع من مطالب والتزامات وما يرضاه له من معايير وقيم" (حسين حشمت، مصطفى باهي: 2006: 55).

6- التوافق الدراسي: هو قدرة الطالب أو الطالبة على بناء علاقات اجتماعية طيبة مع أساتذته وزملائه وحصوله على مستوى جيد من التحصيل الدراسي وتقبله للضوابط التي تسير عليها الجامعة (كمال الدسوقي: 1974: 98). وحسب الطاهر بوغازي (2004) فإن

التوافق الدراسي يشير إلى مدى استجابة التلميذ للحياة المدرسية من خلال تفاعله مع المدرسين والأنشطة التربوية والتعليمية.

ويتفق عوض والزيادي في تعريفهما للتوافق الدراسي " بأنه حالة تبدو في العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التوافق بينه وبين بيئته المدرسية ومكوناتها الأساسية والأساتذة والزملاء والأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية ومواد الدراسة والتحصيل الدراسي". بينما يشير الشربيني وبلفقيه إلى أن التوافق الدراسي هو " :المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة ومحيطه المدرسي من جهة أخرى بما يسهم في تقدم الطالب ونمائه العلمي والشخصي، وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التحصيل العلمي، والرضا والقبول بالمعايير المدرسية والانسجام معها، والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم ومنسق (زكريا الشربيني ، نجيب بلفقيه: 1998: 7)

وعليه فالتوافق الدراسي يعني قدرة الطالب أو الطالبة على بناء علاقات اجتماعية طيبة مع أساتذته وزملائه، وحصوله على مستوى جيد من التحصيل الدراسي وتقبله والتزامه بالضوابط التي تسيّر عليها المدرسة.

7- أبعاد التوافق: يتفق معظم الباحثين في ميدان علم النفس وعلوم التربية على أن للتوافق بعدين أساسيين هما: البعد الشخصي والبعد الاجتماعي، على أساس أن أنواع التوافق (انفعالي، بيولوجي، دراسي، مهني، أسري، زواجي، ديني،...) يمكن ضمها إلى بعضها لتشكل بعدين أساسيين الأول يتعلق بالفرد وذاته، والثاني يتعلق بالفرد وبيئته (المادية، الاجتماعية).

7-1- التوافق الشخصي (الذاتي): ويتضمن السعادة مع النفس عن النفس، وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية والفطرية والعضوية والفسولوجية والثانوية والمكتسبة، ويعبر عن سل "سلم داخلي" حيث يقل الصراع الداخلي، ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحل المتابعة (حامد عبد السلام: 1997: 27)

ومن أنواع التوافق الشخصي (الذاتي) إضافة إلى التوافق النفسي (الانفعالي)، نذكر مايلي:

7-1-1- التوافق الصحي (الجسمي): وهو تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية مع تقبله لمظهره الخارجي والرضا عنه، وخلوه من المشاكل العضوية المختلفة، وشعوره بالارتياح النفسي تجاه قدراته وإمكاناته وتمتعه بحواس سليمة،

وميله إلى النشاط والحيوية معظم الوقت وقدرته على الحركة والالتزان وسلامة في التركيز مع الاستمرارية في النشاط والعمل دون إجهاد أو ضعف لهتمته ونشاطه (زينب شقير:2003:5).

7-1-2- التوافق البيولوجي: يشترك شوبين ولورانس في القول أن: "الكائنات الحية تميل إلى تغيير أوجه نشاطها في استجاباتها للظروف المتغيرة في بيئتها مما يجعل من عمليات التوافق عملية مستمرة بحيث لا يمكن للفرد بلوغ حالة التوافق الكاملة.(عباس محمود عوض:1982:23)

7-1-3- التوافق الزوجي: ويتضمن السعادة الزوجية والرضا الزوجي ويتمثل في الاختيار المناسب للزوج والاستعداد لتحقيق الحياة الزوجية والدخول فيها، والحب المتبادل بين الزوجين والإشباع الجنسي وتحمل مسؤوليات الزوجية والقدرة على حل مشكلاتها والاستقرار الزوجي(أسماء إبراهيمي:2014:139-140)

7-1-4- التوافق العقلي: عناصر التوافق العقلي هي الإدراك الحسي والتعلم والتذكر والتفكير والذكاء والاستعدادات، ويتحقق التوافق العقلي بقيام كل عنصر من هذه العناصر بدوره كاملا ومتعاوناً مع بقية العناصر(أشرف محمد، أميمة محمد:2005)

7-2- التوافق الاجتماعي: يرى حامد عبد السلام زهران أن "التوافق الاجتماعي يتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية، والامثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة، والسعادة الزوجية مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية"(حامد عبد السلام:1997:27)

ومن أنواع التوافق الاجتماعي، إضافة إلى التوافق الدراسي نذكر مايلي:

7-2-1- التوافق المهني: ويتضمن الرضا عن العمل وإرضاء الآخرين فيه، كما يتمثل في الاختيار المناسب للمهنة مع الاقتناع الشخصي، والاستعداد لها علماً وتدريباً، والدخول فيها، والصلاحية المهنية، والإنجاز والكفاءة والإنتاج، والشعور بالنجاح، والعلاقات الحسنة مع الرؤساء والزملاء والاستقلال في المهنة، والتغلب على مشكلاتها، ويعبر عن التوافق المهني بالمقولة: الشخص المناسب في المكان المناسب(كامل محمد عويضة: 1996).

7-2-2- التوافق الديني: وهو جزء من التركيب النفسي للفرد وكثيراً ما يكون مسرحاً للتعبير عن صراعات داخلية ولاشك أن التوافق الديني إنما يتحقق بالإيمان الصادق ذلك أن

الدين من حيث هو عقيدة وتنظيم للمعاملات بين الناس ذو أثر عميق في تكامل شخصية الفرد وارتزائها، فهو يرضي حاجة الإنسان إلى الأمن، أما إذا فشل الإنسان في التمسك بهذا السند ساء توافقه واضطربت نفسه (عباس محمود: 1982)

7-2-3- التوافق الأسري: هو تمتع الفرد بحياة سعيدة داخل أسرة تقدره وتحبه، مع الشعور بدوره الحيوي داخل الأسرة والتعاون بينه وبين أفراد الأسرة، ومدى قدرة الأسرة على توفير الإمكانيات الضرورية (بشير الحجار: 2003: 17)

8- بعض نظريات التوافق:

8-1- النظرية البيولوجية: يعتبر مؤسسوا هذه النظرية أن جميع أشكال التوافق تنتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم والمخ ومثل هذه الأمراض يكمن توارثها، أو اكتسابها عن طريق الإصابات، والجروح والعدوى، أو الخلل الهرموني الناتج عن الضغط الواقع عن الفرد، وترجع اللبانات الأولى لوضع هذه النظرية لجهود كل من داروين، مندال، جالتون وغيرهم ... وتعتمد هذه النظرية على أن الصحة الجسمية تعني التوافق التام بين الوظائف الجسمية المختلفة ويقصد بالتوافق في هذه النظرية أن تكون هذه الوظائف الجسمية متعاونة تعاوناً كاملاً لصالح الجسم كله، أما سوء التوافق فهو ناتج عن زيادة أو نقصان في نشاط الغدد عند الفرد أو عن خلل في وظيفة من وظائف الجسم (عباس محمود عوض: 1990).

8-2- نظرية التحليل النفسي: يرى فرويد أن الشخصية تتكون من ثلاث أجهزة نفسية هي: الهو، والأنا، والأنا الأعلى. ولا بد أن تعمل هذه الأجهزة جميعها في تعاون فيما بينها لكي تحقق التوازن والاستقرار النفسي للفرد. والأنا القوية هي التي نمت نموًا سليماً وهي التي تستطيع التوفيق بين الأجهزة النفسية، أما الأنا الضعيفة فهي التي تخضع لسيطرة الهو وعندئذ يسود مبدأ اللذة ويهمل مبدأ الواقع وما يطلبه الأنا الأعلى، فيلجأ الفرد في هذه الحالة إلى تحطيم العوائق والقيود وهكذا يصبح السلوك منحرفاً وقد يأخذ أشكالاً عدوانية، كما أن الأنا الضعيفة قد تخضع لتأثير الأنا الأعلى فتصبح متزمتة عاجزة عن إشباع الحاجات الأساسية وتوازن الشخصية فتقع فريسة للصراع والتوتر والقلق مما يؤلف مجموعة قوى ضاغطة تكبت الدافع وتزج به في أعمال اللاشعور وهذا يؤدي إلى ظهور الأعراض المرضية التي تعبر عن موضوع الكبت ذاته في صور آليات دفاعية (عباس محمود عوض: 1982)

8-3- النظرية المعرفية : يرى أصحاب المدرسة المعرفية إن للإنسان الحرية في اختيار أفعاله التي يتوافق بها مع نفسه ومع مجتمعه المحيط به وهو يقبل على اختيار السلوك المقبول اجتماعيا ويتوافق توافقا حسنا مع نفسه ومع مجتمعه وهو لا يتوافق توافقا سيئاً إلا إذا تعرض للضغوط البيئية والظلم والشعور بالتهديد وعدم التقبل ومن هنا يمكن القول إن قدرة الفرد الذاتية والمعرفية لها أهمية في إكسابه التوافق ، فكلما كان الفرد متعلما ومكتسبا الأفكار التي تتناسب مع الواقع المحيط ، كلما كان قادرا على التوافق السليم(عبد الله يوسف:2009: 35)

8-4- النظرية الإنسانية: يرى أصحاب هذه النظرية، أن الإنسان يتميز عن باقي الكائنات الحية بالإبداع والتفاعل والتواصل والحرية، كما يرون أن التوافق يرتبط بتحقيق المرء لذاته، وإذا استطاع الإنسان أن يشبع الحاجات الأولية والفسولوجية، يفسح المجال له للوصول للمستوى الذي يليه حتى يصل إلى أعلى مستويات الإشباع ألا وهي تحقيق الذات، ويرى ماسلو أن الشخص المتوافق يتصف بالتلقائية، وتقبل الذات والآخرين والإدراك الدقيق للواقع، والاستقلال وقدرته على إقامة العلاقات مع الآخرين، وأن تحقيق الذات هو أرقى الدوافع الإنسانية وأن الأشخاص المحققين لذواتهم يمثلوا الشخصية السوية(عسكر عبد الله، الفرخان عبد الجابر:1991)

8-5- النظرية السلوكية: بعض علماء المدرسة السلوكية اختلفوا في حدوث عملية التوافق، فيرى واطسون وسكنر أن عملية التوافق تتم بدون قصد وبصورة آلية عن طريق الإثابات البيئية، في حين يرى باندورا وماهوني، أن بعض عمليات التوافق تتم بصورة قصدية واعية تماما، وأن السلوك التوافقي هو الذي يؤدي إلى خفض التوتر الناتج عن إلحاح دافع معين والفرد يتعلمه، ويميل إلى تكراره في المواقف المماثلة، كما يرون أن الشخصية ليست إلا جهاز العادات والمهارات والسلوكيات التي اكتسبها الفرد، والسلوك التوافقي هو القدرة على التنبؤ بالنتائج المترتبة على السلوك والقدرة على ضبط الذات(السندي محمد: 1990: 23)

8-6- النظرية الاجتماعية: يرى أصحاب هذه النظرية أن التوافق لا يتحقق إلا بمسايرة الفرد لمعايير وقيم و قوانين وثقافة مجتمعه، فحسب هذه النظرية أن الفرد السوي هو المتوافق مع المجتمع. ويرى مؤيدوها و من بينهم Denham أن هناك علاقة بين الثقافة وأنماط التوافق أي أن المتوافق في مجتمع قد لا يكون متوافقا في مجتمع آخر لاختلاف ثقافة المجتمعين. ويؤكد أصحاب هذه النظرية أن الطبقات في المجتمع تؤثر في التوافق، حيث

صاغ" أرياب "الطبقات الاجتماعية الدنيا مشاكلهم بطابع فيزيقي (جسمي) كما أظهروا ميلا قليلا لعلاج العراويل النفسية، هذا في حين قام ذو الطبقات الاجتماعية العليا بصياغة مشاكلهم بطابع نفسي وأظهروا ميلا أقل لمعالجة المعوقات الفيزيكية. ومن أشهر أصحاب هذه النظرية (Denham – Redlik- Farz) .

8-7-نظرة الإسلام لعملية التوافق: تميزت النظرة الإسلامية للأشياء بالنظرة الوسطية الاعتدالية والتي لا إفراط فيها ولا تفريط، وهي موجودة ومتجددة عبر العصور وقد سبقت كل النظريات الوضعية في نظرتها للإنسان كونه إنسان وخليفة الله في أرضه. كما وحث الإسلام على التوافق الحسن مع الجماعة وبين الطريق إلى ذلك فأمره باجتتاب الحسد والتباغض وسوء الظن والخصومة لقوله صلى الله عليه وسلم: "لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله إخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام" متفق عليه. ويرى الإسلام أن ملامح شخصية الإنسان المسلم هي الأساس لتوافقه مع مجتمعه مثل حسن الخلق والتواضع والألفة كقوله صلى الله عليه وسلم " المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا" وإن التربية الإسلامية تنشد غرس العادات السليمة التي تركز على دعائم وأسس مستمدة من القيم الأخلاقية والروحية والتي تجعل من حياة الإنسان الاتزان والهدوء والثبات الانفعالي، فالإنسان التي نمت بين جنبات نفسه تلك القيم الأخلاقية والروحية هو الإنسان الذي لديه التحكم الذاتي والترويض لدوافعه بما يعود عليه التكيف والتوافق النفسي السليم(عبد الله يوسف:2009: 36-37)

من خلال العرض السالف الذكر لنظريات التوافق نجد أنه كل مدرسة تفسر عملية التوافق من زاوية معينة، فالتحليليون يرون أن التوافق يتحقق حينما يكون للفرد القدرة على القيام بالعمليات النفسية والعقلية والاجتماعية وحينها يشعر الفرد بالسعادة، هذه الأخيرة هي نتاج قوة الأنا الذي يستطيع التوفيق بين متطلبات ألهو ومثاليات الأنا الأعلى، أما السلوكيون فيرون أن عملية التوافق مكتسبة، وذلك من خلال الخبرات التي يمر بها الفرد، وأن سوء التوافق يتمثل في عدم قدرة الفرد على ملاحظة النتائج غير المرغوب فيها التي تترتب على سلوك معين، كما يتضمن صعوبة ضبط الذات. أما أصحاب النظرية الإنسانية يرون أن التوافق يرتبط بتحقيق المرء لذاته وذلك من خلال التفاعل المستمر بالبيئة الاجتماعية والمادية وبالتالي فإن هذه النظرية تنظر إلى الإنسان بشكل أكثر شمولية. أما الإسلام فقد

جعل توافق الفرد قائماً على صلاح نفسه، وصلاح الجماعة في ضوء شريعة الله سبحانه وتعالى.

9- خصائص عملية التوافق: أشار الباحثون في ميدان علم النفس وعلوم التربية إلى أن للتوافق جملة من الخصائص، يتمثل أبرزها في:

9-1- التوافق عملية دينامية: يمثل التوافق المحصلة أو ذلك الناتج الذي يتمخض عنه صراع القوى المختلفة، وهذه القوى بعضها ذاتي وبعضها بيئي والقوى الذاتية بعضها فطري بيولوجي وبعضها مكتسب نفسي اجتماعي وبعضها ينتمي إلى الماضي وبعضها إلى الحاضر بشكله الراهن وبعضها إلى المستقبل، والقوى البيئية بعضها فيزيائي وبعضها ثقافي وبعضها اجتماعي. والتوافق هو المحصل النهائية لكل هذه القوى. كما تعني دينامية التوافق أنه لا يتم مرة واحدة وبصفة نهائية بل يستمر ما استمرت الحياة (عبد الحميد محمد: 2001: 56-57).

9-2- التوافق عملية وظيفية: إن التوافق ينطوي على وظيفة أساسية هي تحقيق التوازن مع البيئة، وهنا يجب أن نفرق بين التكيف أو التلاؤم (Adaptation) الذي لا يعدو عن كونه مجرد تكيف مادي فيزيائي، وبين التوافق (Adjustment) بمعناه الشامل والكلي، وهذا ما دعا بعض العلماء إلى التمييز بين التوافق التكيفي الذي يشمل حلولاً إنشائية وأنماطاً سلوكية مبتكرة وتوافقاً بمثابة حلول تفكيكية للشخصية ذات طابع مرضي ونكوص للمراحل السابقة. (محمد الطحان: 1992)

9-3- التوافق عملية كلية: ينبغي النظر إليها في وحدتها الكلية مما ينطوي على الدينامية والوظيفية معاً. فالتوافق خاصية للعلاقة بين الإنسان ككائن مع بيئته وهذه العلاقة الكلية لاتصدق على مجال جزئي من المجالات المختلفة لحياة الفرد وليس لها أيضاً أن تقتصر على المسالك الخارجية للفرد في إغفال لتجاربه الشعورية ومدى ما يستشعره من رضا اتجاه ذاته وعالمه (عبد الحميد محمد: 2001: 56).

9-4- التوافق عملية تستند إلى طبوغرافية النفس: ويقصد بها حسب مدرسة التحليل النفسي بان طبوغرافية الشخصية مكونة من ثلاثة عناصر متفاعلة معاً وهي المكونة للنظام الأساسي للشخصية والذي تعتبره المدرسة مستودع الطاقة النفسية الذي يغذي النظامين الآخرين وهي ألهو، والانا، و الأنا الأعلى ، وعليه فان التوافق زاوية طبوغرافية هو المحصلة التي تنتج عن صراع جميع القوى سواء كانت ذاتية أو بيئية وفي نهاية المطاف صراع بين

النظام الإداري والنظام الأساسي وأحياناً بين النظام الإداري والنظام الأخلاقي للشخصية وعندما ينجح النظام الإداري في حسم الأمر يظهر التوافق واضحاً جداً.

9-5- التوافق عملية نسبية: عملية التوافق عملية نسبية حيث يختلف باختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية وأنه يتوقف على عاملي الزمان والمكان، ومن ثم يمكن القول بأن التوافق مستويات متعددة فالحياة ما هي إلا سلسلة من عمليات التوافق، فالإنسان يقوم بتعديل سلوكه ويغير أنماطه واستجاباته للمواقف حينما يشعر الفرد بأنه بحاجة للإشباع، والفرد السوي هو الذي يتصف بالمرونة والقدرة على تغيير استجابته حتى تلاءم المواقف البيئية المتغيرة، ويصل للإشباع عن طريق سلوك توافقي مع تلك المواقف (عبدالله يوسف: 2009: 20-21)

10- وظائف عملية التوافق: تؤدي عملية التوافق عدة وظائف، يتمثل أهمها في:

10-1- إشباع الحاجات الأولية: هي ذات وظيفة حيوية تعمل على بقاء الفرد حيث ترتبط بالتكوين الفسيولوجي له، مثل الحاجة إلى الطعام والشراب والملبس والمسكن والجنس والنوم، وهي حاجات يعد إشباعها ضرورياً للحياة، حيث أن مستوى إشباع هذه الحاجات مؤثر لعملية التوافق، فإذا لم تشبع فإن الفرد يعاني من التوتر وكلما زاد التوتر، يقل الاتزان الانفعالي وبالتالي تضعف قدرة الفرد على الوصول إلى التوافق الحسن (بشير الحجار: 2003: 15).

10-2- إشباع الحاجات الثانوية: وهي التي يكتسبها الفرد ويتعلمها من البيئة وتتأثر بنوعية التنشئة الاجتماعية، كما أنها تنظم إشباع الحاجات البيولوجية وتضبطها مثل الحاجة إلى الأمن والاستقرار، والمحبة والنجاح وهذه الحاجات النفسية ضرورية للفرد ليكتمل توازنه ونضجه النفسي، حيث يظل مدفوعاً بها إلى أن يشبعها، فهي تولد لديه حالة من التوتر النفسي تدفعه إلى محاولة إشباعها فهي حاجات ملحة ذات استمرارية وتواصل (منصور سامي: 2006: 42).

10-3- التقبل والرضا عن الذات: الفرد الذي لا يتقبل نفسه ولا يشعر بالرضا، يكون معرضاً للمواقف الإحباطية، ويشعر خلالها بالفشل وعدم التوافق مع نفسه ومع مجتمعه، ويدفعه ذلك إلى الانطواء أو العدوان (السندي محمد: 1990)

10-4- التكيف مع المجتمع ومسايرة قيمه ومعاييرها: المسايرة هي الانصياع أو المجازاة وميل غير مقصود في الغالب لتقبل أفكار اجتماعية معينة ومعاييرها وسلوكها، والمسايرة قد

تكون مطلوبة في مواقف معينة ولكن البيئة الاجتماعية قد تتضمن معايير فاسدة ومبادئ خاطئة، ومن ثم لا يكون المسايرة معها علامة على التوافق، ويكون التوافق بمحاولة تغيير البيئة أو عدم مسايرتها ويسمى ذلك بالمغايرة وهي تشير إلى السلوك الذي يتناقض مع معايير الجماعة وبخالفها(مطر سفيان: 2009: 38)

11-1- معايير تحديد السواء والشذوذ في التوافق: يلزم تقييم كفاية التوافق معيار أو عدة معايير بحسب ماتقتضيه الحاجة وبحسب الظروف الزمانية والمكانية، إضافة إلى خصائص الفرد وبيئته الاجتماعية والثقافية. ولعل أهم المعايير التي يمكن استخدامها في تقييم تلك الكفاية، هي كمايلي ذكره:

11-1-1-المعيار الإحصائي: يتمثل هذا المعيار الذي يحدد مدى توافق الشخص بمدى اقتراب ذلك الفرد من الغالبية العظمى للجماعة التي ينتمي إليها. وبالتحديد بمدى اقترابه من المتوسط الذي تحصلت عليه المجموعة في اختبارها، ويمقتضى هذا المحك فإن الغالبية العظمى من الناس هم أسوياء والقلّة منهم يعانون من سوء التوافق(عبد الرحمن محمد عيسوي:1970)

11-2- المعيار الاجتماعي: الشخص المتوافق حسب هذا المعيار هو الذي يساير قيم ومعايير مجتمعه والعكس بالنسبة للشاذ. ومن أهم الأمور التي يجب أخذها بعين الاعتبار، هو أن يتصرف الشخص بالطريقة نفسها التي يريدها من الآخرون وأن يكون متسامحا، وأن تكون أهدافه متماشية مع أهداف الجماعة، كما يكون لديه إحساس بالمسؤولية اتجاه مجتمعه(محمد السيد الهابط:1990)

11-3- المعيار الباثولوجي(المرضي): السلوك الشاذ وفق هذا المعيار هو نتيجة حالة مرضية أو مضطربة نستدل عليها من وجود أعراض إكلينيكية معينة(مثلا مخاوف لا أساس لها كما هو الحال عند العصائيين، أو هذات وهلوسات كما هو الحال الذهانيين، أو سلوك مضاد للمجتمع كما هو الحال عند السيكوباتيين). وطبقا لهذا المعيار فالشخص السوي هو شخص بلا أعراض مرضية(عبد الحميد محمد شانلي: 2001: 61)

11-4-معيار المفهوم الذاتي : التوافق حسب هذا المعيار هو كما يدركه الشخص عن ذاته بصرف النظر عن المسايرة التي قد يبديها على أساس المعايير الأخرى، فالمحك هنا ما يشعر به الشخص وكيف يرى في نفسه الاتزان أو السعادة أي أن السواء هنا إحساس داخلي

وخبرة ذاتية. فإذا كان الشخص وفقا لهذا المعيار يشعر بالسعادة فهو متوافق، وأما إذا كان يشعر بالقلق أو التعاسة فهو يعد غير متوافق حسب هذا المعيار (رمضان القذافي: 1995).

11-5- محك المقاييس (الاختبارات): وهنا يكون تصنيف حالات التوافق عند الأفراد بالاعتماد على مجموعة من المقاييس أو بطارية اختبارات، تهدف إلى قياس جوانب مختلفة من شخصياتهم كالشعور بالرضا عن الذات، والالتزان الانفعالي وقوة التحمل والذكاء، التوافق الشخصي، الاندماج الاجتماعي...، لكن يؤخذ على هذا المحك افتقار المقاييس إلى تصور أساس لصفة التوافق التي تشتق منه أسئلة الاختبار أو المقياس، فهل للتوافق بعد واحد أو عدة أبعاد مختلفة؟ هذا فضلا من أن صدق الاختبارات أو المقاييس وثباتها كانت ومازالت

موضع نقد بالنسبة للكثير من العلماء، والمهتمين بعلم النفس (نصر الدين جابر: 1997)

11-6- المعيار الطبيعي: تبعا لهذا المعيار فإننا نعتبر سويا كل ما نعتبره طبيعيا وبالتالي نعتبر سويا أن يكون الذكور مسيطرين والنساء خاضعات وأن تكون الجنسية الغيرية سوية بينما تكون الجنسية المثلية شاذة (عبد الحميد محمد شاذلي: 2001: 63)

12- أشكال التوافق ومؤشراتها: يأخذ التوافق شكلين أساسيين، هما:

12-1- التوافق الحسن: هو قدرة الفرد على إشباع دوافعه أو حاجاته بطريقة ترضيه وترضي المحيطين به. أي يشبع حاجاته بطريقة يحقق فيها اللذة ولا يصطدم فيها بمعايير المجتمع (محمد السيد الهابط: 1990: 37) ويستدل على مستوى التوافق الحسن للفرد إن على المستوى الشخصي أو على المستوى الاجتماعي، من خلال مؤشرات يتمثل أهمها في:

12-1-1- الاتزان الانفعالي: ونعني به قدرة الفرد على السيطرة على انفعالاته المختلفة والتعبير عنها بحسب ما تقتضيه الظروف، وبشكل يتناسب مع المواقف التي تستدعي هذه الانفعالات، كما أن ثبات الاستجابة الانفعالية في المواقف المتشابهة هو علامة الصحة النفسية، والاستقرار الانفعالي (سهير أحمد كامل: 1999: 22)

12-1-2- مفهوم الذات: تعد هذه السمة من السمات التي تشير إلى توافق الفرد أو عدم توافقه، فإذا كان مفهوم الذات يتطابق مع واقعه كما يدركه الآخرون كان متوافقا، وإذا كان مفهوم الذات لديه متضخما أدى به إلى الغرور و التعالي، مما يفقده التوافق مع الآخرين، كما قد يتسم فرد ما بمفهوم ذات متدني عن الواقع أو عن إدراك الآخرين له، و هنا يتسم سلوكه بالدونية و بتضخيم نوات الآخرين، و يؤدي به هذا أيضا إلى سوء التوافق (صالح حسن الداھري، كاظم هاشم العبيدي: 1999: 59)

12-1-3-المسؤولية الاجتماعية: وهو أن يكون هناك إحساس بالانتماء للمجتمع لدى الفرد، بحيث يكون ولاء لقيم وعادات وتقاليد ذلك المجتمع.

12-1-4-النسق القيمي: فالفرد المتوافق يجب أن يتحلى بمجموعة من قيم متمثلة في الأمانة و الصدق و الوفاء والإخلاص، و تظهر في سلوكه و تصرفاته اليومية، وفي تعامله مع الآخرين، و هذه القيم والأخلاق الفاضلة تعتبر سمة هامة من سمات الشخصية المتوافقة(أحمد محمد صالح: 2000: 15)

12-1-5-مستوى طموح الفرد: فالشخص السوي هو الذي يتحكم في حاجاته ورغباته، فيختار من هذه الحاجات تلك التي يستطيع إشباعها، ويؤجل أو يلغي تلك الحاجات التي يرى استحالة تحقيقها، فهو لذلك يستطيع أن يوجه سلوكه الوجهة الصحيحة طبقا لخطة مستقبلية يصفها لنفسه على أساس ما يتوقعه من نجاح(مصطفى فهمي:1987: 50)

12-1-6-الراحة النفسية: من المعروف أن الإكتئاب والقلق والإحباط والصراع أو مشاعر الذنب أو الوسواس، كلها تؤدي إلى سوء التوافق وإلى عدم الراحة النفسية، ولذلك فمن سمات الفرد المتوافق قدرته على الصمود تجاه المواقف و المشكلات التي تؤدي إلى سوء توافقه، ولذلك متى شعر الفرد بأنه قد حقق لنفسه الراحة النفسية كان ذلك دليلا على تكيفه و توافقه (فوزي محمد جبل:2000: 73)

12-1-7- سعة الأفق: وهي واحدة من السمات التي تساعد في توافق الفرد مع نفسه ومع الآخرين. ويتسم الفرد الذي وصف بهذه الصفة أو السمة بقدرته الفائقة على تحليل الأمور وفرز الايجابيات من السلبيات، وذلك يتم بالمرونة والتفكير العلمي والقدرة على تفسير الظواهر وفهم مسبباتها وقوانينها، ومن ثمة تتم الشخصية بالهدوء والتوازن والتوافق وهو نقيض للشخص ضيق الأفق المغلق على نفسه الذي يصعب التعامل معه ومن ثم يعاني من سوء التوافق(صالح حسن الدهراي:1999: 55-57)

12-1-8-المرونة: وهي نقيض التصلب، وهي أن يكون الشخص متوازنا في تصرفاته، بعيدا عن التطرف في اتخاذ قراراته وفي الحكم على الأمور والبعد عن التطرف، فيسائر الآخرين في بعض المواقف التي تتطلب ذلك وأن يغيروهم إذا رأى وجهة نظر أخرى مقتنع بها وهذا نهج ديمقراطي. فبعض المواقف تتطلب من الشخص أن يكون قائدا خصوصا إذا تطلب الموقف خبرته المناسبة في هذا المجال، كما تتطلب مواقف أخرى أن يكون تابعا(حسن صالح الدايري:1999)

12-1-9- الإحساس بإشباع الحاجات النفسية: لكي يتوافق الفرد مع نفسه ومع الآخرين فإن أحد مؤشرات هذا التوافق، أن يحس بأن جميع حاجاته النفسية الأولية منها والمكتسبة مشبعة. فقد نجد شخصين بنفس الإمكانيات في جانب معين، لكن إحساسيهما يختلفان في إشباع الحاجات النفسية من ذلك الجانب.

12-1-10- القدرة على العمل و الإنتاج الملائم: و يقصد بذلك قدرة الفرد على الإنتاج المعقول في حدود ذكائه و حيويته واستعداداته الجسمية، إذ كثيرا ما يكون الكسل والخمول دلائل على شخصيات هددتها الصراعات، واستنفذت طاقاتها المكبوتة، كما أن قدرة الفرد على إحداث تغييرات إصلاحية في مجتمعه و بيئته دليل على توافقه وتمتعه بالصحة النفسية(سهير أحمد كامل:1999: 24).

12-1-11- الثقة بالنفس وبالأخرين: تعتبر الثقة بالنفس و بالأخرين مظهرا من مظاهر التوافق والتمتع بالصحة النفسية، فالفرد المتوافق لا يشك في كل شيء، إلا بالقدر الذي تقتضيه الضرورة، فالشك المعقول أمر طبيعي، وكذلك الثقة بالأخرين وخصوصا من هم أهل لهذه الثقة(أحمد محمد صالح وآخرون:2000: 16)

12-1-12- الإفادة من الخبرة: وتعني قدرة الفرد على التعديل في السلوك عند الضرورة بناء على الخبرات التي مر بها، وهذه الخبرات تجعل من الفرد أكثر قدرة على مواجهة المواقف الصعبة في المستقبل(علاء الدين كفاي:1987: 27)

12-1-13- القدرة على اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية: إن مواقف الحياة تجعلنا دائما بحاجة إلي اتخاذ قرارات وتتصل لقرارات بتحقيق أهدافنا ومطامحنا وإشباع حاجاتنا في إطار اجتماعي تحكمه قواعد ونظم وقوانين وأعراف ومعايير سلوكية، وإن علامات التوافق الحسن هو قدرة الفرد على تحمل المسؤولية لأفعاله واتخاذ لقرارات السليمة(محمد الطحان:1987: 180).

12-2- التوافق السيئ: هو عجز الفرد على إشباع دوافعه أو حاجاته بطريقة ترضيه وترضي الآخرين. فالفرد الذي يعجز عن إشباع حاجاته يلزمه الإحباط والشعور بالفشل.(محمد السيد الهابط: 1990: 37). بينما يصف أحمد عزة راجح سوء التوافق بأنه حالة دائمة أو مؤقتة تبدو في عجز الفرد وإخفاقه عن حل مشكلاته اليومية إخفاقا يزيد على ما ينتظره الغير منه أو ما ينتظره هو من نفسه(أحمد عزة راجح:1976: 263) كما أن سوء التوافق يعني فشل الإنسان في تحقيق إنجازاته وإشباع حاجاته ومواجهة صراعاته، ومن ثم

يعيش في الأسرة والعمل والتنظيمات التي ينخرط فيها، حالة اللانسجام وعدم التناغم، وإذا ما زاد هذا القدر من سوء التوافق اقترب الفرد من العصاب(فهيمى مصطفى:1987: 82) وتتمثل أهم مؤشرات التوافق السيئ في:

12-2-1- الشعور بالتعاسة: وهو مظهر أساسي لسوء التوافق ويرى بعضهم انه معيار مهم لكشف الاضطراب النفسي لأن سلوك الفرد الظاهر يبدو للآخرين انه سوء توافق وعدم اتزان كالخوف والقلق والتوجس وعدم الهدوء النفسي.

12-2-2-عدم تحمل المسؤولية: من لا يحسن اتخاذ لقرارات يعاني من الحيرة والارتباك أمام المواقف التي يواجهها وهذه الحيرة تجعله عرضة للصراع مما يولد التوتر النفسي ويجعل الفرد عرضة للقلق والاضطراب وإن عدم القدرة على تحمل المسؤولية، واتخاذ القرارات يشير إلى ضعف في القدرة على التحمل للمسئولية وهذا يرتبط بالنضج العقلي والانفعالي والاجتماعي(محمد الطحان:1987: 189)

12-2-3-الجمود وعدم المرونة: إن السلوكيات الجامدة تشير إلى عدم قدرة الفرد على إيجاد صيغ وأساليب سلوكيه مرنة وبديلة ، وتجذ الفرد يرفض التغيير والتبديل وهنا يشعر الفرد بعدم التوافق لأن طريقة استجابته للمتغيرات الجديدة في البيئة طريقة جامدة وينتج عن ذلك ضعف في الاستفادة من الخبرات لأن الفرد لا ينتبه إلى جوانب مهمة في المواقف التي يمر بها.

12-2-4- العزلة : وتظهر عند فشل الفرد في تكوين أي علاقات اجتماعية ناجحة وهذا يسبب للفرد شعوره بالعزلة وعدم الانسجام مع الآخرين وبالتالي يفقد السعادة وعدم الرضي عن ذاته وعن الآخرين.

12-2-5- رفض الذات: يعتبر تقبل الذات مظهرا من مظاهر التوافق الحسن، وأن الرفض للذات هو مظهر من مظاهر التوافق السيئ، وهذا الرفض يؤدي إلى الصراع والقلق والتوتر مما يؤثر سلباً على ثبات الشخصية(محمد الطحان:1987)

كما أن من مظاهر سوء التوافق النفسي الشعور بالتعب وعدم الراحة، التأزم من الناحية النفسية في أي جانب من جوانب الحياة، وتتضمن أمثلة عدم الراحة حالات الاكتئاب أو القلق الشديد، أو مشاعر الذنب، والأفكار الوسواسية المتسلطة أو توهم المرض أو عدم الإقبال على الحياة أو التحمس لها.(نصر الدين جابر:1997)

13-مظاهر التوافق في الإسلام:

13-1-الإيمان بالقضاء والقدر: قال تعالى: "قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون" التوبة:51. وهنا ينبغي أن يفسر هذا القول دوما بصفة إيجابية

كحث على قبول المصائب بصدر رحب دون الالتجاء إلى مظاهر اليأس والوهن والانهيار أو دون الالتجاء إلى السلوك العدواني المعاكس أو التهجئات المفرطة التي لا يحمد عقابها.

13-2- مسؤولية الاختيار: قال تعالى: "بل الإنسان على نفسه بصيرة " القيامة-الآية:14.

وهنا تتجلى حرية الفرد في اختيار مواقفه وسلوكه بكل دراية وهو هدف العديد من العلاجات النفسية المعاصرة.

13-3- طلب العلم : قال الله تعالى: "فتعالى الله الملك الحق، ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه، وقل رب زدني علما " طه-الآية:114. ويتضمن ذلك قابلية المؤمن للتوعية والإرشاد.

13-4- الصدق : قال تعالى : "يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين " التوبة-الآية:119. والصدق فضيلة هامة جدا يركز عليها توافق النفس إلى حد بعيد..

13-5- التسامح: قال الله تعالى: "ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه كأنه ولي حميم" فصلت-الآية:34 ، والتسامح من الفضائل الهامة لتوافق النفس ونيل الارتياح.

13-6- الأمانة : قال تعالى: "إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به إن الله كان سميعا بصيرا" النساء-الآية:58.

13-7- الرحمة : قال رسول الله(صلى الله عليه وسلم) : " الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء " وهذه الخصال الحميدة لها وزن كبير في سلوك الأفراد الأسوياء والمرضى في آن واحد، ولندكر هنا بطاعة الوالدين والعناية بهما وبضرورة حسن معاملة الأولياء لأبنائهم ولذويهم على أسس المحبة والرحمة.

13-8-التعاون : قال الله تعالى: "...وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الإثم والعدوان..."المائدة من الآية:2. (وقال أيضا) : "إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون "الحجرات-الآية:10، وفي ذلك أعظم العبر وأسمى التعاليم للتوافق الأسري والاجتماعي الذي تركز عليه قواعد الصحة النفسية.

13-9- الفتاعة: وهي من أفضل الخصال البشرية التي تنهي عن التناطح العنيف نحو تحقيق السعادة المادية التي لا حد لها، والتشبع بقيم التنافس القاسي الذي لا رحمة فيه لأحد. أما الفتاعة فهي تعالج الاضطرابات النفسية الناجمة عن الحقد والغيرة وكرهية الغير، بصفة عامة.

13-10- الصبر : قال تعالى: "يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين" البقرة-الآية:153. وقال أيضا "....وبشر الصابرين" البقرة-الآية:155. وهي

عبرة فائقة في هذا الصدد. حيث تتكاثر الأمثلة في مجال التوافق النفسي التي تبرهن على أهمية الصبر والتحكم في النفس على هذا الأساس.

11-13- العفة : قال تعالى : "وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى، فإن الجنة هي المأوى"النازعات-الآية:40-41. ومن هنا يتجنب الفرد الشر والرذائل على مختلف أنواعها.

12-13- القوة والصحة : قال رسول الله(صلى الله عليه وسلم) " المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف" وقال أيضا: "إن الله لم يضع داء إلا وضع له دواء" ففوة البدن والفكر والمال...من الأمور المحببة التي تجعل الإنسان متوافقا مع ذاته ومع غيره(عبد الله يوسف: 2009: 55-57)

14-أساليب التوافق: التوافق مع مواقف الحياة المختلفة، يدفع بالفرد لاتخاذ أساليب توافقية مختلفة بحسب ما يقتضيه الموقف، وهذه الأساليب إما أن تكون مباشرة أو غير مباشرة.

14-1-أساليب التوافق المباشرة: قسم(LAZARUS) أساليب التوافق المباشر إلى أربعة أنواع وهي:

14-1-1-الاستعداد لمواجهة التهديد أو الخطر: في حالة تهديد الإنسان أو توقع الخطر من مصدر خارجي عادة ما يقوم الإنسان باتخاذ خطوات معينة بتفادي أو التقليل من حدته عن طريق التدخل المباشر.

14-1-2- مهاجمة مصدر الخطر أو التهديد : يلجأ الإنسان إلى مهاجمة مصدر التهديد أو الضرر كنوع من الحماية وقد يتبع ذلك نوع من العدوان، وكما يرى العديد من العلماء بأن النزوع إلى العدوان قد يكون نتيجة الشعور بالإحباط، كوسيلة لمقاومة التهديد ومواجهته.

14-1-3-محاولة تحاشي مصدر التهديد أو الخطر : ويلاحظ هذا السلوك لدى الحيوان والإنسان على حد سواء وبخاصة عندما يكون مصدر التهديد أو الخطر عظيم، والإنسان يمارس مثل هذا السلوك في حياته اليومية مرات عديدة حفاظا على سلامته وعلى بقائه.

14-1-4-الاستسلام وعدم المبالاة : هو ما يحدث عندما يجد الإنسان نفسه أمام مواقف لا أمل له في التخلص منها، فيتلاشى الدفاع بشكل يدل على الاكتئاب والشعور باليأس (رمضان محمد القذافي:1998: 120-121)

وحسب حلمي المليجي فإن إتباع مثل هذا الأسلوب التوافقي يقوي من الشخصية، بمعنى

أنه يسهل عملية النمو والتزقي نحو أساليب أكثر ملاءمة لمواجهة مشكلات أكثر تعقيداً، وبالتالي تصير إنجازاته وإشباعاته في ازدياد مطرد (حلمي المليجي، عبد المنعم المليجي: 1973)

14-2-14- أساليب التوافق غير المباشرة: ينشأ عن تعطيل أو تأجيل إشباع الحاجات والدوافع المختلفة إلى شعور الإنسان بالإحباط والفشل ويتولد عنده القلق والتوتر والصراع فيلجأ لاشعورياً إلى بعض الحيل الدفاعية للتخفيف من حدة توتره والمحافظة على اتزان شخصيته واستقرارها مؤقتاً، وهي عبارة عن خليط من الحيل النفسية التي يخدع الإنسان بها نفسه عندما يواجه تهديداً أو يشعر بالخطر (رمضان محمد القذافي: 1998). وسوف نستعرض بعضاً من هذه الحيل وهي على النحو التالي:

14-2-14- الإنكار (denial): وهو ادعاء الفرد بعدم وجود العائق أو الصراع أو الإحباط حتى لا يتهدد تقدير ذاته وبهذا يخفض توتره وقلقه ويشعر بالارتياح. فالإنكار هو تغطية للواقع وخداع للنفس وهو حيلة شائعة بين الناس وخاصة الأطفال على المستوى اللاشعوري فمثلاً الأم شديدة التعلق بابنها، تميل إلى إنكار أي عيب أو نقص فيه، كما أن الفرد نفسه يميل إلى إنكار أوجه القصور والعيوب في نفسه حتى يبتعد عن الفشل (علاء الدين كفاي: 1990: 378)

14-2-2- الإسقاط (projection): وهي إحدى الحيل الدفاعية اللاشعورية والتي تهدف إلى إصاق ما في داخل الفرد من صفات أو مشاعر أو دوافع أو رغبات أو أفكار غير مقبولة من قبل الأنا إلى أشياء أو أشخاص خارجين. ويقوم الفرد بإصاق صفة من صفاته السيئة وغير المرغوب فيها للآخرين كوسيلة للتخلص منها، وذلك عبر شخص أو شيء معين بهدف طرد الأفكار والمشاعر التي ظهرت في شعور الفرد والتي من شأنها أن تسبب له الكدر والشعور بالامتهان والحط من قيمة الذات لديه (علاء الدين كفاي: 1990: 379).

14-3-2- التعويض (Compensation): هي عملية تستخدم من طرف الفرد لتعويضه ضعف أو نقص في صفة مقبولة اجتماعياً أو أخلاقياً، ويلجأ إليها الفرد بقصد التغلب على الشعور بالضعف أو الدونية، بإحراز تفوق في ميدان آخر، وابتاع أنماط جديدة من السلوك، فالتلميذ الذي لم يسعه الحظ في النجاح في الدراسة يعوض فشله في نشاط رياضي أو فني، فهذه الوسيلة الدفاعية تغطي صفة غير مستحبة بصفة أخرى أكثر تقبلاً من الشخص ومن الآخرين مع الاجتهاد في ممارستها (حسن صالح الدهراوي، كاظم هاشم العبيدي: 1999: 73)

14-4-2- الأحلام (Dreams): تعتبر الأحلام إحدى الأساليب التي يلجأ إليها الفرد لإشباع دوافعه التي تلح على طلب الإشباع خاصة إذا كان هذا الإشباع مستحيلًا في عالم الواقع،

ففي الأحلام يرى الفرد دوافعه وقد تحققت في صورة حدث يتم أو خبرة يعيشها في الحلم في ضرب من الخيال يلجأ إليه الفرد، أما أحلام اليقظة ففيها يتخيل فيها الفرد إشباع دوافعه ورغباته التي عجز عن تحقيقها في عالم الواقع، وتكون على شكل شروود ذهني وتخيل وهمي بعيدا عن حدود الواقع، لتحقيق رغبات دفينية. فتخفف عنه مشاعر الفشل والإحباط والقلق (علاء الدين كفاي:1990). وتبقى هذه الحيلة اللاشعورية طبيعية إذا كانت في صورتها المعتدلة، وتمهد لعمل إبداعي. ولكنها تكون وسيلة انسحابية في صورتها المبالغ فيها (حسن صالح الدهري: 1999: 74)

14-2-5-الإعلاء أو التسامي (sublimation): ويقصد به الارتفاع بالدوافع التي لا يقبلها المجتمع إلى مستوى أعلى أو أسمى والتعبير عنها بوسائل مقبولة اجتماعيا (زهرا:1997: 39). ويعتبر (علاء الدين كفاي: 1990) الإعلاء حيلة دفاعية ناجحة ومقبولة لأنه يتم فيها تحويل الطاقة النفسية المرتبطة بدوافع يضع المجتمع على إشباعها قيودا إلى أهداف أخرى يقبلها المجتمع. بحيث تصبح الدوافع التي يعتبرها المجتمع دوافع عدوانية مثلا أنها لم تعد كذلك تشكل خطرا على الفرد ولا على الآخرين ولم تعد تثير القلق لدى الفرد بل وأصبحت سلوكا مقبولا اجتماعيا بل ويتعدى ذلك ليكون سلوكا إبداعيا ملفت للنظر (علاء الدين كفاي:1990: 369)

14-2-6-العدوان (Agression): وهو أن يعوض الإنسان فشله بالعدوان على شخص آخر أو شيء آخر ويتخذ شكل الاعتداء والتجني على الآخرين، ويكون مصحوبا بانفعال الغضب بصفة خاصة، ويؤدي هذه السلوك إل الاصطدام بالمجتمع أو القانون لما له من آثار وتمرد على السلطة ويبدو هذا الأسلوب بوضوح في أعراض " الهوس " بدرجاته المختلفة (حلمي المليجي: 1973 : 292) كما يعد العدوان من ردود الفعل الرئيسية للإحباط، حيث ترتبط النوبات العدوانية وتتحرك بفعل الإحباط، ويعد الانفعال استجابة غير مسيطر عليها من جانب الفرد، كرد فعل لعائق أو مجموعة عوائق توجهه وتمنعه من إشباع حاجاته الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية، عندها يلجأ الفرد إلى العدوان بإيذاء الآخرين أو الذات، أو كلاهما معا (حسن صالح الدهري:1999).

14-2-7-التبرير (Rationalization): يعرفه حامد عبد السلام زهران (1997: 43) "أنه تفسير للسلوك الفاشل أو الخاطيء وتعليله بأسباب منطقية معقولة وأعدار مقبولة شخصيا

واجتماعيا. والتبرير يختلف عن الكذب في أن التبرير لاشعوري يخدع الفرد به نفسه بينما الكذب شعوري يخدع به الآخرين".

14-2-8- الإبدال أو الإزاحة (Displacement): وهو إعادة توجيه الانفعالات المحبوسة نحو أشخاص أو موضوعات أو أفكار غير الأشخاص أو الموضوعات الأصلية الحقيقية التي سببت الانفعال. ويتم الإبدال أو الإزاحة بسبب قوة المصدر الأصلي وعدم تمكن الفرد من التعامل معه مباشرة. فمن يحبط من رئيسه قد ينزل العقاب بأحد أفراد أسرته، والطالب الذي يعاقب من مدرسه فيقوم بإيقاع العقاب على زميله أو على أخيه الأصغر(علاء الدين كفاي:1990).

14-2-9- التكوين العكسي (Undoing): يقوم الأنا في هذه الحالة باستبدال المشاعر غير المقبولة بمشاعر أخرى مقبولة مع التظاهر بخلاف ذلك. كأن يظهر الإنسان أمام الناس في صورة طيبة تخفي ما بدخله من دوافع بغيضة(محمد السيد الهابط: 1990: 41).

14-2-10- النكوص (regression): يحدث أحيانا بعد أن ترتقي الأنا إلى مستوى أعلى من النضج النفسي أن تواجه مخاوف متعددة تهددها، مما يجعلها تلجأ إلى النكوص عن طريق الارتداد إلى مرحلة مبكرة من مراحل العمر هربا مما يواجهها من ضغوط ومخاوف (رمضان محمد القذافي:1998: 125) فالنكوص هو عملية تفهقر تصيب الفرد فيرتد رجوعا إلى الوراء والى مرحلة سابقة.

14-2-11- الكبت (refoulement): يعتبر من أهم وسائل الدفاع ضد التهديد أو الصراع الداخلي. وتتمثل هذه العملية في قيام الأنا بدفع الأفكار والرغبات والميول التي تمثل خطرا وتهديدا لها، بعيدا عن دائرة الشعور باتجاه منطقة اللاشعور(رمضان محمد القذافي:1998).

14-2-12- التقمص (Identification): وهو عكس الإسقاط، فبينما يسعى الفرد في الإسقاط للتخلص من الصفات غير المرغوب فيها لدى الآخرين وإصاقتها بغيره. أما في التقمص فيدخر الفرد شخصيته التي فشلت في تحقيق ما يصبوا إليه من أهداف، ويتقمص شخصية أخرى نجحت في تحقيق هذه الأهداف التي افتقدها، فالتقمص مصدر سوي للإشباع التوافقي(محمد السيد الهابط: 1990). والتقمص يختلف عن التقليد في أن التقمص لاشعوري بينما التقليد شعوري(حامد عبد السلام زهران: 1997: 39)

14-2-13- النسيان (forgetting): هو إخفاء الخبرات والمواقف غير المقبولة أو المهددة عن الوعي والإدراك، وهو ينتج عن حيلة الكبت. مثال ذلك: نسيان موعد غير مرغوب فيه، ونسيان اسم شخص مكروه" (حامد عبد السلام زهران: 1997: 44). ويختلف النسيان عن الكبت في أن الأول يمكن تذكر ما نسي بقليل من الجهد، بينما الكبت فليس من السهل تذكر ما كبت.

14-2-14- التثبيت (fixation): هو توقف نمو الشخصية عند مرحلة من النمو لا يتخطاها، عندما تكون مرحلة النمو التالية بمثابة تهديد خطير. ويعتبر التثبيت رفضاً لعملية النمو. ومن مظاهره التثبيت الانفعالي. ومثال ذلك: السلوك الانفعالي الطفلي الذي يصدر من شاب" (حامد عبد السلام: 1997: 41).

وهناك ميكانيزمات دفاعية أخرى يلجأ إليها الفرد سعياً إلى تحقيق عملية التوافق: كالبكاء، التدخين، شرب الخمر، تعاطي المخدرات وكثرة النوم.

15-عوائق تحقيق التوافق: هناك جملة من العوائق تحول دون تحقيق توافق حسن، ولعل أهم هذه العوائق هي:

1-15- العوائق الجسمية: ويقصد بها العاهات والتشوهات الجسمية، ونقص الحواس التي تحول بين الفرد وأهدافه، فضعف القلب وضعف بنية الجسم قد يعوق الفرد عن المشاركة في بعض الأنشطة وتكوين الأصدقاء.

2-15- العوائق النفسية: ويقصد بها نقص الذكاء الاجتماعي أو ضعف القدرات العقلية والمهارات النفسية والحركية، أو خلل في نمو الشخصية والتي تعوق عن تحقيق الأهداف، والصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقض وتعارض الأهداف وعدم القدرة على المفاضلة بين الأشياء في الوقت المناسب.

3-15- العوائق المادية الاقتصادية: ويقصد بها عدم توفر الإمكانيات المادية، وهذا يعتبر عائقاً كبيراً يمنع من تحقيق الكثير من الأهداف في الحياة فيكون سبباً في الشعور بالإحباط.

4-15- العوائق الاجتماعية: ويقصد بها القيود التي يفرضها المجتمع في عاداته وتقاليده وقوانينه لضبط السلوك وتنظيم العلاقات (عودة محمد، مرسى كمال: 1984)

16- دور بعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تحقيق التوافق للطفل: تحقيق التوافق للطفل مع ذاته ومع مجتمعه مسؤولية ملقاة على العديد من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، والتي يتمثل أهمها في: الأسرة، المدرسة، المجتمع وجماعة الرفاق. ولهذه المؤسسات دور كبير في تنشئة الفرد في مرحلة الطفولة، فهو يتأثر بهذه المؤسسات بكل إيجابياتها

وسلبياتها. فالعلاقات السليمة بين الفرد وباقي هذه المؤسسات ينمي في الطفل تقبل الذات والالتزان الانفعالي والرضا عن النفس وتقبله لأفراد مجتمعه وبالتالي توافقه الشخصي والاجتماعي.

16-1- دور الأسرة في تحقيق توافق الطفل: تعتبر الأسرة أولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل، ففيها تنمو لدى الطفل أول الارتباطات والعلاقات الاجتماعية، والتي تكون في مجموعها أساس نمو شخصيته. (محمود حسن: 1981). ويعتبر فؤاد حيدر أن وظيفة الأسرة الأساسية بالنسبة للطفل هي توفير الأمن والطمأنينة والحماية والشعور بالثقة ورعايته بجو من الحنان والمحبة، لأن ذلك يجعله يتمتع بشخصية متوازنة قادرة على اكتساب المهارات والخبرات التي يدرسه عليها الأهل بجو من التفاهم والعتاء والثقة. وعليه فالخبرات الأسرية التي يتعرض لها الطفل في السنوات الأولى من عمره تؤثر تأثيرا هاما في نموه النفسي " (كاملة الفرخ، عبد الجابر تيم: 1999). فالأسرة تعتبر من أكثر مؤسسات التنشئة تأثيرا على الفرد، فهي التي تساعده على النمو من كل الجوانب وتضمن له البقاء ومن ثم التوافق مع الذات والتوافق مع الآخرين في المراحل العمرية المختلفة (نبيلة ميخائيل مكاري: 2003)

16-2- دور المدرسة في إحداث عملية التوافق: لم يعد دور المدرسة يقتصر على تزويد التلاميذ بالمعلومات فحسب، بل أصبحت المهمة التربوية بالأساس. هذه المهمة ترمي إلى تحقيق التوافق بين الطالب والقيم التي تفرضها البيئة، وإعطاء له فرصة في الممارسة والتجريب والاكتشاف، لتحقيق تكامل قدراته وشخصيته، مما يتيح له فرصا فعالة للنمو والتعبير عن نفسه، كذلك المعلم لم يعد دوره تلقين المعلومات وإنما أصبح مسؤولا عن رعاية التلاميذ ورعايتهم من شتى الجوانب نفسيا واجتماعيا... (كمال إبراهيم مرسى: 1997)

16-3- دور المجتمع في إحداث عملية التوافق: من المسؤوليات الملقاة على عاتق المجتمع بكل مؤسساته المختلفة (الاجتماعية، الصحية، الاقتصادية، الدينية، الترفيهية...) تحقيق عملية توافق الأفراد وذلك بإشباع حاجاتهم المختلفة، وتكوين اتجاهات ايجابية نحو هذا المجتمع، وبهذا يقبل الفرد على أداء واجباته نحو مجتمعه الذي يحيا فيه مستمتعا بحقوقه منه. وبذلك يتحقق تقبل الذات وتقبل الآخرين والقدرة على تحمل المسؤولية وعلى تكوين علاقات اجتماعية مبنية على الثقة المتبادلة، والتضحية في خدمة الآخرين.

16-4- دور جماعة الرفاق في عملية التوافق: تؤثر جماعة الرفاق على توافق الطفل، حيث يشعر هذا الأخير بالسعادة حين يكون وسط رفاقه يكلمهم ويلعبهم، ويأكل معهم دونما تخرج، فالجماعة توفر للفرد الشعور بالأمان والارتياح والمتعة، كما أن جماعة الرفاق تساعد على تعلم فن التعامل مع الآخرين، ومنها يكتسب المهارات الاجتماعية والولاء الاجتماعي (عبد العالي الجسماني: 1994: 216)

خلاصة الفصل: في نهاية هذا الفصل نخلص إلى أن التوافق ببعديه الشخصي والاجتماعي، يمثل ركيزة مهمة في حياة الفرد، باعتبار أن عملية التوافق هي عملية مواءمة بين الفرد ونفسه من جهة، وبينه وبين بيئته من جهة أخرى، وأن الفرد المتوافق هو الذي يحقق حاجاته ومتطلباته المادية والنفسية ضمن الإطار الثقافي الذي يعيش فيه، مستمتعا بحياة خالية من التوترات والصراعات والأمراض النفسية وبعلاقات اجتماعية سليمة مع تقبله لعادات وتقاليد وقيم مجتمعه. فالسلوك التوافقي للإنسان غاية في الأهمية في المجالات الحياتية المختلفة. باعتبار أن هذا السلوك إشباع الفرد لحاجاته المختلفة وتقبله لذاته واستمتاعه وأن هذه العملية (التوافق) مستمرة ما استمرت الحياة. ذلك أن عددا من الحاجات يتطلب الإشباع لدوافع ورغبات تستدعي الإرضاء، وكلما تعطل هذا الإشباع و الإرضاء يحدث سوء التوافق بكل ما يشمل من مظاهر نفسية واجتماعية وتربوية تستدعي التدخل من المختصين لإعادة حالات التوافق والاتزان.

الفصل الخامس: الطفولة والرعاية التربوية الأسرية

تمهيد

1- الطفولة:

1-1- مفهوم الطفولة

1-2- مراحل الطفولة

1-3- أهم النظريات التي تناولت الطفولة

1-4- حاجات الطفل الأساسية

1-5- مراحل النمو ومظاهره في مرحلة الطفولة المتأخرة

1-6- مشكلات الطفولة

2- الرعاية التربوية

2-1- مفهوم الرعاية التربوية

2-2- عناصر العملية التربوية

2-3- أهداف عملية الرعاية التربوية للأفراد

2-4- خصائص العملية التربوية

3- الأسرة والرعاية التربوية

3-1- تعريف الأسرة

3-2- أشكال الأسرة

3-3- وظائف الأسرة

3-4- دور الأبوين في رعاية الطفل

3-5- العوامل الأسرية المؤثرة في الرعاية التربوية للأبناء

3-6- المعاملة الوالدية وأثرها على الشخصية

3-7- دور الوالدين في توجيه الطفل نحو الأفضل

4- الأم العاملة والأسرة

4-1- دوافع خروج المرأة للعمل

4-2- الآثار المترتبة عن عمل الزوجة الأم

خلاصة الفصل

الفصل الخامس: الطفولة والرعاية التربوية الأسرية

تمهيد:

تعد الطفولة عالماً قائماً بذاته يتطلب الدراسة والاهتمام، لأن لهذه المرحلة أهمية بالغة في تكوين شخصية الفرد بكل أبعادها. فأى مشكل يحصل في هذه المرحلة يؤدي إلى مشاكل في المراحل العمرية اللاحقة. حيث تشير الدراسات السيكولوجية إلى أن معالم الشخصية تتشكل في السنوات الخمس الأولى من حياة الإنسان. وبما أن الطفل يقضي سنوات عمره الأولى في كنف أسرته، فإن أولى علاقاته الاجتماعية وخبراته تبدأ مع أفراد أسرته، فيتبنى الوالدان أساليب في عملية التنشئة تختلف هذه الأساليب في تأثيراتها باختلاف العديد من العوامل التي تتعلق بهذه الأسرة. لذلك ومن أجل الغوص في هذا الجانب، فإننا سنتناول في هذا الفصل: معنى الطفولة وأهم حاجاتها الأساسية ودور الأسرة (الوالدين) في تلبية تلك الحاجات- دور الأم العاملة في الرعاية التربوية للأبناء مقارنة من نظيرتها الماكثة.

1- الطفولة:

1-1- مفهوم الطفولة:

1-1-1-المفهوم اللغوي:الطفل ج. أطفال: ولد كل وحشية، الصغير من كل شيء(المنجد الأبجدي: 1986: 662).

1-1-2--المفهوم الاصطلاحي: الطفولة مرحلة من مراحل السنوات التطورية (النمو) التي تبدأ من لحظة الوضع وتستمر حتى سن البلوغ، فهي مرحلة حتمية طويلة يمر بها كل مولود بشري، ينمو ويتكون وينشأ فيها فزيولوجيا، حسيا، حركيا، عقليا، لغويا، نفسيا، اجتماعيا ودينيا في أسرته وفي محيطه الاجتماعي الذي يعيش فيه(عبد الرحمن الوافي:2006: 135).

كما عرفت المادة الأولى المتعلقة بحقوق الطفل والتي اعتمدها الجمعية العامة لدى الأمم المتحدة بموجب قرارها 25/44 المؤرخ في 20 نوفمبر 1989، الطفل بأنه: "كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر (18) عاما ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المطبق عليه" (رضا المزغني: 2008).

وعرف الطفولة كل من "Roland Doron Et Francoise Parot"(1991) في قاموس علم النفس كما يلي: "يشير مصطلح الطفولة في علم النفس إلى مرحلة من مراحل نمو الإنسان والتي حددها العلماء من الولادة إلى البلوغ، أو بين بداية النطق(اللغة) والبلوغ".

- 1-2-2-1- مراحل الطفولة:** لقد ميز علماء النفس الطفل بين ثلاث مراحل للطفولة مع بعض الاختلاف في تحديد مدة كل مرحلة، إلا أن أغلبهم يتفق على المراحل التالية:
- 1-2-1-1- الطفولة الأولى:** ويطلق عليها اسم الطفولة المبكرة، ذلك لأنها تمتد من مرحلة الرضاعة إلى الدخول المدرسي، فهي تبدأ من السنة الثانية وتنتهي في السنة السادسة من العمر. في هذه المرحلة يستمر النمو في سرعته، لكن ليس بالدرجة التي كان عليها في مرحلة الرضاعة. غير أن النمو اللغوي يزداد بسرعة فائقة، وفي السنة الرابعة يبدأ تكوين الشخصية القاعدية مع نمو الضمير ونمو الذات وظهور الأنا الأعلى .
- 1-2-2-2-1- الطفولة الثانية:** ويطلق عليها اسم الطفولة الوسطى، وهي تبدأ من سن السادسة إلى السنة التاسعة من العمر. وفيها يلتحق الطفل بالمدرسة الابتدائية ويكون كامل نموه بخاصة الجسمي والعقلي واللغوي، وهو الأمر الذي يساعده ويؤهله إلى التعليم وإلى التحصيل المدرسي. غير أن النمو يبقى مستمرا حتى ولو بدا بطيئا في جوانب معينة، لكن الملامح العامة لشكل الجسم تتغير تغيرا ملحوظا.
- 1-2-3-1- الطفولة الثالثة:** وتعرف أيضا باسم الطفولة المتأخرة، كما يطلق عليها كذلك باسم مرحلة ما قبل المراهقة وهي تبدأ من سن 9 سنوات وتنتهي بالتقريب عند السن 12 سنة من العمر. وقد تعتبر هذه المرحلة مرحلة تمهيد للبلوغ والدخول في سن المراهقة، لذلك تتميز ببطء في معدل وفي نسبة النمو في عدة جوانبه، غير أن الطفل مع ذلك، يكتسب فيها المهارات والخبرات الضرورية واللازمة لتوافقه ولتكيفه مع شؤون الحياة الاجتماعية (عبد الرحمن الوافي: 2006: 136-144).
- 1-3-1- أهم النظريات التي تناولت الطفولة:**
- 1-3-1-1- نظرية التحليل النفسي لفرويد:** من المسلمات الأساسية التي قامت عليها هذه النظرية، هي:
- أ- أن السنوات الخمس الأولى من حياة الفرد ذات تأثير كبير في سلوكه في المراحل التالية من حياته، سواء أكان هذا السلوك سويا أم مضطربا.
- ب- أن الجانب الأكبر من سلوك الفرد تحكمه محددات لاشعورية، باعتبار اللاشعور هو الجزء الأكثر تأثيرا من الشخصية في تحديد السلوك (يوسف مصطفى القاضي: 1981).
- 1-3-2-1- نظرية التحليل النفسي لألفريد أدلر "Alfred Adler":** على اعتبار أن الفرد كما يرى أدلر، مخلوق اجتماعي وليس بيولوجي، فإن أهم ما تضمنته هذه النظرية هو أن:

- جميع السلوك يحدث في إطار اجتماعي، فالإنسان يولد في بيئة، عليه أن يرتبط فيها بعلاقات متبادلة. بمعنى أن السلوك هو محصلة العلاقة والتفاعل بين الفرد والبيئة.
 - توجد اختلافات كبيرة بين شخصية كل من الطفل الأكبر والأوسط والأصغر في الأسرة، وقد أرجعت هذه الاختلافات للخبرات التي يمر بها كل طفل، ولهذا يعتبر الموقع الميلادي عاملا له أثر على الشخصية.
 - إن الشعور بالنقص غالبا ما ينشأ من عدم التوافق الاجتماعي، بالإضافة إلى الاعتقاد بعدم القدرة على تجاوز الصعوبات.
 - إن عدم الحصول على الرعاية والاهتمام، يؤدي إلى أن يختار الفرد أهدافا خاطئة لحياته.
 - الاهتمام الاجتماعي يمكن تنميته عن طريق التدريب والتوجيه، وأن الأشخاص الذين لا يملكون الشعور بالاهتمام الاجتماعي، يصبحون أشخاصا غير مرغوب فيهم اجتماعيا، لأن فشلهم يؤدي إلى: التشرد، العصاب، الذهان، الجريمة...
 - إن إعطاء الطفل الاهتمام، والحماية المفرطة، يدفع به فيما بعد إلى الاعتماد على الآخرين، وهذا يؤدي بالضرورة لاحقا، إلى الاختيار الخاطئ للأهداف.
 - النقص العضوي بدنيا كان أم عقليا يعتبر الدافع الذي يدفع الفرد لتأكيد ذاته باستمرار كنوع من التعويض، ومن ثم فإن احتمال عدم السواء قد يزداد ويتراكم، مما يؤدي إلى ظهور التوتر والصراع والإحساس بالدونية والتحقير الذاتي (محمد برو: 2009).
- 1-3-3- نظرية التحليل النفسي ليونج:** اعتمد يونج في نظريته هذه، عددا من الفروض والمسلّمات الأساسية المتمثلة فيما يلي:
- السلوك الإنساني مشروط بتاريخه وأهدافه ومختلف ضروب طموحه، بمعنى أنه تحركه الأهداف مثلما تحركه الأسباب.
 - الإنسان يولد مزود بكثير من الاستعدادات التي يتركها له أسلافه، وهذه الاستعدادات هي التي توجه سلوكه وتحدّد جزئيا ما سيصبح شعوريا لديه، وما سيستجيب له في عالم خبراته الخاصة.
 - إن جميع لقرارات الهامة في حياة الإنسان، تقتضي أن تنال كل من العوامل اللاشعورية والشعورية الاعتبار المناسب إذا ما أريد لها أن تكون موفقة.
 - الاضطراب النفسي ينشأ عن اختلال التناسق بين الشخصية الظاهرية التي هي بمثابة قناع يلبسه الشخص للتوافق مع البيئة الاجتماعية والأنا واللاشعور (هول، لندزي: 1971).

1-3-4- نظرية التحليل النفسي لـ: كارين هورني "Karen Horney": توصلت هذه النظرية إلى التأكيد بأن السلوك غير السوي إنما هو نتاج لاضطرابات في العلاقات الإنسانية.

واعتمدت "هورني" من أجل توضيح نظريتها، عددا من الفروض الأساسية المتمثلة فيما يلي:
 -إن العوامل الثقافية والظروف الاجتماعية تؤثر في السلوك الإنساني.
 -إن الفرد يسعى دائما إلى تأكيد الحب ويخاف من الهجر وأن يترك وحيدا.
 -عندما يفشل الفرد في محاولاته العثور على الحب والعلاقات الايجابية مع الغير، يعزل نفسه عن الآخرين.

-إن خوف الفرد من الوقوع في الخطأ، يجعله يبحث عن عيوبه لإخفائها قبل أن تتضح للآخرين.

-إن سلوك الفرد المضطرب هو نتيجة العلاقات الإنسانية المضطربة.
 -ينتج الصراع لدى الفرد من تناقضات الظروف الاجتماعية والتجارب الأليمة.
 -إن العصاب ينشأ جراء بعد الفرد عن ذاته الحقيقية، والسعي وراء صورة مثالية غير واقعية.
 -التنافس اللامحدود واللامعقول يولد الإحساس لدى الفرد بالمرض النفسي أو عدم الرضى.
 - يتحدد تقدير الفرد لنفسه، قدر ما يناله من تقدير اجتماعي (محمد برو: 2009).

1-3-5- الوظيفية المطلقة: ويمثلها "مالينوفسكي" الذي يرى أن كل مؤسسة، تقوم بوظيفة ضرورية ومهمة إزاء المجتمع ، ولا يستطيع أي عضو القيام بوظيفة أخرى غير وظيفته. فمثلا؛ وظيفة الأم الأساسية والخاصة بها داخل النسق الأسري، تتمثل أساسا في تربية الطفل ورعايته" باعتبارها أكثر فعالية من الأب في الإشراف على واجبات الأبناء. كما لا يعوض أحد دور الأم في مجال تربية أطفالها، والسهر على تلبية حاجاتهم اليومية(رضاعة، تغذية سليمة، نظافة ... إلخ) . وهذا يعني أن للأم وظيفة مطلقة كما يقول مالينوفسكي، لا يمكن الاستغناء عنها، إذ لا تستطيع أية مؤسسة أو أي شخص آخر أن يقوم بما تقوم به الأم تجاه ابنها(مليكه الحاج يوسف: 2003: 32).

1-3-6- نظرية التقرير الذاتي: تفترض هذه النظرية أن الأفراد يميلون بصورة فطرية للرجبة في الاعتقاد بأنهم يشتركون في الأنشطة بناء على إرادتهم الخاصة، وهذا ما يشعروهم بالفعالية والكفاية لأداء مهمة ما. ويفرق علماء هذه النظرية بين المواقف ذات مصدر الضبط الداخلي والمواقف ذات مصدر الضبط الخارجي، حيث يكون الأفراد أكثر حبا لأن يدفعوا

داخليا للاشتراك في نشاط ما، عندما يكون مصدر الضبط لديهم داخليا عنه عندما يكون مصدر الضبط خارجيا. ويفترض أصحاب هذه النظرية أن الأفراد مدفوعين بصورة طبيعية لتنمية ذكائهم وكفايتهم، وأنهم يستمتعون بإنجازاتهم، وبالانخراط في الأنشطة التي تظهر قدراتهم المعرفية ومهاراتهم في الأداء، وتزودهم بالإمكانات التي تسمح لهم أن يطوروا كفايتهم وفعاليتهم. فالشعور بالفعالية والكفاية الذي يسببه النجاح يعزز جهدهم في الإتيان، ويرفع مستوى الدافعية الداخلية لأداء مهام أخرى مشابهة، والشعور بعدم الكفاية يضعف الدافعية الداخلية، وبالتالي يضعف جهدهم في الإتيان لأداء مهام ما(نبيلة خلال: 2006: 55).

بعد هذا العرض لأهم النظريات التي تناولت الرعاية التربوية للطفولة، يرى الباحث ضرورة الإشارة إلى أهم تطبيقاتها في مجال الرعاية التربوية للأبناء، وذلك من خلال ما يلي:
- إقامة علاقة ايجابية تعاونية بين الابن والأبوين يسودها التفاعل، وتسمح للابن بالإفصاح عن أفكاره و مشاعره وصراعاته مهما كانت بكل اطمئنان، من أجل تحقيق الراحة النفسية له.
- تشخيص مشكلات الأبناء من أجل معرفة أسبابها وعواملها لرسم الخطط اللازمة لتجاوزها.

- تقوية الذات لدى الابن من أجل جعل سلوكه مبني أكثر على الواقع.
- تصحيح التفكير الخاطئ والإدراكات الخاطئة في أوانها، وتوعية الابن بذلك.
- مساعدة الابن على فهم ذاته فهما موضوعيا وواقعا مع تقديره الصحيح لقدراته، بعيد عن التضخيم أو الاحتقار، من أجل إعداده إلى التكيف الجيد في حياته.
- توعية الابن بأهدافه غير الصحيحة والتي تؤثر على سلوكه سلبا، وإعطائه فرصة لتصحيحها بنفسه. وهذا ما يسمى بالتقويم الذاتي للسلوك والذي يعتبر من أرقى الأساليب التربوية.

- تنمية فعالية الابن وجهوده وزيادة الجرأة والفعالية في البحث عن أسباب مشكلاته والحلول الملائمة لها.

- تصحيح الأفكار الخاطئة التي يكونها الابن عن نفسه وعن العالم المحيط به، في أوانها.

1-4- حاجات الطفل الأساسية: والواقع أن التعرف وفهم حاجات الطفل الأساسية، يؤدي بنا نحن الكبار إلى مساعدة الطفل من أجل الوصول به إلى أفضل مستوى من النمو النفسي والاجتماعي والثقافي. وفيما يلي نعرض بإيجاز أهم الحاجات التي يحتاج إليها الطفل:

1-4-1- الحاجة إلى الشعور بالأمان: وهذه الحاجة من الحاجات التي تظهر عند الطفل في المراحل الأولى من حياته، خصوصاً بعد الميلاد والطفولة المبكرة. حيث يشعر الطفل بالميل الشديد للاستعانة بوالديه من الخطر والألم والبرد والجوع، وجميعها حاجات نفسية من الصعب على الآخرين القيام بها، ولا يقبلها الطفل من الآخرين بسهولة (عمر عبد الرحيم نصر الله: 2004: 44).

1-4-2- الحاجة إلى اللعب: يعتبر اللعب ذا أهمية بالغة بالنسبة للطفل، ذلك لأنه يسمح بتطوير استعداداته واستغلال قدراته وتنمية مهاراته سواء على المستوى العقلي أو النفسي الحركي أو العاطفي الاجتماعي. فاللعب له وظيفة تربوية بمعناها الشامل، ذلك لأنه يعمل على تطوير جميع جوانب شخصية الطفل وتفتحها على المحيط. ولقد اعتبرت منتسوري اللعب مبدءاً باعتباره وسيلة هامة لتربية الصغار (صالح عبد العزيز، عبد المجيد عبد العزيز: 1982: 324). كما يعمل اللعب على تطوير شخصية الطفل من كل جوانبها، ويجعلها متفتحة على المحيط، فهو منبع للإنتاج الطبيعي للطفل (Chateau. J:1967)، وعليه فإن وظيفة اللعب تتسع إلى تربية جميع الجوانب، منها:

1-4-2-1- الوظيفة الجسمية: فاللعب من شأنه أن يقوي العضلات وينمي الجسم، وهذا يهيئ الطفل للقيام بالأعمال والمهارات اليدوية. كما أن اللعب يفيد في تقوية الجهاز العصبي، وتحسين عمل القلب والرئتين، وأعضاء الجهاز الهضمي، وعملية التمثيل الغذائي، ورفع مستوى مناعة الجسم ضد الأمراض.

1-4-2-2- الوظيفة النفسية: تسمح عملية اللعب بالتنفيس عن كل الضغوط ومكبوتات الطفل والتعبير عنها بحرية، والتخلص مما يقلقه بشكل طبيعي، وهذا ما يجعل الشخصية تسير في طريقها الصحيح للنمو (Mardaga. p:1979).

1-4-2-3- الوظيفة العقلية: يعتبر اللعب طريقة لتربية واستخدام الحواس. هذه الأخيرة هي التي تمكن الطفل من معرفة ذاته والعالم المحيط به. وما تلتقطه الحواس، يشكل مدركات وتصورات ومفاهيم الطفل، وهذا يمنح فرصة للطفل من أجل استخدام عقله وحواسه (Chateau. J: 1961).

1-4-2-4- الوظيفة الاجتماعية: لاحظت منتسوري أن عزل الطفل عن زملائه، قد يكون شديد الخطورة عليه مثل الخوف. والعزلة ضرب من ضروب العقاب والشعور بالوحدة، مثله مثل الشعور بالخوف، له أثر كابت على نشاط الطفل العقلي، فقد يكون منه شخصاً

منطويا على نفسه. ومن أهم وظائف المربي مساعدة الطفل على نشوة الاجتماع بزملائه(صالح عبد العزيز : 1882).

1-4-2-5- الوظيفية البيداغوجية: كان اللعب مهما في التربية التقليدية، لكن أصبح بفضل علم النفس أمرا أساسيا تركز عليه العملية البيداغوجية، يدفع بالطفل إلى الاهتمام بالنشاط الذي يقوم به، فيستخدم كل قدراته لتحقيق الأهداف التربوية (Dictionnaire de la psychologie:1967).

1-4-2-6- الوظيفية العلاجية: يبين "Gutton" أن عدم ممارسة الطفل للعب، يعرضه إلى اضطرابات جسمية ونفسية وجسدية، بحيث يمكن أن تظهر هذه الأمراض في السنوات الأولى من عمره. فإذا أردنا أن نقي الطفل من هذه الأمراض، علينا أن نشجعه على ممارسة مختلف النشاطات ذات العلاقة باللعب والتي تعمل على تنميته (Gutton Philipe : 1973 : 162).

1-4-3- الحاجة إلى الحرية والاستقلال: يحتاج الطفل إلى الشعور بالحرية والاستقلال وتسيير أموره بنفسه دون الاعتماد على غيره، مما يولد عنده الثقة بالنفس. غير أن الحرية هنا لا تعني ترك الطفل يفعل كل ما يريد أو ما يرغب فيه، بل تتجسد في تهيئته للاعتماد على النفس وتشجيع التفكير الذاتي المستقل، لكي يشعر بأن له شخصية مستقلة(لطيفة قويدري:2009).

1-4-4- الحاجة إلى تأكيد الذات : من المعلوم أن الطفل تكمن فيه الحاجة إلى الميل إلى تعبير عن ذاته ونفسه والإفصاح عن كينونته وشخصيته، ويبدو ذلك في كلامه وأعماله وما يقدمه من خدمات للآخرين. غير أن الطفل يحتاج من جهة أخرى إلى مساعدة في تعلم المعايير السلوكية نحو الأشخاص والأشياء. ومما يحبطها ويؤثر فيها تحكم وسلطة الكبار وتدخلهم المفرط في وجود النشاطات التي يقوم بها الطفل أو السخرية منه أو إشعاره بأنه عديم الأهمية والقيمة، لذلك وجبت مساعدته في تحسين سلوكه، وفي عملية تأكيد ذاته ليتوافق نفسيا واجتماعيا(عبد الرحمن الوافي:2006: 158).

1-4-5- الحاجة إلى الحب والحنان المتبادل: وهي أيضا من الحاجات التي تظهر عند الطفل في مرحلة مبكرة ومنذ الميلاد، وتستمر في التطور والأهمية في المراحل الأخرى التي يشعر فيها الطفل بأنه بحاجة إلى أن يُحِب ويُحَب، ويكون إشباعهم بالنسبة للطفل محسوسا ويشعر به من جانب الأهل؛ كأن يقوم الوالدان بتقبيله وأن يرد لهم القبلات. أي أن الغذاء

العاطفي لا يقل أهمية عن الغذاء الجسدي، حيث أن هذا يقوي الروح والنفس والجسد، ويؤدي إلى استمرارية نموه وتطوره (عمر عبد الرحيم نصر الله: 2004: 44-45).

1-4-6- الحاجة إلى تقدير الآخرين: الطفل منذ مرحلة الطفولة المبكرة في جميع الأعمال التي يقوم بها، يسعى إلى تحقيق ذاته في المقام الأول حتى يشعر بأهميته ووجوده، ثم الحصول على تقدير الآخرين وثنائهم على الأشياء التي ينجزها ويستطيع تحقيقها بنفسه وبقواه الشخصية، ويكون ذلك بمثابة تشجيع له على متابعة الأعمال الجيدة التي يقوم بإنجازها وتحقيقها (عمر عبد الرحيم نصر الله: 2004: 45).

1-5- مراحل النمو ومظاهره في مرحلة الطفولة المتأخرة (9 - 12 سنة) (عبد الرحمن الوافي: 2006 : 145-147).

جدول رقم(1): أهم مظاهر النمو الحسي الحركي ومظاهر النمو العقلي في الطفولة المتأخرة.

النمو الحسي الحركي	النمو العقلي
قد يكتمل في هذه المرحلة نمو الحواس جميعها ويتطور الإدراك الحسي إلى الإدراك المجرد بحيث يستطيع الطفل على سبيل المثال التحكم في إدراك الزمن، كما يتحكم في دقة السمع والبصر، حيث يستطيع رؤية الأشياء القريبة والبعيدة.	يستمر في هذه المرحلة نمو الذكاء وينتقل فيها الطفل إلى التفكير المجرد، حيث يستخدم المفاهيم والمدرجات. أي يصبح تفكيره واقعيًا يتحكم في العمليات العقلية دون المنطقية والمنطقية، مع إدراك الأشياء بوصفها والقدرة على تقدير الكميات، ثم مع سن 12 سنة ينمو لديه التفكير الاستدلالي. أي تظهر لديه أشكالًا فكرية أكثر استنتاجًا واستقرارًا وتطورًا، أي ظهور التفكير التركيبي الذي يؤدي به إلى استخدام المناهج لاستكشاف الواقع. ثم بعد ذلك تنمو لديه بالتدرج القدرة على الابتكار.

جدول رقم (2): أهم مظاهر النمو اللغوي والانفعالي في مرحلة الطفولة المتأخرة.

النمو اللغوي	النمو الانفعالي
يزداد في هذه المرحلة تقدم النمو اللغوي، حيث يزداد عدد المفردات التي يكتسبها الطفل والتي يستخدمها في المدرسة وفي البيت كما يدرك معانيها.	يلاحظ في هذه المرحلة ثبات واستقرار انفعالات الطفل، فهو يميل إلى الهدوء، لذلك سمى بعض الباحثين هذه المرحلة بمرحلة الهدوء الانفعالي، كما يقل فيها انفعال الخوف.

جدول رقم (3): أهم مظاهر النمو الاجتماعي والجنسي في مرحلة الطفولة المتأخرة.

النمو الاجتماعي	النمو الجنسي
في هذه المرحلة يزداد احتكاك الطفل بالكبار ليتعلم ويكتسب أمورا لا يعرفها، وهو بذلك يكون شغوقا بما يجري في وسط الكبار، غير أنه يميل في أغلب الحالات إلى جماعة الرفاق.	يبقى النشاط الجنسي في حالة الكمون، غير أنه مع نهاية هذه المرحلة (أي مع سن البلوغ) تظهر بعض الميول الجنسية نظرا لنمو الجهاز التناسلي.

جدول رقم (4): أهم مظاهر النمو الديني والأخلاقي لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة.

النمو الديني	النمو الأخلاقي
في هذه المرحلة يتعلم ويكتسب الطفل المفاهيم الدينية ويدرك أن الله تعالى هو الواحد الأحد، وهو خالق الكون وصاحب التدبير فيه.	تتحدد في هذه المرحلة اتجاهات الطفل الأخلاقية، وذلك استنادا إلى عملية التنشئة الاجتماعية التي تلقاها من الأسرة ومن المدرسة، فيتعلم ما يجب وما لا يجب اعتمادا على المفاهيم الأخلاقية التي اكتسبها. وهو أن الطفل ينمو أخلاقيا حسب ما تدرب وتعود عليه في أسرته.

- 1-6-6--مشكلات الطفولة:** من أهم مشكلات الطفولة بسبب قصور في أدوار الأسرة، المؤسسات التعليمية، وسائل الإعلام، ومؤسسات المجتمع الأخرى نذكرها على النحو التالي:
- 1-6-1-مشكلات صحية:** مثل سوء التغذية، انتشار الأمراض، التأثر بالأشعة الضارة المنبعثة من شاشات الأجهزة المرئية، الإعاقات الجسمية والعقلية، الأمراض الوراثية، متلازمة داون، الصرع.. السمنة، النحافة، فقدان الشهية.
- 1-6-2-مشكلات تعليمية:** ومن أبرز مظاهرها: الهروب من المدرسة، التسرب الدراسي، تدني مستوى التحصيل، التأخر الدراسي، النفور الدراسي، نقص الاهتمام بالمشاركة في نشاطات القسم، الكسل وعدم إنجاز الواجبات المدرسية.
- 1-6-3-مشكلات سلوكية (نفسية/ أخلاقية):** مثل: الإسراف، المغالاة في الاستهلاك والإنفاق غير العقلاني، السرقة، الانطواء والانسحاب الاجتماعي، النشاط الحركي الزائد، التمركز حول الذات، التقمص، الأنانية، العناد، السرقة، التدخين، جنوح الأحداث، التبول اللاإرادي، أحلام اليقظة، الكذب، البذاءة، الحزن والكآبة، الخجل والحياء، المخاوف، الشك

والارتياب، القسوة وترهيب الآخرين، الحساسية ورقة الشعور، الفشل بسرعة في أداء المهام، العدوان ومحاكاة برامج العنف، تحطيم الممتلكات المدرسية، حب السيطرة على الآخرين، الغيرة، الأنانية، عدم الامتثال للأوامر والنظام المدرسي (ياسر يوسف إسماعيل: 2009) .

1-6-4-مشكلات اجتماعية: مثل التشغيل، التسول، الإدمان...وهي اضطرابات وظيفية في الشخصية، نفسية المنشأ تبدو في صورة أعراض نفسية وجسمية مختلفة ويؤثر في السلوك الشخصي فيعوق توافقه النفسي ويؤثر على ممارسة حياته السوية في المجتمع الذي يعيش فيه (هناء أبو شهبه: 2003).

2- الرعاية التربوية:

1-2-1- مفهوم الرعاية التربوية: الرعاية التربوية هي عملية إعداد الفرد بما لديه من استعدادات مع البيئة التي يعيش فيها، ومن خلالها يتم تكوين ونمو تدريجي لشخصيته من كل جوانبها (الجسمية، النفسية، العقلية، الانفعالية،...)، ومن ثم تطور الأداء السلوكي للفرد وفقا لما يكتسبه من الخبرات خلال تفاعله مع المحيطين به واندماجه مع الجماعة وتفاعله.

كما أن الرعاية التربوية هي أيضا عملية تمرير للقيم الدينية والخلقية والثقافية من جيل إلى جيل، تستخدم كوسيلة للمحافظة على البقاء، من خلال نقلها لقيمها الدينية وتراثها الثقافي والحضاري، والعادات والتقاليد إلى أجيالها، تحمل في طياتها قيم التعامل الاجتماعي بين الأفراد، كالتعاون والتكافل الاجتماعي والعدالة الاجتماعية (عبد الله النعيمي: 1988).

2-2- عناصر العملية التربوية:

1-2-2- الفرد: الفرد هو موضوع التشكيل التربوي، ومن أجله كانت الرعاية التربوية. ويدخل في مكون الفرد البنية البيولوجية التي يتمتع بها، والتي تتفاعل مع المنبهات الاجتماعية الخارجية التي بموجبها تحدث عملية التربية، يضاف إلى ذلك العناصر الوراثية في الإنسان والتي تتدخل في استجابات الفرد نحو محيطه وتصنيف سلوكه التربوي، كما يدخل في هذا المكون البنية المعرفية الفكرية التي يتمتع بها الفرد، باعتبارها تتدخل في تحديد إدراكات الفرد، ومن خلالها يتحدد سلوكه نحو المحيطين به (مصباح عامر: 2003) .

2-2-2- مضمون العملية التربوية: العملية التربوية هي عملية تمرير رسالة للأفراد، هذه الرسالة تتضمن مواضيع مختلفة، براد ترسيخها وتأسيسها في نفوس الأفراد، فهذه العملية تحمل أنماطا سلوكية معينة كالشجاعة والصبر وغير ذلك، وتعمل المؤسسة التربوية (الأسرة، المدرسة...) على تعليمها للطفل عن طريق السلوك النموذجي، والطفل يقلد هذا السلوك عن

طريق الملاحظة أو عن طريق التلقين المستمر أو عن طريق الأحداث(مصباح عامر:2003). كما أن العملية التربوية تتضمن عملية ضبط لسلوك الفرد، فعن طريقها تتعلم الأجيال الجديدة المعايير الاجتماعية، والحقوق والواجبات داخل المجتمع، بما فيها من تنوع وترتيب طبقي أو مهني، ومن صراع أو تعاون، وتحقق العملية التربوية هذا الضبط عن طريق التراث الاجتماعي، والظروف البيئية، واختيار العناصر الصالحة فيها التي تؤدي إلى نمو صالح للفرد(محمد عبد الهادي عفيفي، عبد الفتاح جلال:1972).

2-2-3- المؤسسة التربوية: وهي المؤسسة التي تقوم بمهمة تربية الطفل، وذلك بتنمية المهارات المختلفة، على النحو الذي يمكنه من التكيف السليم مع بيئته الاجتماعية، ويجعل سلوكه أكثر توافقاً مع محيطه الاجتماعي. والمؤسسات التي تشرف على عملية الرعاية التربوية كثيرة ومتنوعة، فهناك المؤسسات التقليدية كالأُسرة، وهي أول محيط يتعامل معه الطفل عند ولادته، والذي يتمحور أساساً حول الأب والأم، والمدرسة، والمسجد. وفي مقابل المؤسسات التقليدية هناك الحديثة، مثل: وسائل الإعلام المرئية والمسموعة التي تعتبر مؤسسة ذات فعالية فائقة في العملية التربوية، النوادي الرياضية والثقافية. أما فيما يخص **جماعة الرفاق**، فهي مؤسسة ذات تأثير كبير في سلوك الفرد وهي مؤسسة تقليدية من حيث النشوء، لأنها ناتجة عن طبيعة الفرد الاجتماعية لكن الاهتمام بدراستها، والبحث في مدى تأثيرها على سلوك الأطفال هو اهتمام حديث(مصباح عامر:2003).

2-3- أهداف عملية الرعاية التربوية للأفراد: وتتمثل أهم أهداف الرعاية التربوية في:

- مساعدة الفرد على امتلاك القدرة على التكيف الاجتماعي المستمر مع محيطه الاجتماعي، وتزويده بالخبرات والمهارات الاجتماعية التي يتطلبها هذا التكيف.
- تمكين الفرد من ممارسة القيم الدينية والخلقية في حياته، بشكل تلقائي وحماسي.
- شحن الفرد بالخبرات والمهارات التربوية التي تساعد على حفظ وتبني تراثه الثقافي.
- تزويد الفرد بالمعارف والتوجيهات التي تصون سلوكه من الانحرافات الاجتماعية، وتكسبه مناعة خلقية ونفسية لسلوكه.
- تزويد الفرد بالقيم والعادات الاجتماعية والأنماط السلوكية، من خلال المواقف الاجتماعية.
- تمكين الفرد من القيام بدوره الاجتماعي بكل ايجابية، وشعوره بروح المسؤولية.
- النمو الجسدي وحفظ الصحة والعناية بالجسد، مما يجعل الفرد ذا بنية جسدية قوية.
- تحقيق النمو الاجتماعي والانفعالي والعقلي، ونمو الشخصية من كل جوانبها نموا سليما.

- اكتساب الفرد للغة، سواء تعلق الأمر باللغة التي يتعلم بها العلوم، أو بلغة الاتصال مع الآخرين.

- تقدير قيمة الوقت وقيمة الجهد لدى الفرد، فاستغلال الوقت ينظم تفكير الفرد وحياته بكاملها، وإتقان العمل يصنع شخصية الإنسان ويحولها من شخصية عادية إلى شخصية قوية جذابة.

- تأكيد الذات الاجتماعية ورعايتها، لاسيما في المراحل العمرية الأولى.

- تأكيد العلاقات الإنسانية لما لها من أهمية في حياة الفرد الاجتماعية، حتى تصبح سلوكا تلقائيا في حياته (إسماعيل ميهوبي: 2008).

- ترسيخ قيم الاجتهاد والجد، وعادات المطالعة والبحث والتعلم، وحسن التحدث مع الناس.

- تعميق معاني حب الوطن، والتدين والالتزام الأخلاقي بين الأفراد.

- تحديد مفهوم السلطة لدى الابن والالتزام عند حدودها وامتنال أوامرها.

- إتاحة الفرصة للفرد للانتماء لجماعة الرفاق، وإشباع حاجاته كالمحبة والأمن وحب الظهور (كمال الدسوقي: 1979).

2-4-4- خصائص العملية التربوية: العملية التربوية لن تأخذ معناها الحقيقي إلا من خلال معرفة أهم خصائصها والتي يتمثل أهمها في:

2-4-4-1- العملية التربوية عملية إشباع للحاجات: الفرد يحتاج إلى الحب والحنان من والديه، ويتطور هذا العطف والحنان في نفسية الطفل، حتى يشعر أنه مقبول اجتماعيا في أسرته. كما أن الحاجة إلى الأمن هي حاجة فطرية في الإنسان، إضافة إلى الحاجات الأخرى كالحاجة البيولوجية، الحاجة للتقدير، الحاجة للمعلومات، والحاجة للانتماء. وبالتالي فإن العملية التربوية هي التي تلبي هذه الحاجات عن طريق مؤسساتها (الأسرة، المدرسة...).

2-4-4-2- العملية التربوية هي عملية نمو متواصل للفرد: إن النمو الذي يحدث في شخصية الفرد من كل جوانبها، يكون بفعل الرعاية التربوية التي يتلقاها الفرد في جميع مراحل نموه (الطفولة، المراهقة، الرشد...)، فالطفل تنمو لديه حاجة للعب، والمرح، والاختلاط بالآخرين، عن طريق اللعب مع والديه وإخوته، ثم يتطور سلوكه الاجتماعي حتى تبدو عليه مظاهر الاستقلال عن الأسرة في تصرفاته اليومية، وهذا التطور في سلوك الشخص الاجتماعي، قد تم عبر العملية التربوية التي تلقاها، سواء في الأسرة أو في رياض الأطفال أو في جماعة الرفاق.

2-4-3- العملية التربوية عملية تكيف اجتماعي: عندما يولد الطفل يكون فاقدا للمهارات الاجتماعية التي تيسر له سبل الحياة، حيث أنه أكثر الكائنات الحية اعتمادا على غيره عند ولادته، ولا يستطيع الحياة إلا إذا ملك الخبرات والمهارات الاجتماعية التي تمكنه من التعامل مع غيره من بني جنسه، ويتم هذا عن طريق الرعاية التربوية التي هي في حد ذاتها عملية تكيف للفرد مع محيطه، وإذا ما حدث أن وجد فرد غير متكيف اجتماعيا مع بيئته، فذلك راجع إلى خلل في الرعاية التربوية، من حيث قصورها في تشكيله تشكيلا اجتماعيا سليما (مصباح عامر: 2003).

2-4-4- العملية التربوية عملية شاملة: بمعنى أن، العملية التربوية لا تكن بمعناها الكامل والشامل إذا تم فيها الاقتصار على جوانب معينة دون الجوانب الأخرى للشخصية. فحتى يتم الوصول بالفرد إلى شخصية سوية، لابد من الاعتناء بكل الجوانب (الجسمية، النفسية، العقلية، الخلقية، الاجتماعية) حينها نقول أن هذه العملية أدت دورها بشكل شامل وصحيح.

3- الأسرة والرعاية التربوية: تعتبر الأسرة المؤسسة الأولى في بناء المجتمع، والمؤسسة الأولى التي أدت إليها الطبيعة البشرية، حيث أن نشأتها تمت بصورة تلقائية وتحقق وجودها بدافع الحفاظ على النوع البشري وقيام الرابطة بين الرجل والمرأة، بصورة يقرها المجتمع. وعليه تبقى الأسرة النواة الأساسية الأكثر تفاعلا مع جميع النظم الاجتماعية الأخرى.

3-1- تعريف الأسرة:

3-1-1- التعريف اللغوي: كلمة الأسرة مشتقة من الأسر الذي يعني القيد، يقال أسر أسرا، قيده وأخذه أسيرا، ولكن قد يكون الأسر اختياريا يرتضيه الإنسان لنفسه ويسعى إليه، لأنه يعيش مهددا بدونه. ومن الأسر الاختياري أشتقت الأسرة، لذا فإن المفهوم اللغوي للأسرة يعني المسؤولية، لأن الأسر والقيد هنا يفهم منه العبء الملقى على الإنسان (عبد المجيد سيد منصور، زكرياء أحمد الشربيني: 2000: 16) كما تعرف الأسرة على أنها "وحدة بيولوجية اجتماعية اقتصادية ثقافية بيولوجية تتكون من مجموعة من الأفراد الذين تربطهم علاقات من الزواج والدم والتبني، ويوجدون في إطار من التفاعل غير سلسلة من المراكز والأدوار وتقوم بتأدية عدد من الوظائف التربوية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية" (علي أسعد: 1993:

3-1-2- التعريف الإصطلاحي: يعرف محمد زياد حمدان الأسرة بأنها "مجموعة من الأفراد المتكافلين الذين يقيمون في بيئة شكلية خاصة بهم، وتربطهم معا علاقات بيولوجية، ونفسية، وعاطفية، واجتماعية، واقتصادية، وشرعية قانونية. أما روجر "Roger" فيرى أن كلمة أسرة لها معنيان: فالمعنى الواسع يقصد به، مجموع الأشخاص المنحدرين من رابطة القرابة أو المصاهرة. أما المعنى الضيق فالمقصود بها، كل من الزوجين وأولادهما (Nerson Roger ;1978 ;24).

وعليه فإن الأسرة وحدة اجتماعية اقتصادية ثقافية بيولوجية، تتكون من مجموعة الأفراد الذين تربطهم علاقات من الزواج والدم (الأب، الأم، الأبناء)، ويوجدون في إطار من التفاعل، بحيث تقوم الوحدة بتأدية عدد من الوظائف التربوية.

3-2- أشكال الأسرة: تأخذ الأسرة عدة أشكال، يتمثل أهمها في:

3-2-1- الأسرة الذرية "Nuclear Family": وهي تتكون من الأب والأم والأولاد. حيث ظهر هذا النوع من الأسر كانعكاس للتطور التاريخي والوضع الاقتصادي العالمي (فاطمة المنتصر الكتاني:2000: 48).

3-2-2- الأسرة المركبة "Complex Family": ويطلق عليها أيضا الأسرة المعقدة، تظهر في المجتمعات التي تتيح تعدد الزوجات مثل المجتمعات الإسلامية. والعائلة المركبة تتألف من الرجل، وزوجاته، وأطفاله منهن (محمد شلتوت:1974: 197).

3-2-3- الأسرة الممتدة "Extended Family": وتعني امتداد العائلة لتضم عدة أجيال، تضم مجموعة من الأسر البسيطة. وهي تضم: الجد، الجدة، الأعمام وزوجاتهم، وأولاد الأعمام (نبيل السمالوطي:1998).

3-3- وظائف الأسرة: تقوم الأسرة بالوظائف الأساسية التي تعمل من خلالها على توفير مطالب الفرد الخاصة، إلى أن يبلغ الجيل الذي يستطيع معه الاعتناء والاهتمام بنفسه، ويكون مسؤولا عما به من أعمال وأفعال خلال تفاعله الاجتماعي. وتتمثل أهم هذه الوظائف في:

3-3-1- الوظيفة البيولوجية: عن طريقها يتم ضمان استمرارية الجنس البشري بصورة يقرها المجتمع. ونجد أن معظم المجتمعات تجعل التناسل، ورعاية الأطفال، حقا وواجبا للذين يجمعهم الزواج الشرعي، حيث أن تواجد الأطفال عن غير طريق الأسرة التي ترعاهم

وتكفلهم، يشكل خطرا على أمن المجتمع. فاستمرار العضوية الاجتماعية مرهون باستمرار بقاء الأسرة(رابح تركي:1990)

3-3-2- التربية الجسدية : ويقصد بها الاهتمام بالطفل وتقدمه الجسدي منذ لحظة الميلاد، بل قبل الميلاد، وتعتبر هذه الوظيفة من أهم واجبات الأسرة، لأنها تحافظ على بقاء الطفل، عن طريق توفير الطعام والشراب والاعتناء بصحته، وإكسابه عادات صحية وعادات عامة هامة وضرورية يستعملها في الأكل والملبس، تؤدي إلى نمو جسمه بصورة صحيحة وقوية تمكنه من العيش السليم، وتعدّه وتؤهله للعيش مع الآخرين في المستقبل(عمر عبد الرحيم نصر الله:2004: 40).

3-3-3- الوظيفة النفسية: والتي تتمثل في قيام الأسرة بتوفير الدعم النفسي للأبناء، ولقد أصبحت هذه الوظيفة من أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة، حيث تزودهم بالإحساس والشعور بالأمن والاطمئنان والثقة بالنفس، عن طريق قبولهم في الأسرة كأفراد لهم مكانتهم وأهميتهم. وحتى يكون بالإمكان تحقيق ذلك، يجب على الأسرة القيام بمناقشة جميع الأفراد حول الصعوبات والمشاكل التي تواجه الأسرة وتواجههم من حين إلى آخر، لأن هذا ينمي معايير الاستقلال والاعتماد على الذات والعمل على إنجاز الدور الذي يطلب منهم(عمر عبد الرحيم نصر الله:2004: 42).

3-3-4- الوظيفة الدينية: يعتبر الدين ذا أهمية بالغة في المجتمع الإنساني. وفي العصور القديمة، كانت الأسرة وحدة دينية تعتمد في حياتها على الدين، وعن طريقه اكتسبت وحدتها واستقرارها. لذلك تعمل الأسرة على غرس كل تعاليم الديانة التي يؤمن بها المجتمع، في ذهنية الأفراد الصغار، وذلك عن طريق تعليمهم مختلف الشعائر الدينية التي تقوم عليها تلك الديانة، كتعلم الطفل الصلاة، ودفعهم لقراءة الكتب الدينية والعمل بما تدعو إليه. وعليه فإن الأسرة هي التي تقوم بوضع الأسس الأولى للعاطفة الدينية عند الصغار، وتطبعهم بطابع ديني(محمد سلامة:1989: 38).

3-3-5- الوظيفة التعليمية: إن ما يطلب من الأسرة هو الاهتمام بالأولاد وتوفير متطلباتهم الضرورية التي تساعد الابن الطالب على التعلم. ولقد أصبح اليوم من الصعب القيام بالعملية التعليمية دون وجود الأسرة في سير العملية التعليمية التربوية.

3-3-6- التربية العقلية: حيث يجب على الأسرة الاعتناء بالمؤثرات التي تؤثر على تطور عقل الطفل، بصورة سليمة أثناء مرحلة الحمل وبعدها(السنوات الأولى)، ذلك لأنها

أخطر مرحلة من مراحل التطور والتكوين، فإذا أهمل الطفل من قبل الأسرة في هذه الفترة، ولم يعتن به وبتربيته العقلية الاعتناء الجيد والصحيح، فإن ذلك حتما يؤدي إلى تأخر عقلي.

3-3-7- التربية الخلقية الاجتماعية: إن التربية الاجتماعية السليمة تعتبر من الوظائف الأساسية للأسرة، فعلى أساسها يتحدد مدى تكيف الأبناء وتفاعلهم مع الآخرين والعيش معهم بسلام. لذا يجب على الأسرة أن تقوم بها وتعلم أبنائها التعامل الصحيح مع الآخرين، وبناء علاقات طيبة مع زملائهم، وتربي فيهم مبدأ أساسيا هاما يقوم على أن الحياة أخذ وعطاء، وتعامل على أساس من الاحترام المتبادل، والموازنة بين الحقوق والواجبات ومعرفة ما لهم وما عليهم، وأن يعيشوا حياة أخلاقية تتناسب وتتفق مع قيم وأخلاق مجتمعهم وعاداته.

3-3-8- التربية الترويحوية: حيث يتوجب على الأسرة توفير هذا الجانب من التربية لأبنائها، لأنها ضرورية للمحافظة عليهم، وإبعادهم عن المؤثرات الخارجية التي قد تؤثر عليهم سلبا إذا لم يحصلوا عليها بالقدر الكافي. لذا على الأسرة أن تعودهم على التمتع بأوقات فراغهم، والشعور بالسعادة بصورة دائمة، وجعل هذا الجانب جزءا من الحياة اليومية، مع التفرقة بين اللعب المفيد واللعب غير المفيد، وعدم ترك الأطفال يعملون ما يريدون وفي أي وقت، دون أن يقوم الأبوان بالتوجيه والإرشاد والتربية الصحيحة (عمر عبد الرحيم نصر الله: 2004: 40-41).

3-4-4- دور الأبوين في رعاية الطفل: وما نلاحظه مما سبق عن دور الأسرة في العملية التربوية، فإن للوالدين دورا كبيرا في تشكيل شخصية الابن من كل جوانبها، وأن نجاح الابن في حياته من شتى نواحيها، يتوقف إلى حد بعيد على طبيعة الرعاية الأسرية التي كان يحظى بها هذا الابن. وهذا الحديث يقودنا إلى وجوب معرفة الدور المنوط بكل من الأم والأب، كل منهما على حدة.

3-4-4-1- دور الأم في رعاية الطفل: لقد أعطت مختلف النظريات أولوية وأهمية كبيرة لدور الأم في رعاية أطفالها. فالأم هي من تحمل الجنين في رحمها تسعة أشهر، وهي من تقوم بعملية الرضاعة ورعاية الطفل بعد ميلاده، لذلك يمكننا إبراز أهمية دورها في عملية الرعاية على مرحلتين: قبل ميلاد الطفل وبعد ميلاده.

3-4-4-1-1- دور الأم قبل ميلاد الطفل: منذ لحظة التلقيح، يرتبط الجنين بجسد أمه ويبدأ التواصل (أم- طفل). فالعلاقة بين الأم والطفل بعد الولادة، والتي ينظر لها كظاهرة فريدة، هي في الواقع استمرار للارتباط الذي بدأ قبل ذلك والذي استمر تسعة أشهر، فاستجابات

لوليد لإشارات أمه ومداعباته هي استمرار لمعرفة استطاع تكوينها وهو جنين. يقول الطبيب الأمريكي (توماس فيرني): " عندما يولد المولود يأتي لهذه الحياة، لا يبدأ بالتعرف إلى عالم كان يجهله، إنما هو يتابع خبراته التي تكونت لديه وهو في رحم أمه ". كما بينت دراسة ل: ستوت ولاتشفورد (1976) "stott & latchford" والتي تضمنت مقابلة مع 1300 امرأة حامل، أن هناك علاقة بين الاضطراب الانفعالي للأم قبل الولادة وصحة المولود وسلوكه. وتبين أن اتجاهات الأم الحامل نحو الجنين (كتقبل الحمل أو رفضه)، تؤثر على اتجاهاتها نحو الطفل بعد الميلاد (فاطمة المنتصر الكتاني: 2000: 53-54).

3-4-1-2- دور الأم بعد ميلاد الطفل: إن للتفاعل الايجابي بين الأم والطفل دورا أساسيا في نموه المتوازن، بينما القصور في تقديم العطف والرعاية بسبب الغياب الفعلي أو المعنوي للأم خاصة في فترة الرضاعة وعدم توفر رباط bonding بينها وبينه، يؤثر على صحته الاجتماعية والانفعالية والعقلية مدى الحياة، وقد يصل الأمر لضعف عقلي لا يمكن علاجه. لذا فإن ارتباط الطفل بأمه يكون جيدا، إذا تعاملت معه بطريقة ملائمة (فاطمة المنتصر الكتاني: 2000).

3-4-2- دور الأب في تربية الطفل: إذا كنا بينا أن للأم دورا مهما و بارزا في تربية أطفالها، فإن للأب دورا في ذلك لا يقل أهمية. يقول الأنثروبولوجي (مالينو فسكي): فرضت علاقات الزواج لخلق الاهتمام الأبوي بالأطفال. فالثقافة ترغم الرجل على حماية المرأة الحامل ومشاركتها الاهتمام بالطفل...ومتى دفع في هذا الاتجاه، فإنه سيعبر عن عاطفة حقيقية واهتمام كبير لأطفاله.

والأب، كما يقول (لاكان) -أحد علماء التحليل النفسي-: ليس مقتصرًا على حضوره أو غيابه، أو هيئته وضعفه، وإنما على اسمه. فاسم الأب مجاز يشكل قاعدة في بنية السلسلة الدالة، يحوطه الكثير من الإبهام، كونه دخيلا على علاقة الطفل بالأم، ولا تدرك أهميته إلا من خلال تعريفها له، فغيابه في رغبة الأم يؤدي إلى إلغاء دوره، أما حضوره فيخلق بالضرورة طرفا ثالثا في العلاقة، يصبح مرجعا للطفل يستطيع منه مخرجا بعد أن يضع حدا للعلاقة الثنائية. ويمهد للدخول في المرحلة الأوديبية والتقمص اللاشعوري بالأب.

يمثل توحد الطفل الذكر بالأب، المخرج الوحيد السوي الذي يستطيع عن طريقه حل عقدة أوديب. ويمثل توحد الأنثى بالأم الباب المقابل. وعندما تحل هذه العقدة، يبرز طبع الطفل الذكري، ويبرز في الفتاة الطبع الأنثوي. فعلى أساس التقمص تم تفسير أزمة الطفل

بسبب غياب الأب. فغياب النموذج الذكري (الأب) يؤثر في عملية التطبيع الجنسي للطفل الذكر، خاصة عندما يكون غيابه قبل أن يصل الطفل خمس سنوات، أما الإناث فعادة تأثرهن لغياب الأب لا يظهر إلا في سن المراهقة في علاقتهن بالذكور (فاطمة المنتصر الكتاني: 2000: 56).

3-5- العوامل الأسرية المؤثرة في الرعاية التربوية للأبناء: تتوقف الرعاية الأسرية على مجموعة من العوامل، لذلك أكد بيرت على أهميتها بقوله: "إن أهم العوامل وأكثرها خطرا وتدميرا لحياة الطفل، هي العوامل التي تدور حول حياة الأسرة" (علي أسعد وطفة: 1993: 80)، وأهم تلك العوامل هي:

3-5-1- أعمار الوالدين: يلعب سن الوالدين دورا هاما في تربية الأبناء ونوعيتها، فقد دلت الدراسات أن الأبوين كبير السن، يجعل منهما عامل السن غير قادرين على تحمل مطالب الصغار وتوفير الجو لتفريغ طاقتهم من تنظيف وتحرك متواصل وأسئلة مكثفة حول كل شيء. ثم إن التفاوت بين الأزواج في السن، ينتج منهجية متناقضة في التعامل مع الأبناء والاستجابة لهم مما يؤثر على النمو السليم للأبناء، وإذا كان الأبوان صغار السن كانا أكثر قدرة جسدية وحركية على تلبية مطالب الراحة للصغار وتوفير الترفيه والعناية (محفوظ بن زياني: 2001: 74).

3-5-2- المستوى التعليمي والثقافي للوالدين: يتحدد هذا العامل بمستوى تحصيل الأبوين المدرسي ومستواهما الثقافي الذي يتمثل في مدى اهتمامهما وتخصيصهما وقتا لقراءة الكتب والمجلات، وكذا نوع المواد المقروءة. فلقد بينت الدراسات أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأبوين، كلما كانت طريقة معاملة الأبناء ديمقراطية. وعلى العكس من ذلك، يميل الأبوان إلى استخدام الشدة أو الإهمال، كلما تدنى مستواهما التعليمي. لذلك فإن البيت المتعلم يقوي ويكمل ما يكتسبه الأولاد من المعارف والمهارات (شهلا جورج وآخرون: 1978).

3-5-3- المستوى الاقتصادي للأسرة: يتحدد العامل الاقتصادي بجملة من المؤثرات، ويشمل الدخل المادي للأسرة الذي يقاس من خلال الرواتب التي يتقاضاها أفراد الأسرة، كما يقاس المستوى الاقتصادي أحيانا بممتلكات العائلة من غرف أو منازل أو سيارات أو عقارات ووسائل الترفيه. فالعامل الاقتصادي يرتبط بالتربية والتعليم ارتباطا وثيقا، وذلك من خلال توفير متطلبات الحياة وخاصة العصرية من توفير الكتب وأجهزة الإعلام الآلي. تؤكد لدراسات أن التحصيل الدراسي مرتبط بالواقع الطبقي، وأن الفقر كثيرا ما يحول دون تقدم

التلميذ في تعلمه، لفقدان الشروط الأساسية والضرورية للنجاح، فتنمو في الطفل روح التهاون نتيجة إحساسه بالدونية وعدم التكيف مع أحوال المدرسة، نظرا لنقص الخبرات التي تعرقل نشاطه الدراسي (إسماعيل ميهوبي: 2008).

3-5-4- القيم الدينية السائدة: أساليب الآباء التربوية تحمل في مضمونها قيما ومعتقدات ومعايير ثقافة المجتمع. فالتفاعل بين الطفل والوالدين يدور حول القيم التي تحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك، وبذلك تعمل كإطار مرجعي لضبط السلوك، وتمثل أنا عليا ومصدر إلزام. لهذا نجد أن أساليب الآباء تنتج لتعاقب الطفل أو تثبيته بناء على ما يتمثله الآباء من تلك القيم المطبوعة بتعاليم الدين (فاطمة المنتصر المنتصر: 2000).

3-5-5- العامل البيئي: والمقصود به هو كل ما يحيط بالفرد من عوامل طبيعية وظروف اجتماعية، ذلك أن الإنسان كما قال ابن خلدون: "الإنسان ابن عوائده" وهي الفكرة التي ردها كارل ماركس بعده بخمسة قرون بقوله: "الإنسان هو منتج بيئته" (09: 1986: Megherbi. A)

3-5-6- ترتيب ميلاد الطفل في أسرته وجنسه: يعتبر ترتيب الطفل الميلادي في الأسرة، محددًا أساسيا لنوع التربية التي يتلقاها في الأسرة، إذ يحظى الطفل الأول في المجتمعات العربية باهتمام بالغ من الوالدين خاصة إذا كان ذكرا، ويترتب عن ذلك نمط خاص من التربية للطفل الأول. كما أن تربية الطفل الأخير تختلف عن نمط التربية الذي يتلقاه بقية الأطفال، مما يؤدي إلى اختلاف وتباين في خبرات الطفولة وفقا لاختلاف مراكزهم وجنسهم، وهذا ما يؤثر تأثيرا بالغا في شخصيات الأطفال وفي نوع العلاقة التي تنشأ بينهم وبين البالغين، إضافة إلى ذلك فإن مفهوم الأسرة للتربية يختلف باختلاف جنس الطفل (مصطفى محمد متولي: 1995).

3-5-7- عدد أفراد الأسرة: بينت نتائج بعض الدراسات، إلى أن "أفضل التحصيل الدراسي في المرحلة الابتدائية، نجده عند الأطفال الذين ينتمون إلى أسر محدودة الحجم، حيث بلغت نسبة النجاح الدراسي حوالي 93,4%، ولم تتجاوز نسبة الرسوب 7,6% . بينما نسب الرسوب كانت أكثر ارتفاعا عند الأسر ذات العدد الكبير (16,7%) والمنحدرة أحيانا من أوساط شعبية" (Duru Bellat :1992).

3-5-8- الجو السائد داخل الأسرة: الجو الأسري المستقر يؤثر إلى حد كبير على نوع التربية التي يتلقاها الأبناء، بعكس الجو الأسري المليء بالمشاكل كالشجار أو الطلاق، الذي

يؤدي إلى اضطرابات نفسية وعاطفية، وفي هذا يقول خليل ميخائيل معوض "الجو الذي لا يتوفر فيه أمن الطفل، ويتعرض فيه للحرمان والإحباط، يؤدي إلى اختلال في التوازن الانفعالي، مما يؤثر على حالة الطالب الدراسية" (خليل ميخائيل : 1997: 205).

3-6- المعاملة الوالدية وأثرها على الشخصية: عندما يكون هناك تباين بين مجتمع وآخر في مستوى تسلطه أو تسامحه، وفي مناحي نظريته الفلسفية و الجمالية، فإن ذلك يعود إلى أنماط التنشئة الاجتماعية السائدة فيه. ومنه فإن عملية التنشئة مرهونة في شكلها أو في مضمونها، بشروط الحياة الاقتصادية والاجتماعية والتاريخية للمجتمع (Henri Moudras :1975 :86) لكن الدراسات لم تكتف فقط بالبحث في أنواع الأساليب التربوية أو في علاقة هذه الأساليب بمختلف العوامل الاقتصادية والطبقية... الخ، بل مست كذلك تأثير هذه الأساليب على الشخصية، ومن أهم هذه الدراسات: دراسة نبيلة حنا (1959)، والتي كان موضوعها: "الاتجاهات الوالدية وأثرها في تكيف المراهقات". حيث قامت الدراسة بالكشف عن العلاقة بين كل من الإهمال والسيطرة والحماية الزائدة، وبين التوافق كما يقاس ببعض مقاييس الشخصية لدى عينة من المراهقات في المدارس الثانوية، فوجدت أن هناك علاقة بين الأساليب التي يستخدمها الوالدان في معاملتهم للمراهقات وبين مدى توافقهن. وفي دراسة بيرت (burt) حول أثر الظروف المنزلية والجهل والصرامة والقوة، في المعاملة على الجنوح " الجانح الصغير"، وجد أن أهم العوامل التي ترتبط في دراسة جنوح الأحداث، هي الكثافة السكانية التي بالمنزل، وكثرة عدد الأبناء والتساهل، وعدم وجود نظام يسير وفقه الأبناء في المنزل، وضعف العلاقات الأسرية الحميمة بين الآباء والأمهات.

كما كشفت دراسة مصطفى فهمي، عن وجود علاقة بين أساليب المعاملة الخاطئة، وأمراض الكلام واللججة عند الأطفال من الجنسين. وكانت الأساليب الآتية هي المرتبطة بالأمراض: تدليل الطفل، الحماية الزائدة، والخوف الزائد عن الحد على الطفل، الحرمان من عطف الوالدين، عدم اتفاق الوالدين على أسلوب معين في التنشئة، والضغط على الطفل يكتب بيده اليسرى ليكتب بيده اليمنى. وفي دراسة قام بها علاء الدين كفاقي (1979) حول العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء وتعرضهم لبعض الأمراض العصبية أو الذهانية، توصل الباحث إلى أن الأساليب الخاطئة في التنشئة ترتبط بنشأة العصاب القهري والفصام، وقد حصر هذه الأساليب في: الرفض -الحماية الزائدة- التحكم- الإهمال- القسوة- القلق والشعور بالذنب والتذبذب والتفرقة، هذا مقابل ارتباط الأساليب

التي تحسب صحيحة بالسواء، وهي التي تتم في إطارها معاملة الابن معاملة يدركها على أنها طيبة، حيث يعطيانه الحرية ويلبيان رغباته أحياناً، مما يشعره بثبات ودوام والديه له وحنانها عليه دون التفرقة بينه وبين أحد إخوته في المعاملة، ودون اللجوء كثيراً إلى أساليب العقاب البدني أو مجرد التهديد به، وإذا كان هناك عقاب فإنه يكون متناسباً مع الخطأ الذي صدر عنه، كما لا تصدر منهما تصرفات تحتقر من شأنه، وتكون مواقفها ثابتة في معاملته (لطيفة علي: 2005).

3-7- دور الوالدين في توجيه الطفل نحو الأفضل: إن الإرشادات المتوالية، التشجيع أو التأديب الآنيين والمفرطين، تسلب من الطفل فرصة التفكير والقدرة على اتخاذ القرار المناسب، وتجعله يعمل عملاً ارتجالياً غير مدروس، مما يؤدي به ذلك إلى عدم اعتبار نفسه مسؤولاً عن سلوكه وما يصدر منه من أفعال. وعلى العكس من ذلك، فإن عدم التدخل في شؤون الطفل يعطيه الفرصة الكافية، ويجعله يدرك سلوكه إدراكاً صحيحاً. لذلك فإن استخدام مناهج التحرر والانفتاح، يعطي للأطفال حق الاختيار ويزرع في نفوسهم بذرة الإبداع في تفجير طاقاتهم الدفينة. وعليه لا ينبغي التعامل مع الأطفال على أساس الغضب وتوتر الأعصاب، بل لابد من منحهم فرصة ليتعرفوا فيها على تأثير سلوكهم، والتعرف على قيمة ومنزلة أعمالهم، وينبغي أن لا نتسرع في الحكم على سلوك الأطفال أو تقييمه.

إن أرضية التطور والإبداع موجودة لدى جميع الأطفال، والسبب في عدم تطور بعضهم، يعود إلى النصائح المكررة والتوبيخ الدائم، وإلى قياسهم بالأطفال المتفوقين، سواء كانوا في المدرسة أو في البيت، لأن مثل هؤلاء الأطفال يشعرون في قرارة أنفسهم بحقارتهم، ويتولد لديهم تدريجياً الشعور بعدم تمكنهم من إصلاح أخطائهم، وأنهم لا قدرة لهم على الإبداع والتقدم. لذلك فإن في عدم الاعتناء بأخطاء الطفل، والبشاشة في وجهه ومساعدته، كل ذلك يشجعه ويشوقه للعمل أكثر. ولابد من إلفات نظر الطفل إلى أن الخطأ في طريق النجاح ليس خطأ. ولابد من توجيه مشاعره توجيهاً غير مباشر، ومن أجل أن تستوثق العلاقة معه، يقول رضا فرهاديان: "ينبغي أن تبدوا له عند قيامه بالعمل الاحترام وتقييموا له وزناً، وحاولوا في ذلك الاعتماد على المشاعر الطيبة. إنه لابد من مساعدة الأطفال في توجيه مشاعرهم نحو الأفضل، ليعثروا على عزة النفس فيهم، ويشعروا بأن لهم قيمة ومنزلة، فلا بد لنا من تغيير سلوكنا معهم، وذلك بأن نؤكد على نقاط القوة لديهم دائماً، بدلاً عن الضرب على وتر أخطائهم، فإن ذلك يكون سبباً في ثقتهم بأنفسهم، مما يقوي الشعور لديهم بأن لهم قيمة

ومقاما، فيميلوا في النتيجة إلى اختيار مسالك تضطرهم إلى القيام بأعمال حسنة. فالثقة بالنفس وتقوية الجوانب الايجابية، من أكثر العوامل تأثيرا في توجيه مشاعر الطفل التوجيه الصحيح (رضا فرهاديان: 1996: 51-52) .

4- الأم العاملة والأسرة: تعرف كاميليا عبد الفتاح المرأة العاملة المشتغلة " هي المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مادي مقابل عملها، وهي التي تقوم بدورين أساسيين في الحياة دور ربة البيت ودور الموظفة" (كاميليا إبراهيم: 1984: 110) وهي بذلك تؤدي دورين (دور كربة الأسرة، ودور كعاملة). "وما تبين أن الزوجة -الأم- العاملة ما زالت تتحمل مسؤولية إدارة المنزل إلى جانب تحمل مسؤولية الوظيفة، كما تشرف في الوقت ذاته على رعاية الأطفال ومراقبة سلوكهم، فعمل المرأة في هذه الحالة لم يقلل أو ينقص من المسؤوليات التقليدية التي كانت تضطلع بها الزوجة في تاريخ الأسرة الإنسانية والعلاقات الأسرية في الأسرة التي تعمل فيها الزوجة، وقد تأثرت بعمق وإن كانت نتائج ذلك تختلف من فئة لأخرى، ويعكس هذا الاختلاف المستويات الاقتصادية والثقافية والميول، ومن أبرز جوانب ذلك التأثير الصراع بين الزوجة والزوج على السيادة والميزانية والادخار ومعاملة الأطفال والصلة بالنسب القرابي" (عبد المجيد سيد منصور، زكريا أحمد الشربيني: 2000: 145)

4-1- دوافع خروج المرأة للعمل: ظاهرة خروج المرأة للعمل، كان نتيجة عوامل عديدة ومتداخلة، دفعت بالمرأة إلى عالم الشغل، حيث أن خروج المرأة إلى هذا العالم له مدلوله، النفسي، السياسي، الاجتماعي، والاقتصادي... وهي عوامل دفعت بالمرأة للخروج إلى ميدان العمل الخارجي سواء كانت هذه العوامل مجتمعة أو منفردة، ويتمثل أهمها في ما يلي:

4-1-1- الدافع الاقتصادي: لقد أثبتت العديد من الدراسات، أن خروج الأم للعمل كانت نتيجة الحاجة الاقتصادية، و حاجة الأم الملحة لكسب قوتها بنفسها أو حاجة أسرتها لدخلها، بمعنى أنه لا يمكن للأسرة أن تستغني عن عملها. والعمل بالنسبة للمرأة كما تقول الكاتبة فرانسوا جيرو François Djirou تسلية، بل ضرورة حياة أو الحياة نفسها (أحمد رشوان: 1998: 26)

4-1-2- الدافع التعليمي: أولت المجتمعات في العصر الحديث اهتماما كبيرا، لتعليم المرأة وتكوينها، لإخراجها من دائرة الأمية، وهذا الأمر مكنها من المشاركة في مختلف الميادين جنبا مع الرجل "فالتعليم هو الذي ساعد على تغيير أنماط التفكير في مختلف المجتمعات،

وتغيير الآراء والاتجاهات حول عمل المرأة الخارجي وتقبله، كونه يحقق للمرأة طموحاتها وأهدافها الشخصية كما أنها تساهم بعملها هذا في تحقيق التنمية في مختلف المجالات والقطاعات (كاميليا إبراهيم: 1984: 88). وبهذا يعتبر التعليم من أهم العوامل التي ساعدت المرأة على اقتحام عالم الشغل.

4-1-3- الدافع السياسي: نصت الدساتير والقوانين الدولية على ضرورة المساواة بين المرأة والرجل في الحقوق والواجبات، وانهقدت مؤتمرات دولية في العديد من دول العالم، لمعالجة أوضاع المرأة في الأسرة، وفي المجال الاجتماعي والثقافي وخاصة السياسي، بحيث اعتبرت هذه القوانين والدساتير العمل بالنسبة للمرأة حق سياسي، تسعى من خلاله الوصول إلى السلطة. من خلال تقلد وظائف في شتى الميادين (السياسية، التعليمية، الصناعية، التجارية...).

4-1-4- الدافع الذاتي: تأكيد الذات، والمكانة الاجتماعية وكذلك حب الظهور، وتحقيق المنفعة الشخصية هي دوافع أخرى لخروج المرأة إلى سوق العمل، بحيث تبين في دراسة فرديناند زفيج (F.Zweig). أن المرأة تخرج للعمل تحت إلحاح الضغط الانفعالي لشعورها بالوحدة، أكثر من خروجها إلى العمل تحت ضغط الحاجة الاقتصادية" (أحمد رشوان: 1998: 99)

4-1-5- الدافع الاجتماعي: إن العمل بوصفه نشاط اقتصادي، فإنه يعتبر جوهر الحياة العامة للإنسان والمرأة العاملة خاصة، حيث تسعى هذه الأخيرة من خلاله إلى تحقيق ذاتها وإثبات وجودها في الأسرة والمجتمع. فالمرأة بحاجة إلى الشعور بالانتماء ومدى أهميتها في المجتمع كفرد يساعد على تحقيق التنمية الشاملة. كما أن المكانة الاجتماعية تلعب دورا كبيرا في شعور المرأة بالقوة وقدرتها على الإنتاج، وأنها فاعل اجتماعي يستفاد منه، والتعطل عن قد يتسبب لها في حالة الاكتئاب والانفصال عن مجتمعها (كاميليا إبراهيم: 1984) فأصبحت تشارك في كل صغيرة وكبيرة تهم الحياة الاجتماعية.

4-2- الآثار المترتبة عن عمل الزوجة الأم: اقتحام الأم عالم الشغل حقق لها العديد من المكاسب (النفسية: المادية، الاجتماعية...)، لكن هذا لا ينفى وجود مشاكل وصعوبات تواجهها الأم على مستوى البيت أو على مستوى العمل، ومن هذه المشاكل نذكر ما يلي:

4-2-1- آثار وانعكاسات عمل الأم على تربية الأطفال: إن الأم التي تعمل دون حاجة للعمل من جانب الدولة، ومن جانب الأسرة تخسر أكثر مما تكسب، ولو جلست يوما لتسجل

الأرياح والخسائر لأسرعت في التفرغ لزوجها وأولادها وبيتها. فالكثير من علماء الغرب هاجم عمل المرأة، حيث يقول "برتراند راسل": "إن الأسرة انحلت باستخدام المرأة في الأعمال العامة" (أحمد شلبي: 1968: 127)

و علاوة على ذلك، نجد من الأمهات العاملات من يتمادين في التعامل مع أطفالهن، وتتمثل هذه المعاملة في تدليل الطفل والخضوع لكل مطالبه، حيث تتحول الأم العاملة إلى شخص مطيع ينفذ أوامر الطفل في الوقت الذي يرى فيه العديد من علماء النفس والتربية " أنه يجب على الوالدين أن يحميا طفلها من أي تدليل زائد يجعل الطفل يشعر بتهرب والديه من تحمل المسؤولية فيصاب بالتوتر النفسي(بنجامين، سبوك: 1986: 98)

4-2-2-مشكلة تقسيم العمل المنزلي: من المشاكل التي تعاني منه المرأة العاملة، هو عدم كفاية الوقت المخصص لاعتنائها بأطفالها والقيام بأعمالها المنزلية، فمعظم الأزواج يرفضون تنظيف الأطفال أو اللعب معهم أو السهر على رعايتهم لأن مثل هذه الواجبات هي من اختصاص النساء، وهذا نتيجة التمسك بالمعايير التقليدية لتقسيم العمل، فكل الوظائف المنزلية تتحملها المرأة، في حين الرجل يقوم فقط باقتناء الاحتياجات الخاصة بالبيت والزوجة والأطفال، وأخذ من مرض فيهم إلى الطبيب، في حين نجد بعض الزوجات يرفضن مساعدة أزواجهن لهن في العمل المنزلي لاعتقادهن " أن الأزواج الذين يشاركون في تلك الأعمال يصبحون منافسين لزوجاتهم في المجالات التي يتفوقون فيها وبالتالي فإن هذه المساعدة قد تكون مصدرا للشجار والمتاعب(إحسان محمد حسن: 2008: 81)

4-2-3-مشكلة تقسيم العمل خارج المنزل: "لقد أصبح الرجال في الوقت الحالي يدخلون مهنا كانت في الماضي حكرا على النساء، كما تقتحم النساء مهنا كانت في الماضي حكرا على الرجال لدرجة أنه من الصعب في الوقت الحاضر أن تجد مهنة تقتصر على جنس دون الآخر" (سناء الخولي: 2008: 100). والمفهوم التقليدي " لعمل الرجل"، و"عمل المرأة" يختفي تدريجيا، وما نلاحظه وجود المرأة في كل القطاعات، في السياسة، الاقتصاد، الصناعة، التعليم، تقف منافسة للرجل، وهذا ما أدى إلى ظهور مفهوم جديد وهو الصراع حول العمل الذي يمارسه الرجل والمرأة في الوقت ذاته، بغية تحقيق منفعة مادية من جهة وتحقيق منفعة مهنية من جهة أخرى تسهل في الحصول على ترقية من منصب إلى منصب آخر.

4-2-4- خروج المرأة للعمل وانعكاساته عليها: عمل المرأة الخارجي، ولد لديها صراعا دائما حول كيفية التوفيق بين مطالب المنزل لاسيما تربية الأبناء ومتابعتهم ومطالب العمل الخارجي، لذلك تلجأ الكثير من الأمهات إلى التوقف عن العمل تضحية منهن لأجل أطفالهن، فهي بذلك تثبت عجزها في أداء مهمتها الأساسية والمتمثلة في تنشئة أطفالها وتدبير شؤون البيت نتيجة الإرهاق الجسمي و النفسي الذي تتعرض له، فتعارض الدورين معا يجعلها لا تتقن أي منهما(لري آن مازون: 1994)

خلاصة الفصل: نخلص في نهاية هذا الفصل إلى أن للأسرة (متمثلة في دور الأبوين) دورا هاما في بناء شخصية الابن وبناء مستقبله، من خلال العمل على بناء ثقته بنفسه ورفع روحه المعنوية، وإعطائه حقه من الرعاية والاهتمام ومراعاة حاجاته الأساسية، عبر مراحل نموه المختلفة. وبذلك تعتبر الأسرة الوحدة الأساسية الهامة من حيث أنها تعتبر العنصر الفاعل في بناء شخصية الابن والوسيط الفعلي بينه وبين مجتمعه. كما أن الرعاية التربوية للأبناء تختلف باختلاف وضعية الأم(عاملة، ماثثة). فالأم العاملة بإمكانها أن تحقق جملة من المكاسب: الاقتصادية، النفسية والاجتماعية... لكن وبالمقابل نجد أنها تواجه صعوبات إن على المستوى أسرتها(خاصة فيما يتعلق بتربية أطفالها)، أو صعوبات على مستوى عملها بسبب الالتزامات الأسرية الملقاة على عاتقها، بحيث هذا التعدد في الأدوار يجعلها تعيش حالة من التوتر والقلق.

الباب الثاني: الجانب الميداني

الفصل السادس: منهجية البحث والإجراءات الميدانية

تمهيد

- 1- منهج البحث.
 - 2- تحديد متغيرات الدراسة.
 - 3- الدراسة الاستطلاعية.
 - 4- مجتمع وعينة الدراسة.
 - 5- المجانسة بين فئات الدراسة.
 - 6- أدوات الدراسة:
 - 6-1- الأدوات الضابطة .
 - 6-1-1- استمارة المعلومات الشخصية - الاجتماعية.
 - 6-1-2- ملفات التلاميذ.
 - 6-2- الأدوات الأساسية:
 - 6-2-1- مقياس التوافق النفسي.
 - 6-2-2- مقياس التوافق الاجتماعي.
 - 6-2-3- مقياس التوافق الدراسي
 - 7- الخصائص السيكومترية للمقاييس.
 - 8- معايرة مقاييس الدراسة (مقياس التوافق النفسي، مقياس التوافق الدراسي، مقياس التوافق الاجتماعي)
 - 9- حدود الدراسة.
 - 10- أساليب المعالجة الإحصائية.
 - 11- صعوبات الدراسة.
- خلاصة الفصل

تمهيد:

تحتاج كل دراسة إلى إطار منهجي يتفق مع خصائص الموضوع الذي تتناوله والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، لذلك فإننا سنتناول في هذا الفصل تقديم الإجراءات المتعلقة بالجانب المنهجي من تحديد للمنهج العلمي المستخدم ، وأدوات جمع البيانات (الضابطة، الأساسية) من استمارة معلومات أولية ومقاييس التوافق: النفسي، الاجتماعي والدراسي، وكذا التعريف بدرجات صدق هذه الأدوات والطريقة المتبعة في ترجمتها، بالإضافة إلى التعريف بمجتمع وعينة الدراسة (الأبناء) وما اشتملت عليه هذه الأخيرة من خصائص (السن، الجنس، المستوى، عمر الأبوين، المستوى التعليمي للأبوين...)، والوقوف على مدى التجانس بين الفئات المعنية في تلك الخصائص، ثم تقديم الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة، وأخيرا حدود الدراسة الزمانية، المكانية والمنهجية. ثم ذكر أهم الصعوبات المسجلة في إنجاز هذا العمل.

1- المنهج المستخدم في الدراسة: بما أن اختيار المنهج الصحيح يعتمد أولا وأخيرا على طبيعة المشكلة نفسها، وعلى اعتبار أن موضوع الدراسة الحالية يتناول: "أثر العامل المهني في التوافق النفسي، الاجتماعي والدراسي-دراسة مقارنة بين أبناء المعلمين وأبناء الإداريين-"، يظهر من خلال التحديد السالف للمتغيرات وضبط بعض المتغيرات الدخيلة، أن طبيعة الإشكالية المطروحة والفرضيات المقدمة، تستدعي معالجة منهجية تعتمد على: " المنهج السببي المقارن". حيث يصنف هذا المنهج ضمن المناهج الوصفية، لأنها تصف الحالة الراهنة للمتغيرات في الوقت الراهن، إلا أن هذا النوع من المناهج كما يرى Gay (1990)، أنه لا يقتصر على وصف المتغيرات فحسب، بل يهدف إلى تحديد أسباب الحالة الراهنة للظاهرة موضوع الدراسة، ولذلك يمكن عده بشكل عام نوعا من مناهج البحوث قائما بذاته (رجاء محمود أبو علام: 2004: 219). ويطلق على هذا النوع من البحوث في بعض الأحيان "بحوث ما بعد الواقع"، حيث أن العلة والمعلول قد حدثا ويحاول الباحث دراستهما دراسة تراجعية. والسؤال الرئيس لهذا النوع من المناهج هو: ما أثر "س" على "ص"؟.

و لعل من أهم ما يتميز به هذا النوع من المناهج ما يلي:

أ-يحاول تحديد علاقات العلة والمعلول.

ب-يوجد بهذا النوع من البحوث مجموعتان مستقلتان أو أكثر، ومتغير مستقل واحد.

ج-تتضمن البحوث السببية المقارنة مقارنة بين مجموعات أو متغيرات.

د-الفروق بين المجموعات الراجعة إلى المتغير المستقل، ليست من صنع الباحث.
 ه-تسمح البحوث السببية المقارنة باستقصاء المتغيرات التي لا يمكن دراستها تجريبيا.
 و-يشترط هذا النوع من البحوث عند تفسير النتائج حسب ary (1996) وكذلك bryman (1999)، ثلاثة شروط لكي نستنتج أن المتغير (س) هو السبب في حدوث المتغير (ص)، وهذه الشروط هي:

- وجود علاقة إحصائية بين (س) و(ص).
 - أن تسبق (س) (ص) زمنيا، أي أن هناك تتابعا زمنيا.
 - لا توجد عوامل أخرى يمكن أن تسبب (ص). (رجاء محمود أبو علام: 2004).
- وبالإضافة إلى المنهج السببي المقارن، فقد استخدم **المنهج الوصفي التحليلي** أيضا. وذلك في وصف مستوى التوافق النفسي، الاجتماعي والدراسي لدى أفراد العينة بكل فئاتها، والوقوف على الأسباب المحددة لهذا المستوى من التوافق.

2-تحديد متغيرات الدراسة: من خلال الإشكالية فإن تحديد متغيرات الدراسة وكما هو متضمن في عنوانها يكون كما يلي:

2-1-المتغير المستقل: باعتبار أن المتغير المستقل يؤثر في المتغير التابع، فإنه تحدد في الدراسة الحالية في **"العامل المهني"**، حيث نميز هنا بين مسويين في هذا العامل وهما:
 -التعليم. -الإدارة.

2-2-المتغير التابع: وهو المتغير الذي يرجى معرفة مقدار تأثيره بالمتغير المستقل(العامل المهني)، ويتمثل في الدراسة الحالية في **التوافق: النفسي، الدراسي، الاجتماعي** لدى الأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة.

2-3-المتغيرات الدخيلة "المحرجة-المشوشة": قد تتأثر الفروق وكذا طبيعة العلاقة بين المتغيرات السالفة الذكر، بما يسمى بالمتغيرات الدخيلة. مما يؤثر على تفسير النتائج سلبا. لذلك يجب تثبيتها أو عزلها. وفي البحث الحالي تظهر المتغيرات الدخيلة التي نرى لها تأثيرا على النتائج(من خلال الاطلاع على النظريات، والدراسات السابقة، والتراث النظري) في:
 - تظهر المتغيرات الدخيلة بالنسبة للعينة(لأبناء): في: العمر، الجنس، رتبة الميلاد، عدد الإخوة والأخوات، عمر الأبوين، المستوى التعليمي للأبوين، الأقدمية في مهنة الأب أو الأبوين. وعليه سيقوم الباحث بتثبيت هذه المتغيرات وجعل فئات الدراسة متكافئة في تلك كل المتغيرات. حتى تصبح متغيرات مضبوطة.

2-4-4-الحالات الخاصة: وتأكيدا على الضبط بشكل أدق، تم استبعاد الحالات الخاصة التي نرى لها تأثيرا على النتائج، باعتبار أن هذه الحالات لها احتياجات تختلف عن احتياجات العادي، وتتمثل هذه الحالات في: الابن المريض أو المعاق، حالة غياب أحد الأبوين (بسبب العمل أو الطلاق)، الابن الوحيد، حالة التبنى، المعيدين.

2-4-4-1- الطفل المريض أو المعاق : فقد استبعدنا الحالات التي تعاني من مرض مزمن، أو إعاقة خلقية، أو صعوبة في النطق؛ باعتبار أن هذه الحالات لها وضع خاص يختلف عن الطفل العادي. ولذلك قد تتأثر طبيعة علاقة المحيطين بهؤلاء الأبناء بسبب هذا المرض أو هذه الإعاقة. كما أن التوافق بكل أبعاده قد يتأثر بمثل هذه الحالات، وقد تم استبعاد سبع حالات (7).

2-4-4-2- الطفل المتبنى: حيث أن لمثل هذه الحالات، خصوصيات في العلاقة بالأبوين المتبنين له، فقد يكون هناك دلائل زائد أو إهمال، وكلاهما يؤثر سلبا على شخصية الطفل المتبنى. وقد تم استبعاد حالتين (02).

2-4-4-3- حالة غياب أحد الأبوين: وفي هذا استثنينا الحالات التالية:

- التفكك الأسري خمس حالات (05) - غياب الوالد بسبب العمل (03).

2-4-4-5- المعيدين: تم استبعاد التلاميذ الذين أعادوا السنة، وذلك لعزل أثر هذا العامل، وقد تم استبعاد ست حالات (6).

2-4-4-6- الغياب غير العادي: وفي هذا تم استبعاد خمس حالات (5) يتغيبون بشكل غير طبيعي.

2-4-4-7- الابن الوحيد: تم عزل ثلاث حالات (03).

وبذلك يكون عدد الحالات الخاصة المستثناة هو: 31 (واحدا وثلاثين) حالة.

3- الدراسة الاستطلاعية: تعد الدراسة الاستطلاعية من أهم مراحل البحث العلمي، فبناء على التجربة الاستطلاعية وعلى ضوء ما يصادف الباحث من صعوبات وما يظهر من الأمور التي تستوجب التغيير، فإنه يقوم بالمراجعة اللازمة حتى يكون واثقا من سلامة تطبيق الأدوات، لذلك فالدراسة الاستطلاعية تعتبر فرصة وحيدة للوقوف على ظروف التطبيق، وإمكانية التعديل التي لا تتسنى للباحث بعد التطبيق. وعموما فإن هذه الخطوة تعرف الباحث على مجتمع البحث وخصائصه، وعلى الميدان الذي ستجري فيه الدراسة الأساسية، بالإضافة إلى تجريب الأدوات المستخدمة في الدراسة، للوصول إلى ضبطها من

الجانب السيكمترى، وتحديد منهج البحث، ومن أهم الأهداف التي يمكن استخلاصها من الدراسة الاستطلاعية ما يلي:

- معرفة المشاكل والصعوبات التي قد تواجه الباحث.
- التعرف على ميدان الدراسة الأساسية والتدريب على خطوات البحث.
- إعداد أدوات البحث من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع وعلى التراث النظري، ثم تجريبيها للوقوف على خصائصها السيكمترية من حيث: صدقها، ثباتها، وقدرتها على قياس متغيرات البحث.
- التأكد من صلاحية التعليمات والبيانات للأدوات المستخدمة، وسلامة لغتها، لتسهيل فهمها على أفراد العينة.
- اختيار التقنيات الإحصائية المناسبة لاختبار الفرضيات.
- معرفة متوسط الوقت الذي تستغرقه أدوات البحث، والوقوف على أحسن الظروف لإجراء الدراسة الأساسية.

وفي الدراسة الحالية، كانت الدراسة الاستطلاعية كما يلي:

3-1- الدراسة الاستطلاعية الأولى (التطبيق الأولي للمقاييس): وفي هذه الخطوة تم تجريب المقاييس المطبقة في هذه الدراسة على عينة تعدادها 65 تلميذا (31 ذكر، 34 أنثى) من تلاميذ المستويين الرابع والخامس -بالمناصفة تقريبا- من مرحلة التعليم الابتدائي، لمعرفة مدى قدرة التلاميذ على قراءة بنود هذه المقاييس وعلى مدى فهمهم لها. وهنا اتضح لنا مايلي:

- وجود صعوبة في فهم بعض المفردات أين تم تعويضها بما يناسبها من مفردات في المعنى، مقترحين ذلك على محكمين من أهل الاختصاص(انظر الملحق 3).
- وجود صعوبة في قراءة بنود المقاييس من بعض التلاميذ. لاسيما تلاميذ السنة الرابعة. لأنها كانت تفتقر إلى الضبط بالشكل، وهو الأمر الذي تم من خلال الاستعانة في ذلك بأستاذين في اللغة العربية(الملحق 3).
- تكبير حجم الخط، لوضوح عملية الضبط بالشكل(الحركات الإعرابية) على نحو أحسن.
- تكرار كتابة البدائل أمام كل عبارة ومطالبة المفحوص بوضع دائرة على البديل الذي يراه معبرا عن حالته، أفضل من وضع علامة (x) أمام العبارة وتحت البديل المختار.
- تقدير الوقت المناسب للإجابة على بنود كل مقياس، والمقدر ب: من 13د إلى: 16د.

-تسجيل العديد من الأخطاء في طريقة الإجابة في بداية الأمر، من التلاميذ. حيث أن هذا الأمر استدعى وضع بنود تمهيدية في بداية تطبيق المقياس الأول (مقياس التوافق النفسي) حتى تكون الإجابة على بنود المقاييس بطريقة صحيحة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى تهيئة المفحوصين نفسياً. وقد تم وضع أربعة بنود (04) تمهيدية.

كما تبين من هذه الخطوة أن المقاييس يمكن تطبيقها بشكل فردي ممن لم مستوى قرائي متوسط فأكثر، وأنه يطبق بشكل جماعي ممن لهم مستوى قرائي ضعيف.

3-2- الدراسة الاستطلاعية الثانية (تحديد أفراد العينة): وتمثلت هذه الدراسة في إجراء مسح شامل للمدارس الواقعة بمدينة المسيلة، للتأكد من توفر أفراد العينة، وهنا تم تطبيق الأداة الأولى (استمارة المعلومات الشخصية-الاجتماعية)، حيث تم توزيع 7260 استمارة تضمنت المعلومات الأساسية الواجب توفرها في أفراد العينة (انظر الملحق رقم: 2)، كالسن والجنس ووظيفة الأبوين ومستواهما التعليمي... حيث ملئت هذه الاستمارة من الآباء من خلال إرسالها مع أبنائهم،

وهنا تم تحديد: 348 تلميذ(ة) تتوفر فيهم الخصائص المحددة لعينة الدراسة، وذلك بعد استرجاع استمارات المعلومات الشخصية-الاجتماعية والبالغ عددها 6810 (حيث أنه لم تسترجع 450 استمارة)، ليتم بعدها الاطلاع على ملفات التلاميذ الذين تم تحديدهم بقصد عزل حالات ليس بالضروري معرفتها من خلال بطاقة البيانات الشخصية-الاجتماعية (نظراً لحساسية ذلك)، وهنا تم عزل 31 حالة خاصة كحالات: التفكك الأسري، غياب الأب، الإصابة ببعض الأمراض، المعيدين،...، كما تم عزل 63 حالة من أجل إحداث تكافؤ بين فئات الدراسة في بعض المتغيرات (المستوى التعليمي للأبوين، عمر وجنس الأبناء، عدد الإخوة). حيث أن معظم هذه الحالات التي تم عزلها هي من فئة أب معلم وأم مائكة ومن فئة أب إداري وأم مائكة. مع 16 حالة أخرى (استمارات غير صالحة والتي يقدر عددها بـ: 9 حالات. و 7 حالات بسبب الغياب عند تطبيق المقاييس).

3-3- الدراسة الاستطلاعية الثالثة (إعداد أدوات الدراسة):

3-3-1- تعديل المقاييس: من خلال التفحص الدقيق للمقاييس المطبقة في الدراسة الحالية (في صورتها الأصلية)، ومن خلال الإطلاع على التراث النظري وكذا النظريات والدراسات السابقة، ذات الصلة بهذه المقاييس، تم إدخال بعض الإضافات عليها. حيث تمثلت هذه الإضافات في:

3-3-1-1- بالنسبة لمقياس التوافق النفسي: تعديل المقياس لم يكن سوى بإضافة

أربعة (04) بنود تمهيدية، لا تدخل في تقييم المفحوص، وإنما الغرض منها هو تهيئة المفحوص نفسياً، وكذا تدريبه على طريقة الإجابة الصحيحة، وقد اتضحت أهمية وجود هذه البنود من خلال الدراسة الاستطلاعية الأولى، وهذه البنود هي:

-أُمَارِسُ الرِّيَاضَةِ.

-أَشَاهِدُ الأَشْرَاطَةَ العِلْمِيَّةَ التَّلْفِزِيُونِيَّةَ.

-أَقُومُ بِعَرَسِ النَّبَاتَاتِ.

-أُسَاعِدُ وَالِدَتِي فِي الفِيَامِ بِبَعْضِ الأَعْمَالِ المَنْزِلِيَّةِ.

3-3-1-2- بالنسبة لمقياس التوافق الدراسي: تم إضافة خمسة بنود (05) وهي:

1-أَطْلُبُ مِنَ المُعَلِّمِ أَنْ يُوضِحَ لِي أُمُورًا لَا أَفْهَمُهَا.

2-تُعْجِبُنِي عِلَامَاتِي فِي الإِمْتِحَانِ.

3-أَذْهَبُ إِلَى المَدْرَسَةِ دُونَ أَنْ أَكْمِلَ وَاجِبَاتِي المَدْرَسِيَّةَ.

4-تَزْدَادُ دَقَاتُ قَلْبِي عِنْدَمَا يَفْتَرِبُ مَوْعِدُ الإِمْتِحَانَاتِ

5-أَشْعُرُ بِالأَخْوَفِ عِنْدَمَا يَطْلُبُ مِنِّي المُعَلِّمُ الإِجَابَةَ.

وهي بنود رأى الباحث (من خلال الاطلاع) أنها مؤشرات هامة على التوافق الدراسي.

3-3-1-3- بالنسبة لمقياس التوافق الاجتماعي: تم إضافة أربعة بنود (04) وهي:

أ- أَتَبَادَلُ الزِّيَارَاتِ مَعَ أَصْدِقَائِي.

ب- أُحِبُّ أَنْ أَفْضِي وَفْتِ فَرَغِي مَعَ الأَخْرِينِ.

ج-أَشْعُرُ أَنَّنِي مَحْبُوبٌ عِنْدَ النَّاسِ. (تم حذف هذا البند، لأن ارتباط درجته بالدرجة الكلية للمقياس لم تكن دالة إحصائياً).

د- أَفْرَحُ عِنْدَمَا يَفْرَحُ الأَخْرُونَ.

وهي بنود أيضا رأى الباحث (من خلال الاطلاع) أنها مؤشرات هامة على التوافق

الاجتماعي.

للإشارة فإن الدراسة الاستطلاعية بكل مراحلها، كانت خلال السنة الدراسية: 2015/2014

3-3-2- إعداد المقاييس: بعد الاطلاع على الدراسات ذات الصلة بالموضوع أو المشابهة

له، وجدنا أنها استخدمت مقاييس: التوافق النفسي، التوافق الاجتماعي، التوافق الدراسي

كأدوات لجمع المعلومات، لذلك فقد اعتبرنا هذه الأدوات ملائمة لجمع المعلومات اللازمة للدراسة الحالية.

تم عرض المقاييس على مجموعة من المحكمين، تتكون من 7 (سبعة) أستاذة جامعيين من أهل الاختصاص من عدة جامعات (أنظر الملحق: 3) لكل مقياس، طالبين منهم إبداء آرائهم حول: وضوح التعليمات من عدمها مع إعطاء ملاحظات في حالة عدم وضوحها، وصلاحيّة الفقرات من حيث ملاءمة كل فقرة للمقياس الذي تنتمي إليه، وكذا من حيث صياغتها. وهنا اعتبرنا موافقة 7/5 من المحكمين، أي ما نسبته 71.42%، دليل على صدق أي فقرة في ملاءمتها للمقياس الذي تنتمي إليه.

بعد ذلك تم حذف العبارات التي لم تتل موافقة المحكمين، وإعادة صياغة العبارات (البنود) التي وردت حولها ملاحظات.

وأخيرا تم تقنين المقاييس بالوقوف على خصائصها السيكمترية، وذلك بحساب موثوقية صدقها وثباتها على العينة الاستطلاعية (عينة التقنين) والبالغ عددها 245 تلميذ(ة) ممن تراوحت أعمارهم بين 9 و 11 سنة (تلاميذ السنتين الرابعة والخامسة ابتدائي) من الجنسين، من أربع مدارس: مدرسة رجم عبد القادر ومدرسة سلتان الدراجي بالمسيلة (منطقة حضرية). ومدرسة علال عمر ومدرسة جعيجع الدراجي بتارمونت (منطقة شبه حضرية) خلال السنة الدراسية: 2015/2014. ثم تحضير وإعداد المقاييس في صورتها النهائية لتطبيقها في الدراسة الأساسية.

4- مجتمع وعينة الدراسة:

إن الغرض من وراء اللجوء إلى تقنيات المعاينة، هو بناء مجموعة صغيرة من المجتمع، هادفة إلى إعادة إنتاج خصائصه (Andre Pierre : 1990). لذلك تعتبر العينة في كثير من الدراسات العلمية، أداة يعتمد عليها الباحثون كثيرا في الحصول على معطيات معينة، لكونها توفر الكثير من الجهد والوقت والمال. ولكي يتم الحكم على الكل باستخدام الجزء، يجب الاهتمام بالطريقة التي يختار على أساسها هذا الجزء للحصول على أدق النتائج. لذلك فإن اختيار العينة الملائمة للدراسة، يعتبر من أهم الخطوات الهامة التي يقوم بها الباحث، والتي تتحدد بطرق علمية مختلفة على ضوء توفر الشروط العلمية. وعليه فإن عينة الدراسة الحالية من نوع "العينة القصدية"، لأنها من العينات غير الاحتمالية، فهي تحقق غرض الباحث بقدر حاجته من المعلومات، أي أن الباحث يقوم باختيار عينة الدراسة على أساس

أنها تحقق أغراض الدراسة، من خلال توفر المعلومات اللازمة للبحث في أفراد العينة التي تستخدم في اختبار فرضيات محددة. ومنه فإن عينة الدراسة (التي تم تحديدها عن طريق المسح الشامل)، تتمثل في الأبناء المتدرسين (من الجنسين) بمرحلة التعليم الابتدائي (السنة الرابعة، السنة الخامسة) بمدارس مدينة المسيلة للموسم الدراسي 2016/2015، ممن تتوفر فيهم المواصفات الآتية:

- أن يكون الأب معلماً بإحدى المراحل التعليمية: الابتدائي، المتوسط، الثانوي؛ أو إدارياً (يمارس وظيفة إدارية في مؤسسة عمومية).

- أن تكون الأم معلمة من زوج معلم أو إدارية من زوج إداري أو مأكثة بالبيت.

- أن يكون الأب أو الأبوان قد مارسا الوظيفة المحددة 05 سنوات فأكثر، بمعنى منذ أن كان ابنهما متدرساً بالسنة الأولى ابتدائي، وذلك من أجل التحقق من أثر المهنة في التوافق النفسي، الاجتماعي والدراسي للأبناء.

- أن يكون المستوى التعليمي للأبوين ثانوياً أو جامعياً.

- يقيم مع أسرته بصفة دائمة.

- أن يكون سليم الجسم، وغير مصاب بمرض مزمن.

- أن يكون له على الأقل أخ. - لم يسبق له أن أعاد السنة الدراسية.

4-1- حجم عينة الدراسة الاستطلاعية وخصائصها: تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية

من 245 تلميذاً وتلميذة ممن تراوحت أعمارهم بين (9-11) سنة، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية، والجدول التالي يوضح توزيع عينة هذه الدراسة.

الجدول رقم (5): توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب العمر والجنس.

العمر	العدد	الذكور	النسبة	الإناث	النسبة
10-9	120	57	47,50%	63	52,50%
11-10	125	66	52,80%	59	47,20%
المجموع	245	123	50,20%	122	49,80%

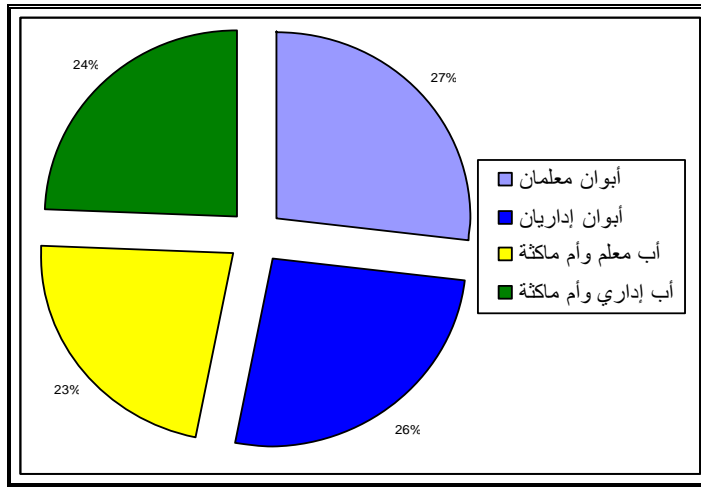
4-2- حجم عينة الدراسة الأساسية وخصائصها: اقتصرت الدراسة الحالية على تلاميذ

السنتين: الرابعة والخامسة ابتدائي. فعينة الدراسة الأساسية شملت كلا الجنسين (ذكوراً وإناثاً) بعدد إجمالي قدره: 238 (تلميذاً وتلميذة) موزعين على أربع فئات على النحو التالي:

جدول رقم (6): توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب وظيفة الأبوين والجنس

الفئات	العدد	النسبة	الذكور	النسبة	الإناث	النسبة
فئة أبوين معلمين	64	%26.89	34	%53.12	30	%46.88
فئة أبوين إداريين	62	%26.05	34	%54.84	28	%45.16
فئة أب معلم وأم مأكثة	54	%22.69	30	%55.56	24	%44.44
فئة أب إداري وأم مأكثة	58	%24.37	30	%51.72	28	%48.28
المجموع	238	%100	128	%53.78	110	%46.22

شكل رقم (1): دائرة نسبية تمثل توزيع عينة الدراسة حسب مهنة الأبوين



-توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب السن : تقتصر الدراسة الحالية على التلاميذ في مرحلة الطفولة المتأخرة، المتمدرسين بالسنة: الرابعة، الخامسة ابتدائي ممن تتراوح أعمارهم بين (9 و 11سنة) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (7): توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب السن.

الفئات	العدد	النسبة %	النسبة %	10-11 سنة	النسبة %
فئة أبوين معلمين	64	%46.87	%53.13	34	%53.13
فئة أبوين إداريين	62	%46.77	%53.23	33	%53.23
فئة أب معلم وأم مأكثة	54	%51.85	%48.15	26	%48.15
فئة أب إداري وأم مأكثة	58	%48.28	%51.72	30	%51.72
المجموع	238	47.48	52.52	125	47.48

5- إجراءات الضبط(المجانسة بين فئات الدراسة): التعيين العشوائي لأفراد العينة غير ممكن في البحوث السببية المقارنة، لأن المجموعات موجودة بالفعل، كما أنها قد تلتقت

المتغير المستقل، ألا وهو أثر العامل المهني للوالدين (بالنسبة للدراسة الحالية)، وقد تكون المجموعات مختلفة على متغير آخر غير أثر مهنة الوالدين، وقد يكون هذا المتغير الآخر هو السبب في الاختلاف بين المجموعات التي تتم المقارنة بينها، لذلك لابد من توفير عناصر الضبط الكافي حتى يتحقق التكافؤ بين المجموعات في المتغيرات المحددة، ويبقى الفرق الوحيد بين فئات الدراسة، في المتغير المستقل "أثر المهنة".

- كيفية إجراء عملية المجانسة بين فئات الدراسة: بعد تفرغ المعلومات التي تم الحصول عليها من خلال استعمال بطاقة جمع المعلومات الشخصية-الاجتماعية لعينة التلاميذ (الأبناء)، والمعطيات التي تم الحصول عليها من الملفات المدرسية للأبناء، أصبح بالإمكان المجانسة بين فئات الدراسة، وهذا ما تطلب توظيف أساليب إحصائية من أجل توظيف البيانات في عملية المجانسة. وكانت إجراءات عملية المجانسة كالتالي:

5-1- المجانسة بالنسبة للأبناء (عينة الدراسة):

5-1-1- المجانسة في متغير العمر:

جدول رقم (8): نتيجة اختبار "كا²" ودلالته الإحصائية لفئات الدراسة في متغير العمر.

الفئات العمر	أبوان معلمان	أبوان إداريان	أب معلم وأُم مائكة	أب إداري وأُم مائكة	اختبار "كا ² " ودلالته	
					المجموع	"كا ² " الدلالة
9-10 سنوات	30	29	28	28	113	0.38
10-11 سنة	34	33	26	30		
المجموع	64	62	54	58		

ما نلاحظه من الجدول (8) أن قيمة "كا²" المحسوبة تساوي 0.38، وهي غير دالة عند مستوى 0.05. مما نستنتج أنه لا توجد فروق دالة بين فئات الدراسة في متغير العمر، وهذا يدل على أن هناك تجانسا في هذا المتغير.

5-1-2- المجانسة في متغير الجنس: يعتبر جنس الطفل محددًا أساسيًا لنوع التربية التي

يتلقاها في الأسرة، إذ يحظى الطفل الذكر خاصة في المجتمعات العربية، باهتمام بالغ من الوالدين، ويترتب عن ذلك نمط خاص، مما يؤدي إلى اختلاف وتباين في خبرات الطفولة، وفقا لاختلاف جنسهم.

جدول رقم (9): نتيجة اختبار "كا²" ودلالاته الإحصائية لفئات الدراسة في متغير الجنس.

الفئات	أبوان معلمان	أبوان إداريان	أب معلم وأم مائة	أب إداري وأم مائة	اختبار "ك ² " ودلالته	
					ك ²	الدلالة
ذكور	34	34	30	30	0.21	غ.د. عند 0.05
إناث	30	28	24	28		
المجموع	64	62	54	58		

ما نلاحظه من الجدول (9) أن قيمة "كا²" المحسوبة تساوي 0.21، وهي غير دالة عند مستوى 0.05 . ومنه نستنتج أنه لا توجد فروق دالة بين فئات الدراسة في متغير الجنس، وعليه فإنه يوجد تجانس بين فئات التلاميذ(الأبناء)، في هذا المتغير.

5-1-3- المجانسة في متغير عدد الإخوة:

جدول رقم (10): نتيجة اختبار "كا²" ودلالاته الإحصائية لفئات الأبناء في متغير عدد الإخوة.

الفئات	أبوان معلمان	أبوان إداريان	أب معلم وأم مائة	أب إداري وأم مائة	المجموع	ك ²	الدلالة الإحصائية
1	8	7	7	8	30	4.15	غير دال عند 0.05
2	11	11	8	10	40		
3	14	17	13	15	59		
4	14	12	11	10	47		
5	11	12	8	9	40		
6	4	2	4	3	13		
7	2	1	3	3	9		
المجموع	64	62	54	58	238		

نلاحظ من الجدول (10) أن قيمة "كا²" المحسوبة تساوي: 4.15، وهي غير دالة عند مستوى 0.05. وبذلك نستنتج أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين فئات التلاميذ(الأبناء)، في متغير عدد الإخوة.

5-1-4- المجانسة في متغير رتبة الميلاد: يعتبر ترتيب الطفل الميلادي في الأسرة

محددا أساسيا لنوع التربية التي يتلقاها في الأسرة، مما يؤدي إلى اختلاف وتباين في خبرات الطفولة وفقا لاختلاف مراكزهم ، وهذا يؤثر تأثيرا بالغا في شخصيات الأطفال، وفي نوع العلاقة التي تنشأ بينهم وبين البالغين . وهو ما يدعو على تفحص هذا المتغير.

فما تشير إليه نظرية التحليل النفسي لأدلر أنه توجد اختلافات كبيرة بين شخصية كل من الطفل الأكبر والأوسط والأصغر في الأسرة، وقد أرجعت هذه الاختلافات للخبرات التي يمر بها كل طفل، ولهذا يعتبر الموقع الميلادي عاملا له أثر على الشخصية.

جدول رقم(11): نتيجة اختبار "كا²" ودلالته الإحصائية لفئات الأبناء في متغير رتبة الميلاد.

الدالة الاحصائية	كا ²	المجموع	أب إداري وأُم مائة	أب معلم وأُم مائة	أبوان إداريان	أبوان معلمان	الفئات
							رتبة الميلاد
غير دال عند 0.05	4.06	24	7	5	6	6	1
		43	13	11	9	10	2
		58	14	13	15	16	3
		54	13	12	16	13	4
		28	5	6	8	9	5
		23	4	5	6	8	6
		8	2	2	2	2	7
		238	58	54	62	64	المجموع

نلاحظ من الجدول (11) أن قيمة "كا²" المحسوبة تساوي 4.06، وهي غير دالة عند مستوى 0.05. وهذا يعني أنه لا توجد فروق بين فئات التلاميذ(الأبناء)، في متغير الترتيب الميلادي.

5-2-المجانسة بين فئات الدراسة في بعض المتغيرات المتعلقة بالآباء:

5-2-1- المجانسة في متغير عمر الآباء: يلعب سن الوالدين دورا هاما في تربية الأبناء ونوعيتها، فقد دلت الدراسات أن عامل السن له دور في ذلك. وبالتالي لابد من تفحص هذا العامل بالنسبة لفئات الدراسة، لملاحظة ما إذا كان تجانس في ذلك أم لا.

جدول رقم(12):نتيجة اختبار "كا²" ودلالته الإحصائية لفئات الدراسة في متغير عمر الآباء.

الفئات	المعلمون الفئة 1	الإداريون الفئة 2	المعلمون الفئة 3	الإداريون الفئة 4	المجموع	اختبار "كا ² " ودلالته	
						ت	الدالة
35- 31	5	3	3	3	14	5.07	غ.دال عند 0.05
40- 36	14	16	17	21	68		
45 - 41	22	20	17	16	75		
50 - 46	17	19	12	13	61		
51 - فما فوق	6	4	5	5	20		
المجموع	64	62	54	58	238		

ما نلاحظه من الجدول(12) أن قيمة "كا²" المحسوبة تساوي 5.07، وهي غير دالة عند مستوى 0.05. مما نستنتج أنه لا توجد فروق دالة بين فئات الدراسة في متغير عمر الآباء، وهذا يعني أنه لا يوجد اختلاف دال بين الفئات في هذا المتغير.

جدول رقم (13): نتيجة اختبار "كا²" ودلالته الإحصائية لفئات الدراسة في متغير عمر الأمهات

الفئات العمر	المعلمت الفئة 1	الإداريات الفئة 2	المالكات الفئة 3	المالكات الفئة 4	المجموع	اختبار "ك ² " ودلالته الإحصائية	
						"ك ² "	الدلالة
35- 31	8	6	5	7	26	6.14	غ.دال عند 0.05
40- 36	14	18	19	19	70		
45 - 41	25	22	15	17	79		
50 - 46	14	12	10	13	49		
51 - فما فوق	3	4	5	2	14		
المجموع	64	62	54	58	238		

ما نلاحظه من الجدول (13) أن قيمة "كا²" المحسوبة تساوي 6.14، وهي غير دالة عند مستوى 0.05. مما نستنتج أنه لا توجد فروق دالة بين فئات الدراسة في متغير عمر الأمهات، وهذا يعني أنه لا يوجد اختلاف دال بين الفئات في هذا المتغير.

5-2-2- المجانسة في متغير الأقدمية في المهنة:

جدول رقم (14) نتيجة اختبار "كا²" ودلالته الإحصائية لفئات الدراسة في متغير أقدمية الآباء في المهنة

الفئات الأقدمية (بالسنة)	المعلمون الفئة 1	الإداريون الفئة 2	المعلمون الفئة 3	الإداريون الفئة 4	المجموع	اختبار "ك ² " ودلالته الإحصائية	
						"ك ² "	الدلالة
10-5	4	3	2	4	13	4.35	غ.دال عند 0.05
15-11	17	15	14	15	61		
20-16	23	26	19	22	90		
25-21	11	10	12	10	43		
30-26	6	4	3	2	15		
31- فما فوق	3	4	4	5	16		
المجموع	64	62	54	58	238		

ما نلاحظه من الجدول (14) أن قيمة "كا²" المحسوبة تساوي 4.35، وهي غير دالة عند مستوى 0.05. مما نستنتج أنه لا توجد فروق دالة بين فئات الدراسة في متغير أقدمية الآباء في العمل، وهذا يعني أنه لا يوجد اختلاف دال بين الفئات في هذا المتغير.

جدول رقم (15) نتيجة اختبار "كا²" ودلالته الإحصائية لفئتي الأمهات: المعلمات، الإداريات في متغير الأقدمية في المهنة.

اختبار "ك ² " ودلالته		المجموع	الإداريات الفئة 2	المعلمات الفئة 1	الفئات الأقدمية (بالسنة)
الدلالة	"ك ² "				
غ.دال عند 0.05	1.65	7	4	3	10-5
		38	18	20	15-11
		41	21	20	20-16
		21	10	11	25-21
		13	5	8	30-26
		6	4	2	31- فما فوق
		126	62	64	المجموع

ما نلاحظه من الجدول (15) أن قيمة "كا²" المحسوبة تساوي 1.65، وهي غير دالة عند مستوى 0.05. مما نستنتج أنه لا توجد فروق دالة بين فئتي الدراسة الأمهات المعلمات والأمهات الإداريات في متغير الأقدمية، وعليه يوجد تجانس بين الفئتين في هذا المتغير.

5-2-3- المجانسة في متغير المستوى التعليمي للآباء:

جدول رقم (16): نتيجة اختبار "كا²" ودلالته الإحصائية لفئات الدراسة في متغير المستوى التعليمي للآباء.

اختبار "ك ² " ودلالته الإحصائية		المجموع	الإداريون الفئة 4	المعلمون الفئة 3	الإداريون الفئة 2	المعلمون الفئة 1	الفئات المستوى التعليمي
الدلالة	"ك ² "						
غ.دال عند 0.05	0.17	154	37	34	41	42	جامعي
		84	21	20	21	22	ثانوي
		238	58	54	62	64	المجموع

ما نلاحظه من الجدول (16) أن قيمة "كا²" المحسوبة تساوي 0.17، وهي غير دالة عند مستوى 0.05، لأن قيمة "كا²" المجدولة عند هذا المستوى بدرجة حرية 3، تساوي 7.81. مما نستنتج أنه لا توجد فروق دالة بين فئات الدراسة في متغير المستوى التعليمي للآباء، ومنه فإنه يوجد تجانس بين فئات الدراسة في هذا المتغير.

جدول رقم (17): نتيجة اختبار "كا²" ودلالاته الإحصائية لفئات الدراسة في متغير المستوى التعليمي للأمهات.

اختبار ك ² ودلالته الإحصائية	المجموع	الماكاتات	الماكاتات	الإداريات	المعلمات	الفئات	
		الفئة 4	الفئة 3	الفئة 2	الفئة 1		
ك ²	الدلالة	ت	ت	ت	ت	المستوى التعليمي	
0.14	غ.دال عند 0.05	132	31	30	35	36	جامعي
		106	27	24	27	28	ثانوي
		238	58	54	62	64	المجموع

ما نلاحظه من الجدول (17) أن قيمة "كا²" المحسوبة تساوي 0.14، وهي غير دالة عند مستوى 0.05، لأن قيمة "كا²" المجدولة عند هذا المستوى بدرجة حرية 3، تساوي 7.81. مما نستنتج أنه لا توجد فروق دالة بين فئات الدراسة في متغير المستوى التعليمي للأمهات، ومنه فإنه يوجد تجانس بين فئات الدراسة في هذا المتغير.

6- أدوات الدراسة:

إن البحث العلمي في أي ميدان كان، يحتاج إلى أدوات مناسبة تكون في مستوى الدقة اللازمة لحدوث درجة كافية من الصحة والثبات، يتم اختيارها انطلاقاً من الفرضيات المراد اختبارها. لذا فإن استخدام الأدوات المناسبة للدراسة في جمع المعطيات اللازمة، تختلف باختلاف طبيعة البحث، وكذلك باختلاف عدد المفحوصين وأعمارهم ومستواهم التعليمي والثقافي. وعليه فإن طبيعة الدراسة الحالية وخصائص الأفراد المختارين لها، من أهم الأمور التي تدعونا إلى اختيار الأدوات التالية:

6-1- الأدوات الضابطة:

6-1-1- استمارة المعلومات الشخصية-الاجتماعية: تم تحديد مواصفات عينة

الدراسة (عينة الأبناء)، وهو الشيء الذي أدى إلى استخدام استمارة لجمع معلومات شخصية-اجتماعية، بغرض تحديد أفراد العينة من جهة، ومن جهة أخرى الحصول على أكبر قدر من التجانس والتشابه بين أفراد العينة (الأبناء من أبوين معلمين ، الأبناء من أبوين إداريين، الأبناء من أب معلم وأم مأكثة، الأبناء من أب إداري وأم مأكثة) وليس الغرض وضع مقياس أو اختبار يقيس هذه المتغيرات. وقد تضمنت هذه الاستمارة معلومات ديموغرافية خاصة بالأبناء، وأخرى خاصة بالآباء والأمهات (انظر الملحق رقم: (2)

6-1-2- ملفات التلاميذ: هناك بعض المعلومات لم نطلبها في استمارة المعلومات

الشخصية الاجتماعية نظراً لحساسيتها، كطلاق الأبوين، أو حالات التبني، أو الإصابة

ببعض الأمراض... ومنه علينا أن نعود إلى ملفات التلاميذ لمعرفة معطيات أكثر عن أفراد العينة بغرض عزل الحالات الخاصة (التفكك الأسري، حالات التبني، الإصابة بمرض أو عاهة...)

6-2- الأداة الأساسية:

6-2-1- مقياس التوافق النفسي (الانفعالي): تم استخدام مقياس التوافق النفسي لهيو . إم. بل ، والذي أعده باللغة العربية محمد عثمان نجاتي، وهو مقياس يتكون في صورته الأصلية من ثمانية وعشرين (28) بنداً.

6-2-2- مقياس التوافق الاجتماعي: تم استخدام مقياس التوافق الاجتماعي لهيو . إم. بل ، والذي أعده باللغة العربية أيضاً محمد عثمان نجاتي، وهو مقياس يتكون في صورته الأصلية من ثمانية وعشرين (28) بنداً.

وقد قام بوضع هذين المقياسين "هيو. م. بل" عام 1934. حيث صدرت هذه القائمة عن مطبعة جامعة ستانفورد بأمريكا. وهي تتكون من نسختين الأولى يمتد تطبيقها من تلاميذ المرحلة الإعدادية إلى طلاب التعليم الجامعين والنسخة الثانية للراشدين وقام باقتباسه وترجمته وإعداده للبيئة العربية محمد عثمان نجاتي عام 1960. وأعاد تقنيته بم يصلح للثقافة العربية باحثون منهم: السيد الطواب وعزيزة حلمي. كما قام عبد العزيز زيدان عام 1983 بتقنيته على البيئة السعودية، ويتكون هذا الاختبار من 160 بنداً في الطبعة الأمريكية على حين تشمل الصيغة العربية على 140 بنداً. ولكل بند ثلاثة خيارات هي: نعم، لا، ؟

ويقيس هذا الاختبار التوافق الشخصي والاجتماعي للفرد من خلال أربعة محاور للتوافق وهي: التوافق المنزلي، التوافق الصحي، التوافق الانفعالي، التوافق الاجتماعي. (بشير معمرية: 2007: 245)

نشير إلى أن محوري التوافق اللذين تم اختيارهما في الدراسة الحالية من مقياس التوافق لـ "هيو. م. بل" هما: التوافق النفسي (الانفعالي)، التوافق الاجتماعي. مقياس التوافق الانفعالي: الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية في هذا المقياس، يميلون إلى أن يكونوا غير متزنين في حياتهم الانفعالية، أما الأفراد الذين يحصلون على درجات منخفضة فيميلون إلى أن يكونوا متزنين في حياتهم الانفعالية. وهذا عندما يكون تصحيح المقياس في الاتجاه السالب (الملحق رقم: 4).

مقياس التوافق الاجتماعي: الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية في هذا المقياس يميلون إلى الخضوع وإلى الانسحاب والتقهقر في اتصالاتهم الاجتماعية. أما الأفراد الذين يحصلون على درجات منخفضة فيميلون إلى السيطرة والعدوانية في اتصالاتهم الاجتماعية(الملحق رقم:6).

6-2-3-مقياس التوافق الدراسي: تم استخدام مقياس التوافق الدراسي والذي أعده نبيه إبراهيم، وهو مقياس يتكون في صورته الأصلية من تسعة وعشرين (29) بنداً. (جمال الدين محمد:2011)(الملحق رقم:5).

6-2-4-استمارة مكملة للدراسة: وهذه الاستمارة تم بناؤها من الباحث، من أجل إيجاد تفسير لنتائج الفرضية المتعلقة بمستوى التوافق الاجتماعي لدى عينة الدراسة بكل فئاتها، والتي كانت تبحث في مجملها عن واقع استخدام الإنترنت والألعاب الإلكترونية من قبل أفراد عينة مشابهة لعينة الدراسة الأساسية(انظر الملحق:7).

7-الخصائص السيكومترية للمقاييس:

7-1-الخصائص السيكومترية الأصلية للمقاييس:

صدق المقاييس(النفسي، الاجتماعي): اتبع "بل" الطرق الآتية في دراسة صدق المقاييس:

1-اختبرت أسئلة كل مقياس على أساس درجة تمييزها بين أعلى 15% وأدنى 15% من الأفراد في توزيع الدرجات، وقد أقيمت فقط البنود التي ميزت بين هاتين المجموعتين اللتين تقعان على طرفي التوزيع.

2-فحصت درجات المقاييس أثناء مقابلة 400 طالب لمدة سنتين.

3-اختبرت درجة المقاييس أيضاً عن طريق قيام بعض المرشدين النفسيين ومديري المدارس باختبار مجموعتين من الطلبة إحداهما حسنة التوافق والأخرى سيئة التوافق، ثم طبق المقياسان على هؤلاء الطلبة لمعرفة درجة تمييزهما بين المجموعتين، وكان الخطأ المعياري بين المجموعتين هو: التوافق الانفعالي 1.41 ، التوافق الاجتماعي 1.51

ثبات المقاييس: حسبت معاملات ثبات المقاييس باستخدام طريقة التجزئة النصفية،

وباستخدام معادلة التنبؤ لسبيرمان براون، وكان الأفراد الذين استخدموا في دراسة معاملات

الثبات طلبة في المدارس والجامعات الأمريكية وتراوحت درجة الصدق بين 0.89 و0.91 ذلك باختبار ترستون.

وقد وجدت درجة الثبات في البيئة المصرية كالتالي: التوافق الاجتماعي = 0.89 والتوافق الانفعالي = 0.85

كما تم اختبار صدق المقياسين في البيئة السعودية في العديد من الدراسات منها: دراسة عبد الرحمن بن محمد (1406هـ/1985م) بعنوان "العلاقة بين التوافق الشخصي والاجتماعي لطلاب الكليات العسكرية بالمملكة العربية السعودية، ودراسة الرميح (1418هـ/1997م) بعنوان "التوافق النفسي لدى المبصرات والكفيفات-دراسة مقارنة على عينة من تلميذات المرحلة المتوسطة والثانوية". وقد تبين من هذه الدراسات صدق وثبات المقياسين. (عبد الرحمن بن محمد: 2008).

وفي دراسة جمال الدين محمد مزكى (2011) بعنوان "التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي في أوساط طلاب جامعة المدينة العالمية-ماليزيا- فقد اختبر الباحث صدق وثبات هذه المقاييس (مقياس التوافق النفسي-الانفعالي-، مقياس التوافق الاجتماعي، مقياس التوافق الدراسي) بالطرق الآتي ذكرها:

-الصدق الظاهري للمقاييس (النفسي، الاجتماعي، الدراسي)-صدق المحكمين-:اتفق معظم المحكمين على العبارات التي أوصوا بحذفها. وأنه توجد عبارات أخرى تؤدي المعنى المراد منها، أو أنها عبارات لا تناسب مجالها. وقد تمتعت المقاييس الثلاثة بمستوى عال من الصدق الظاهري.

-ثبات المقاييس: لمعرفة ثبات المقاييس في صورتها النهائية قام الباحث (جمال الدين محمد: 2011) بتطبيق معادلة تحليل التباين (معادلة ألفا كرونباخ)، فبين هذا الإجراء أن معاملات الثبات للمقاييس الثلاثة أكبر من (0.60) الأمر الذي يؤكد وبموثوقية كبيرة تمتع الدرجة الكلية للمقاييس في صورتها النهائية بدرجة ثبات عالية في مجتمع الدراسة .

7-2-الخصائص السيكومترية للمقاييس المطبقة في الدراسة الحالية: وقبل عرض الخصائص السيكومترية، سيتم عرض نتائج عينة التقنين على المقاييس الثلاثة (مقياس التوافق النفسي، مقياس التوافق الدراسي، مقياس التوافق الاجتماعي)، والتي كانت كما يأتي ذكره:

عرض نتائج عينة التقنين على مقياس التوافق النفسي:

جدول رقم(18) يمثل نتائج عينة التقنين على مقياس التوافق النفسي

المجموع		البدائل								ت.ع
الانحراف	التوسط	أبدا		نادرا		أحيانا		دائما		
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
0.97	2.93	34,7	85	33,5	82	22,4	55	9,4	23	1
0.94	2.62	21,2	52	31,0	76	36,3	89	11,4	28	2
0.99	3.38	58,8	144	20,8	51	11,0	27	9,4	23	3
1.00	2.80	31,4	77	28,6	70	29,0	71	11,0	27	4
0.88	2.91	32,2	79	30,2	74	34,7	85	2,9	7	5
0.88	3.2	45,7	112	34,3	84	14,7	36	5,3	13	6
0.7	3.60	70,6	173	20,4	50	7,3	18	1,6	4	7
1.00	2.97	40,0	98	26,1	64	24,9	61	9,0	22	8
1.02	3.03	43,7	107	26,1	64	19,6	48	10,6	26	9
0.72	1.57	2,4	6	6,1	15	37,6	92	53,9	132	10
0.91	2.66	21,6	53	31,0	76	39,2	96	8,2	20	11
1.01	2.97	38,8	95	30,2	74	20,4	50	10,6	26	12
1.08	3.08	49,0	120	24,1	59	13,5	33	13,5	33	13
1.01	2.91	36,7	90	28,6	70	24,1	59	10,6	26	14
0.94	2.82	27,8	68	35,1	86	28,6	70	8,6	21	15
1.06	3.06	48,6	119	19,2	47	21,6	53	10,6	26	16
1.06	2.85	36,7	90	25,3	62	24,9	61	13,1	32	17
0.92	3.07	41,2	101	29,8	73	24,1	59	4,9	12	18
0.93	3.24	52,7	129	25,3	62	15,9	39	6,1	15	19
0.73	1.61	2,4	6	7,8	19	38,8	95	51,0	125	20
0.90	3.05	39,6	97	30,2	74	26,1	64	4,1	10	21
0.77	3.61	74,7	183	15,1	37	6,5	16	3,7	9	22
0.60	3.69	1,2	3	3,7	9	20,0	49	75,1	184	23
0.90	3.31	55,1	135	26,5	65	12,7	31	5,7	14	24
0.88	3.27	53,1	130	25,7	63	16,7	41	4,5	11	25
1.03	2.84	33,9	83	29,4	72	24,1	59	12,7	31	26
1.01	3.06	45,3	111	24,9	61	20,8	51	9,0	22	27
0.95	3.23	51,8	127	26,9	66	13,9	34	7,3	18	28

عينة التقنين=245 تلميذا البند:23 تم حذفه، بناء على نتيجة صدق الاتساق الداخلي.

نلاحظ من الجدول رقم (18) أن البنود التي كانت أغلب نتائجها ب"دائما" (أكبر من 50%)

على مقياس التوافق النفسي، هي:

-البند(10) حيث كان عدد التكرارات ب"دائما"132 أي ما نسبته 53.9% من عينة التقنين.

-البند(20) حيث كان عدد التكرارات ب"دائما"125 أي ما نسبته 51% من عينة التقنين.

-البند(23) حيث كان عدد التكرارات ب"أبدا" 184 أي ما نسبته 75.10% من عينة التقنين.
كما نلاحظ من الجدول نفسه أن البنود التي كانت أغلب نتائجها ب"أبدا" (أكبر من 50%) هي:

- البند(3) حيث كان عدد التكرارات ب"أبدا" 144 أي ما نسبته 58.80% من عينة التقنين.
 - البند(7) حيث كان عدد التكرارات ب"أبدا" 173 أي ما نسبته 70.60% من عينة التقنين.
 - البند(19) حيث كان عدد التكرارات ب"أبدا" 129 أي ما نسبته 52.70% من عينة التقنين.
 - البند(22) حيث كان عدد التكرارات ب"أبدا" 183 أي ما نسبته 74.70% من عينة التقنين.
 - البند(24) حيث كان عدد التكرارات ب"أبدا" 135 أي ما نسبته 55.10% من عينة التقنين.
 - البند(25) حيث كان عدد التكرارات ب"أبدا" 130 أي ما نسبته 53.10% من عينة التقنين.
 - البند(28) حيث كان عدد التكرارات ب"أبدا" 127 أي ما نسبته 51.80% من عينة التقنين.
- أما البنود الأخرى فقد كانت الاستجابة عنها بنسب مختلفة. بحيث كانت أقل من 50%.

- عرض نتائج عينة التقنين على مقياس التوافق الدراسي:

جدول رقم (19) يمثل نتائج عينة التقنين على مقياس التوافق الدراسي

المجموع		البدائل								ت.ع
الانحراف	المتوسط	أبدا		نادرا		أحيانا		دائما		
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
0.86	3.04	36,3	89	34,3	84	26,5	65	2,9	7	1
0.98	3.04	44,1	108	22,4	55	27,3	67	6,1	15	2
1.04	2.68	29,4	72	23,7	58	33,1	81	13,9	34	3
0.9	3.23	6,5	16	11,8	29	33,9	83	47,8	117	4
0.93	2.76	26,5	65	30,2	74	35,9	88	7,3	18	5
0.91	2.75	25,7	63	29,4	72	38,8	95	6,1	15	6
0.99	2.73	27,3	67	29,8	73	31,0	76	11,8	29	7
0.81	3.37	57,1	140	23,3	57	18,8	46	,8	2	8
0.98	2.73	29,0	71	23,3	57	39,2	96	8,6	21	9
0.71	3.39	2,4	6	6,1	15	40,8	100	50,6	124	10
0.54	3.39	59,2	145	24,5	60	12,2	30	4,1	10	11
0.96	2.64	13,1	32	31,8	78	33,5	82	21,6	53	12
0.77	3.2	00	00	22,0	54	38,0	93	40,0	98	13
0.96	2.52	14,7	36	40,8	100	26,1	64	18,4	45	14
0.77	3.45	62,4	153	21,6	53	15,1	37	,8	2	15
0.80	3.42	60,8	149	20,8	51	17,6	43	,8	2	16
0.93	2.42	15,9	39	25,7	63	43,3	106	15,1	37	17
0.77	2.53	8,6	21	44,5	109	38,4	94	8,6	21	18
0.99	2.99	42,4	104	21,6	53	29,0	71	6,9	17	19
0.82	3.41	60,4	148	22,4	55	15,1	37	2,0	5	20
0.89	3.08	41,6	102	27,3	67	28,6	70	2,4	6	21
0.71	3.42	00	00	12,7	31	32,2	79	55,1	135	22
0.94	3.12	46,9	115	22,9	56	25,7	63	4,5	11	23
0.85	3.2	44,9	110	33,1	81	19,2	47	2,9	7	24
0.82	2.86	5,3	13	25,7	63	46,5	114	22,4	55	25
0.92	2.87	30,6	75	31,8	78	31,4	77	6,1	15	26
0.91	2.82	27,8	68	33,1	81	33,1	81	6,1	15	27
1.08	3.08	13,5	33	13,5	33	24,1	59	49,0	120	28
0.73	3.55	1,6	4	9,0	22	22,4	55	66,9	164	29
0.88	3.20	45,7	112	34,3	84	14,7	36	5,3	13	30
0.96	2.58	20,4	50	30,6	75	35,9	88	13,1	32	31
0.72	3.61	73,5	180	16,3	40	8,2	20	2,0	5	32

عينة التقنين=245 تلميذا ملاحظة: البند(04) تم حذفه بناء على نتيجة صدق الاتساق الداخلي.

نلاحظ من الجدول رقم (19) أن البنود التي كانت أغلب نتائجها على مقياس التوافق الدراسي ب"دائما" (أكبر من 50%) هي:

-البند(10)،حيث كان عدد التكرارات ب"دائماً" 124.أي مانسبته 50.6% من عينة التقنين.
 -البند(22)،حيث كان عدد التكرارات ب"دائماً" 135. أي مانسبته 55.1% من عينة التقنين.
 -البند(29)،حيث كان عدد التكرارات ب"دائماً" 164. أي مانسبته 66.9% من عينة التقنين.
 كما نلاحظ من الجدول نفسه أن البنود التي كانت أغلب نتائجها ب"أبداً" (أكبر من 50%) هي:

-البند(8) حيث كان عدد التكرارات ب"أبداً" 140 أي ما نسبته 57.10% من عينة التقنين.
 -البند(11) حيث كان عدد التكرارات ب"أبداً" 145 أي ما نسبته 59.20% من عينة التقنين.
 -البند(15) حيث كان عدد التكرارات ب"أبداً" 153 أي ما نسبته 62.40% من عينة التقنين.
 -البند(16) حيث كان عدد التكرارات ب"أبداً" 149 أي ما نسبته 60.80% من عينة التقنين.
 -البند(20) حيث كان عدد التكرارات ب"أبداً" 148 أي ما نسبته 60.10% من عينة التقنين.
 -البند(32) حيث كان عدد التكرارات ب"أبداً" 180 أي ما نسبته 73.50% من عينة التقنين.
 أما البنود الأخرى فقد كانت الاستجابة عنها بنسب مختلفة. بحيث كانت أقل من 50%.

- عرض نتائج عينة التقنين على مقياس التوافق الاجتماعي:

جدول رقم (20) يمثل نتائج عينة التقنين على مقياس التوافق الاجتماعي

المجموع		البدائل								ت.ع
الانحراف	المتوسط	أبدا		نادرا		أحيانا		دائما		
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
0.84	3.18	42,9	105	35,9	88	18,0	44	3,3	8	1
0.90	3.15	43,3	106	34,7	85	15,9	39	6,1	15	2
0.88	2.84	24,9	61	41,6	102	26,1	64	7,3	18	3
0.48	3.77	00	00	2,9	7	17,1	42	80,0	196	4
0.91	3.11	42,0	103	32,2	79	20,4	50	5,3	13	5
0.81	3.12	38,4	94	36,3	89	24,1	59	1,2	3	6
0.72	3.61	73,5	180	16,3	40	8,2	20	2,0	5	7
1.02	2.61	25,3	62	24,9	61	35,1	86	14,7	36	8
1.01	2.49	18,0	44	35,1	86	26,9	66	20,0	49	9
0.80	3.29	3,3	8	11,8	29	37,1	91	47,8	117	10
0.89	2.90	8,2	20	20,4	50	44,5	109	26,9	66	11
0.94	3.17	46,9	115	30,2	74	15,9	39	6,9	17	12
0.96	2.58	20,4	50	30,6	75	35,9	88	13,1	32	13
1.00	2.64	15,1	37	29,4	72	32,2	79	23,3	57	14
0.99	2.63	24,9	61	24,9	61	38,4	94	11,8	29	15
0.9	3.23	49,8	122	28,6	70	16,7	41	4,9	12	16
0.58	1.47	0,8	2	1,6	4	41,6	102	55,9	137	17
0.97	2.67	24,9	61	29,0	71	34,7	85	11,4	28	18
0.93	3.00	7,3	18	20,4	50	36,7	90	35,5	87	19
0.94	3.05	40,8	100	29,0	71	24,5	60	5,7	14	20
1.04	2.82	33,1	81	29,8	73	23,7	58	13,5	33	21
0.79	3.24	43,7	107	39,6	97	14,3	35	2,4	6	22
0.84	3.22	3,3	8	16,7	41	35,1	86	44,9	110	23
0.87	3.22	47,3	116	30,6	75	18,4	45	3,7	9	24
0.84	3.35	3,7	9	12,7	31	29,0	71	54,7	134	25
0.84	1.82	40,8	100	40,8	100	13,5	33	4,9	12	26
0.98	2.96	6,9	17	29,0	71	24,9	61	39,2	96	27
0.86	3.14	,8	2	28,6	70	26,1	64	44,5	109	28
0.82	3.46	3,3	8	11,0	27	22,4	55	63,3	155	29
0.55	3.69	,8	2	2,0	5	24,5	60	72,7	178	30

عينة التقنين=245 تلميذا ملاحظة: البنود(4، 17، 22) تم حذفها بناء على نتيجة صدق الاتساق الداخلي

نلاحظ من الجدول رقم (20) أن البنود التي كانت أغلب نتائجها على مقياس التوافق

الاجتماعي ب"دائما"(أكبر من 50%) هي:

-البند(4) حيث كان عدد التكرارات ب"دائما"196 أي ما نسبته 80.00% من عينة التقنين

-البند(17)،حيث كان عدد التكرارات ب"دائما"137 أي ما نسبته 55.9% من عينة التقنين.
 -البند(25) حيث كان عدد التكرارات ب"أبدا"134 أي ما نسبته 54.70% من عينة التقنين.
 -البند(29) حيث كان عدد التكرارات ب"أبدا"155 أي ما نسبته 63.30% من عينة التقنين.
 -البند(30)، حيث كان عدد التكرارات ب"دائما"178 أي ما نسبته 72.7% من عينة التقنين
 كما نلاحظ من الجدول نفسه أن البنود التي كانت أغلب نتائجها ب"أبدا"(أكبر من 50%) هي:

-البند(7) حيث كان عدد التكرارات ب"أبدا"180 أي ما نسبته 73.50% من عينة التقنين.
 أما البنود الأخرى فقد كانت الاستجابة عنها بنسب مختلفة. بحيث كانت أقل من 50%.
 نشير إلى أن هذه المقاييس الثلاثة لم تطبق في البيئة الجزائرية(في حدود إطلاع الباحث)، وبالتالي فإن الباحث سيقوم بتكييف هذه المقاييس سواء من الناحية البيئية أو من ناحية الفئة العمرية(الطفولة المتأخرة) التي ستطبق عليها هذه المقاييس.
 لأن الفئة التي طبقت عليها هذه المقاييس هي من تلاميذ المرحلة الإعدادية إلى فئة الطلبة الجامعيين.

بما أن هذه الأدوات تم تكييفها على البيئة الجزائرية من الباحث بغرض جمع البيانات التي تقود إلى اختبار الفرضيات المطروحة في الإشكالية، فكان لابد من التأكد من مدى صدقها وثباتها، قبل تطبيقها في الدراسة الأساسية.

7-2-1- ثبات المقاييس: يقصد بثبات الاختبار، قدرته على إعطاء نفس النتائج أو نتائج قريبة منها، إذا ما أعيد تطبيقه على نفس الأفراد وفي الظروف نفسها. غير أن هذه الظاهرة تشذ قليلا عن هذه القاعدة، حيث تلاحظ فروق ضئيلة بين القياسين، وترجع هذه الفروق إلى أسباب راجعة إلى الفرد وسماته العقلية والوجدانية، وإما إلى ظروف تتصل بظروف التطبيق، أو عيوب فنية في المقياس نفسه(فؤاد البهي السيد: 2006).

ولقياس ثبات المقاييس، طبقت هذه الأخيرة على عينة مكونة من 245 تلميذا ممن تراوحت أعمارهم بين 9 و11 سنة، فقد استخدمنا الطرق الآتية في تقدير ثبات المقاييس:

أ - **التجزئة النصفية:** وفي هذه الطريقة يمكن الحصول على درجتين لكل فرد، عن

طريق تقسيم بنود كل مقياس إلى نصفين: يشمل النصف الأول البنود الفردية،

والنصف الثاني يشمل البنود الزوجية. وبذلك نحصل على درجتين لكل فرد، والارتباط

بين هاتين الدرجتين يعتبر بمثابة الاتساق الداخلي لنصف الاختبار وليس للاختبار

ككل، وبالتالي يصحح بمعادلة "سييرمان براون" للحصول على الاتساق الداخلي

للمقياس ككل، وهذه المعادلة هي:

$$R=r.2/r+1 \text{ (أحمد محمد الطيب:1999: 295-296).}$$

حيث أن **R**: هي معامل ثبات الاختبار ككل و **r**: هي معامل الارتباط بين نصفي

الاختبار.

والجدول التالي يوضح مدى ثبات المقاييس بطريقة التجزئة النصفية:

جدول رقم (21) يوضح معامل الثبات لمقاييس الدراسة.

الحالة	المقياس	معامل الثبات بين نصفي المقياس "r"	معامل الثبات للمقياس بعد التصحيح "R"	مستوى الدلالة
قبل حذف البنود غير الدالة	التوافق النفسي	0.614	0.76	0.01
	التوافق الدراسي	0.79	0.88	0.01
	التوافق الاجتماعي	0.77	0.87	0.01
بعد حذف البنود غير الدالة	التوافق النفسي	0.62	0.77	0.01
	التوافق الدراسي	0.83	0.91	0.01
	التوافق الاجتماعي	0.76	0.86	0.01

من خلال الجدول (21) نلاحظ أن معاملات الثبات للمقاييس الثلاثة تدل على أن الارتباط موجب ومقبول. حيث تراوحت قيمها بين 0.76 و 0.88 ، وهي معاملات كلها دالة عند مستوى: 0.01

وبعد حذف البنود التي لم يكن لها ارتباط دال إحصائياً بالدرجة الكلية (من خلال حساب صدق الاتساق الداخلي للمقاييس) أصبح معامل ثبات المقاييس هو: 0.77 بالنسبة لمقياس التوافق النفسي، و 0.91 بالنسبة لمقياس التوافق الدراسي. أما مقياس التوافق الاجتماعي فقد بلغ معامل ثباته. 0.86. وهي معاملات كلها دالة عند مستوى 0.01 وبالتالي يمكن القول أن المقاييس ثابتة ثباتاً مقبولاً.

ونشير إلى أنه تم تطبيق "معامل الارتباط بيرسون" بعد التأكد من خطية العلاقة.

ب- معامل ألفا كرونباخ: ويعتبر هذا المعامل من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار

المكون من درجات مركبة. ومعامل ألفا يربط ثبات الاختبار بثبات بنوده، فازدياد نسبة

تباينات البنود بالنسبة إلى التباين الكلي يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات (بشير

معمرية:2007: 184). والجدول التالي يوضح معامل الثبات (ألفا-كرونباخ) لمقاييس الدراسة:

جدول رقم (22) يوضح معامل الثبات (ألفا-كرونباخ) لمقاييس الدراسة.

الحالة	المقياس	معامل الثبات α (ألفا-كرونباخ)	مستوى الدلالة
قبل حذف البنود غير الدالة	التوافق النفسي	0.798	0.01
	التوافق الدراسي	0.86	0.01
	التوافق الاجتماعي	0.84	0.01
بعد حذف البنود غير الدالة	التوافق النفسي	0.803	0.01
	التوافق الدراسي	0.874	0.01
	التوافق الاجتماعي	0.853	0.01

من خلال الجدول (22)، نلاحظ أن جميع المقاييس اتسمت بمعامل ثبات مرتفع. بحيث بلغ معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس التوافق النفسي (0.798) وهو أدنى معامل ثبات ، في حين بلغ معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس التوافق الدراسي (0.86) وهو أعلى معامل ثبات. أما مقياس التوافق الاجتماعي فقد بلغ معامل الثبات α (ألفا-كرونباخ) 0.84 وبعد حذف البنود التي لم يكن لها ارتباط دال إحصائيا بالدرجة الكلية (من خلال حساب صدق الاتساق الداخلي للمقاييس) أصبح معامل الثبات α (ألفا-كرونباخ) للمقاييس الثلاث هو: 0.80 بالنسبة لمقياس التوافق النفسي، و 0.87 بالنسبة لمقياس التوافق الدراسي. أما مقياس التوافق الاجتماعي فقد بلغ معامل الثبات α (ألفا-كرونباخ) 0.85. وهي معاملات كلها دالة عند مستوى 0.01.

عموما فإن المقاييس اتسمت بدرجات مرتفعة من الثبات، مما يدعو إلى الثقة في اتساق الإجابات داخل كل مقياس من المقاييس الثلاث.

7-2-2- صدق المقاييس: إن صدق المقياس المستخدم في البحث مهما اختلف أسلوب القياس، يعني قدرته على قياس ما وضع من أجله أو الصفة المراد قياسها، ويعد المقياس صادقا عندما يقيس ما يفترض أن يقيس، أي مدى صلاحيته لأداء الوظيفة الأساسية التي أعد من أجلها. كما يتوقع أن تكون الأداة الصادقة ثابتة في معظم الحالات (عبد الحفيظ مقدم 2003).

وعليه تم تحديد أنواع صدق المقاييس على النحو التالي:

أ- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** للتأكد من صدق المقاييس استخدمت طريقة الصدق الظاهري. فقد قدمت المقاييس في صورتها الأولية، إلى مجموعة من المحكمين المختصين في علم النفس وعلوم التربية، من جامعات: الجزائر، المسيلة، سطيف، تيزي وزو، بانتة،

وهران حيث بلغ عددهم 7 (سبعة) أساتذة محكمين لكل مقياس. إضافة إلى أستاذين تخصص لغة عربية. كانت المقاييس مصحوبة بهدف الدراسة، وبالتعريف الإجرائي للأبعاد وبفرضيات الدراسة، حتى يسهل على المحكمين التقرير، وطلبنا منهم إبداء آرائهم في مدى وضوح التعليمات، ومدى ملاءمة البنود للمقياس الذي تنتمي إليها، مع وضع ملاحظات إذا تطلب الأمر إجراء تعديل.

وقد تم الالتزام بنسبة اتفاق خمسة محكمين من سبعة (أي ما نسبته 71.42%) كحد أدنى لصلاحية البند، مع الأخذ في الحسبان آراء المحكمين بخصوص إعادة صياغة بعض البنود. والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (23): بنود المقاييس قبل وبعد عملية التحكيم.

الرقم	البنود قبل التحكيم	اقترح الباحث	البنود بعد التحكيم
البنود التمهيدية			
1		أُمَارِسُ الرِّيَاضَةِ.	أُمَارِسُ الرِّيَاضَةِ.
		أَشَاهِدُ الأَشْرِطَةَ العِلْمِيَّةَ.	أَشَاهِدُ الأَشْرِطَةَ العِلْمِيَّةَ التَّلْفِزِيُونِيَّةَ.
2		أُسَاعِدُ وَالدِّي فِي القِيَامِ	أُسَاعِدُ وَالدِّي فِي القِيَامِ
		بِبَعْضِ الأَعْمَالِ المُنزِلِيَّةِ	بِبَعْضِ الأَعْمَالِ المُنزِلِيَّةِ
3		أشاهد الأفلام الخيالية	حذف
4		أَقُومُ بِعَرَسِ النَّبَاتَاتِ	أَقُومُ بِعَرَسِ النَّبَاتَاتِ
5		أخذ أشياء الآخرين دون إذنهم	حذف
مقياس التوافق النفسي			
1	اشعر بالخوف إذا اضطرت إلى مقابلة الطبيب بسبب مرض ما	أشعر بالخوف حين أضطر إلى مقابلة الطبيب بسبب مرض ما.	أَشْعُرُ بِالأَخْوَفِ حِينَ أَذْهَبُ إِلَى الطَّبِيبِ بِسَبَبِ مَرَضٍ مَا
2	تمر علي فترات اشعر فيها بالضيق والضحجر.	أشعر في بعض الأوقات بالضيق والقلق	تَمَرُّ عَلَيَّ فَنَرَاتُ أَشْعُرُ فِيهَا بِالأَضِيقِ وَالأَقْلَقِ

3	أصاب بالخوف الغير مبرر من مقابلة الأطباء.	أصاب بالخوف من مقابلة الأطباء بدون سبب	أَشْعُرُ بِالْخَوْفِ لِمَجَرَّدِ رُؤْيَةِ الطَّيِّبِ
4	الأصوات الغير طبيعية تثير الهلوع في نفسي.	تثير الأصوات غير الطبيعية الخوف الشديد في نفسي. الهلوع= الخوف الشديد	تُثِيرُ الْأَصْوَاتِ الْغَرِيبَةَ الْخَوْفَ الشَّدِيدَ فِي نَفْسِي
5	دائما ما أشعر بالحزن الشديد.	أشعر دائما بالحزن الشديد	أَشْعُرُ بِالْحُزْنِ الشَّدِيدِ.
6	إحساسي بالنقص دائما عالي.	أشعر أن الآخرين أفضل مني	أَشْعُرُ أَنَّ الْأَخْرِينَ أَفْضَلُ مَنِّي.
7	اشعر بالوحدة حتى ولو كنت مع الناس.	أشعر بالوحدة حتى بوجودي مع الناس.	أَشْعُرُ أَنَّنِي وَحِيدٌ حَتَّى بُوجُودِي مَعَ النَّاسِ.
8	أنا سريع البكاء.	نفسها	أَنَا سَرِيعُ الْبُكَاءِ.
9	يؤلمني من أن الناس دائما يعلمون ما يدور في ذهني.	يؤلمني أن الناس يعلمون ما يدور في ذهني.	يُؤْلِمُنِي مِنْ أَنَّ النَّاسَ يَعْرِفُونَ مَا أَفْكُرُ فِيهِ.
10	أخاف من رؤية التعبان أو حتى التفكير فيه.	نفسها	أَشْعُرُ بِالْخَوْفِ عِنْدَمَا أَرَى التَّعْبَانَ.
11	اغضب بعنف.	أغضب بشدة وقسوة العنف= الشدة والقسوة في المعاملة	أَغْضَبُ بِشِدَّةٍ وَقَسْوَةٍ.
12	أتسرع في أحكامي على الآخرين.	أحكم على تصرفات الآخرين بسرعة	أَتَسْرَعُ فِي الْحُكْمِ عَلَى تَصَرُّفَاتِ الْأَخْرِينَ.
13	أخاف من النوم وحدي.	نفسها	أَخَافُ مِنَ النَّوْمِ لَوْحْدِي.
14	كل الناس يركزون على تحركاتي.	نفسها	أَشْعُرُ أَنَّ النَّاسَ يُرَاقِبُونَ تَصَرُّفَاتِي.
15	أصاب بالفشل دون أن يكون ذلك راجعا إلى أخطاء وقعت مني شخصياً.	أصاب بالفشل دون أن يكون ذلك راجعا إلى أخطاء وقعت فيها.	أَفْشَلُ فِي أَفْعَالِي وَتَصَرُّفَاتِي دُونَ تَعَمُّدٍ مَنِّي.

16	يثير البرق والرعد الخوف في نفسي.	16-1- يثير البرق الخوف في نفسي. 16-2- يثير الرعد الخوف في نفسي.	يُيْثِرُ الْبَرْقُ وَالرَّعْدُ الْخَوْفَ فِي نَفْسِي.
17	اعتقد أن الاقتراب من الآخرين ليس له قيمة.	أعتقد أن مخالطة الآخرين ليس لها قيمة.	أَعْتَقِدُ أَنَّ مُخَالَطَةَ الْآخَرِينَ لَيْسَ لَهَا فَائِدَةٌ
18	تضعف همتي بسهولة.	تضعف عزيمتي وإرادتي بسهولة الهمة= العزيمة، الإرادة	تَضَعُفُ عَزِيمَتِي وَإِرَادَتِي بِسُرْعَةٍ.
19	اشعر بالنفور من الآخرين.	أشعر أنني لا أحب مخالطة الآخرين	أُحِبُّ الْإِبْتِعَادَ عَنِ الْآخَرِينَ.
20	يراودني شعور بالخوف من أني سأسقط أو أقفز حينما أكون في مكان مرتفع.	أخاف من السقوط أو القفز حينما أكون في مكان مرتفع	أَخَافُ مِنَ السُّقُوطِ حِينَمَا أَكُونُ فِي مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ.
21	اشعر بالتعاسة.	أشعر أنني شقي التعاسة= الشقاء	أَشْعُرُ أَنَّي لَسْتُ سَعِيدًا
22	ابغض نفسي دائماً.	أكره نفسي دائماً البغض= الكره	أَكْرَهُ نَفْسِي.
23	اجتهد دائماً في خدمة المجتمع.	أحب مساعدة الآخرين	أُحِبُّ مُسَاعَدَةَ الْآخَرِينَ
24	يراودني الشعور بالنقص.	أشعر أن الآخرين أفضل مني	أَشْعُرُ أَنَّ الْآخَرِينَ أَفْضَلُ مِنِّي
25	دائماً يتحاشى الناس مقابلي.	يتفادى الناس مقابلي دائماً يتحاشى= يتفادى، يبتعد	يَتَجَنَّبُ أَقْرَانِي (أَنْدَادِي) الْإِلْتِقَاءَ بِي.
26	يُجْرِحُ شعوري بسهولة.	نفسها	يُجْرِحُ شُعُورِي بِسُهُولَةٍ.
27	اشعر كان الناس يلاحظوني ويركزون علي.	أشعر أن كل الناس يلاحظون ويركزون على تصرفاتي	أَشْعُرُ أَنَّ كُلَّ النَّاسِ يُلَاحِظُونَ تَصَرُّفَاتِي
28	يضايقني شعور من أن الناس يقرؤون أفكاري.	يضايقني الشعور بأن الناس يعرفون أفكاري	يُضَايِقُنِي الشُّعُورُ بِأَنَّ النَّاسَ يَعْرِفُونَ أَفْكَارِي

مقياس التوافق الدراسي		
1	أشعر أن معظم زملائي في القسم لا يرغبون في صحبتي. رغب=أراد، أحب	أشعر أن معظم زملائي في القسم لا يرغبون في صحبتي.
2	أحب دائما الهروب من المراجعة. دُرُوسِي.	أرغب دائما في الهروب من المذاكرة.
3	أشعر بالضيق والملل أثناء المراجعة. أُراجِعُ دُرُوسِي.	أشعر بالضيق والملل أثناء المذاكرة.
4	أرغب في مراجعة دروسي مع أصدقائي.	دائما ما أرغب في المذاكرة مع الأصدقاء.
5	يصعب علي فهم ما يقدمه المعلم في الدرس.	لا أستوعب ما يلقي في المحاضرة. استوعب=فهم
6	أشعر بصعوبة في فهمي للدروس.	أشعر بصعوبة في استيعابي لمقررات الدراسة.
7	أصاب بالتعب الشديد بعد فترة زمنية قليلة من بداية المراجعة. الإرهاق=التعب الشديد.	أصاب بالتعب و الإرهاق بعد فترة زمنية بسيطة من بداية المذاكرة.
8	لا أحب زيارة الآخرين.	لا أحب زيارة الآخرين.
9	أشعر أن زملائي يرون أنهم أدكى مني.	أشعر أن زملائي يرون أن قدرتي العقلية اقل منهم.
10	أشعر بوجود محبة وتعاون بيني وبين معلمي.	أشعر بوجود مودة وتعاون بيني وبين غالبية أساتذتي. مودة=محبة
11	أتمنى لو أنترك الدراسة فوراً.	أتمنى لو اترك الدراسة فوراً.
12	عندما أبلغ بمواعيد الاختبار يقل استيعابي للمعلومات.	عندما يحين موعد الاختبارات يقل فهمي للمعلومات.

13	أشعر أن دراستي في مجال تخصصي هذا جعل مستقبلتي غامضاً.	غير مناسبة لتلاميذ الابتدائي	حذف
14	أحرص على الالتزام بالمواعيد التي أعددتها للاستذكار.	أحرص على الالتزام بالمواعيد المحددة للمراجعة.	أراجِعُ دُرُوسِي فِي المَوَاعِيدِ المُحَدَّدَةِ.
15	أعاني من شرود الذهن أثناء المذاكرة.	أعاني من التيه وقلة التركيز أثناء المراجعة	أُعَانِي مِنْ قِلَّةِ التَّرْكِيزِ أَثناءَ مُرَاجَعَةِ دُرُوسِي.
16	أرى أن الدراسة مضيعة للوقت والزمن.	نفسها	أَرَى أَنَّ الدِّرَاسَةَ لَا فَائِدَةَ مِنْهَا.
17	أشعر برغبة في الخروج من قاعة المحاضرات أثناء شرح الاستاذ.	أشعر برغبة في الخروج من القسم أثناء شرح المعلم.	أَشْعُرُ بِرَغْبَةٍ فِي الخُرُوجِ مِنَ القِسْمِ أَثناءَ شَرْحِ المُعَلِّمِ لِلدَّرْسِ.
18	أتضايق كلما وجدت زملائي أفضل مني في استيعابهم للدروس.	أتضايق كلما وجدت زملائي أفضل مني في فهم دروسهم.	أَتَضَايِقُ كُلَّمَا وَجَدْتُ زُمَلَائِي أَفْضَلَ مِنِّي فِي فَهْمِ دُرُوسِهِمْ. لِلدُّرُوسِ.
19	أصاب بالصداع في أوقات الدراسة.	أصاب بألم في رأسي وقت الدراسة	أُصَابُ بِأَلَمٍ فِي رَأْسِي وَفَتِ الدِّرَاسَةِ.
20	أجنب مقابلة من يعلمني.	أتفادى وأتجنب مقابلة من يعلمني.	أَتَّفَادِي وَأَتَجَنَّبُ مُقَابَلَةَ مَنْ يُعَلِّمُنِي.
21	تراودني رغبة في ترك الدراسة لو وجدت عملاً مناسباً لي.	أفضل عملاً يناسبني على حساب دراستي	أُفَكِّرُ فِي تَرْكِ الدِّرَاسَةِ لَوْ وَجَدْتُ عَمَلًا مُنَاسِبًا لِي.
22	أشعر برغبة في النوم أثناء الاسماع للمحاضرة.	أشعر برغبة في النوم أثناء الاستماع للدرس.	أَشْعُرُ بِرَغْبَةٍ فِي النُّومِ أَثناءَ الاسْتِمَاعِ لِلدَّرْسِ.
23	كثيراً ما ارغب في الدراسة.	أحب الدراسة كثيراً	أُحِبُّ الدِّرَاسَةَ كَثِيرًا.
24	أصاب بالصداع في أوقات الدراسة.	العبارة مكررة	حذف

25	أُتِيبَ مُقَابِلَةً مِنْ يَاقوم بتدريسي .	أخاف مُقَابِلَةً مِنْ يدرسني	أَخَافُ مُقَابِلَةً مِنْ يُدرِّسُنِي .
26	أصاب بالغيثان عند الامتحانات .	أصاب بالتقيؤ عند الامتحانات .	أَشْعُرُ بِالرَّغْبَةِ فِي التَّقْيُؤِ أَثناءَ الإمتِحَانِ .
27	أقضي معظم أوقاتي في المذاكرة .	أَقْضِي مُعْظَمَ أَوْقَاتِي فِي المُراجَعَة	أَقْضِي مُعْظَمَ أَوْقَاتِي فِي مُراجَعَة دُرُوسِي .
28	أشعر برغبة في النوم أثناء المذاكرة .	أَشْعُرُ بِرَغْبَةٍ فِي النُّومِ أَثناءَ المُراجَعَة	أَشْعُرُ بِرَغْبَةٍ فِي النُّومِ أَثناءَ مُراجَعَة دُرُوسِي .
29	أجد انتباهي مشتتاً أثناء إلقاء الدروس .	لا أستطيع الانتباه والتركيز أثناء إلقاء الدروس من المعلم	يَصْعُبُ عَلَيَّ الإِنتِبَاهُ وَالتَّرْكِيزُ أثناءَ إِلقاءِ المُعَلِّمِ لِلدُّروسِ .
30	بنود من اقتراح الباحث	أَطْلُبُ مِنَ المُعَلِّمِ أَنْ يُوضِحَ لي أُمُورًا لا أفهمها .	أَطْلُبُ مِنَ المُعَلِّمِ أَنْ يَوضِحَ لي أُمُورًا لا أفهمها .
31		تُعْجِبُنِي عَلامَاتِي فِي الإمتِحَانِ .	تُعْجِبُنِي عَلامَاتِي فِي الإمتِحَانِ .
32		أَشْعُرُ بِالخَوْفِ عِنْدَمَا يَطْلُبُ مِنِّي المُعَلِّمُ الإِجابَةَ .	أَشْعُرُ بِالخَوْفِ عِنْدَمَا يَطْلُبُ مِنِّي المُعَلِّمُ الإِجابَةَ .
33		تَزْدَادُ دَقَاتُ قَلْبِي عِنْدَمَا يَقْتَرِبُ مَوْعِدُ الإمتِحاناتِ .	تَزْدَادُ دَقَاتُ قَلْبِي عِنْدَمَا يَقْتَرِبُ مَوْعِدُ الإمتِحاناتِ .
34		أَذْهَبُ إِلى المَدْرَسَةِ دُونَ أَنْ أُكْمِلَ وَاجِبَاتِي المَدْرَسِيَّةَ .	أَذْهَبُ إِلى المَدْرَسَةِ دُونَ أَنْ أُكْمِلَ وَاجِبَاتِي المَدْرَسِيَّةَ .
مقياس التوافق الاجتماعي			
1	أصاب بالتلعثم بين الناس .	أصاب بتكرار الكلام بين الناس	أصابُ بِتَقَطُّعِ الكَلامِ بَينَ النَّاسِ .

2	أفضل الجلوس منفرداً.	نفسها	أَفْضَلُ الْجُلُوسِ لَوْحْدِي.
3	لا أستطيع أن أعبر عن مشاعري أمام حشد من الناس.	لا أستطيع أن أعبر عن مشاعري وأحاسيسي أمام جمع من الناس. حشد=جمع	أَجِدُ صُعُوبَةً فِي التَّعْبِيرِ عَنِ مَشَاعِرِي أَمَامَ النَّاسِ.
4	أبادر إلى بث الفرح عندما أكون في حفل ممل.	أبادر وأسارع إلى نشر الفرح عندما أكون في حفل ممل أبادر=أسارع بث=نشر	أَحِبُّ أَنْ أُفْرِحَ الْآخِرِينَ فِي الْحَفَلَاتِ وَالْمُنَاسَبَاتِ.
5	أبادر لتولي مسؤولية تقديم الناس في الحفلات.	أبادر وأسارع إلى تقلد مسؤولية تقديم الناس في الحفلات	حذف
6	ليس في مقدوري أن أكون صداقات مع الآخرين.	ليس باستطاعتي تكوين صداقات مع الآخرين	أَجِدُ صُعُوبَةً فِي تَكْوِينِ صَدَاقَاتٍ مَعَ الْآخِرِينَ.
7	أجد صعوبة كبيرة في إيجاد موضوع ما لأتحدث به عندما أكون مع جماعة.	أجد صعوبة كبيرة في إيجاد موضوع للتحدث عندما أكون مع جماعة.	يَصْعُبُ عَلَيَّ إِجَادُ مَوْضُوعٍ لِلتَّحَادُثِ عِنْدَمَا أَكُونُ مَعَ جَمَاعَةٍ.
8	لا أحب زيارة الآخرين.	نفسها	لَا أَحِبُّ زِيَارَةَ الْآخِرِينَ.
9	أتحاشى أماكن التجمعات الكثيرة من الناس.	أبتعد عن أماكن تجمعات الناس الكثيرة	أَبْتَعِدُ عَنِ الْأَمَاكِنِ الْمُكْتَنَظَةِ بِالنَّاسِ.
10	عندما أكون في سيارة أجرة أو باص أجد رغبة في التحدث مع الركاب.	عندما أكون في سيارة أجرة أو حافلة أحب أن أتحدث مع الركاب.	عِنْدَمَا أَكُونُ فِي سَيَّارَةِ أُجْرَةٍ أَوْ حَافِلَةٍ أَحِبُّ أَنْ أَتَحَدَّثَ مَعَ الرُّكَّابِ.
11	أتولى تعريف الناس ببعضهم البعض.	أنتقل وأتولى تعريف الناس بعضهم ببعض.	أُعْرِفُ أَصْدِقَائِي بِبَعْضِهِمُ الْبَعْضَ.
12	من السهل علي طلب المساعدة من الآخرين.	نفسها	مِنَ السَّهْلِ عَلَيَّ طَلْبُ الْمُسَاعَدَةِ مِنَ الْآخِرِينَ.
13	أرى الحياة مع الآخرين صعبة.	نفسها	أَجِدُ الْحَيَاةَ مَعَ الْآخِرِينَ صَعْبَةً.

14	يضايقتني شعور بالخجل.	نفسها	أَتَضَايِقُ عِنْدَمَا أَشْعُرُ بِالْخَجَلِ.
15	دائماً أتزعج الحديث في المناسبات.	أترأس الحديث في المناسبات دائماً.	أَتَحَدِّثُ أَكْثَرَ مِنْ أَصْدِقَائِي فِي الْمُنَاسَبَاتِ.
16	أجد صعوبة في بدء الحديث مع من أتعرف عليه لأول مرة.	نفسها	أَجِدُ صُعُوبَةً فِي بَدْءِ الْحَدِيثِ مَعَ مَنْ أَتَعَرَّفُ عَلَيْهِ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ.
17	لا يمكنني الإجابة على الأسئلة التي يوجهها الأستاذ في المحاضرة رغم معرفتي الإجابة	لا يمكنني الإجابة عن الأسئلة التي يوجهها المعلم(ة) في الدرس على الرغم من معرفتي لتلك الإجابة.	أَخَافُ أَنْ أَرْفَعَ أَصْبُعِي لِلِإِجَابَةِ عَلَى سُؤَالِ طَرَحَهُ الْمُعَلِّمُ رَغْمَ أَنَّي أَعْرِفُ الْإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ.
18	عندما أكون ضيفاً في حفلة هامة أفضل الاستغناء عما احتاجه من الأشياء الموجودة على المائدة بدلاً من أن اطلب من الآخرين أن يناولونها لي.	عندما أكون ضيفاً في حفلة هامة أفضل الاكتفاء بما احتاجه من الأشياء الموجودة على المائدة بدلاً من أن اطلب من الآخرين أن يعطوني إياها.	عِنْدَمَا أَكُونُ ضَيْفًا فِي حَفْلَةٍ هَامَةٍ أَفْضَلُ اسْتِغْنَاءَ عَمَّا أَحْتَاجُهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمَوْجُودَةِ عَلَى الْمَائِدَةِ بَدَلًا مِنْ أَنْ أَطْلُبَ مِنَ الْآخَرِينَ أَنْ يَنَاطِلُونَهَا لِي.
19	أجد صعوبة في التحدث أمام جمهور من الناس.	نفسها	أَجِدُ صُعُوبَةً فِي التَّحَدُّثِ أَمَامَ جُمْهُورٍ مِنَ النَّاسِ.
20	أجد صعوبة في أن أتولى قيادة بعض الأعمال أو المهام الاجتماعية.	أجد صعوبة في تقلد وتولي بعض الأعمال أو المهام الاجتماعية.	حذف
21	أجد سهولة في كسب الأصدقاء.	نفسها	أَجِدُ سُهُولَةً فِي كَسْبِ الْأَصْدِقَاءِ.
22	لا أشارك في أي مناسبة اجتماعية.	نفسها	لَا أَشَارِكُ فِي أَيِّ مُنَاسَبَةٍ اجْتِمَاعِيَّةٍ.

23	حينما أكون في جماعة من الناس أشعر بالحرج اذا اضطررت إلى الاستئذان في الانصراف.	عندما أكون في جماعة من الناس أستحي أن أطلب الاستئذان عندما أنوي الانصراف	عندما أكون في جماعة من الناس أستحي أن أطلب الاستئذان إذا أردت الانصراف.
24	أحب الاشتراك في الحفلات والمهرجانات السارة.	نفسها	أحبُ الإِشْتِرَاكَ فِي الْحَفَلَاتِ السَّارَةِ.
25	استطيع أن أكون صداقات بسهولة.	نفسها	أَسْتَطِيعُ أَنْ أَكُونَ صَدَاقَاتٍ بِسُهُولَةٍ.
26	أتصايق كثيراً من الجلوس مع الآخرين.	نفسها	أَتَصَاقِقُ كَثِيرًا مِنَ الْجُلُوسِ مَعَ الْآخَرِينَ.
27	أحب أن أخلق صداقات جديدة.	نفسها	أُحِبُّ تَكْوِينَ صَدَاقَاتٍ جَدِيدَةٍ.
28	كثيراً ما أعقد صداقات مع الغرباء.	كثيراً ما أعقد صداقات مع أناس لا أعرفهم.	أَعْقِدُ صَدَاقَاتٍ مَعَ أَنْاسٍ لَا أَعْرِفُهُمْ.
29	بنود من وضع الباحث	أَتَبَادَلُ الزِّيَارَاتِ مَعَ أَصْدِقَائِي.	أَتَبَادَلُ الزِّيَارَاتِ مَعَ أَصْدِقَائِي.
30		أُحِبُّ أَنْ أَقْضِيَ وَقْتًا مَعَ الْآخَرِينَ.	أُحِبُّ أَنْ أَقْضِيَ وَقْتًا مَعَ الْآخَرِينَ.
31		أَشْعُرُ أَنَّنِي مَحْبُوبٌ عِنْدَ النَّاسِ.	أَشْعُرُ أَنَّنِي مَحْبُوبٌ عِنْدَ النَّاسِ.
32		أَفْرَحُ عِنْدَمَا يَفْرَحُ الْآخَرُونَ.	أَفْرَحُ عِنْدَمَا يَفْرَحُ الْآخَرُونَ.

اقتراح المحكمين				البدائل المقترحة من الباحث				
أبدا	نادرا	أحيانا	دائما	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما

جدول رقم (24) يوضح عدد بنود المقاييس قبل عملية التحكيم وبعدها.

عدد البنود المحذوفة	عدد البنود بعد التحكيم	عدد البنود قبل التحكيم	المقاييس
2	4+28(التمهيدية)	6+28(التمهيدية)	التوافق النفسي
2	32	34	التوافق الدراسي
2	30	32	التوافق الاجتماعي
4	94	98	المجموع

نلاحظ من الجدول (24) أن عدد البنود التي لم تتل موافقة المحكمين هو ستة. يتعلق الأمر ببندين تمهيديين، وببندين في مقياس التوافق الدراسي، وببندين في مقياس التوافق الاجتماعي. وعليه فإن عرض المقاييس الثلاثة على المحكمين المختصين، جعله يتمتع بدرجة عالية من الصدق الظاهري.

ب- صدق الاتساق الداخلي: تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس.

ب-1- صدق الاتساق الداخلي لمقياس التوافق النفسي(الانفعالي):

جدول رقم(25) يوضح معاملات ثبات بنود مقياس التوافق النفسي

رقم البند	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	رقم البند	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	رقم البند	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
1	**0.50	11	**0.41	21	**0.56
2	**0.44	12	**0.36	22	**0.40
3	**0.44	13	**0.305	23	0.019
4	*0.44	14	0.495	24	**0.50
5	**0.35	15	**0.44	25	**0.30
6	**0.50	16	**0.35	26	**0.52
7	**0.39	17	**0.26	27	**0.43
8	**0.439	18	**0.37	28	**0.53
9	**0.46	19	**0.26	/	/
10	**0.21	20	**0.19	/	/

ن=245 (**)دال عند مستوى 0.01 (*)دال عند مستوى 0.05

نلاحظ من الجدول (25) أن كل البنود لها ارتباط دال بالدرجة الكلية للمقياس عند مستوى 0.01، باستثناء البند (23) الذي لم يكن له ارتباط دال والذي كان نصه: **أُحِبُّ مُسَاعَدَةَ الأَخْرَيْنَ**. ومنه فإن المقياس يتمتع بصدق داخلي. وبالتالي فهو صادق لما وضع من أجله.

ب-2- صدق الاتساق الداخلي لمقياس التوافق الدراسي:

جدول رقم(26) يوضح معاملات ثبات بنود مقياس التوافق الدراسي

رقم البند	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	رقم البند	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	رقم البند	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
1	** 0.35	12	**0.40	23	**0.34
2	**0.62	13	**0.404	24	**0.195
3	**0.61	14	**0.33	25	**0.38
4	-0.069	15	**0.64	26	**0.385
5	**0.44	16	**0.54	27	**0.48
6	**0.40	17	**0.285	28	**0.37
7	**0.585	18	**0.56	29	**0.50
8	**0.56	19	**0.62	30	**0.555
9	**0.32	20	**0.44	31	**0.57
10	**0.28	21	**0.55	32	**0.45
11	**0.52	22	**0.44		

ن=245 (**دال عند مستوى 0.01) (*دال عند مستوى 0.05)

نلاحظ من الجدول (26) أن كل البنود لها ارتباط دال بالدرجة الكلية للمقياس، باستثناء البند (4) الذي كان له ارتباط سالب غير دال والذي كان نصه: **أَرْغَبُ فِي مُرَاجَعَةِ دُرُوسِي مَعَ أَصْدِقَائِي**. ومنه فإن المقياس يتمتع بصدق داخلي. وبالتالي فهو صادق لما وضع من أجله.

ب-3- صدق الاتساق الداخلي لمقياس التوافق الاجتماعي:

جدول رقم (27) يوضح معاملات ثبات بنود مقياس التوافق الاجتماعي

رقم البند	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	رقم البند	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	رقم البند	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
1	0,444**	11	0,334**	21	0.416**
2	0.528**	12	0,601**	22	0.088
3	0.590**	13	0.520**	23	0.543**
4	0.080	14	0.308**	24	0.488**
5	0.553**	15	0.590**	25	0.363**
6	0.487**	16	0.434**	26	0.256**
7	0.400**	17	0.109	27	0.635**
8	0.485**	18	0.487**	28	0.421**
9	0.390**	19	0.527**	29	0.129*
10	0.574**	20	0.416**	30	0.268**

ن=245 (**دال عند مستوى 0.01) (*دال عند مستوى 0.05)

نلاحظ من الجدول (27) أن البنود (4، 17، 22) لم يكن لها ارتباط دال إحصائياً بالدرجة

الكلية للمقياس. ونصوص هذه البنود هي:

4- أَحِبُّ أَنْ أُفْرِحَ الْأَخْرَيْنَ فِي الْحَفَلَاتِ وَالْمُنَاسَبَاتِ.

17- عِنْدَمَا أَكُونُ ضَيْفًا فِي حَفْلَةٍ أَسْتَحِي أَنْ أُطَلَّبَ مِنَ الْأَخْرَيْنَ إِعْطَائِي أَشْيَاءَ غَيْرَ

مَوْجُودَةٍ أَمَامِي عَلَى الْمَائِدَةِ. -22: أَحِبُّ الْإِشْتِرَاكَ فِي الْحَفَلَاتِ السَّارَةِ.

أما البنود الأخرى فكلها لها ارتباط دال بالدرجة الكلية للمقياس عند مستوى 0.01 ماعدا

البند (29) كان له ارتباط دال عند مستوى (0.05)، ومنه فإن المقياس يتمتع بصدق داخلي.

وبالتالي فهو صادق لما وضع من أجله.

ج- الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية) : وتتم عملية حساب هذا النوع من الصدق

بأسلوب المقارنة الطرفية (المجموعات المتضادة)، وذلك بأخذ 27% من مجموع العينة التي

تحصلت على أعلى الدرجات، و 27% من مجموع العينة التي تحصلت على أدنى

الدرجات (فؤاد البهي السيد: 2006: 495).

وقد تم حساب الصدق التمييزي للمقاييس الثلاثة في الدراسة الحالية. علما أن عينة التقنين كان قوامها 245 تلميذ (المتدرسين في السنة الرابعة، الخامسة ابتدائي). وهذا يعني أخذ 66 فردا يمثلون المجموعة العليا و 66 فردا يمثلون المجموعة الدنيا (بالنسبة لمقاييس: التوافق النفسي، التوافق الدراسي، التوافق الاجتماعي). ليتم بعدها حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة، ثم مقارنة المتوسطين الحسابيين باستخدام اختبار (T) لدلالة الفروق. والنتائج كانت كما هي مبينة في الجدول الآتي:

جدول(28)يبين نتائج دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين في كل مقياس من مقاييس الدراسة

مستوى الدلالة	قيمة "t" المحسوبة	المجموعة ذات أدنى الدرجات		المجموعة ذات أعلى الدرجات		المقاييس	التفسير
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
0.001	-28,523	5,18569	70,3030	4,99249	95,5758	التوافق النفسي	حذف البنود الثلاثة
0.001	-32,142	5,99036	80,8485	4,93692	111,5606	التوافق الدراسي	
0.001	-24.23	6.84	76	5.83	102.81	التوافق الاجتماعي	
0.001	-28.45	5,30497	66,6364	4,89184	91,9091	التوافق النفسي	حذف البنود الثلاثة
0.001	-33.36	5,76453	77,3030	5,02293	108,6970	التوافق الدراسي	
0.001	-25.43	6,60218	67,6364	5,43770	94,4091	التوافق الاجتماعي	

من خلال الجدول(28) يتضح أنه توجد فروق بين نتائج المجموعتين المتطرفتين (المجموعة التي تحصلت على أعلى الدرجات، والمجموعة التي تحصلت على أدنى الدرجات) في كل مقياس من المقاييس المطبقة في الدراسة الحالية، حيث أن قيمة "t" في جميع المقاييس، لها دلالة إحصائية، وهذا عند مستوى (0.001).

وبعد حذف البنود التي لم يكن لها ارتباط دال إحصائيا بالدرجة الكلية (من خلال حساب صدق الاتساق الداخلي للمقاييس) أصبح الفرق بين المجموعتين المتضادتين بالنسبة لمقياس التوافق الدراسي ومقياس التوافق الاجتماعي أكثر، أما مقياس التوافق النفسي فقد انخفض الفرق قليلا (انخفضت قيمة "t" من -28,523 إلى -28.45).

والفروق بين كل مجموعتين متضادتين لمقاييس الدراسة كلها دالة عند مستوى 0.001 وبالتالي نستنتج أن المقاييس الثلاثة لها القدرة على التمييز ما بين المجموعة ذات الدرجات المرتفعة، وبين المجموعة ذات الدرجات المنخفضة، ومنه فإن المقاييس الثلاثة صادقة فيما تقيسه.

- **طريقة تنقيط المقاييس:** يجيب المفحوصون على عبارات المقاييس بوضع دائرة حول كل بديل يراه المفحوص يتطابق وواقع حاله. وقد تم تنقيط العبارات بالاعتماد على سلم يتكون من أربعة بدائل، بحيث تعطى العلامات من: 4 إلى 1 بالنسبة للعبارات (البنود) الموجبة، أما بالنسبة للعبارات السالبة فتعطى لها العلامات من: 1 إلى 4. بمعنى أن المقاييس تم تصحيحها في الاتجاه الموجب. بحيث كلما كانت الدرجة الكلية عالية، كان التوافق (النفسي، الدراسي، الاجتماعي) عالياً أو إيجابياً، والعكس صحيح.

وعليه فإن درجات كل مقياس، كانت كما هي موضحة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (29): يوضح الحد الأدنى والحد الأقصى لدرجات كل مقياس من مقاييس الدراسة.

المقاييس	عدد البنود	الحد الأدنى للدرجات	الحد الأعلى للدرجات
التوافق النفسي (الانفعالي)	27	27	108
التوافق الدراسي	31	31	124
التوافق الاجتماعي	27	27	108

الجدول رقم (30): طريقة التنقيط على بنود المقياس.

البنود	البدائل			
	أبداً	نادراً	أحياناً	دائماً
طبيعة البنود				
البنود الموجبة	1	2	3	4
البنود السالبة	4	3	2	1

8- معايرة أدوات الدراسة الأساسية (مقياس التوافق النفسي، مقياس التوافق الدراسي، مقياس التوافق الاجتماعي): إن حصول الفرد على درجة في إحدى هذه المقاييس الثلاثة لا يكون لها معنى، إلا إذا تم تحديد مكانة الفرد ضمن الفئة التي تطبق عليها هذه المقاييس وعلى هذا، كان ولا بد من إجراء عملية المعايرة لهذه المقاييس، بهدف تحديد مكانة كل فرد ضمن الجماعة التي تطبق عليها هذه المقاييس بخصوص توافقه: النفسي (الانفعالي)، الدراسي والاجتماعي. بمعنى أن يتم تحديد مستوى توافق الفرد من خلال الدرجة التي يتحصل عليها في إحدى هذه المقاييس الثلاث. وهذا مقارنة بمعايير الفئة التي تطبق عليها هذه المقاييس (9-11) سنة.

8-1- تعريف المعايرة: وهي تقنية رياضية تتمثل في الحصول على محكات يمكن على أساسها مقارنة أداء الفرد بأداء الأفراد الآخرين في المجموعة، وهناك نوعان للمعايرة: أ- معايرة داخل المجموعة (مرجعية الجماعة): تبنى على أساس جماعة الاختبار.

ب- المعايرة خارجية المحك: وتأتي على عدة أشكال، منها محكات المستويات العمرية محك المستويات الدراسية، المحك السلوكي، الأداء كمحك (مستوى الكفاءة).

وللمعايرة داخل الجماعة عدة أنواع تتمثل في:

1- المعايرة بالتكميم.

2- المعايرة الانحرافية.

3- طريقة التعبير.

وعليه فقد اعتمد البحث في معايرته للمقاييس الثلاثة على طريقة التعبير، وهي معايرة تشبه المعايرة بالتكميم، حيث يقسم الباحث الدرجات المحصل عليها إلى فئات، حيث تأخذ كل فئة نسبة معينة (حسب عدد الفئات المراد وضعه)، بالاعتماد على التكرارات المتجمعة الصاعدة. وعلى هذا فإنه تم تقسيم المجموعة (عينة التقنين) التي طبقت عليها المقاييس في الدراسة الاستطلاعية، والبالغ عددها: 245 تلميذة) والتي تم اختيارها بطريقة عشوائية، إلى خمس مستويات:

1- مستوى ضعيف من التوافق.

2- مستوى دون المتوسط من التوافق.

3- مستوى متوسط من التوافق.

4- مستوى حسن من التوافق.

5- مستوى جيد من التوافق.

حيث يأخذ كل مستوى نسبة معينة، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (31): توزيع النسب المئوية لخمس فئات.

مستوى التوافق	ضعيف	دون الوسط	متوسط	حسن	جيد
النسبة	%6.7	%24.2	%38.2	%24.2	%6.7

وهذا يعني أن التوزيع يكون معتدلاً (على شكل جرس).

8-2- عرض توزيع نتائج الدراسة الاستطلاعية لمقاييس الدراسة: أول خطوة تم القيام بها في

عملية المعايرة، هي دراسة اعتدالية التوزيع لدرجات المقاييس المطبقة في الدراسة

الحالية (مقياس التوافق النفسي، مقياس التوافق الدراسي، مقياس التوافق الاجتماعي). لأن

اعتدالية التوزيع شرط في معايرة المقاييس. وقد تم حساب معامل الالتواء واختبار معنوية هذا

الالتواء كالتالي:

- حساب معامل الالتواء ويكون بالمعادلة التالية:

معامل الالتواء = $3(\text{المتوسط الحسابي} - \text{الوسيط}) / \text{الانحراف المعياري}$ حيث أن معامل الالتواء إذا كانت قيمته محصورة بين $(-1, +1)$ أي لم تتجاوز ± 1 ، فإن ذلك مؤشر على إعتدالية التوزيع. (السيد محمد خيرى: 1997: 134-135).

جدول رقم(32): المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعامل الالتواء لدرجات المقاييس المطبقة (في صيغتها النهائية).

المقياس	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
التوافق النفسي	79,63	81,00	10,267	-0.40
التوافق الدراسي	93,8694	95	12.56	-0.27
التوافق الاجتماعي	80,97	81,00	11,028	-0.008

أثبتت المتغيرات جميعها أنها تقترب من التوزيع الإعتدالي، وذلك بناء على معامل الالتواء لدرجات أفراد العينة الاستطلاعية-البالغ عددها 245- في كل متغير، بحيث بلغ معامل الالتواء لمقياس التوافق النفسي -0.40 و -0.008 لمقياس التوافق الاجتماعي الذي كان أكثر اعتدالية. أما معامل الالتواء لمقياس التوافق الدراسي فقد بلغ -0.27.

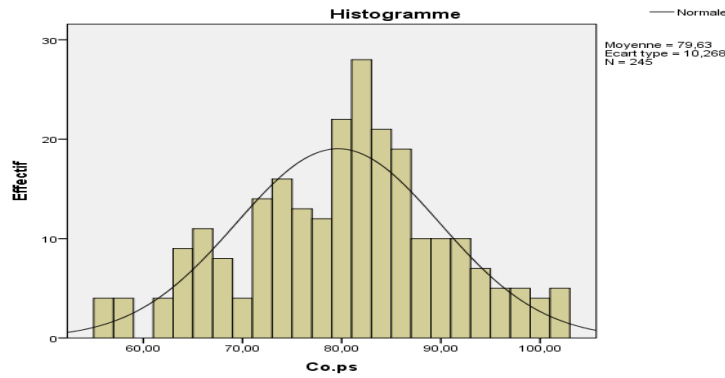
-دراسة مدى اعتدالية نتائج عينة التقنين: وقد تم التأكد من مدى اعتدالية التوزيع بتطبيق اختبار "كولموغروف سيمرنوف" فكانت النتائج كمايلي:

جدول رقم(33): نتائج اختبار Kolmogorov-Smirnov على مقاييس الدراسة

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة k-s	احتمال الخطأ
التوافق النفسي	245	79,63	10,27	1,12	0,165
التوافق الدراسي		93.87	12.56	1.20	0.11
التوافق الاجتماعي		80.97	11.03	0.99	0.28

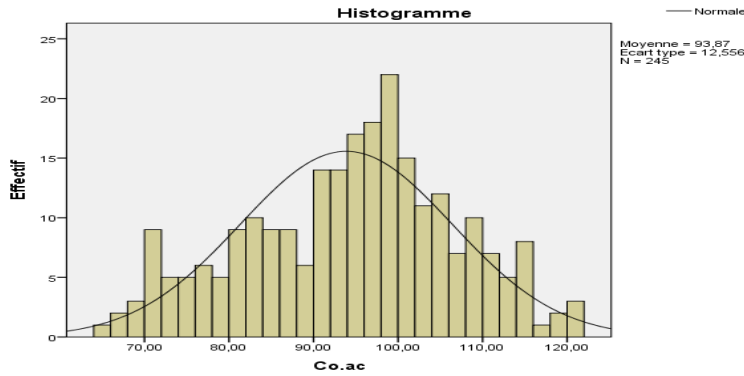
يتبين من الجدول رقم(33) مايلي:

بالنسبة لمقياس التوافق النفسي: أن قيمة اختبار "كولموغروف سيمرنوف" بلغت 1.12 وهي غير دالة عند مستوى 0.05. مما يعني أن درجات التوافق النفسي لعينة التقنين تتوزع توزيعاً طبيعياً، وأن التواء التوزيع ليست له دلالة حقيقية.



رسم بياني رقم (2) يمثل منحنى التوزيع الطبيعي لدرجات التوافق النفسي -بالنسبة لنتائج مقياس التوافق الدراسي:

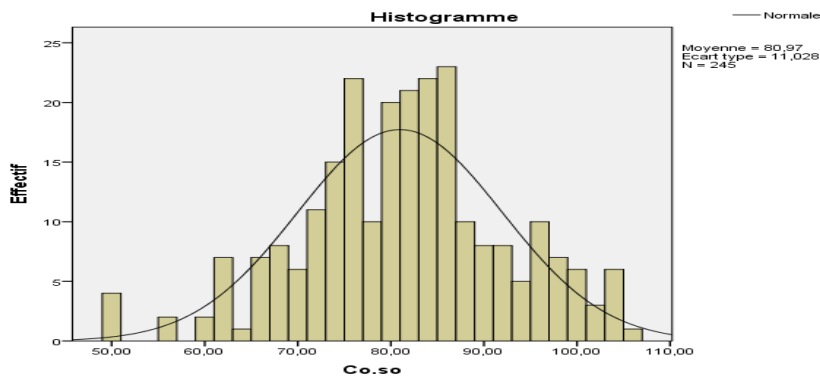
يتبين من الجدول رقم (33) أن قيمة اختبار "كولموغروف سيمرنوف" بلغت 1.20 وهي غير دالة عند مستوى 0.05. مما يعني أن درجات التوافق الدراسي لعينة التقنين تتوزع توزيعاً طبيعياً، وأن التواء التوزيع ليست له دلالة حقيقية.



رسم بياني رقم (3) يمثل منحنى التوزيع الطبيعي لدرجات التوافق الدراسي

-بالنسبة لمقياس التوافق الاجتماعي: يتبين من الجدول رقم (33) أن قيمة

اختبار "كولموغروف سيمرنوف" بلغت 0.99 وهي غير دالة عند مستوى 0.05. مما يعني أن درجات التوافق الاجتماعي لعينة التقنين تتوزع توزيعاً طبيعياً، وأن التواء التوزيع ليست له دلالة حقيقية.



رسم بياني رقم (4) يمثل منحنى التوزيع الطبيعي لدرجات التوافق الاجتماعي

توزيع درجات عينة التقنين على مقياس التوافق النفسي: بالاعتماد على التكرارات المتجمعة الصاعدة والنسبة المحددة لكل مستوى من التوافق، يمكن توضيح حدي كل مستوى، في الجدول التالي:

جدول(34) يوضح توزيع درجات عينة التقنين على مقياس التوافق النفسي لـ"خمس فئات":

الدرجة	التكرار	النسبة	ت. المتجمع الصاعد	التكرار المتجمع النسبي	مستوى التوافق	العدد	النسبة التقريبية
56	4	1,6	4	1,6	ضعيف	16	6.53
57	4	1,6	8	3,3			
61	2	0,8	10	4,1			
62	2	0,8	12	4,9			
63	4	1,6	16	6,5			
64	5	2,0	21	8,6	دون الوسط	58	23.67
65	11	4,5	32	13,1			
67	1	0,4	33	13,5			
68	7	2,9	40	16,3			
69	1	0,4	41	16,7			
70	3	1,2	44	18,0			
71	4	1,6	48	19,6			
72	10	4,1	58	23,7			
73	5	2,0	63	25,7			
74	11	4,5	74	30,2			
75	8	3,3	82	33,5	متوسط	96	39.18
76	5	2,0	87	35,5			
77	10	4,1	97	39,6			
78	2	,8	99	40,4			
79	11	4,5	110	44,9			
80	11	4,5	121	49,4			
81	14	5,7	135	55,1			
82	14	5,7	149	60,8			
83	12	4,9	161	65,7			
84	9	3,7	170	69,4			
85	12	4,9	182	74,3	حسن	58	23.67
86	7	2,9	189	77,1			
87	6	2,4	195	79,6			
88	4	1,6	199	81,2			
89	5	2,0	204	83,3			
90	5	2,0	209	85,3			
91	4	1,6	213	86,9			
92	6	2,4	219	89,4			
93	3	1,2	222	90,6			
94	4	1,6	226	92,2			

			93,1	228	0,8	2	95
6.94	17	جيد	94,3	231	1,2	3	96
			95,1	233	,8	2	97
			96,3	236	1,2	3	98
			97,1	238	0,8	2	99
			98,0	240	0,8	2	100
			100,0	245	2,0	5	101
99.99	245	/	/	/	100,0	245	المجموع

وعليه كان تحديد الفئات (مستويات التوافق) في مقياس التوافق النفسي كالتالي :

- كل من تحصل على درجة 63 فما أقل، يعتبر مستوى توافقه النفسي ضعيف.
- كل من تحصل على درجة تتراوح بين [64-74] يعتبر مستوى توافقه النفسي دون الوسط.
- كل من تحصل على درجة تتراوح بين [75-84] يعتبر مستوى توافقه النفسي متوسط.
- كل من تحصل على درجة تتراوح بين [85-95] يعتبر مستوى توافقه النفسي حسن.
- كل من تحصل على درجة تتراوح بين [96-فأكثر] يعتبر مستوى توافقه النفسي جيد.

جدول رقم (35) يلخص مستويات التوافق النفسي

المستويات	ضعيف	دون الوسط	متوسط	حسن	جيد
الفئات	[فأقل-63]	[74-64]	[84-75]	[95-85]	[96-فأكثر]

- توزيع درجات عينة التقنين على مقياس التوافق الدراسي:

جدول رقم (36) يوضح توزيع درجات عينة التقنين على مقياس التوافق الدراسي لـخمس

فئات:"

الدرجة	التكرار	النسبة	ت.م.ص	التكرار المتجمع النسبي	مستوى التوافق	العدد	النسبة التقريبية
65	1	0.4	1	0.4	ضعيف	16	6.53
67	2	0.8	3	1,2			
68	1	0.4	4	1,6			
69	2	0.8	6	2,4			
70	7	2,9	13	5,3			
71	2	0.8	15	6,1			
72	1	0.4	16	6,5			
73	4	1,6	20	8,2			
74	3	1,2	23	9,4			
75	2	0.8	25	10,2			
76	5	2,0	30	12,2			
77	1	0.4	31	12,7			
78	3	1,2	34	13,9			

			14,7	36	0,8	2	79
			16,3	40	1,6	4	80
			18,4	45	2,0	5	81
			20,8	51	2,4	6	82
			22,4	55	1,6	4	83
			24,9	61	2,4	6	84
			26,1	64	1,2	3	85
			27,8	68	1,6	4	86
			29,8	73	2,0	5	87
39.59	97	متوسط	31,8	78	2,0	5	88
			32,2	79	0,4	1	89
			34,7	85	2,4	6	90
			38,0	93	3,3	8	91
			39,6	97	1,6	4	92
			43,7	107	4,1	10	93
			47,8	117	4,1	10	94
			50,6	124	2,9	7	95
			53,9	132	3,3	8	96
			58,0	142	4,1	10	97
			62,0	152	4,1	10	98
			66,9	164	4,9	12	99
		69,4	170	2,4	6	100	
24.49	60	حسن	73,1	179	3,7	9	101
			75,5	185	2,4	6	102
			77,6	190	2,0	5	103
			78,8	193	1,2	3	104
			82,4	202	3,7	9	105
			84,5	207	2,0	5	106
			85,3	209	0,8	2	107
			87,8	215	2,4	6	108
			89,4	219	1,6	4	109
			91,0	223	1,6	4	110
			92,2	226	1,2	3	111
			93,9	230	1,6	4	112
6.12	15	جيد	94,3	231	0,4	1	113
			96,3	236	2,0	5	114
			97,6	239	1,2	3	115
			98,0	240	0,4	1	116
			98,4	241	0,4	1	118
			98,8	242	0,4	1	119
			100,0	245	1,2	3	120
99.99	245	/	/	/	100,0	245	المجموع

وعليه كان تحديد الفئات في مقياس التوافق الدراسي كالتالي :

- كل من تحصل على درجة 72 فما أقل، يعتبر مستوى توافقه الدراسي ضعيف.
 - كل من تحصل على درجة تتراوح بين [73-87] يعتبر مستوى توافقه الدراسي دون الوسط.
 - كل من تحصل على درجة تتراوح بين [88-100] يعتبر مستوى توافقه الدراسي متوسط.
 - كل من تحصل على درجة تتراوح بين [101-112] يعتبر مستوى توافقه الدراسي حسن.
 - كل من تحصل على درجة تتراوح بين [113-فأكثر] يعتبر مستوى توافقه الدراسي جيد.
- والجدول التالي يلخص ذلك:

جدول رقم(37) يلخص مستويات التوافق الدراسي

المستويات	ضعيف	دون الوسط	متوسط	حسن	جيد
الفئات	[فأقل-72]	[87-73]	[100-88]	-101 [112]	[113-فأكثر]

-توزيع درجات عينة التقنين على مقياس التوافق الاجتماعي:

جدول رقم (38) يوضح توزيع درجات عينة التقنين على مقياس التوافق الاجتماعي

لـ"خمس فئات":

الدرجة	تكرارها	النسبة	ت.م.ص	النسبة المتجمعة الصاعدة	مستوى التوافق	العدد	النسبة التقريبية
50	4	1,6	4	1,6	ضعيف	16	6.53
56	2	0,8	6	2,4			
60	2	0,8	8	3,3			
61	2	0,8	10	4,1			
62	5	2,0	15	6,1			
63	1	0,4	16	6,5			
65	1	0,4	17	6,9	دون الوسط	57	23.26
66	6	2,4	23	9,4			
67	3	1,2	26	10,6			
68	5	2,0	31	12,7			
69	3	1,2	34	13,9			
70	3	1,2	37	15,1			
71	3	1,2	40	16,3			
72	8	3,3	48	19,6			
73	6	2,4	54	22,0			
74	9	3,7	63	25,7			
75	10	4,1	73	29,8	متوسط	99	40.41
76	12	4,9	85	34,7			

			37,1	91	2,4	6	77
			38,8	95	1,6	4	78
			42,0	103	3,3	8	79
			46,9	115	4,9	12	80
			50,2	123	3,3	8	81
			55,5	136	5,3	13	82
			61,2	150	5,7	14	83
			64,5	158	3,3	8	84
			70,2	172	5,7	14	85
23.26	57	حسن	73,9	181	3,7	9	86
			75,5	185	1,6	4	87
			78,0	191	2,4	6	88
			80,4	197	2,4	6	89
			81,2	199	0.8	2	90
			82,0	201	0.8	2	91
			84,5	207	2,4	6	92
			85,7	210	1,2	3	93
			86,5	212	0.8	2	94
			88,6	217	2,0	5	95
			90,6	222	2,0	5	96
			91,0	223	0.4	1	97
			93,5	229	2,4	6	98
6.53	16	جيد	95,1	233	1,6	4	99
			95,9	235	0.8	2	100
			96,3	236	0.4	1	101
			97,1	238	0.8	2	102
			98,4	241	1,2	3	103
			99,6	244	1,2	3	104
			100,0	245	0.4	1	106
99.99	245	/	/	/	100,0	245	المجموع

وعليه كان تحديد الفئات في مقياس التوافق الاجتماعي كالتالي:

- كل من تحصل على درجة 63 فما أقل، يعتبر مستوى توافقه الاجتماعي ضعيف.
 - كل من تحصل على درجة تتراوح بين [64-75] يعتبر مستوى توافقه الاجتماعي دون
 الوسط.

- كل من تحصل على درجة تتراوح بين [76-85] يعتبر مستوى توافقه الاجتماعي متوسط.

- كل من تحصل على درجة تتراوح بين [86-98] يعتبر مستوى توافقه الاجتماعي حسن.

- كل من تحصل على درجة تتراوح بين [99-فأكثر] يعتبر مستوى توافقه الاجتماعي جيد.

والجدول التالي يلخص ذلك:

جدول رقم (39) يلخص مستويات التوافق الاجتماعي

المستويات	ضعيف	دون الوسط	متوسط	حسن	جيد
الفئات	[أقل-63]	[75-64]	[85-76]	[98-86]	[99-فأكثر]

9- حدود الدراسة: إجراء الدراسة كان وفق الحدود المكانية، البشرية والزمانية التالية:
 9-1- حدود الدراسة المكانية: تم اختيار أفراد العينة من نفس المجال البيئي (سواء الاجتماعي أو الطبيعي)، بهدف تثبيت هذا العامل، وكان ذلك الاختيار من مدارس مدينة المسيلة، والبالغ عددها 54 (أربعة وخمسين) مدرسة مختلطة (ذكورا وإناثا). والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (40): يوضح مدارس إجراء الدراسة الأساسية

عدد أفراد العينة	س5		س4		المدرسة	المقاطعة البيداغوجية	الرقم
	العدد الإجمالي	الأفواج	العدد الإجمالي	الأفواج			
13	98	3	90	3	عمرون المختار	2	1.
9	52	2	53	2	تلي الطيب / حي 32 مسكن	2	2.
8	66	2	63	2	موسيات الفضيل (ح النصر ق)	2	3.
6	65	2	65	2	خضير لمراد / حي النصر الجديدة	2	4.
11	103	3	84	3	حي 924 مسكن	1	5.
12	77	2	61	2	هلتالي علي / مجمع 924 مسكن الجديدة	1	6.
11	108	3	98	3	عبد الحميد بن باديس	31	7.
7	52	2	36	1	ساسى لخضر	31	8.
3	29	1	26	1	بن مخفي محمد	31	9.
5	67	2	58	2	الرجاء	31	10
0	69	2	56	2	خرشي محمد	61	11
8	59	2	51	2	بن عيسى مولود	3	12
5	18	1	16	1	بن الصديق السعيد	3	13
4	24	1	23	1	نوي مهدي جميلة	3	14
12	63	2	61	2	رجم عبد القادر	3	15
2	30	1	28	1	بن عيشة محمد الطيب / جنان الكبير	3	16
4	46	2	32	1	17 أكتوبر	3	17
11	57	2	50	2	فاتح نوفمير / المسيلة	3	18
2	97	3	90	3	شنح محمد	3	19
11	107	3	91	3	الشهداء	4	20
7	47	2	43	2	شيكوش سعد / حي 600 مسكن	4	21
10	65	2	50	2	حريزي فرحات	4	22
5	26	1	29	1	مخلوفي كمال	4	23
13	72	2	87	3	سليتان الدراجي	4	24
8	36	1	47	2	محمدي الحسين	4	25
10	93	3	84	3	علي غفصي عبد الرحمان / المنظر الجميل	31	26

4	36	1	56	2	جدي الديلمي / حي 642 مسكن	31	27
11	52	2	54	2	بوراس عبد الرحمان	1	28
10	74	2	72	2	بلخير بوجمعة / حي النسيج الوحدة 2	1	29
3	64	2	63	2	بن يونس عيسى	48	30
7	55	2	51	2	بورزق عبد الحميد / حي النسيج الوحدة: 1	48	31
14	127	4	122	4	سهيلي الديلمي	2	32
13	50	2	47	2	حيمر عبد الرحمان	2	33
1	55	2	51	2	سالم رشيد/م حي السوق ق	2	34
3	31	1	35	1	م حي 1200 مسكن	2	35
0	50	2	57	2	بركة عمار/اشبيليا الجديدة	62	36
0	74	2	84	3	غلاب السعيد	62	37
4	67	2	56	2	بوضياف علي/م اشبيليا رقم 2	62	38
7	70	2	74	2	غياط فطوم / حي 608 مسكن(محطة القطار)	62	39
9	133	4	122	4	مجمع ميدان سباق الخيل 1	34	40
9	35	1	39	1	حجاب إبراهيم		41
0	60	3	100	4	مجمع حي 05 جويلية الجديد	34	42
8	60	2	84	3	المجمع الجديد حي التساهمي	34	43
12	149	4	151	4	الشهيد بلقاسمي مسعود(س.الخيول 2)	34	44
0	55	2	49	2	سالمي سليم	62	45
0	93	3	103	3	لخنش الدراجي /حي 700 مسكن	52	46
8	99	3	110	3	سفار زوينة / حي 270 مسكن	52	47
4	57	2	66	2	م حي 270 مسكن تجزئة 4	52	48
3	99	3	98	3	مجمع سامي مهدي	52	49
2	25	1	42	1	م. الجديد حي القطب الجامعي 2	52	50
11	100	3	104	3	ولهة علي / حي 346 مسكن	1	51
5	36	1	63	2	م م التجزئة رقم 5(شريف خيرالدين)	1	52
3	126	4	150	4	حجاب لهول	61	53
0	62	2	65	2	مجمع المويحة		54
348	3620	116	3640	121	المجموع		

9-2- حدود الدراسة البشرية: تمثل مجتمع الدراسة في التلاميذ المتمدرسين في مرحلة

التعليم الابتدائي(السنة الرابعة، السنة الخامسة) بمدارس مدينة المسيلة، على أن يكون الأبوان يعملان في قطاع التعليم بإحدى مراحل الثلاث، أو في إدارة عمومية. وأن تكون الأم الماكثة من زوج معلم أو زوج إداري. وأن يكون لهؤلاء الآباء أقدمية في العمل لا تقل عن خمس سنوات، وبمستوى تعليمي لا يقل عن المرحلة الثانوية.

9-3- حدود الدراسة الزمانية: إجراء الدراسة الحالية، سواء فيما يخص الدراسة

الاستطلاعية أو الدراسة الأساسية كان خلال السنتين الدراسيتين: 2014/2015(للدراسة الاستطلاعية) و 2015/2016(للدراسة الأساسية).

9-4- حدود الدراسة الموضوعية: تحددت الدراسة الحالية بإتباع المنهج السببي المقارن وكذا المنهج الوصفي التحليلي. كما تحددت أيضا بمجموعة من الأدوات والتي يتمثل أهمها في: استمارة المعلومات الشخصية-الاجتماعية، ملفات التلاميذ المدرسية(كأدوات ضابطة)، مقياس التوافق النفسي، مقياس التوافق الاجتماعي، مقياس التوافق الدراسي، استمارة استبائية مكملة للدراسة. (كأدوات أساسية).

10- أساليب المعالجة الإحصائية:

تحدد الأساليب الإحصائية المستعملة في دراسة ما، تبعا للأسئلة المطروحة في الإشكالية وإلى نوع الفرضيات الواردة في الدراسة، وذلك من أجل أن تعالج بطريقة علمية وموضوعية. لهذا الغرض فقد تحددت الأساليب الإحصائية المطبقة في هذه الدراسة على النحو الآتي ذكره:

10-1- النسبة المئوية : وذلك لوصف البيانات، وكذلك لوصف الخصائص الشخصية لأفراد العينة.

10-2- المتوسط الحسابي: وهو أحد مقاييس النزعة المركزية، يعطي فكرة عامة عن البيانات، وقد تم استعماله في حساب متوسط درجات العينة في أدوات البحث.

10-3- الوسيط: وتم استخدامه في حساب معامل الالتواء.

10-4- الانحراف المعياري: وهو أحد المقاييس الشائعة لقياس تشتت البيانات، وقد تم استخدامه لمعرفة طبيعة توزيع أفراد العينة، ومدى انسجامها.

10-5- معامل الارتباط(بيرسون) البسيط: وتم استخدامه لمعرفة طبيعة العلاقة الثنائية بين متغيرات الدراسة.

10-6- معادلة سبيرمان براون : وتم استخدامها في تصحيح معامل الثبات بيرسون بين نصفي كل مقياس من المقاييس الثلاثة المستعملة في الدراسة الحالية

10-7- معامل ألفا كرونباخ : ويعتبر من أهم مقاييس الاتساق الداخلي، فهو يربط ثبات الاختبار بثبات بنوده. فازدياد نسبة تباينات البنود بالنسبة إلى الثبات الكلي، يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات(بشير معمرية: 2007: 184). وقد تم استخدامه لقياس ثبات المقاييس الثلاث.

10-8- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين: تم استخدامه لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطين حسابيين.

10-9 - اختبار كاي مربع (كا²): يستخدم في المقارنة بين التكرارات المشاهدة أو الملاحظة بالتكرارات المتوقعة أو النظرية، وقد تم استخدامه بهدف المجانسة بين أفراد العينة، وملاحظة ما إذا كانت هناك فروق في المتغيرات المقصودة.

10-10 - اختبار (ف) لتحليل التباين أحادي العامل: يهدف تحليل التباين إلى قياس دلالة الفروق بين مجموعتين أو أكثر، وعمّا إذا كانت هذه الفروق إن وجدت راجعة إلى اختلاف حقيقي بين هذه المجموعات، وليس راجعة إلى ظروف التطبيق أو المصادفة (عباس محمود عوض: 1999: 153). وقد تم استخدامه في هذه الدراسة، لمعرفة ما إذا كان توافق الأبناء يختلف باختلاف وظائف آبائهم.

10-11 - اختبار ليفن (Levene): تم استخدامه، ل لتأكد من تجانس المجموعات الأربعة (فئات الأبناء)، لأن ذلك شرط من شروط استخدام تحليل التباين.

10-12 - اختبار أدنى فرق دال (L.S.D): تم استخدامه في معرفة المقارنات الزوجية (الدالة. وغير الدالة) لنتائج الأبناء في التوافق النفسي، على شرط أن تكون قيمة (ف) لتحليل التباين أحادي العامل المحسوبة دالة إحصائياً.

10-13 - معامل الإلتواء: وهو يقيس مدى إعتدالية توزيع القيم.

10-14 - اختبار "كولمورغروف سيمرنوف": لاختبار مدى إعتدالية التوزيع.

10-15 - اختبار مان- ويتني: وهو من الأساليب الإحصائية اللامعلمية، يستخدم في حالة عدم توفر شروط اختبار "t".

10-16 - اختبار كروسكال واليس: وهو أيضا من الأساليب الإحصائية اللامعلمية، يستخدم في حالة عدم توفر شروط اختبار "f" لتحليل التباين أحادي العامل.

وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية الآنف الذكر، بعد ترميز البيانات وإدخالها في الحاسوب. ثم معالجتها باستخدام برنامج (SPSS 20.0) والذي يعني:

Statistical package for social sciences (الحزمة الإحصائية للعلوم

الاجتماعية)، حيث من خلاله تم فرز النتائج وتصنيفها وتحليل بياناتها ومناقشتها، ثم استخلاص الاقتراحات والتوصيات.

11- صعوبات الدراسة: تعتبر الدراسات العلمية في العلوم الاجتماعية من أصعب الدراسات، من حيث تطبيق الأدوات المستخدمة في الدراسة من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة، وهذا نابع من تعقد السلوك الإنساني. لذلك فإن تلقي الباحث في هذا الميدان من ميادين العلوم، مجموعة من الصعوبات خلال إنجازه لبحثه، يعتبر أمراً عادياً.

ولعل من أهم الصعوبات التي اعترضتنا في إنجاز الدراسة الحالية، سواء على مستوى الجانب النظري، أو على مستوى الجانب التطبيقي، يتمثل أهمها في:

11-1- الصعوبات على المستوى النظري: وفي هذا الجانب نسجل ما يلي:

- صعوبة الحصول على مراجع ودراسات سابقة تخدم صلب الموضوع. فكل ما تم التوصل إليه يشير إلى عوامل الرضا المهني، وانعكاسات تلك العوامل على الجانب الأدائي والصحي (الجسمي، النفسي) للفرد. لكن لم تتم معرفة (في حدود إطلاع الباحث) ما إذا كان لتلك الانعكاسات امتداد إلى الجو الأسري، وبالضبط مع الأبناء، وما إذا كانت ظروف المهنة وطبيعتها، تؤثر على التوافق النفسي (الانفعالي)، الدراسي والاجتماعي للأبناء.
- صعوبة تحديد البحث وفق خطة نظرية دقيقة. ذلك أن البحث يجمع بين عدة تخصصات في الوقت نفسه (علم النفس المدرسي، علم النفس العمل و التنظيم، علم النفس الاجتماعي، علم النفس التربوي،...).

11-2- الصعوبات على المستوى الميداني: تمثلت أهم الصعوبات في:

- صعوبة تفسير بعض النتائج المتوصل إليها، حيث لم توجد دراسات مباشرة تخدم هذا الجانب.
- تزامن إجراء الدراسة الحالية مع مشروع رقمنة ملفات التلاميذ، حيث اتخذ بعض مديري المدارس هذا الأمر حجة لتعطيل إجراء الدراسة.
- تطبيق أدوات الدراسة ب: 54 مدرسة، جعل العمل يكون شبه مارطوني، خاصة وأن بعض المدراء رفضوا تطبيق المقاييس المستخدمة أثناء فترة الدراسة الخاصة بالتلاميذ، وهو ما جعل الباحث يتردد على تلك المؤسسات مرات عديدة.
- تدخل بعض المدراء والمعلمين في اختيار أفراد العينة، وذلك بطلبهم عدم إدراج ممن لهم مستوى دراسي ضعيف ضمن أفراد عينة البحث، إشارة إلى الباحث أن ذلك لا يخدم بحثه.

- عدم وجود بنك معلومات بالمدارس عن التلاميذ، أدى بالباحث إلى استخدام بطاقة معلومات شخصية- اجتماعية، لكل التلاميذ المتمدرسين بالسنتين الرابعة والخامسة ابتدائي، على مستوى مدينة المسيلة والبالغ عددهم 7260 تلميذا، من أجل تحديد أفراد العينة.

- غياب ثقافة وأهمية البحوث التربوية في الوسط المدرسي أحيانا، جعلت بعض المدراء والمعلمين ينظرون إلى الدراسة الحالية، على أنها تدخل في الشؤون الخصوصية للأسر !. كما أن بعضهم اعتبر مشاركتهم في مثل هذا العمل التربوي، من باب التكرم وأنه ليس هناك ما يلزمهم في ذلك!.

وبالرغم من هذه الصعوبات على المستويين النظري والتطبيقي، إلا أنه تم إنجاز الدراسة الحالية بنجاح، وهذا بفضل الله وتوفيقه أولاً، وبعده بفضل من يقدرون أهمية البحوث العلمية في الميدان التربوي ثانياً.

خلاصة الفصل: جاء هذا الفصل ممهداً لعرض نتائج الدراسة الميدانية. فقد اشتمل على

التعريف بالمنهج المتبع فيها، ووصف مجتمع الدراسة من حيث حجمه وخصائصه. ليتم

التعريف بعد ذلك على الأدوات التي استعملت في جمع المعطيات، واتضح لنا من خلال

الدراسة الاستطلاعية إمكانية استعمالها بالنظر إلى درجات الصدق و الثبات العالية لها، كما

تم أيضا إعداد وتوضيح إجراءات تطبيق هذه الأدوات خلال الدراسة الأساسية ، بالإضافة

إلى تقديم التقنيات الإحصائية المعتمد عليها في عرض البيانات ومعالجتها بغرض تحليل

النتائج وتفسيرها ، وبالتالي اختبار مدى صحة الفرضيات.

الفصل السابع :عرض، تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

- 1- عرض النتائج العامة لعينة الدراسة الأساسية.
- 2- عرض، تحليل ومناقشة نتائج الدراسة الفرضية الأولى
- 3- عرض، تحليل ومناقشة نتائج الدراسة الفرضية الثانية
- 4- عرض، تحليل ومناقشة نتائج الدراسة الفرضية الثالثة
- 5- عرض، تحليل ومناقشة نتائج الدراسة الفرضية الرابعة
- 6- عرض، تحليل ومناقشة نتائج الدراسة الفرضية الخامسة
- 7- عرض، تحليل ومناقشة نتائج الدراسة الفرضية السادسة
- 8- عرض، تحليل ومناقشة نتائج الدراسة الفرضية السابعة

تمهيد:

في هذا الفصل يتم تقديم عرض نتائج الدراسة وتحليلها، والمتوصل إليها من خلال المقاييس المطبقة مع عينة الدراسة بكل فئاتها، ويكون ذلك محصوراً في النقاط التالية:

- معرفة النتائج العامة للمقاييس المطبقة على عينة الدراسة الأساسية (بكل فئاتها).

- معرفة دلالة الفروق في مستوى التوافق: النفسي، الدراسي، الاجتماعي بين الأبناء من الفئات الأربعة (أبوان معلمان، أبوان إداريان، أب معلم وأم مأكثة، أب إداري وأم مأكثة).

- معرفة مستوى التوافق: لنفسي، الدراسي، الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة بكل فئاتها (أبوان معلمان، أبوان إداريان، أب معلم وأم مأكثة، أب إداري وأم مأكثة).

- معرفة دلالة الفروق في مستوى التوافق: النفسي، الدراسي، الاجتماعي بين الجنسين (ذكور، إناث) بحسب وظيفة الأبوين (أبوان معلمان، أبوان إداريان، أب معلم وأم مأكثة، أب إداري وأم مأكثة).

1- عرض النتائج العامة لعينة الدراسة الأساسية:

1-1- عرض النتائج العامة لعينة الدراسة الأساسية المتعلقة بالتوافق النفسي:

جدول رقم (41) يبين نتائج عينة الدراسة الأساسية على مقياس التوافق النفسي

المجموع	البدائل								النقاط	فئة الأبناء من أبوين معلمين 64		
	الاحتراف ^م	المتوسط ^ح	أبداً		نادراً		أحياناً				دائماً	
			%	ت	%	ت	%	ت			%	ت
0.97	3.28	57,8	37	18,8	12	17,2	11	6,3	4	1		
1.08	2.75	31,3	20	29,7	19	21,9	14	17,2	11	2		
0.83	3.59	76,6	49	10,9	7	7,8	5	4,7	3	3		
0.98	2.98	37,5	24	32,8	21	20,3	13	9,4	6	4		
0.99	2.97	39,1	25	26,6	17	26,6	17	7,8	5	5		
0.83	3.28	48,4	31	34,4	22	14,1	9	3,1	2	6		
0.67	3.73	84,4	54	6,3	4	7,8	5	1,6	1	7		
0.99	2.94	39,1	25	21,9	14	32,8	21	6,3	4	8		
0.91	3.25	50,0	32	31,3	20	12,5	8	6,3	4	9		
0.91	1.81	6,3	4	14,1	9	34,4	22	45,3	29	10		
0.78	2.75	20,3	13	34,4	22	45,3	29	00	00	11		
0.91	3.25	50,0	32	31,3	20	12,5	8	6,3	4	12		
0.98	3.33	59,4	38	23,4	15	7,8	5	9,4	6	13		
0.97	3.00	39,1	25	29,7	19	23,4	15	7,8	5	14		

0.84	3.00	31,3	20	40,6	26	25,0	16	3,1	2	15
0.83	2.42	10,9	7	31,3	20	46,9	30	10,9	7	16
0.94	3.06	40,6	26	31,3	20	21,9	14	6,3	4	17
0.75	3.51	67,2	43	17,2	11	15,6	10	00	00	18
0.75	3.42	56,3	36	31,3	20	10,9	7	1,6	1	19
0.78	2.25	3,1	2	35,9	23	43,8	28	17,2	11	20
0.76	3.22	42,2	27	37,5	24	20,3	13	00	00	21
0.67	3.73	82,8	53	10,9	7	3,1	2	3,1	2	22
0.76	3.36	53,1	34	29,7	19	17,2	11	00	00	23
0.79	3.44	60,9	39	23,4	15	14,1	9	1,6	1	24
0.96	2.97	34,4	22	37,5	24	18,8	12	9,4	6	25
0.88	3.26	51,6	33	26,6	17	18,8	12	3,1	2	26
0.86	3.36	57,8	37	23,4	15	15,6	10	3,1	2	27
0.82	3.22	45,2	28	33,9	21	19,4	12	1,6	1	1
0.88	3.12	40,3	25	37,1	23	17,7	11	4,8	3	2
0.76	3.56	71,0	44	16,1	10	11,3	7	1,6	1	3
0.75	3.29	46,8	29	35,5	22	17,7	11	00	00	4
0.75	3.39	54,8	34	29,0	18	16,1	10	00	00	5
0.69	3.5	59,7	37	32,3	20	6,5	4	1,6	1	6
0.56	3.76	80,6	50	16,1	10	1,6	1	1,6	1	7
0.63	3.54	72,6	45	19,4	12	8,1	5	00	00	8
0.79	3.39	56,5	35	27,4	17	14,5	9	1,6	1	9
0.74	1.90	1,6	1	17,7	11	50,0	31	30,6	19	10
0.79	2.06	32,3	20	43,5	27	22,6	14	1,6	1	11
0.80	3.24	46,8	29	30,6	19	22,6	14	00	00	12
0.64	3.61	69,4	43	22,6	14	8,1	5	00	00	13
0.82	3.43	61,3	38	24,2	15	11,3	7	3,2	2	14
0.90	3.19	46,8	29	30,6	19	17,7	11	4,8	3	15
0.76	2.53	11,3	7	35,5	22	48,4	30	4,8	3	16
0.69	3.43	54,8	34	33,9	21	11,3	7	00	00	17
0.90	3.34	59,7	37	17,7	11	19,4	12	3,2	2	18
0.74	3.48	61,3	38	27,4	17	9,7	6	1,6	1	19
0.75	2.37	3,2	2	43,5	27	40,3	25	12,9	8	20
0.87	3.39	59,7	37	24,2	15	11,3	7	4,8	3	21
0.45	3.84	87,1	54	9,7	6	3,2	2	00	00	22
0.75	3.61	74,2	46	16,1	10	6,5	4	3,2	2	23
0.67	3.47	56,5	35	33,9	21	9,7	6	00	00	24
0.87	3.35	56,5	35	27,4	17	11,3	7	4,8	3	25

فئة الأبناء من أبوين إداريين 62

0.82	3.45	62,9	39	22,6	14	11,3	7	3,2	2	26	
0.87	3.39	61,3	38	19,4	12	16,1	10	3,2	2	27	
0.90	3.22	50,0	27	25,9	14	20,4	11	3,7	2	1	فئة الأبناء من أب معلم وأم مائة 54
0.85	2.94	31,5	17	33,3	18	33,3	18	1,9	1	2	
0.94	3.39	64,8	35	14,8	8	14,8	8	5,6	3	3	
0.94	2.89	27,8	15	44,4	24	16,7	9	11,1	6	4	
0.70	3.18	35,2	19	48,1	26	16,7	9	00	00	5	
0.78	3.26	46,3	25	33,3	18	20,4	11	00	00	6	
0.54	3.70	74,1	40	22,2	12	3,7	2	00	00	7	
0.80	2.92	25,9	14	42,6	23	29,6	16	1,9	1	8	
0.93	3.13	46,3	25	24,1	13	25,9	14	3,7	2	9	
0.71	2.05	3,7	2	16,7	9	61,1	33	18,5	10	10	
0.85	3.00	33,3	18	35,2	19	29,6	16	1,9	1	11	
0.84	3.17	44,4	24	27,8	15	27,8	15	00	00	12	
0.96	2.94	35,2	19	31,5	17	25,9	14	7,4	4	13	
0.86	2.83	27,8	15	29,6	16	40,7	22	1,9	1	14	
0.72	2.96	24,1	13	48,1	26	27,8	15	00	00	15	
0.72	2.30	7,4	4	22,2	12	63,0	34	7,4	4	16	
0.82	3.04	35,2	19	33,3	18	31,5	17	00	00	17	
0.81	3.05	35,2	19	35,2	19	29,6	16	00	00	18	
0.84	3.44	63,0	34	22,2	12	11,1	6	3,7	2	19	
0.68	2.28	1,9	1	35,2	19	51,9	28	11,1	6	20	
0.73	3.26	42,6	23	40,7	22	16,7	9	00	00	21	
0.64	3.68	77,8	42	13,0	7	9,3	5	00	00	22	
0.81	3.28	48,1	26	33,3	18	16,7	9	1,9	1	23	
0.63	3.59	66,7	36	25,9	14	7,4	4	00	00	24	
0.87	3.09	38,9	21	35,2	19	22,2	12	3,7	2	25	
0.85	3.20	44,4	24	35,2	19	16,7	9	3,7	2	26	
0.66	3.57	66,7	36	24,1	13	9,3	5	00	00	27	
0.92	2.88	31,0	18	31,0	18	32,8	19	5,2	3	1	فئة الأبناء من أب إداري وأم مائة 58
0.89	2.95	32,8	19	32,8	19	31,0	18	3,4	2	2	
0.83	3.36	53,4	31	34,5	20	6,9	4	5,2	3	3	
1.00	3.05	43,1	25	27,6	16	20,7	12	8,6	5	4	
0.75	3.17	37,9	22	41,4	24	20,7	12	00	00	5	
0.88	3.40	62,1	36	19,0	11	15,5	9	3,4	2	6	
0.66	3.67	77,6	45	12,1	7	10,3	6	00	00	7	
0.96	3.13	60,3	35	15,5	9	19,0	11	5,2	3	8	
0.80	3.24	43,1	25	39,7	23	15,5	9	1,7	1	9	

0.71	2.14	3,4	2	22,4	13	58,6	34	15,5	9	10
0.81	3.03	32,8	19	39,7	23	25,9	15	1,7	1	11
0.88	3.24	51,7	30	22,4	13	24,1	14	1,7	1	12
0.92	3.29	56,9	33	19,0	11	20,7	12	3,4	2	13
0.87	3.21	48,3	28	25,9	15	24,1	14	1,7	1	14
0.68	3.17	32,8	19	51,7	30	15,5	9	00	00	15
0.80	2.46	12,1	7	29,3	17	51,7	30	6,9	4	16
0.92	3.17	48,3	28	24,1	14	24,1	14	3,4	2	17
0.74	3.38	53,4	31	31,0	18	15,5	9	00	00	18
0.75	3.40	55,2	32	29,3	17	15,5	9	00	00	19
0.90	2.29	12,1	7	22,4	13	48,3	28	17,2	10	20
0.79	3.36	55,2	32	25,9	15	19,0	11	00	00	21
0.69	3.64	72,4	42	22,4	13	1,7	1	3,4	2	22
0.69	3.64	75,9	44	12,1	7	12,1	7	00	00	23
0.82	3.41	58,6	34	27,6	16	10,3	6	3,4	2	24
0.88	3.09	37,9	22	37,9	22	19,0	11	5,2	3	25
0.91	3.33	58,6	34	19,0	11	19,0	11	3,4	2	26
0.97	3.29	56,9	33	24,1	14	10,3	6	8,6	5	27

نلاحظ من الجدول رقم(41) أن البنود التي كانت أغلب نتائجها ب"دائماً" أكبر من 50 % من العينة على مقياس التوافق النفسي، عددها هو: 00. أما البنود التي كانت أغلب نتائجها ب"أبداً" أكبر من 50 % من العينة على المقياس نفسه، هي:

بالنسبة لفئة الأبناء من أبوين معلمين:

-البند(1) بنسبة 57.8 % -البند(3) بنسبة 76.6 % -البند(7) بنسبة 84.4 %
 -البند(13) بنسبة 59.4 % -البند(18) بنسبة 67.2 % -البند(19) بنسبة 56.3 %
 -البند(22) بنسبة 82.8 % -البند(23) بنسبة 53.1 % -البند(24) بنسبة 60.9 %
 -البند(26) بنسبة 51.6 % -البند(27) بنسبة 57.8 %

وهو ما يعني أن عدد البنود: **11 بنداً**.
بالنسبة لفئة الأبناء من أبوين إداريين:

-البند(3) بنسبة 71 % -البند(5) بنسبة 54.8 % -البند(6) بنسبة 59.7 %
 -البند(7) بنسبة 80.6 % -البند(8) بنسبة 72.6 % -البند(9) بنسبة 56.5 %
 -البند(13) بنسبة 69.4 % -البند(14) بنسبة 61.3 % -البند(17) بنسبة 54.8 %
 -البند(18) بنسبة 59.7 % -البند(19) بنسبة 61.3 % -البند(21) بنسبة 59.7 %
 -البند(22) بنسبة 87.1 % -البند(23) بنسبة 74.2 % -البند(24) بنسبة 56.5 %

-البند(25) بنسبة 56.5 % -البند(26) بنسبة 62.9 % -البند(27) بنسبة 61.3 %
وهو ما يعني أن عدد البنود: 18 بندا.

بالنسبة لفئة الأبناء من أب معلم وأم مائكة:

-البند(3) بنسبة 64.8 % -البند(7) بنسبة 74.1 % -البند(19) بنسبة 63 %

-البند(22) بنسبة 77.8 % -البند(24) بنسبة 66.7 % -البند(27) بنسبة 66.7 %

وهو ما يعني أن عدد البنود هو: 6.

بالنسبة لفئة الأبناء من أب إداري وأم مائكة:

-البند(3) بنسبة 53.4 % -البند(6) بنسبة 62.1 % -البند(7) بنسبة 77.6 %

-البند(8) بنسبة 60.3 % -البند(12) بنسبة 51.7 % -البند(13) بنسبة 56.9 %

-البند(18) بنسبة 53.4 % -البند(19) بنسبة 55.2 % -البند(21) بنسبة 55.2 %

-البند(22) بنسبة 72.4 % -البند(23) بنسبة 75.9 % -البند(24) بنسبة 58.6 %

-البند(26) بنسبة 58.6 % -البند(27) بنسبة 56.9 %

وهو ما يعني أن عدد البنود هو: 14.

1-2- عرض النتائج العامة لعينة الدراسة الأساسية المتعلقة بالتوافق الاجتماعي:

جدول رقم(42): يبين نتائج عينة الدراسة الأساسية على مقياس التوافق الاجتماعي

الصفات	النسبة	البدائل							
		أبدا		نادرا		أحيانا		دائما	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
1	1	1,6	20,3	24	37,5	26	40,6	3,17	0,81
2	5	7,8	20,3	18	28,1	28	43,8	3,08	0,98
3	10	15,6	29,7	19	29,7	16	25,0	2,64	1,03
4	6	9,4	12,5	8	40,6	24	37,5	3,06	0,94
5	00	00	18,8	12	43,8	24	37,5	3,19	0,73
6	00	00	7,8	5	18,8	47	73,4	3,65	0,62
7	10	15,6	31,3	20	26,6	17	26,6	2,64	1,04
8	2	3,1	9,4	6	45,3	27	42,2	1,73	0,76
9	26	40,6	39,1	25	15,6	3	4,7	3,16	0,86
10	20	31,3	43,8	28	20,3	3	4,7	3,02	0,84
11	7	10,9	20,3	13	26,6	27	42,2	3,00	1,04
12	13	20,3	40,6	26	21,9	11	17,2	2,36	0,99
13	15	23,4	20,3	13	26,6	19	29,7	2,37	1,15
14	17	26,6	28,1	18	18,8	17	26,6	2,45	1,15
15	3	4,7	23,4	15	21,9	32	50,0	3,17	0,95

فئة الأبناء من أبوين معلمين 64

1.08	2.56	25,0	16	26,6	17	28,1	18	20,3	13	16	فئة الأبناء من أبوين إداريين 62
0.93	2.98	9,4	6	15,6	10	42,2	27	32,8	21	17	
0.95	3.16	48,4	31	23,4	15	23,4	15	4,7	3	18	
1.01	2.92	37,5	24	26,6	17	26,6	17	9,4	6	19	
0.74	3.22	1,6	1	14,1	9	45,3	29	39,1	25	20	
0.81	3.22	43,8	28	35,9	23	18,8	12	1,6	1	21	
0.83	3.31	4,7	3	9,4	6	35,9	23	50,0	32	22	
0.89	1.94	34,4	22	45,3	29	12,5	8	7,8	5	23	
0.71	3.25	1,6	1	10,9	7	48,4	31	39,1	25	24	
0.74	3.33	00	00	15,6	10	35,9	23	48,4	31	25	
0.66	3.39	00	00	9,4	6	42,2	27	48,4	31	26	
0.57	3.64	00	00	4,7	3	26,6	17	68,8	44	27	
0.96	3.23	51,6	32	27,4	17	12,9	8	8,1	5	1	
0.86	3.31	53,2	33	27,4	17	16,1	10	3,2	2	2	
1.04	2.92	38,7	24	25,8	16	24,2	15	11,3	7	3	
0.95	3.13	50,0	31	14,5	9	33,9	21	1,6	1	4	
0.97	2.98	41,9	26	17,7	11	37,1	23	3,2	2	5	
0.79	3.63	75,8	47	17,7	11	00	00	6,5	4	6	
1.10	2.56	25,8	16	25,8	16	27,4	17	21,0	13	7	
0.81	1.81	40,3	25	41,9	26	14,5	9	3,2	2	8	
0.52	3.63	00	00	1,6	1	33,9	21	64,5	40	9	
0.87	2.92	9,7	6	12,9	8	53,2	33	24,2	15	10	
0.91	3.29	54,8	34	24,2	15	16,1	10	4,8	3	11	
1.04	2.46	21,0	13	24,2	15	35,5	22	19,4	12	12	
1.03	2.82	12,9	8	24,2	15	30,6	19	32,3	20	13	
1.07	2.64	30,6	19	17,7	11	37,1	23	14,5	9	14	
0.95	3.39	61,3	38	25,8	16	3,2	2	9,7	6	15	
1.09	2.69	32,3	20	21,0	13	30,6	19	16,1	10	16	
1.01	3.21	12,9	8	3,2	2	33,9	21	50,0	31	17	
1.03	3.16	53,2	33	17,7	11	21,0	13	8,1	5	18	
1.10	2.92	38,7	24	30,6	19	14,5	9	16,1	10	19	

0.89	3.29	1,6	1	24,2	15	17,7	11	56,5	35	20
0.93	3.18	46,8	29	30,6	19	16,1	10	6,5	4	21
0.78	3.52	3,2	2	8,1	5	22,6	14	66,1	41	22
0.91	1.79	4,8	3	17,7	11	29,0	18	48,4	30	23
0.79	3.21	00	00	22,6	14	33,9	21	43,5	27	24
1.04	3.06	9,7	6	21,0	13	22,6	14	46,8	29	25
0.60	3.35	00	00	6,5	4	51,6	32	41,9	26	26
0.42	3.82	00	00	1,6	1	14,5	9	83,9	52	27
0.81	3.20	40,7	22	42,6	23	13,0	7	3,7	2	1
0.69	3.50	61,1	33	27,8	15	11,1	6	00	00	2
0.73	2.98	22,2	12	57,4	31	16,7	9	3,7	2	3
0.72	3.50	63,0	34	24,1	13	13,0	7	00	00	4
0.75	3.18	38,9	21	40,7	22	20,4	11	00	00	5
0.79	3.59	74,1	40	14,8	8	7,4	4	3,7	2	6
0.97	2.81	27,8	15	37,0	20	24,1	13	11,1	6	7
0.79	1.80	42,6	23	35,2	19	22,2	12	00	00	8
0.70	3.35	00	00	13,0	7	38,9	21	48,1	26	9
1.06	2.55	18,5	10	31,5	17	25,9	14	24,1	13	10
0.69	3.48	57,4	31	35,2	19	5,6	3	1,9	1	11
0.83	2.39	7,4	4	38,9	21	38,9	21	14,8	8	12
1.02	2.59	18,5	10	24,1	13	37,0	20	20,4	11	13
0.87	2.65	14,8	8	46,3	25	27,8	15	11,1	6	14
0.85	3.28	50,0	27	31,5	17	14,8	8	3,7	2	15
0.89	2.68	18,5	10	40,7	22	31,5	17	9,3	5	16
0.93	3.26	7,4	4	11,1	6	29,6	16	51,9	28	17
1.09	2.85	35,2	19	31,5	17	16,7	9	16,7	9	18
1.03	2.67	24,1	13	35,2	19	24,1	13	16,7	9	19
0.77	3.43	1,9	1	11,1	6	29,6	16	57,4	31	20
0.79	3.44	59,3	32	29,6	16	7,4	4	3,7	2	21
0.74	3.46	1,9	1	9,3	5	29,6	16	59,3	32	22
0.95	2.22	25,9	14	37,0	20	25,9	14	11,1	6	23
1.06	3.04	14,8	8	9,3	5	33,3	18	42,6	23	24
0.88	3.22	5,6	3	13,0	7	35,2	19	46,3	25	25
0.78	3.26	3,7	2	9,3	5	44,4	24	42,6	23	26
0.52	3.74	00	00	3,7	2	18,5	10	77,8	42	27

فئة الأبناء من أب معلم وأم مائة 54

0.81	3.21	43,1	25	36,2	21	19,0	11	1,7	1	1
1.11	3.00	44,8	26	25,9	15	13,8	8	15,5	9	2
0.84	2.91	27,6	16	39,7	23	29,3	17	3,4	2	3
1.02	2.89	37,9	22	22,4	13	31,0	18	8,6	5	4
0.75	2.83	17,2	10	51,7	30	27,6	16	3,4	2	5
0.66	3.65	75,9	44	13,8	8	10,3	6	00	00	6
0.96	2.24	8,6	5	34,5	20	29,3	17	27,6	16	7
0.68	1.69	43,1	25	44,8	26	12,1	7	00	00	8
0.79	3.15	00	00	24,1	14	36,2	21	39,7	23	9
0.88	2.88	8,6	5	19,0	11	48,3	28	24,1	14	10
0.91	3.34	56,9	33	27,6	16	8,6	5	6,9	4	11
1.10	2.65	27,6	16	27,6	16	27,6	16	17,2	10	12
1.02	2.62	19,0	11	20,7	12	39,7	23	20,7	12	13
0.90	2.45	13,8	8	31,0	18	41,4	24	13,8	8	14
0.87	3.19	48,3	28	22,4	13	29,3	17	00	00	15
0.94	2.71	22,4	13	36,2	21	31,0	18	10,3	6	16
0.89	2.90	6,9	4	24,1	14	41,4	24	27,6	16	17
0.85	2.98	32,8	19	34,5	20	31,0	18	1,7	1	18
1.17	2.71	36,2	21	19,0	11	24,1	14	20,7	12	19
0.81	3.15	3,4	2	15,5	9	43,1	25	37,9	22	20
0.92	3.03	37,9	22	32,8	19	24,1	14	5,2	3	21
0.97	3.15	6,9	4	19,0	11	25,9	15	48,3	28	22
0.87	1.86	41,4	24	34,5	20	20,7	12	3,4	2	23
0.84	3.10	6,9	4	10,3	6	50,0	29	32,8	19	24
1.04	3.12	12,1	7	12,1	7	27,6	16	48,3	28	25
0.67	3.36	00	00	10,3	6	43,1	25	46,6	27	26
0.57	3.67	00	00	5,2	3	22,4	13	72,4	42	27

فئة الأبناء من أب إداري وأم ماهرة 58

نلاحظ من الجدول رقم (43) أن البنود التي كانت أغلب نتائجها ب"دائما" أكبر من 50 %

من العينة على مقياس التوافق الاجتماعي، هي:

بالنسبة لفئة الأبناء من أبوين معلمين:

-البند (27) بنسبة 68.8 %

وهو ما يعني أن عدد البنود هو: 1.

بالنسبة لفئة الأبناء من أبوين إداريين:

-البند (9) بنسبة 64.5 % -البند (20) بنسبة 56.5 % -البند (22) بنسبة 66.1 %

-البند (27) بنسبة 83.9 %

وهو ما يعني أن عدد البنود: 4.

بالنسبة لفئة الأبناء من أب معلم وأم ماکثة:

-البند(17) بنسبة 51.9 % -البند(20) بنسبة 57.4 % -البند(22) بنسبة 59.3 %
-البند(27) بنسبة 77.8 %

وهو ما يعني أن عدد البنود هو: 4.

بالنسبة لفئة الأبناء من أب إداري وأم ماکثة:

-البند(27) بنسبة 72.4 % وهو ما يعني أن عدد البنود هو: 1.

أما البنود التي كانت أغلب نتائجها ب"أبدا" أكبر من 50 % من العينة على المقياس

نفسه، هي:

بالنسبة لفئة الأبناء من أبوين معلمين:

-البند(6) بنسبة 73.4 % وهو ما يعني أن عدد البنود هو: 1.

بالنسبة لفئة الأبناء من أبوين إداريين:

-البند(1) بنسبة 51.6 % -البند(2) بنسبة 53.2 % -البند(6) بنسبة 75.8 %

-البند(11) بنسبة 54.8 % -البند(15) بنسبة 61.3 % -البند(18) بنسبة 53.2 %

وهو ما يعني أن عدد البنود هو: 6.

بالنسبة لفئة الأبناء من أب معلم وأم ماکثة:

-البند(2) بنسبة 59.3 % -البند(4) بنسبة 64.8 % -البند(6) بنسبة 55.6 %

-البند(11) بنسبة 79.6 % -البند(21) بنسبة 59.3 %

وهو ما يعني أن عدد البنود هو: 5.

بالنسبة لفئة الأبناء من أب إداري وأم ماکثة:

-البند(6) بنسبة 75.9 % -البند(11) بنسبة 56.9 %

وهو ما يعني أن عدد البنود هو: 2.

1-3- عرض النتائج العامة لعينة الدراسة الأساسية المتعلقة بالتوافق الدراسي:

جدول رقم(43) يبين نتائج عينة الدراسة الأساسية على مقياس التوافق الدراسي

المجموع		البدائل								الفرق	فئة الأبناء من أبوين معلمين 64	
الانحراف م.	التكرار	أبدا		نادرا		أحيانا		دائما				ت
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
0.84	3.28	51,6	33	26,6	17	20,3	13	1,6	1	1	فئة الأبناء من أبوين معلمين 64	
0.68	3.61	71,9	46	17,2	11	10,9	7	00	00	2		
0.80	3.34	51,6	33	34,4	22	10,9	7	3,1	2	3		
0.80	3.39	56,3	36	28,1	18	14,1	9	1,6	1	4		
0.81	3.37	56,3	36	26,6	17	15,6	10	1,6	1	5		
0.93	3.17	45,3	29	34,4	22	12,5	8	7,8	5	6		

0.59	3.67	73,4	47	20,3	13	6,3	4	00	00	7	
1.10	3.16	56,3	36	15,6	10	15,6	10	12,5	8	8	
0.64	3.67	3,1	2	00	00	23,4	15	73,4	47	9	
0.63	3.72	79,7	51	14,1	9	4,7	3	1,6	1	10	
0.93	3.16	46,9	30	26,6	17	21,9	14	4,7	3	11	
0.61	3.58	00	00	6,3	4	29,7	19	64,1	41	12	
0.85	3.17	40,6	26	40,6	26	14,1	9	4,7	3	13	
0.41	3.84	85,9	55	12,5	8	1,6	1	00	00	14	
0.70	3.61	73,4	47	14,1	9	12,5	8	00	00	15	
1.09	2.70	29,7	19	29,7	19	21,9	14	18,8	12	16	
0.63	3.22	32,8	21	56,3	36	10,9	7	00	00	17	
0.89	3.48	68,8	44	17,2	11	7,8	5	6,3	4	18	
0.49	3.78	81,3	52	15,6	10	3,1	2	00	00	19	
0.73	3.84	62,5	40	23,4	15	14,1	9	00	00	20	
0.59	3.68	00	00	6,3	4	18,8	12	75,0	48	21	
0.78	3.33	50,0	32	34,4	22	14,1	9	1,6	1	22	
0.71	3.44	56,3	36	31,3	20	12,5	8	00	00	23	
0.73	3.14	1,6	1	15,6	10	50,0	32	32,8	21	24	
0.81	3.19	39,1	25	45,3	29	10,9	7	4,7	3	25	
0.78	3.47	62,5	40	23,4	15	12,5	8	1,6	1	26	
0.80	3.03	3,1	2	20,3	13	46,9	30	29,7	19	27	
0.90	3.36	7,8	5	4,7	3	31,3	20	56,3	36	28	
0.95	3.12	46,9	30	23,4	15	25,0	16	4,7	3	29	
1.10	2.80	37,5	24	18,8	12	29,7	19	14,1	9	30	
0.79	3.41	59,4	38	21,9	14	18,8	12	00	00	31	
0.76	3.52	64,5	40	25,8	16	6,5	4	3,2	2	1	
0.67	3.68	79,0	49	9,7	6	11,3	7	00	00	2	
0.82	3.47	66,1	41	16,1	10	16,1	10	1,6	1	3	
0.71	3.43	54,8	34	35,5	22	8,1	5	1,6	1	4	
0.89	3.35	59,7	37	19,4	12	17,7	11	3,2	2	5	
0.68	3.62	71,0	44	24,2	15	1,6	1	3,2	2	6	
0.64	3.77	85,5	53	9,7	6	1,6	1	3,2	2	7	
0.93	3.27	54,8	34	22,6	14	17,7	11	4,8	3	8	
0.38	3.82	00	00	00	00	17,7	11	82,3	51	9	
0.27	3.92	91,9	57	8,1	5	00	00	00	00	10	

فئة الأبناء من أبوين إداريين 62

0.95	3.19	48,4	30	30,6	19	12,9	8	8,1	5	11	
0.57	3.66	00	00	4,8	3	24,2	15	71,0	44	12	
0.88	3.13	40,3	25	37,1	23	17,7	11	4,8	3	13	
0.25	3.93	93,5	58	6,5	4	00	00	00	00	14	
0.46	3.82	85,5	53	11,3	7	3,2	2	00	00	15	
0.83	3.08	37,1	23	35,5	22	25,8	16	1,6	1	16	
0.71	3.16	30,6	19	58,1	36	8,1	5	3,2	2	17	
0.59	3.76	83,9	52	8,1	5	8,1	5	00	00	18	
0.18	3.97	96,8	60	3,2	2	00	00	00	00	19	
0.45	3.72	72,6	45	27,4	17	00	00	00	00	20	
0.27	3.92	00	00	00	00	8,1	5	91,9	57	21	
0.68	3.64	75,8	47	12,9	8	11,3	7	00	00	22	
0.69	3.53	64,5	40	24,2	15	11,3	7	00	00	23	
0.78	3.45	1,6	1	12,9	8	24,2	15	61,3	38	24	
0.69	3.58	69,4	43	19,4	12	11,3	7	00	00	25	
0.84	3.43	64,5	40	16,1	10	17,7	11	1,6	1	26	
0.78	3.32	3,2	2	9,7	6	38,7	24	48,4	30	27	
0.71	3.42	3,2	2	3,2	2	41,9	26	51,6	32	28	
0.81	3.35	56,5	35	22,6	14	21,0	13	00	00	29	
1.00	2.90	35,5	22	29,0	18	25,8	16	9,7	6	30	
0.58	3.71	77,4	48	16,1	10	6,5	4	00	00	31	
0.79	3.42	59,3	32	25,9	14	13,0	7	1,9	1	1	فئة الأبناء من أب معلم وأم مديرة 54
0.97	3.35	64,8	35	11,1	6	18,5	10	5,6	3	2	
1.10	3.13	55,6	30	13,0	7	20,4	11	11,1	6	3	
1.01	3.00	40,7	22	27,8	15	22,2	12	9,3	5	4	
0.94	3.11	44,4	24	27,8	15	22,2	12	5,6	3	5	
1.06	2.96	42,6	23	22,2	12	24,1	13	11,1	6	6	
0.56	3.74	79,6	43	14,8	8	5,6	3	00	00	7	
0.92	3.15	46,3	25	25,9	14	24,1	13	3,7	2	8	
0.53	3.72	00	00	3,7	2	20,4	11	75,9	41	9	
0.45	3.80	81,5	44	16,7	9	1,9	1	00	00	10	

0.96	3.06	40,7	22	31,5	17	20,4	11	7,4	4	11
0.66	3.56	00	00	9,3	5	25,9	14	64,8	35	12
1.03	2.93	35,2	19	35,2	19	16,7	9	13,0	7	13
0.49	3.80	83,3	45	13,0	7	3,7	2	00	00	14
0.65	3.74	83,3	45	9,3	5	5,6	3	1,9	1	15
0.92	2.72	22,2	12	37,0	20	31,5	17	9,3	5	16
0.94	2.85	31,5	17	27,8	15	35,2	19	5,6	3	17
0.94	3.46	70,4	38	13,0	7	9,3	5	7,4	4	18
0.65	3.74	81,5	44	14,8	8	00	00	3,7	2	19
0.73	3.63	75,9	41	13,0	7	9,3	5	1,9	1	20
0.51	3.76	00	00	3,7	2	16,7	9	79,6	43	21
0.62	3.63	70,4	38	22,2	12	7,4	4	00	00	22
0.77	3.42	59,3	32	24,1	13	16,7	9	00	00	23
0.85	3.26	5,6	3	9,3	5	38,9	21	46,3	25	24
0.96	3.22	55,6	30	14,8	8	25,9	14	3,7	2	25
0.77	3.42	59,3	32	24,1	13	16,7	9	00	00	26
0.84	3.11	5,6	3	13,0	7	46,3	25	35,2	19	27
0.69	3.41	00	00	11,1	6	37,0	20	51,9	28	28
0.89	3.04	38,9	21	27,8	15	31,5	17	1,9	1	29
1.18	2.55	31,5	17	16,7	9	27,8	15	24,1	13	30
0.79	3.52	70,4	38	11,1	6	18,5	10	00	00	31
0.73	3.57	67,2	39	25,9	15	3,4	2	3,4	2	1
0.51	3.74	77,6	45	19,0	11	3,4	2	00	00	2
0.73	3.57	69,0	40	20,7	12	8,6	5	1,7	1	3
0.75	3.31	48,3	28	34,5	20	17,2	10	00	00	4
0.80	3.14	37,9	22	39,7	23	20,7	12	1,7	1	5
0.67	3.60	70,7	41	19,0	11	10,3	6	00	00	6
0.62	3.72	81,0	47	10,3	6	8,6	5	00	00	7
0.87	3.21	44,8	26	36,2	21	13,8	8	5,2	3	8
0.52	3.64	00	00	1,7	1	32,8	19	65,5	38	9
0.67	3.71	79,3	46	15,5	9	1,7	1	3,4	2	10
1.05	2.98	37,9	22	37,9	22	8,6	5	15,5	9	11
0.68	3.57	00	00	10,3	6	22,4	13	67,2	39	12
0.72	3.21	37,9	22	44,8	26	17,2	10	00	00	13
0.39	3.86	87,9	51	10,3	6	1,7	1	00	00	14
0.41	3.79	79,3	46	20,7	12	00	00	00	00	15
0.94	3.19	50,0	29	24,1	14	20,7	12	5,2	3	16
0.58	3.19	27,6	16	63,8	37	8,6	5	00	00	17

فئة الأبناء من أب معلم وأم مديونة 58

0.67	3.72	82,8	48	8,6	5	6,9	4	1,7	1	18
0.75	3.60	74,1	43	13,8	8	10,3	6	1,7	1	19
0.61	3.65	72,4	42	20,7	12	6,9	4	00	00	20
0.41	3.84	00	00	1,7	1	12,1	7	86,2	50	21
0.88	3.53	74,1	43	10,3	6	10,3	6	5,2	3	22
0.65	3.57	65,5	38	25,9	15	8,6	5	00	00	23
0.67	3.26	00	00	10,3	6	43,1	25	46,6	27	24
0.75	3.52	65,5	38	22,4	13	10,3	6	1,7	1	25
0.84	3.48	67,2	39	17,2	10	12,1	7	3,4	2	26
0.77	3.22	3,4	2	10,3	6	46,6	27	39,7	23	27
0.50	3.71	00	00	1,7	1	25,9	15	72,4	42	28
0.98	3.14	50,0	29	19,0	11	25,9	15	5,2	3	29
1.12	2.81	36,2	21	25,9	15	20,7	12	17,2	10	30
0.60	3.67	74,1	43	19,0	11	6,9	4	00	00	31

نلاحظ من الجدول رقم(42) أن البنود التي كانت أغلب نتائجها ب"دائما" أكبر من 50 % من العينة على مقياس التوافق الدراسي، هي:
بالنسبة لفئة الأبناء من أبوين معلمين:

-البند(9) بنسبة 73.4 % -البند(12) بنسبة 64.1 % -البند(21) بنسبة 75 %
 -البند(28) بنسبة 56.3 %

وهو ما يعني أن عدد البنود هو:4.

بالنسبة لفئة الأبناء من أبوين إداريين:

-البند(9) بنسبة 82.3 % -البند(12) بنسبة 71 % -البند(21) بنسبة 91.9 %
 -البند(24) بنسبة 61.3 % -البند(28) بنسبة 51.6 %

وهو ما يعني أن عدد البنود هو:5.

بالنسبة لفئة الأبناء من أب معلم وأم مأكثة:

-البند(9) بنسبة 75.9 % -البند(12) بنسبة 64.8 % -البند(21) بنسبة 79.6 %
 -البند(28) بنسبة 51.9 %

وهو ما يعني أن عدد البنود هو:4.

بالنسبة لفئة الأبناء من أب إداري وأم مأكثة:

-البند(9) بنسبة 65.5 % -البند(12) بنسبة 67.2 % -البند(21) بنسبة 86.2 %
 -البند(28) بنسبة 72.4 %

وهو ما يعني أن عدد البنود هو: 4.

أما البنود التي كانت أغلب نتائجها ب"أبدا" أكبر من 50 % من العينة على مقياس التوافق الدراسي، هي:

بالنسبة لفئة الأبناء من أبوين معلمين:

-البند(1) بنسبة 51.6 %	-البند(2) بنسبة 71.9 %	-البند(3) بنسبة 51.6 %
-البند(4) بنسبة 56.3 %	-البند(5) بنسبة 56.3 %	-البند(7) بنسبة 73.4 %
-البند(8) بنسبة 56.3 %	-البند(10) بنسبة 79.7 %	-البند(14) بنسبة 85.9 %
-البند(15) بنسبة 73.4 %	-البند(18) بنسبة 68.8 %	-البند(19) بنسبة 81.3 %
-البند(20) بنسبة 62.5 %	-البند(23) بنسبة 56.3 %	-البند(26) بنسبة 62.5 %
-البند(31) بنسبة 59.4 %		

وهو ما يعني أن عدد البنود: **16 بندا**.

بالنسبة لفئة الأبناء من أبوين إداريين:

-البند(1) بنسبة 66.1 %	-البند(2) بنسبة 79 %	-البند(3) بنسبة 66.1 %
-البند(4) بنسبة 54.8 %	-البند(5) بنسبة 59.7 %	-البند(6) بنسبة 71 %
-البند(7) بنسبة 85.5 %	-البند(8) بنسبة 54.8 %	-البند(10) بنسبة 91.9 %
-البند(14) بنسبة 93.5 %	-البند(15) بنسبة 85.5 %	-البند(18) بنسبة 83.9 %
-البند(19) بنسبة 96.8 %	-البند(20) بنسبة 72.6 %	-البند(22) بنسبة 75.8 %
-البند(23) بنسبة 64.5 %	-البند(25) بنسبة 69.4 %	-البند(26) بنسبة 64.5 %
-البند(29) بنسبة 56.5 %	-البند(31) بنسبة 77.4 %	

وهو ما يعني أن عدد البنود: **20 بندا**.

بالنسبة لفئة الأبناء من أب معلم وأم مأكثة:

-البند(1) بنسبة 59.3 %	-البند(2) بنسبة 64.8 %	-البند(3) بنسبة 55.6 %
-البند(7) بنسبة 79.6 %	-البند(10) بنسبة 81.5 %	-البند(14) بنسبة 83.3 %
-البند(15) بنسبة 83.3 %	-البند(18) بنسبة 70.4 %	-البند(19) بنسبة 81.5 %
-البند(20) بنسبة 75.9 %	-البند(22) بنسبة 70.4 %	-البند(23) بنسبة 59.3 %
-البند(25) بنسبة 55.6 %	-البند(26) بنسبة 59.3 %	-البند(31) بنسبة 70.4 %

وهو ما يعني أن عدد البنود هو: **15**.

بالنسبة لفئة الأبناء من أب إداري وأم مأكثة:

-البند(1) بنسبة 67.2 %	-البند(2) بنسبة 77.6 %	-البند(3) بنسبة 69 %
-البند(6) بنسبة 70.7 %	-البند(7) بنسبة 81 %	-البند(10) بنسبة 79.3 %
-البند(14) بنسبة 87.9 %	-البند(15) بنسبة 79.3 %	-البند(18) بنسبة 82.8 %
-البند(19) بنسبة 74.1 %	-البند(20) بنسبة 72.4 %	-البند(22) بنسبة 74.1 %

-البند(23) بنسبة 65.5 % -البند(25) بنسبة 65.5 % -البند(26) بنسبة 67.2 %
-البند(31) بنسبة 74.1 %

وهو ما يعني أن عدد البنود هو:16.

1-4- عرض اعتدالية التوزيع لدرجات متغيرات الدراسة: أول خطوة تم القيام بها في المعالجة الإحصائية، هي دراسة إعتدالية التوزيع لدرجات متغيرات الدراسة(التوافق: النفسي، الدراسي، الاجتماعي)، وذلك لتوظيف الأساليب الإحصائية المناسبة(المعلمية أو اللامعلمية). وحساب معامل الالتواء يكون بالمعادلة التالية:

معامل الالتواء = 3(المتوسط الحسابي-الوسيط)/الانحراف المعياري

حيث أن معامل الالتواء إذا كانت قيمته محصورة بين (-1، +1) أي لم تتجاوز ± 1 ،

فإن ذلك دليل على إعتدالية التوزيع(السيد محمد خيرى:1997: 134)

جدول رقم(44) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الالتواء لمتغيرات الدراسة.

المتغيرات	فئات الأبناء	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
التوافق النفسي	أبوان معلمان	83.94	85.5	11.09	-0.42
	أبوان إداريان	89	90	9.71	-0.31
	أب معلم وأم مأكثة	83.41	84	11.39	-0.15
	أب إداري وأم مأكثة	85.58	89	12.62	-0.81
التوافق الدراسي	أبوان معلمان	104.39	107.5	12.18	-0.77
	أبوان إداريان	109.58	111	8.05	-0.53
	أب معلم وأم مأكثة	103.22	107	13.18	-0.86
	أب إداري وأم مأكثة	107.84	108.5	8.76	-0.23
التوافق الاجتماعي	أبوان معلمان	79.62	79.5	9.85	0.04
	أبوان إداريان	81.93	79.5	10.35	0.70+
	أب معلم وأم مأكثة	82.15	82	7.86	0.06+
	أب إداري وأم مأكثة	78.46	77	8.60	0.51+

يتبين من الجدول (44) أن درجات المقاييس الثلاثة تقترب إلى حد بعيد من التوزيع الإعتدالي، وذلك بناء على معامل الالتواء لدرجات أفراد الفئات(فئة الأبناء من أبوين معلمين،

فئة الأبناء من أبوين إداريين، فئة الأبناء من أب معلم وأم ماکثة، فئة الأبناء من أب إداري وأم ماکثة)، والذي تراوحت قيمه ما بين (-0.81 و 0.70) أي لم تتجاوز ± 1 ، وهذا دليل على إعتدالية التوزيع.

وللتأكد من معنوية معامل الالتواء لنتائج عينة الدراسة على المقاييس الثلاثة، تم تطبيق اختبار "كولموغروف سيمرنوف" فكانت النتائج كمايلي ذكره:

-بالنسبة لاعتدالية نتائج عينة الدراسة الأساسية على مقياس التوافق النفسي:

جدول رقم(45): نتائج اختبار Kolmogorov-Smirnov على مقياس التوافق النفسي

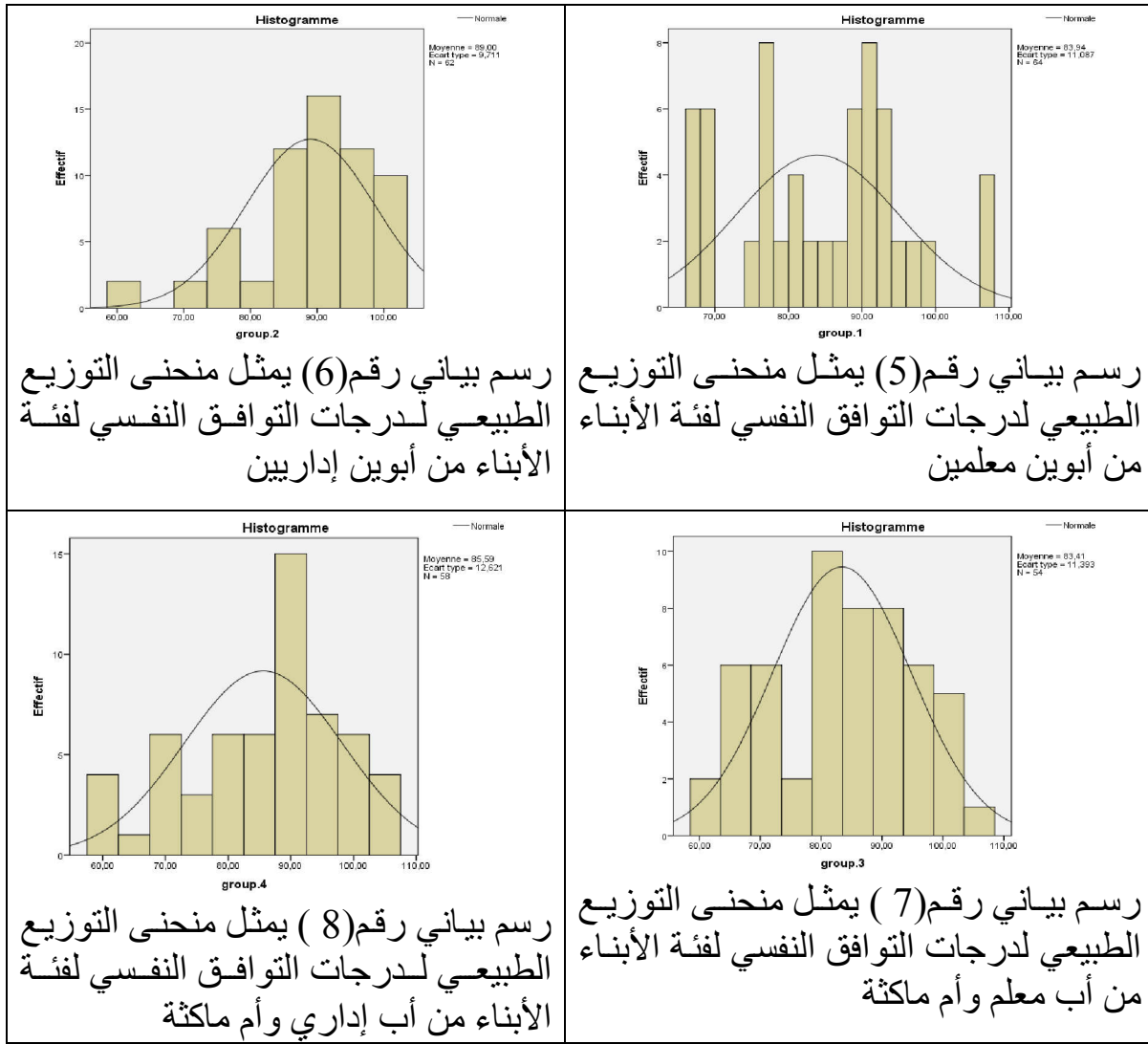
فئات الأبناء	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة k-s	احتمال الخطأ
الأبناء من أبوين معلمين	64	83,94	11,09	0,89	0,40
الأبناء من أبوين إداريين	62	89,00	9,71	1,01	0,26
الأبناء من أب معلم وأم ماکثة	54	83,41	11,39	0,74	0,64
الأبناء من أب إداري وأم ماکثة	58	85,59	12,62	0,97	0,30

1- فئة الأبناء من أبوين معلمين: يتضح من الجدول(45) أن قيمة اختبار "كولموغروف سيمرنوف" بلغت 0.89 وهي غير دالة عند مستوى 0.05. مما يعني أن التواء التوزيع ليس له دلالة احصائية، ومنه فإن نتائج التوافق النفسي لفئة الأبناء من أبوين معلمين، تتوزع توزيعاً اعتدالياً.

2- فئة الأبناء من أبوين إداريين: يتضح من الجدول(45) أن قيمة اختبار "كولموغروف سيمرنوف" بلغت قيمته 1.009 وهي غير دالة عند مستوى 0.05. مما يعني أن التواء التوزيع ليس له دلالة احصائية، ومنه فإن نتائج التوافق النفسي لفئة الأبناء من أبوين إداريين، تتوزع توزيعاً اعتدالياً.

3- فئة الأبناء من أب معلم وأم ماکثة: يتضح من الجدول(45) أن قيمة اختبار "كولموغروف سيمرنوف" بلغت قيمته 0.74 وهي غير دالة عند مستوى 0.05. مما يعني أن التواء التوزيع ليس له دلالة احصائية، ومنه فإن نتائج التوافق النفسي لفئة الأبناء من أب معلم وأم ماکثة، تتوزع توزيعاً اعتدالياً.

4- فئة الأبناء من أب إداري وأم ماکثة: يتضح من الجدول(45) أن قيمة اختبار "كولموغروف سيمرنوف" بلغت قيمته 0.97 وهي غير دالة عند مستوى 0.05. مما يعني أن التواء التوزيع ليس له دلالة احصائية، ومنه فإن نتائج التوافق النفسي لفئة الأبناء من أب إداري وأم ماکثة، تتوزع توزيعاً اعتدالياً.



بالنسبة لاعتدالية نتائج عينة الدراسة الأساسية على مقياس التوافق الاجتماعي:

جدول رقم (46): نتائج اختبار Kolmogorov-Smirnov على مقياس التوافق الاجتماعي

فئات الأبناء	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة k-s	احتمال الخطأ
الأبناء من أبوين معلمين	64	79,62	9,85	0,77	0,59
الأبناء من أبوين إداريين	62	81,94	10,35	0,88	0,42
الأبناء من أب معلم وأم مأكثة	54	82,15	7,86	0,55	0,92
الأبناء من أب إداري و أم مأكثة	58	78,47	8,60	0,80	0,55

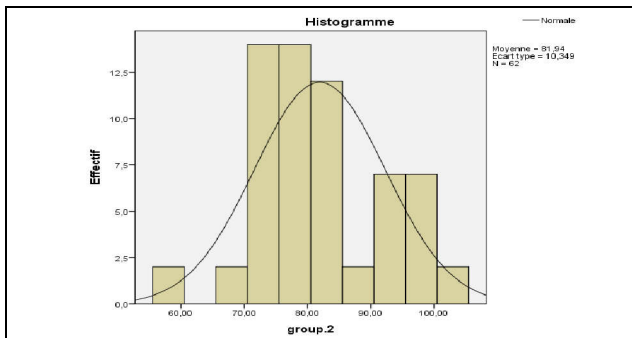
1- فئة الأبناء من أبوين معلمين: يتضح من الجدول (47) أن قيمة اختبار "كولموغروف سيمرنوف" بلغت قيمته 0.77 وهي غير دالة عند مستوى 0.05. مما يعني أن التواء التوزيع

ليس له دلالة احصائية، ومنه فإن نتائج التوافق الاجتماعي لفئة الأبناء من أبوين معلمين، تتوزع توزيعاً اعتدالياً.

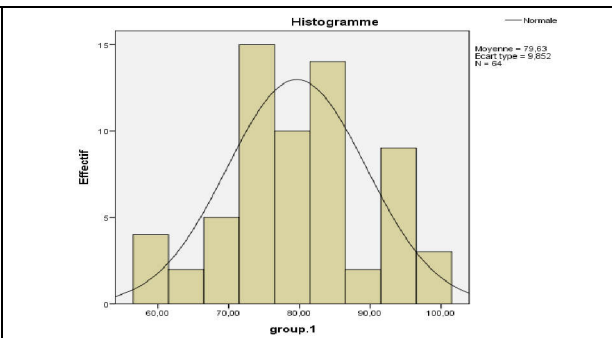
2- فئة الأبناء من أبوين إداريين: يتضح من الجدول (47) أن قيمة اختبار "كولموغروف سيمرنوف" بلغت قيمته 0.88 وهي غير دالة عند مستوى 0.05. مما يعني أن التواء التوزيع ليس له دلالة احصائية، ومنه فإن نتائج التوافق الاجتماعي لفئة الأبناء من أبوين إداريين، تتوزع توزيعاً اعتدالياً.

3- فئة الأبناء من أب معلم وأم مائكة: يتضح من الجدول (47) أن قيمة اختبار "كولموغروف سيمرنوف" بلغت قيمته 0.55 وهي غير دالة عند مستوى 0.05. مما يعني أن التواء التوزيع ليس له دلالة احصائية، ومنه فإن نتائج التوافق الاجتماعي لفئة الأبناء من أب معلم وأم مائكة، تتوزع توزيعاً اعتدالياً.

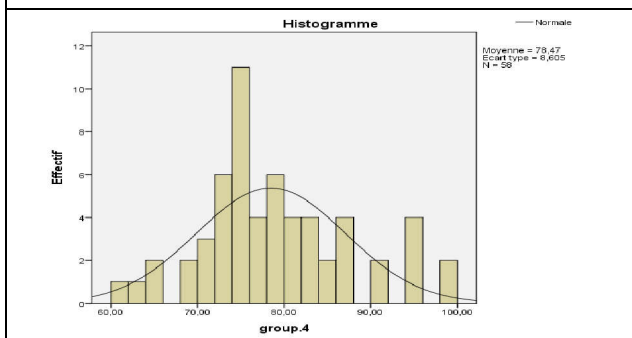
4- فئة الأبناء من أب إداري وأم مائكة: يتضح من الجدول (47) أن قيمة اختبار "كولموغروف سيمرنوف" بلغت قيمته 0.80 وهي غير دالة عند مستوى 0.05. مما يعني أن التواء التوزيع ليس له دلالة احصائية، ومنه فإن نتائج التوافق الاجتماعي لفئة الأبناء من أب إداري وأم مائكة، تتوزع توزيعاً اعتدالياً.



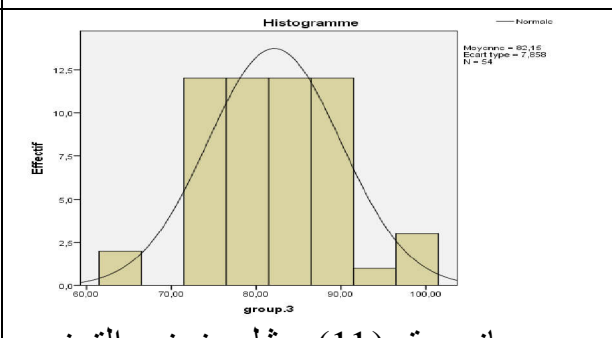
رسم بياني رقم (10) يمثل منحنى التوزيع الطبيعي لدرجات التوافق الاجتماعي لفئة الأبناء من أبوين إداريين



رسم بياني رقم (9) يمثل منحنى التوزيع الطبيعي لدرجات التوافق الاجتماعي لفئة الأبناء من أبوين معلمين



رسم بياني رقم (12) يمثل منحنى التوزيع الطبيعي لدرجات التوافق الاجتماعي لفئة الأبناء من أب إداري وأم مائكة



رسم بياني رقم (11) يمثل منحنى التوزيع الطبيعي لدرجات التوافق الاجتماعي لفئة الأبناء من أب معلم وأم مائكة

-بالنسبة لاعتدالية نتائج عينة الدراسة الأساسية على مقياس التوافق الدراسي:

جدول رقم(47): نتائج اختبار Kolmogorov-Smirnov على مقياس التوافق الدراسي

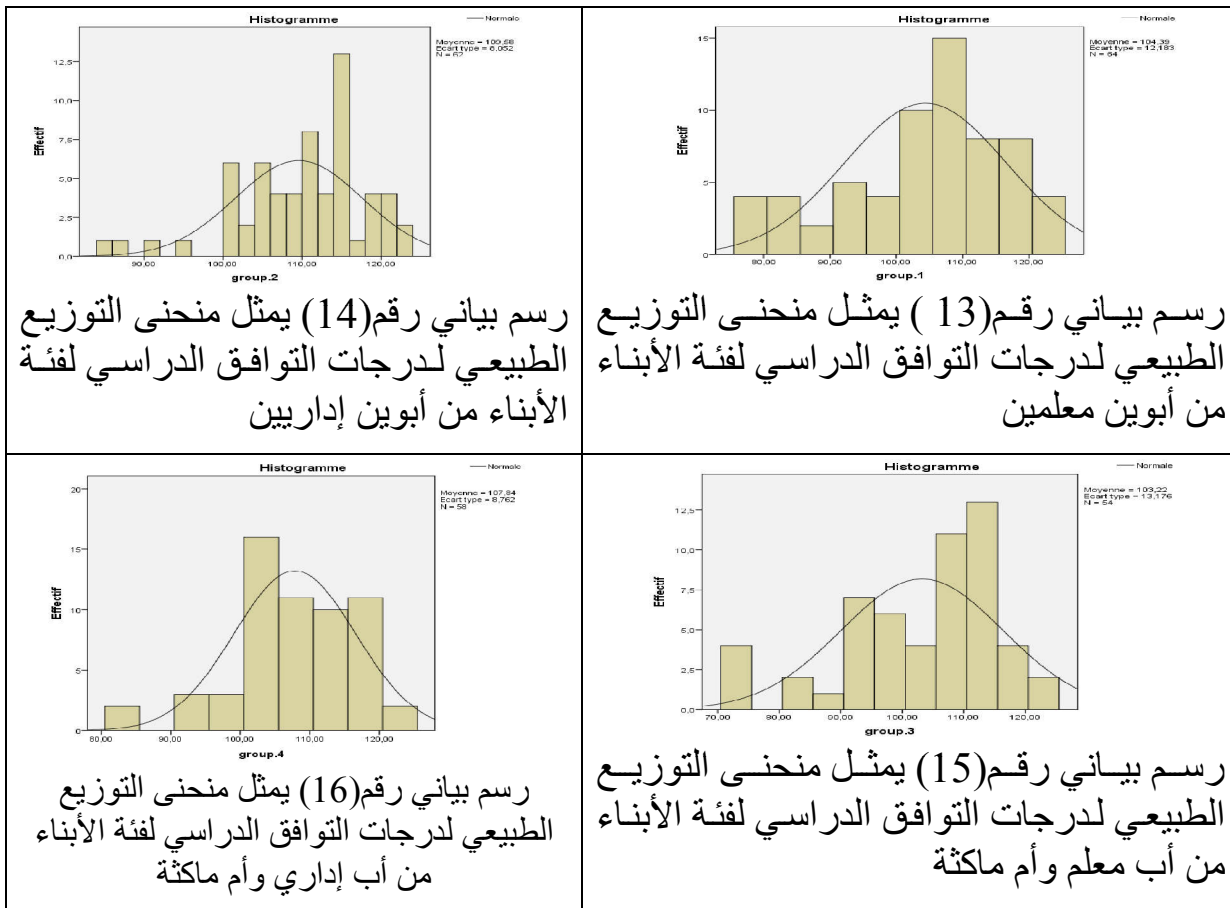
فئات الأبناء	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة k-s	احتمال الخطأ
الأبناء من أبوين معلمين	64	104,39	12,18	1,26	0,083
الأبناء من أبوين إداريين	62	109,58	8,05	0,93	0,350
الأبناء من أب معلم وأم مائكة	54	103,22	13,18	1,21	0,107
الأبناء من أب إداري وأم مائكة	58	107,84	8,76	0,61	0,853

1- فئة الأبناء من أبوين معلمين: يتضح من الجدول (46) أن قيمة اختبار "كولموغروف سيمرنوف" بلغت قيمته 1.26 وهي غير دالة عند مستوى 0.05. مما يعني أن التواء التوزيع ليس له دلالة احصائية، ومنه فإن نتائج التوافق الدراسي لفئة الأبناء من أبوين معلمين، تتوزع توزيعاً اعتدالياً.

2- فئة الأبناء من أبوين إداريين: يتضح من الجدول (46) أن قيمة اختبار "كولموغروف سيمرنوف" بلغت قيمته 0.93 وهي غير دالة عند مستوى 0.05. مما يعني أن التواء التوزيع ليس له دلالة احصائية، ومنه فإن نتائج التوافق الدراسي لفئة الأبناء من أبوين إداريين، تتوزع توزيعاً اعتدالياً.

3- فئة الأبناء من أب معلم وأم مائكة: يتضح من الجدول (46) أن قيمة اختبار "كولموغروف سيمرنوف" بلغت قيمته 1.21 وهي غير دالة عند مستوى 0.05. مما يعني أن التواء التوزيع ليس له دلالة احصائية، ومنه فإن نتائج التوافق الدراسي لفئة الأبناء من أب معلم وأم مائكة، تتوزع توزيعاً اعتدالياً.

4- فئة الأبناء من أب إداري وأم مائكة: يتضح من الجدول (46) أن قيمة اختبار "كولموغروف سيمرنوف" بلغت قيمته 0.61 وهي غير دالة عند مستوى 0.05. مما يعني أن التواء التوزيع ليس له دلالة احصائية، ومنه فإن نتائج التوافق الدراسي لفئة الأبناء من أب إداري وأم مائكة، تتوزع توزيعاً اعتدالياً.



2- عرض، تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: نصت الفرضية الأولى على أنه: "تختلف درجات التوافق النفسي للأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، باختلاف مهنة الأبوين (أبوان معلمان، أبوان إداريين، أب معلم وأم مأكثة، أب إداري وأم مأكثة)".

بعد الحصول على نتائج التلاميذ الأبناء (أفراد العينة)، في التوافق النفسي المتحصل عليها من خلال تطبيق مقياس التوافق النفسي ل: هيو إم بل، كانت النتائج كما هي مبينة في الجدول الآتي:

جدول رقم (48) يوضح الإحصاءات الوصفية لنتائج الفرضية الأولى:

الرقم	فئات الأبناء	عدد الأبناء	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	أبوان معلمان	64	83.94	11.086
2	أبوان إداريين	62	89	9.71
3	أب معلم وأم مأكثة	54	83.407	11.39
4	أب إداري وأم مأكثة	58	85.58	12.62

يتضح من الجدول رقم (48) ظاهريا أن المتوسطات الحسابية بين الفئات الأربعة مختلفة.

وللتعرف على مدى دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للتوافق النفسي بين فئات الأبناء الأربعة، يتم استعمال تحليل التباين أحادي العامل (anova)، ولكن قبل ذلك لابد من التأكد من تجانس المجموعات الأربعة، لأن ذلك شرط من شروط استخدام تحليل التباين. جدول رقم(49) يبين نتائج اختبار (levene) لتجانس المجموعات على مقياس التوافق النفسي.

مصدر التباين	درجة الحرية	(levne)	مستوى الدلالة
داخل المجموعات	3	2.44	غ.دال عند
بين المجموعات	234		مستوى 0.065

يتبين من الجدول رقم(49) أن قيمة اختبار (levene) بلغت 2.44، وهي غير دالة عند مستوى 0.05. مما يعني أنه يوجد تجانس بين المجموعات الأربعة. وعليه يمكن استعمال تحليل التباين الأحادي العامل (anova)، لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعات الأربعة، في التوافق النفسي.

كانت نتائج تحليل التباين الأحادي العامل كما هي مبينة في الجدول الآتي:

جدول رقم(50): يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي العامل للتوافق النفسي لدى فئات الأبناء الأربعة (أبوان معلمان، أبوان إداريان، أب معلم وأم مأكثة، أب إداري وأم مأكثة)

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى دلالة
داخل المجموعات	3	1152,30	384,101	3.05	دالة عند
بين المجموعات	234	29454,86			مستوى
المجموع	237	30607,16	125,875		0.029

يتضح من الجدول (50) أن قيمة (F) بلغت قيمتها 3.05، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05. وهو ما يعني وجود فروق جوهرية بين فئات الأبناء الأربعة في مستوى توافقهم النفسي (فئة أبوين معلمين - فئة أبوين إداريين - فئة أب معلم وأم مأكثة - فئة أب إداري وأم مأكثة). بمعنى أنه تختلف درجات التوافق النفسي للأبناء، باختلاف مهنة آبائهم.

وعليه فإننا نقبل الفرضية البديلة ونرفض الفرضية الصفرية. ومنه فإن الفرضية الأولى والقائلة بأنه "تختلف درجات التوافق النفسي للأبناء باختلاف مهنة الأبوين (أبوان معلمان، أبوان إداريان، أب معلم وأم مأكثة، أب إداري وأم مأكثة)" قد تحققت.

ولتفحص النتائج بشكل أدق لمعرفة المقارنات الزوجية الدالة من غير الدالة، تم تطبيق اختبار أدنى فرق دال (-L.S.D- **Lest Significant Difference test**) لدراسة المقارنات المتعددة بين المتوسطات، وهذا لغرض معرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات التوافق النفسي للفئات الأربعة مثنى مثنى (المقارنة الزوجية) .

وقد تم التوصل من خلال هذه المقارنات الزوجية إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (51): نتائج اختبار (L.S.D) لدلالة الفروق بين المتوسطات في التوافق النفسي.

المقارنات	المجموعات	الفرق في المتوسط	الخطأ المعياري	احتمال الخطأ
الأساسية	فئة الأبناء من أبوين معلمين	-5,06*	1,999	0,012
	فئة الأبناء من أبوين إداريين			
	فئة الأبناء من أب معلم وأم مأكثة	-2,18	2,12	0,306
	فئة الأبناء من أب إداري وأم مأكثة			
المستوى الثاني	فئة الأبناء من أبوين معلمين	0.53	2,07	0,798
	فئة الأبناء من أب معلم وأم مأكثة			
	فئة الأبناء من أبوين إداريين	3,41	2,05	0,097
	فئة الأبناء من أب إداري وأم مأكثة			
المستوى الثالث	فئة الأبناء من أبوين معلمين	-1,65	2,03	0,418
	فئة الأبناء من أب إداري وأم مأكثة			
	فئة الأبناء من أبوين إداريين	5,59*	2,09	0,008
	فئة الأبناء من أب معلم وأم مأكثة			

توضيح:

المقارنات الأساسية (المستوى الأول): وهي المقارنة التي تكون بين مجموعتين بحيث يكون الفرق بينهما هو وظيفة الأبوين فقط، وهذه المقارنات هي: (فئة الأبناء من أبوين معلمين،

فئة الأبناء من أبوين إداريين)، (فئة الأبناء من أب معلم وأم ماکثة، فئة الأبناء من أب إداري وأم ماکثة). وهاتان المقارنتان الأكثر ضبط في تكافؤ المجموعتين.

المقارنات من المستوى الثاني: وهي المقارنة التي تكون بين مجموعتين بحيث يكون الفرق بينهما هو وضعية الأم (عاملة، ماکثة) إضافة إلى الدخل المادي للأسرة، وهذه المقارنات هي: (فئة الأبناء من أبوين معلمين، فئة الأبناء من أب معلم وأم ماکثة)، (فئة الأبناء من أبوين إداريين، فئة الأبناء من أب إداري وأم ماکثة). وهاتان المقارنتان أقل ضبط في تكافؤ المجموعتين من المقارنتين الأساسيتين.

المقارنات من المستوى الثالث: وهي المقارنة التي تكون بين مجموعتين بحيث يكون الفرق بينهما هو: مهنة الأب (معلم، إداري) ووضعية الأم (عاملة، ماکثة) إضافة إلى الدخل المادي للأسرة، وهذه المقارنات هي: (فئة الأبناء من أبوين معلمين، فئة الأبناء من أب إداري وأم ماکثة)، (فئة الأبناء من أبوين إداريين، فئة الأبناء من أب معلم وأم ماکثة). وهاتان المقارنتان الأقل ضبط في تكافؤ المجموعتين من المقارنات السابقة (المستوى الأول والمستوى الثاني).

يتبين من الجدول رقم (51) مايلي:

1- المقارنات الأساسية (المستوى الأول):

1-1- الفرق بين متوسط درجات التوافق النفسي لدى الأبناء من فئة أبوين معلمين، ومتوسط درجات التوافق النفسي لدى الأبناء من فئة أبوين إداريين هو: 5.06، وهو دال إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01

ومنه فإنه يوجد فرق جوهري (حقيقي) في مستوى التوافق النفسي بين المجموعتين، لصالح الأبناء من فئة أبوين إداريين.

وعليه نقبل الفرض البديل، ونرفض الفرض الصفري، ونقول بأنه توجد فروق بين الأبناء من فئة أبوين معلمين، والأبناء من فئة أبوين إداريين، في مستوى التوافق النفسي. لصالح الأبناء من أبوين إداريين.

1-2- الفرق بين متوسط درجات التوافق النفسي لدى الأبناء من فئة أب معلم وأم ماکثة، ومتوسط درجات التوافق النفسي لدى الأبناء من فئة أب إداري وأم ماکثة هو: 2.18، وهو فرق غير دال إحصائياً عند مستوى 0.05. ومنه فإنه لا يوجد فرق جوهري (حقيقي) في مستوى التوافق النفسي بين المجموعتين.

وعليه نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل، ونقول بأنه لا توجد فروق بين الأبناء من فئة أب معلم وأم ماکثة، والأبناء من فئة أب إداري وأم ماکثة، في مستوى التوافق النفسي.

2-المقارنات من المستوى الثاني:

2-1- الفرق بين متوسط درجات التوافق النفسي لدى الأبناء من فئة أبوين معلمين، ومتوسط درجات التوافق النفسي لدى الأبناء من فئة أب معلم وأم ماکثة هو: 0.53، وهو فرق غير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05. ومنه نقول لا يوجد فرق جوهري (حقيقي) في مستوى التوافق النفسي بين المجموعتين.

2-2- الفرق بين متوسط درجات التوافق النفسي لدى الأبناء من فئة أبوين إداريين، ومتوسط درجات التوافق النفسي لدى الأبناء من فئة أب إداري وأم ماکثة هو: 3.41، وهو فرق غير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05. ومنه فإنه لا يوجد فرق جوهري (حقيقي) في مستوى التوافق النفسي بين المجموعتين.

وعليه نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل، ونقول بأنه لا توجد فروق بين الأبناء من فئة أبوين إداريين، والأبناء من فئة أب إداري وأم ماکثة، في مستوى التوافق النفسي.

3-المقارنات من المستوى الثالث:

3-1- الفرق بين متوسط درجات التوافق النفسي لدى الأبناء من فئة أبوين معلمين، ومتوسط درجات التوافق النفسي لدى الأبناء من فئة أب إداري وأم ماکثة هو: 1.65، وهو فرق غير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05. ومنه فإنه لا يوجد فرق جوهري (حقيقي) في مستوى التوافق النفسي بين الأبناء من فئة أبوين معلمين، وفئة الأبناء من فئة أب إداري وأم ماکثة.

3-2- الفرق بين متوسط درجات التوافق النفسي لدى الأبناء من فئة أبوين إداريين ومتوسط درجات التوافق النفسي لدى الأبناء من فئة أب معلم وأم ماکثة هو: 5.59، وهو فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01. ومنه فإنه يوجد فرق جوهري (حقيقي) في مستوى التوافق النفسي بين المجموعتين.

وعليه نقبل الفرض البديل ونرفض الفرض الصفري ، ونقول بأنه توجد فروق بين الأبناء من فئة أبوين إداريين، والأبناء من فئة أب معلم وأم ماکثة، في مستوى التوافق النفسي لصالح الأبناء من أبوين إداريين

الجدول رقم(52): ملخص المقارنات الزوجية الدالة وغير الدالة في درجات التوافق النفسي.

المقارنات غير الدالة إحصائياً في الفروق	المقارنات الدالة إحصائياً في الفروق
- فئة الأبناء من أب معلم و أم ماکثة	- فئة الأبناء من أبوين معلمين
- فئة الأبناء من أب إداري و أم ماکثة	- فئة الأبناء من أبوين إداريين
- فئة الأبناء من أبوين إداريين	-فئة الأبناء من أبوين إداريين
- فئة الأبناء من أب إداري وأم ماکثة	-فئة الأبناء من أب معلم و أم ماکثة
- فئة الأبناء من أبوين معلمين	_____
- فئة الأبناء من أب إداري وأم ماکثة	_____
- فئة الأبناء من أبوين معلمين	_____
- فئة الأبناء من أب معلم وأم ماکثة	_____

وعليه فالفرضية الأولى التي تنص على أنه "تختلف درجات التوافق النفسي للأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة، باختلاف مهنة الأبوين (أبوان معلمان، أبوان إداريان، أب معلم وأم ماکثة، أب إداري وأم ماکثة)" تحققت بشكل كبير. حيث أبرزت نتائج هذه الفرضية أثر العامل المهني في التوافق النفسي للأبناء. بحيث نجد أن أثر مهنة التعليم أقل ايجابية من مهنة الإدارة.

-مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

بينت نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الأولى، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي بين الأبناء من أبوين معلمين وبين الأبناء من أبوين إداريين، لصالح الأبناء من أبوين إداريين. كما تبين وجود فرق بين فئتي الأبناء من أبوين إداريين والأبناء من أب معلم وأم ماکثة لصالح الأبناء من أبوين إداريين في التوافق نفسه. في حين لم تكن الفروق دالة في المقارنات الزوجية الأخرى.

وما تجدر به الإشارة عن وضعية الأم(عاملة، ماکثة) أن الفروق في التوافق النفسي دالة بين أبناء العاملات وأبناء الماكثات(الأبناء من أبوين إداريين، الأبناء من أب معلم وأم ماکثة)، وأن الفروق بين أبناء العاملات وأبناء الماكثات في التوافق نفسه غير دالة في مقارنات أخرى(الأبناء من أبوين معلمين، الأبناء من أب إداري وأم ماکثة)، (الأبناء من أبوين معلمين، الأبناء من أب معلم وأم ماکثة). وهذا الاختلاف إن دل على شيء إنما يدل على دور العمل المهني في التوافق النفسي للأبناء.

ومما تم التوصل إليه في دراسة سابقة، أن الآباء الإداريين كانوا أكثر اتزاناً من الآباء المعلمين من الناحية الانفعالية، حيث يعتبر الآباء المعلمين الأكثر عرضة للقلق. فقد عبر عن ذلك ما نسبته 36,96 من المعلمين، إلى جانب 18,39 من الإداريين، فالقلق لدى الآباء يؤثر على طبيعة المعاملة، باعتبار أن هذه الأخيرة تشمل جل السلوكات التي تكون من الآباء اتجاه الأبناء بطريقة في معظمها غير شعورية، والتي على أساسها تتحدد طبيعة العلاقة بين هذين الطرفين (تعاون، استقلال، صراع) مما ينعكس على الصحة النفسية للأبناء. (عمار سويسي: 2012). وتكمن قيمة معاملة الآباء للأبناء، وحسب ما أشارت إليه النظريات في هذا الجانب، أنه على قدر سلامتها، تقام علاقة ايجابية تعاونية بين الابن والأب يسودها التفاعل وتسمح للابن بالإفصاح عن أفكاره ورغباته ومشاعره، وصراعاته، مهما كانت، بثقة واطمئنان، من أجل تحقيق الراحة النفسية له.

فمما أشارت إليه الدراسات، أن الفرد الذي يكون تعيساً وغير راضٍ عن حياته الاجتماعية، فعادة ما ينقل هذه التعاسة إلى عمله (أنور محمد الشرقاوي: 2000). ومما تتم إضافته في الدراسة الحالية، بأن العكس صحيح. حيث أن عدم الرضا عن المهنة، ينعكس أثره على صحة الفرد النفسية والجسدية، ومنه على حياته العائلية وتحديدًا على توافق أبنائه نفسياً. وحسب هورني "Horney" (1950) أن الاتجاهات نحو الذات تنعكس على الاتجاهات نحو الآخرين. فتقبل الذات يصحبه تقبل الآخرين، وعدم تقبل الذات يصحبه الفشل في تقبل الآخرين، ولعل من العوامل المؤثرة في تكوين أنواع أنماط المعاملة الوالدية، هي تقبل الذات والاتزان الانفعالي للآباء (فاطمة المنتصر الكتاني: 2000: 84). وحسب ما نرى على رأس هؤلاء الذين يشملهم الفشل في تقبلهم هم الأبناء، باعتبارهم الفئة التي يقضي معها الآباء جل وقتهم خارج وقت عملهم المهني فينعكس ذلك على توافقهم النفسي.

فالإنسان هو ابن بيئته الاجتماعية يتأثر بم فيها من إيجابيات ومن سلبيات. كما قال ابن خلدون: "الإنسان ابن عوائده" وهي الفكرة التي ردها كارل ماركس بعده بخمسة قرون بقوله: "الإنسان هو منتج بيئته" (Megherbi. A :1986). والبيئة المهنية هي واحدة من أهم مكونات البيئة الاجتماعية. فالمعلم كان أم الإداري يقضي وقتاً معتبراً في هذه البيئة المهنية، هذه الأخيرة تنعكس على صحته النفسية والجسدية بحسب طبيعتها.

ولقد توصلت الدراسات إلى أن المهن الخاصة بتقديم المساعدة للأفراد " Les professions d'aides ترتبط بالاحترق النفسي. وأهم هذه المهن هي: التعليم، التمريض،

الخدمات الاجتماعية. وما تجدر الإشارة إليه هو أن الأعراض النفسية يمكن أن تكون نتيجة لعوامل الضغط السلبية، كما يمكن أن تكون نتيجة لعوامل الضغط الإيجابية، بعكس الأعراض الفيزيولوجية التي غالباً ما تكون نتيجة لعوامل الضغط السلبية بسبب الإنهاك العصبي الذي يعاني منه الفرد (فتيحة مزياني: 2007: 48).

وبالمقابل فإن الإداري قد يشترك مع المعلم في بعض هذه المعاناة، إلا أنها بشكل أقل. وهو ما يعني أن المعلم أكثر عرضة للعوامل المهنية الضاغطة كالتعامل مع عقول غير ناضجة، التعامل مع عدد أكبر من الأفراد في الوقت نفسه (ازدحام الفصول بالتلاميذ)، محدودية الوسائل التعليمية التي يؤثر غيابها سلباً على التكيف السليم مع المهنة، نظرة المجتمع المتدنية لمهنة التعليم،... فكل هذه الأمور من شأنها أن تجعل المعلم في وضعية نفسية أسوأ مما هو عليه الحال بالنسبة للإداري، تنعكس آثارها السلبية على الجانب الصحي: الجسدي، النفسي ومنه على الصحة النفسية للأبناء. (عمار سويسي: 2012)

ولقد استخلصت الباحثة cherry من خلال دراستها، أن ردود أفعال الموظفين في المكاتب والإطارات، تختلف عن العمال في مواجهة الضغط. حيث أن الفئة الأولى تكون أكثر عرضة للأمراض العقلية ذلك لأنها تقوم بنشاط ذهني، بينما تتعرض الفئة الثانية أكثر لأعراض والإصابات السوماتية نظراً لطبيعة العمل المنجز في المصنع (ناصر الدين زبيدي: 2007: 73). وقد تبين ذلك جلياً لدى الفئتين (الآباء المعلمين، الآباء الإداريين)، إلا

أن المعلم أكثر عرضة من الإداري لهذه الأعراض والإصابات (عمار سويسي: 2012) ومما توصل إليه بوكستر وآخرون " **Boxter et al** " أن الحياة الانفعالية للمدرسين تؤثر على شخصية تلاميذهم. كما استنتج "بوكستر" وأصحابه، أن مدرسة بشوشة بحكم العادة والمزاج الشخصي، كان تلاميذها يتميزون بالطلاقة والتحرر في تفكيرهم وعملهم. وكذلك أن المعلم كثير التشاؤم واليأس من الحياة، كان تلاميذه خاملين (ناصر الدين زبيدي: 2007: 74). مما يعني أن الحياة الانفعالية بمثابة عدوى، تنتقل بين الأفراد الذين هم محل التعامل بكل إيجابياتها وسلبياتها. فالفرد الذي يحمل اتجاهات سلبية عن مهنته، يكون في نظرنا أكثر عصابية من نظيره الذي تكون له اتجاهات مهنية أفضل، وهذا ينعكس على الحياة الأسرية، لاسيما على التوافق النفسي للأبناء.

ومما أشارت إليه هنري، أن تسامح المجتمع أو تسلطه إنما يعود إلى أنماط التنشئة الاجتماعية السائدة فيه. ومنه فإن عملية التنشئة مرهونة في شكلها أو في مضمونها، بشروط

الحياة الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع (Henri Moudras :1975) ولعل من أهم مضامين هذه التنشئة الاجتماعية هو التوافق النفسي للأبناء، هذا الجانب الذي يكون فيه للوالدين دور معتبر تختلف طبيعة أثره باختلاف تركيبة شخصية الوالدين.

وما توصلت إليه لطيفة قويدري(2009) أنه يوجد اختلاف في درجة التوافق النفسي المدرسي بين أبناء الأمهات العاملات باختلاف نوع عمل الأم، فقد أظهرت النتائج، أن درجة التوافق النفسي بين أبناء الأمهات العاملات، تختلف فعلا حسب نوع عمل الأم.

3- عرض، تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: نصت الفرضية الثانية على أنه: "تختلف درجات التوافق الاجتماعي للأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة، باختلاف مهنة الأبوين(أبوان معلمان، أبوان إداريان، أب معلم وأم مائكة، أب إداري وأم مائكة)". بعد الحصول على نتائج التلاميذ الأبناء(أفراد العينة)، في التوافق الاجتماعي المتحصل عليها من خلال تطبيق مقياس التوافق الاجتماعي ل: هيو إم بل، كانت النتائج كما هي مبينة في الجدول الآتي:

جدول رقم (53) يوضح الإحصاءات الوصفية لنتائج الفرضية الثانية:

الرقم	فئات الأبناء	عدد الأبناء	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	أبوان معلمان	64	79.62	9.85
2	أبوان إداريان	62	81.93	10.35
3	أب معلم وأم مائكة	54	82.15	7.86
4	أب إداري وأم مائكة	58	78.46	8.60

يتضح من الجدول رقم (53) ظاهريا أن المتوسطات الحسابية للتوافق الاجتماعي بين الفئات الأربعة مختلفة. وللتعرف على مدى دلالة هذه الفروق، تم استعمال تحليل التباين أحادي العامل(anova)، ولكن قبل ذلك لابد من أن التأكد من تجانس المجموعات :

جدول رقم (54) يبين نتائج اختبار ليفن (levene) لتجانس المجموعات في التوافق الاجتماعي.

مصدر التباين	درجة الحرية	(levene)	مستوى الدلالة
داخل المجموعات	3	1.61	غ.دال عند
بين المجموعات	234		مستوى 0.05

يتبين من الجدول رقم(54) أن قيمة اختبار (levene) بلغت 1.61، وهي غير دالة عند مستوى 0.05. مما يعني أنه لا يوجد اختلاف دال احصائيا بين تباين المجموعات الأربعة. وعليه يمكن استعمال تحليل التباين الأحادي العامل (anova)، لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعات الأربعة، في التوافق الاجتماعي.

كانت نتائج تحليل التباين الأحادي العامل كما هي مبينة في الجدول الآتي:
جدول رقم(55): يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي العامل للتوافق الاجتماعي لدى فئات الأبناء الأربعة (أبوان معلمان، أبوان إداريان، أب معلم وأم مائكة، أب إداري وأم مائكة)

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى دلالة
داخل المجموعات	3	563,445	187,815	2.18	غير دالة عند مستوى 0.05
بين المجموعات	234	20141,988	86,077		
المجموع	237	20705,433			

يتضح من الجدول (55) أن قيمة (F) بلغت قيمتها 2.18، وهي غير دالة إحصائية عند مستوى 0.05. وهو ما يعني أنه لا توجد فروق جوهرية بين فئات الأبناء الأربعة في مستوى توافقهم الاجتماعي (فئة أبوين معلمين، فئة أبوين إداريين، فئة أب معلم وأم مائكة، فئة أب إداري وأم مائكة).

وعليه فإننا نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل. ومنه فإن الفرضية الثانية والقائلة بأنه "تختلف درجات التوافق الاجتماعي للأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة، باختلاف مهنة الأبوين (أبوان معلمان، أبوان إداريان، أب معلم وأم مائكة، أب إداري وأم مائكة)" لم تتحقق.

-مناقشة نتائج الفرضية الثانية: تبين من نتائج الفرضية الثانية، أن درجات التوافق الاجتماعي للأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة، لا تختلف باختلاف مهنة الأبوين (أبوان معلمان، أبوان إداريان، أب معلم وأم مائكة، أب إداري وأم مائكة)". وهذه النتيجة تعني أن العامل المهني بمستوياته (تعليم، إدارة) يؤثر في مستوى التوافق الاجتماعي بالدرجة نفسها.

كما يتوقع الباحث أن هذا المتغير "التوافق الاجتماعي" يتأثر بمتغيرات أخرى، كوسائل الإعلام ووسائل التكنولوجيا الحديثة لاسيما منها وسائط التواصل الاجتماعي. وأن مكونات المجتمع برمته لها تأثير في هذا المتغير "التوافق الاجتماعي".

ومما يتوقعه الباحث في هذا الجانب أن نظام دوام العمل لدى الآباء يتيح الفرص نفسها للأبناء في إقامة علاقات اجتماعية خاصة مع الأقارب ومع باقي أفراد المجتمع.

4- عرض، تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة: نصت الفرضية الثالثة على أنه: "تختلف درجات التوافق الدراسي للأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة، باختلاف مهنة الأبوين (أبوان معلمان، أبوان إداريان، أب معلم وأم مأكثة، أب إداري وأم مأكثة)". بعد الحصول على نتائج التلاميذ الأبناء (أفراد العينة)، في التوافق الدراسي المتحصل عليها من خلال تطبيق مقياس التوافق الدراسي لـ: "نبيه إبراهيم"، كانت النتائج كما هي مبينة في الجدول الآتي:

جدول رقم (56) يوضح الإحصاءات الوصفية لنتائج الفرضية الثالثة:

الرقم	فئات الأبناء	عدد الأبناء	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	أبوان معلمان	64	104.39	12.18
2	أبوان إداريان	62	109.58	8.05
3	أب معلم وأم مأكثة	54	103.22	13.18
4	أب إداري وأم مأكثة	58	107.84	8.76

يتضح من الجدول رقم (56) ظاهريا أن المتوسطات الحسابية للتوافق الدراسي بين الفئات الأربعة مختلفة. وللتعرف على مدى دلالة هذه الفروق، يتم استعمال تحليل التباين أحادي العامل (anova)، ولكن قبل ذلك لابد من التأكد من تجانس المجموعات الأربعة.

جدول رقم (57) يبين نتائج اختبار ليفن (levene) لتجانس المجموعات في التوافق الدراسي.

مصدر التباين	درجة الحرية	(levene)	مستوى الدلالة
داخل المجموعات	3	6.84	دال عند
بين المجموعات	234		مستوى 0.01

يتبين من الجدول رقم(57) أن قيمة اختبار (levene) بلغت 6.83، وهي دالة عند مستوى 0.01. مما يعني أنه لا يوجد تجانس بين المجموعات الأربعة. بمعنى أن اختلاف التباين بين هذه المجموعات دال احصائياً.

وعليه لا يمكن استعمال تحليل التباين الأحادي العامل (anova)، لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعات الأربعة، في التوافق الدراسي، والبديل هو اختبار لامعلمي والمتمثل في اختبار "Kruskal- Wallis "

جدول رقم(58) يوضح نتيجة اختبار "Kruskal-Wallis" لدلالة الفروق في التوافق الدراسي.

مصدر التباين	درجة الحرية	(Kruskal Wallis)	احتمال الخطأ	مستوى الدلالة
داخل المجموعات	3	8.64	0.034	دال عند مستوى 0.05
بين المجموعات	234			

يتضح من الجدول(58) أن قيمة اختبار "كروسال- واليس" بلغت 8.64 وهي دالة عند مستوى 0.05 وهو ما يعني أن التوافق الدراسي للأبناء يختلف باختلاف مهنة الأبوين ولتفحص النتائج بشكل أدق، تم إجراء المقارنات المتعددة بين متوسطات الرتب، وهذا لغرض معرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات التوافق الدراسي للفئات الأربعة مثنى مثنى (المقارنة الزوجية). ويفضل الكثير من الباحثين استخدام اختبار "مان-ويتني" للمقارنة بين كل عينتين للتأكد والتحقق لصالح من تعود هذه الفروق" (محمد بوعلاق:2009: 190) وتم التوصل من خلال هذه المقارنات إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول (59): نتائج اختبار "مان-ويتني-u" لدلالة الفروق بين متوسط الرتب في التوافق الدراسي.

المقارنات	المجموعات	العدد	متوسط الرتبة	قيمة اختبار "u"	احتمال الخطأ	مستوى الدلالة
الأساسية	-فئة الأبناء من أبوين معلمين	64	55.70	1484.5	0.015	دال عند 0.05
	-فئة الأبناء من أبوين إداريين	62	71.56			
	-فئة الأبناء من أب معلم وأم ماکثة	54	51.72	1308	0.13	غ.دال
	-فئة الأبناء من أب إداري وأم ماکثة	58	60,95			
المستوى الثاني	-فئة الأبناء من أبوين معلمين	64	59.93	1700.5	0.88	غ.دال
	-فئة الأبناء من أب معلم وأم ماکثة	54	58.99			
	-فئة الأبناء من أبوين إداريين	62	63.93	1585.5	0.26	غ.دال
	-فئة الأبناء من أب إداري وأم ماکثة	58	56.84			
المستوى الثالث	-فئة الأبناء من أبوين معلمين	64	57.68	1611.5	0.21	غ.دال
	-فئة الأبناء من أب إداري وأم ماکثة	58	65.72			
	-فئة الأبناء من أبوين إداريين	62	65.67	1229.5	0.014	دال عند 0.01
	-فئة الأبناء من أب معلم وأم ماکثة	54	50.27			

يتبين من الجدول رقم (59) مايلي:

1- المقارنات الأساسية (من المستوى الأول):

1-1- بلغ متوسط الرتب في التوافق الدراسي لدى الأبناء من فئة أبوين معلمين: 55.70،

ومتوسط الرتب في التوافق نفسه لدى الأبناء من فئة أبوين إداريين 71.6، وبالرجوع إلى

اختبار "u" الذي بلغت قيمته 1484.5 فإنها دالة إحصائياً عند مستوى 0.05.

ومنه فإنه يوجد فرق جوهري (حقيقي) في مستوى التوافق الدراسي بين المجموعتين،

لصالح الأبناء من فئة أبوين إداريين.

وعليه نقبل الفرض البديل، ونرفض الفرض الصفري، ونقول بأنه توجد فروق بين الأبناء

من فئة أبوين معلمين، والأبناء من فئة أبوين إداريين، في مستوى التوافق الدراسي لصالح

الأبناء من فئة أبوين إداريين.

1-2- بلغ متوسط الرتب في التوافق الدراسي لدى الأبناء من فئة أب معلم وأم ماکثة:

51.72، ومتوسط الرتب في التوافق نفسه لدى الأبناء من فئة أب إداري وأم ماکثة 60.95،

وبالرجوع إلى قيمة اختبار "u" التي بلغت 1308 فإنها غير دالة إحصائياً عند مستوى 0.05. ومنه فإنه لا يوجد فرق جوهري (حقيقي) في مستوى التوافق الدراسي بين المجموعتين. وعليه نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل، ونقول بأنه لا توجد فروق بين الأبناء من فئة أب معلم وأم ماکثة، والأبناء من فئة أب إداري وأم ماکثة، في مستوى التوافق الدراسي.

2- المقارنات من المستوى الثاني:

2-1- بلغ متوسط الرتب في التوافق الدراسي لدى الأبناء من فئة أبوين معلمين: 59.63، ومتوسط الرتب في التوافق نفسه لدى الأبناء من فئة أب معلم وأم ماکثة 58.99، وبالرجوع إلى قيمة اختبار "u" التي بلغت 1700.5 فإنها غير دالة إحصائياً عند مستوى 0.05.

ومنه فإنه لا يوجد فرق جوهري (حقيقي) في مستوى التوافق الدراسي بين المجموعتين. وعليه نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل، ونقول بأنه لا توجد فروق بين الأبناء من فئة أبوين معلمين، والأبناء من فئة أب معلم وأم ماکثة، في مستوى التوافق الدراسي.

2-2- بلغ متوسط الرتب في التوافق الدراسي لدى الأبناء من فئة أبوين إداريين: 63.93، ومتوسط الرتب في التوافق نفسه لدى الأبناء من فئة أب إداري وأم ماکثة 56.84، وبالرجوع إلى قيمة اختبار "u" التي بلغت قيمته 1585.5 فإنها غير دالة إحصائياً عند مستوى 0.05.

ومنه فإنه لا يوجد فرق جوهري (حقيقي) في مستوى التوافق الدراسي بين المجموعتين. وعليه نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل، ونقول بأنه لا توجد فروق بين الأبناء من فئة أبوين إداريين، والأبناء من فئة أب إداري وأم ماکثة، في مستوى التوافق الدراسي.

3- المقارنات من المستوى الثالث:

3-1- بلغ متوسط الرتب في التوافق الدراسي لدى الأبناء من فئة أبوين معلمين: 57.68، ومتوسط الرتب في التوافق نفسه لدى الأبناء من فئة أب إداري وأم ماکثة 65.72، وبالرجوع إلى قيمة اختبار "u" التي بلغت 1611.5 فإنها غير دالة إحصائياً عند مستوى 0.05.

ومنه فإنه لا يوجد فرق جوهري (حقيقي) في مستوى التوافق الدراسي بين المجموعتين. وعليه نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل، ونقول بأنه لا توجد فروق بين الأبناء من فئة أبوين معلمين، والأبناء من فئة أب إداري وأم ماکثة، في مستوى التوافق الدراسي.

3-2- بلغ متوسط الرتب في التوافق الدراسي لدى الأبناء من فئة أبوين إداريين: 65.67، ومتوسط الرتب في التوافق نفسه لدى الأبناء من فئة أب معلم وأم ماکثة 50.27، وبالرجوع إلى قيمة اختبار "u" التي بلغت 1229.5 فإنها غير دالة إحصائياً عند مستوى 0.01.

ومنه فإنه يوجد فرق جوهري (حقيقي) في مستوى التوافق الدراسي بين المجموعتين. وعليه نقبل الفرض البديل ونرفض الفرض الصفري، ونقول بأنه توجد فروق بين الأبناء من فئة أبوين إداريين، والأبناء من فئة أب معلم وأم ماكثة، في مستوى التوافق الدراسي. وعليه نقبل الفرض البديل ونرفض الفرض الصفري، ونقول بأنه توجد فروق بين الأبناء من فئة أبوين إداريين، والأبناء من فئة أب معلم وأم ماكثة، في مستوى التوافق الدراسي، لصالح الأبناء من فئة أبوين إداريين.

الجدول رقم(60) ملخص المقارنات الزوجية الدالة وغير الدالة في درجات التوافق الدراسي.

المقارنات الزوجية الدالة في الفرق	المقارنات الزوجية غير الدالة في الفروق
- فئة الأبناء من أبوين معلمين	- فئة الأبناء من أبوين معلمين
- فئة الأبناء من أبوين إداريين	- فئة الأبناء من أب معلم وأم ماكثة
- فئة الأبناء من أبوين إداريين	- فئة الأبناء من أب معلم و أم ماكثة
- فئة الأبناء من أب معلم و أم ماكثة	- فئة الأبناء من أب إداري و أم ماكثة
- فئة الأبناء من أبوين إداريين	_____
- فئة الأبناء من أب إداري وأم ماكثة	_____
- فئة أبوين معلمين	_____
- فئة أب إداري وأم ماكثة	_____

وعليه فالفرضية الثالثة التي تنص على أنه تختلف درجات التوافق الدراسي للأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة، باختلاف مهنة الأبوين (أبوان معلمان، أبوان إداريان، أب معلم وأم ماكثة، أب إداري وأم ماكثة) "تحققت بشكل كبير. حيث أبرزت هذه الفرضية أثر العامل المهني في التوافق الدراسي للأبناء. وذلك بمقارنة أبناء المعلمين بأبناء الإداريين. وكذا أبناء العاملات (معلمات، إداريات) بأبناء الماكثات.

-مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تبين من نتائج الفرضية الثالثة، أن درجات التوافق الدراسي للأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة، تختلف باختلاف مهنة الأبوين (أبوان معلمان، أبوان إداريان، أب معلم وأم ماكثة، أب إداري وأم ماكثة). وهذا ما يعني أن العامل المهني له أثر في التوافق الدراسي للأبناء. بحيث أن العامل المهني الإداري له أثر أكثر إيجابية من العامل المهني التعليمي. فمما تم التوصل إليه أنه: توجد فروق جوهريّة بين الآباء المعلمين والآباء الإداريين، في درجات

المساعدة الدراسية للأبناء، لصالح الآباء الإداريين. حيث بلغت قيمة "t" لدلالة الفرق بين المتوسطات 4.54، وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.001. وحسب الباحث، فإن هذا الفرق يعود إلى أن الآباء الإداريين أكثر تفرغاً في البيت من نظرائهم الآباء المعلمين الذين كثيراً ما يشتغلون بإعداد الدروس، وتصحيح واجبات التلاميذ. فبالنسبة للآباء المعلمين، تعتبر مشاركة أبنائهم ومساعدتهم في إنجاز واجباتهم المدرسية، عمل فيه نوع من الملل (الوتين). أما بالنسبة للآباء الإداريين فإن مراقبة الأبناء ومشاركتهم في ذلك، يعتبر شيء جديد بالنسبة لهم، يجدون فيه متعة. كما تم التوصل إلى أن الآباء المعلمين أكثر عرضة لبعض المشاكل الصحية، سواء الجسمية أو النفسية، من الآباء الإداريين. وهذا في نظر الباحث يؤثر في هذا المتغير (المساعدة الدراسية). (عمار سويسي: 2012). كما أنه كلما كانت درجة تنوع مهام العمل عالية، أي كلما قل تكرارها كلما زاد الرضا عن العمل، والعكس بالعكس، وقد أكد العديد من الباحثين هذه النتيجة ك فروم VROOM (1964)، ولكر وقست (1952) WALKER & GUES، بالدמים (1951) BALDAMUS، مان وهوفمان (1960) MANN & HOFFMAN، ويستنتج من هذا أنه كلما تنوعت مهام العمل، كلما قل الملل النفسي الناشئ عند تكرار كل مهمة من مهام العمل، مرات عديدة (أحمد صقر عاشور: 1979).

ومما تم التوصل إليه أيضاً، أن الآباء المعلمين يجدون صعوبة في تقديم المساعدة الدراسية لأبنائهم، بسبب الإرهاق والقلق الناتج عن ضغط المهنة، وهذا ما عبر عنه 58.79%، في حين نجد أن الآباء الإداريين الذين عبروا عن المشكل نفسه، كانت نسبتهم 27.56%. وبالرجوع إلى قيمة "كا²" التي بلغت قيمتها 20.82، فإن الفرق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى 0.001. كما عبر المعلمون على أنه من بين المشاكل الصحية التي يعانون منها: القلق والتعب النفسي. حيث عبر عن ذلك ما نسبته 36.96% بالنسبة لمشكلة القلق، و 38.18% بالنسبة لمشكلة التعب النفسي. أما الإداريون فقد عبروا عن ذلك ما نسبته 18.59% بالنسبة لمشكلة القلق، و 25% عن مشكلة التعب النفسي، وبالرجوع إلى قيمتي "كا²" فإن الفرق بين الفئتين دال إحصائياً. وهذا يعكس بوضوح أثر ظروف المهنة على رعاية الأبناء، لاسيما في عملية المساعدة الدراسية. مشكلة ضيق الوقت وكثرة الالتزامات، هي مشكلة أخرى يعاني منها الآباء المعلمون أكثر من نظرائهم الإداريين، فلقد عبر عن هذه المشكلة ما نسبته 58.18% من المعلمين إلى جانب ما نسبته 32.69%

من الإداريين. حيث كان الفرق بين النسبتين، دال إحصائياً عند مستوى 0.001. ذلك أن المعلمين لهم العديد من الواجبات المهنية التي يقومون بها في البيت، في حين لا نجد هذا الانشغال لدى الآباء الإداريين. كما أنه صرح الكثير من الآباء المعلمين على أنهم يجدون صعوبة في تقديم المساعدة الدراسية لأبنائهم بسبب الحالة الصحية، وهو ما عبر عنه ما نسبته 45.45%. في حين نجد أن نسبة الإداريين الذين عبروا عن معاناتهم من هذا المشكل قدرت بـ 30.77%. كما وجدنا أن الآباء المعلمين الأكثر إصابة ببعض الأمراض الجسمية أو الجسمية النفسية، من الآباء الإداريين، والتي تتمثل في: الحساسية، الربو، آلام الرأس، آلام الركبتين، الحبال الصوتية، الدوالي. وبالرجوع إلى قيم "كا²" المحسوبة فإن الفروق بخصوص الإصابة بهذه الأمراض، كانت دالة إحصائياً عند مستوى 0.01. وعليه نقول بأن الحالة الصحية الجسمية تؤثر في عملية تقديم المساعدة الدراسية للأبناء. وبالنسبة لطبيعة العمل وما يتصل به من واجبات، كانت مشكلة أخرى طرحها أفراد العينة (الآباء والأمهات) من الفئتين، إلا أنها كانت أكبر عند المعلمين مما هي عند الإداريين. فلقد عبر عن هذه المشكلة من المعلمين ما نسبته 58.18% مقابل 12.82% من الإداريين. وبالرجوع إلى قيمة "كا²" المحسوبة التي بلغت قيمتها 49.79، فإن الفرق دال إحصائياً عند مستوى 0.001. ذلك أن الآباء المعلمين لديهم العديد من الواجبات المهنية التي ينجزونها بالبيت، كتصحيح أعمال التلاميذ، وتحضير الدروس، في حين لا نجد هذا لدى الإداريين. هذا من جهة، ومن جهة ثانية فإن طبيعة المهنة في حد ذاتها، تجعل الآباء المعلمين يعيشون في اتصال دائم بعقول غير ناضجة (التلاميذ، الأبناء)، وهذا ما يولد نوع من الروتين والملل. أما الإداريون فإن طبيعة عملهم تختلف عن طبيعة التعامل ومساعدة الأبناء، وهو ما يعني أن هناك تنوع في أداء الأدوار. كما تعتبر مشكلة رفض تقديم المساعدة من الابن هي عائق آخر، حيث عبر الآباء المعلمون عن هذه المشكلة ما نسبته 17.57% مقابل 8.33% لدى الآباء الإداريين. وبالرجوع إلى قيمة "كا²" المحسوبة التي بلغت قيمتها 6.09، فإن الفرق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى 0.01 (عمار سويسبي: 2012)

5- عرض، تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة: نصت الفرضية الرابعة على أن "لدى غالبية أفراد العينة بكل فئاتها، مستوى أكبر من المتوسط في توافقهم النفسي". ولاختبار صحة الفرضية تم الاعتماد على جدول المعايرة الذي يحدد مستوى التوافق النفسي، والذي تم تصميمه في فصل الإجراءات المنهجية. انطلاقاً من تطبيق مقياس التوافق النفسي لـ: "هيو.م.بل" على عينة التقنيين البالغ عددها 245 تلميذاً. كانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (61) يوضح مستوى التوافق النفسي لدى عينة الدراسة

فئات الأبناء	العدد	ضعيف		دون الوسط		متوسط		حسن		جيد	
		أقل-63	ت	74-64	ت	84-75	ت	95-85	ت	96-فأكثر	ت
أبوان معلمان	64	0	00	14	21.87	16	25	26	40.62	08	12.5
أبوان إداريان	62	2	3.22	02	3.22	10	16.13	28	45.16	20	32.26
معلم/ماكثة	54	2	3.7	12	22.22	14	25.92	18	33.33	8	14.81
إداري/ماكثة	58	4	6.89	10	17.24	10	17.24	21	36.21	13	22.41

يتضح من الجدول رقم (61) مايلي:

بالنسبة لفئة الأبناء من أبوين معلمين: يتضح أن (8+26) ابنا لهم مستوى توافق نفسي حسن فأكثر أي 34 وهو مانسبته (53.12%)

بالنسبة لفئة الأبناء من أبوين إداريين: يتضح أن (20+28) ابنا لهم مستوى توافق نفسي حسن فأكثر أي مانسبته (77.41%)

بالنسبة لفئة الأبناء من أب معلم وأم ماكثة: يتضح أن (8+18) ابنا لهم مستوى توافق نفسي حسن فأكثر أي مانسبته (48.15%)

بالنسبة لفئة الأبناء من أب إداري وأم ماكثة: يتضح أن (13+21) ابنا لهم مستوى توافق نفسي حسن فأكثر أي مانسبته (58.62%)

وعليه فإن الفرضية التي تنص على أن: "لدى غالبية أفراد العينة بكل فئاتها، مستوى أكبر من المتوسط في توافقهم النفسي" قد تحققت في معظم أجزائها. حيث فاق مستوى التوافق النفسي لدى كل الفئات 50%. باستثناء الفئة الثالثة (الأبناء من أب معلم وأم ماكثة) التي لم يتجاوز مستوى توافق أفرادها نسبة 50%.

-مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

تبين من نتائج الفرضية الرابعة، أن لدى غالبية أفراد العينة بكل فئاتها (أبوان معلمان، أبوان إداريان، أب إداري وأم مأكثة)، مستوى أكبر من المتوسط في توافقهم النفسي. وهو ما يعني أن المستوى التعليمي للأباء يجعلهم على وعي بمراعاة الجانب النفسي للأبناء. وتوفير الجو المناسب في الاستمتاع بأوقاتهم والتنفيس عن انفعالاتهم. فمما توصل إليه عبد النور حشمان في دراسته "اللعب التربوي ومدى انعكاسه على التوافق النفسي الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة" - وقد تمثلت عينة الدراسة في أبناء المعلمين - أن 96.67% من عينة الدراسة ممن دخل الروضة لهم مستوى مرتفع من حيث التوافق النفسي، أما المجموعة التي لم تدخل الروضة فقد كانت نسبة الأطفال متوسطي التوافق النفسي كبيرة جدا حيث قدرت بـ: 73.33% مقارنة بنسبة الأطفال مرتفعي التوافق التي بلغت 20% في حين كانت نسبة الأطفال ضعيفي التوافق 6.67% ، هذا ما يدل على أن معظم الأطفال توافقهم النفسي متوسط (عبد النور حشمان: 2008/2007: 212-216). حيث وما يتوقعه الباحث أن الغالب من أبناء الإداريين وأبناء المعلمين يدخلونروضات الأطفال والأقسام التحضيرية، وهي فضاءات تسمح لهم بالتنفيس الانفعالي. مما ينعكس إيجابا على توافقهم النفسي. إلا أن الفئة الثالثة (الأبناء من أب معلم وأم مأكثة) فإن مستوى توافقها النفسي كان في الغالب أقل من 50% (48.15%). وهذا يعكس جانبا من تأثير طبيعة المهنة في توافق الأبناء.

6- عرض، تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة: نصت الفرضية الخامسة على أن "لدى غالبية أفراد العينة بكل فئاتها، مستوى أكبر من المتوسط في التوافق الاجتماعي" ولاختبار صحة الفرضية تم الاعتماد على جدول المعايرة الذي يحدد مستوى التوافق الاجتماعي والذي تم تصميمه في فصل الإجراءات المنهجية. انطلاقاً من تطبيق مقياس التوافق الاجتماعي ل: "هيو.م.بل" على عينة التقنيين البالغ عددها 245 تلميذاً. كانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (62) يوضح مستوى التوافق الاجتماعي لدى عينة الدراسة الأساسية

فئات الأبناء	العدد	ضعيف		دون الوسط		متوسط		حسن		جيد	
		أقل-63	63-أقل	75-64	دون الوسط	85-76	متوسط	98-86	حسن	99-فأكثر	جيد
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
أبوان معلمان	64	6.45	4	31.25	20	37.5	24	23.44	15	1.56	1
أبوان إداريان	62	3.22	2	25.81	16	41.93	26	22.58	14	6.45	4
معلم/ مأكثة	54	00	0	22.22	12	46.29	25	25.92	14	5.55	3
إداري/مأكثة	58	3.45	2	41.38	24	34.48	20	18.96	11	1.72	1

يتضح من الجدول رقم (62) مايلي:

- بالنسبة لفئة الأبناء من أبوين معلمين: يتضح أن 16 (1+15) ابناً لهم مستوى توافق اجتماعي حسن فأكثر أي مانسبته (25%).

- بالنسبة لفئة الأبناء من أبوين إداريين: يتضح أن 18 (4+14) ابناً لهم مستوى توافق اجتماعي حسن فأكثر أي مانسبته (29.03%).

- بالنسبة لفئة الأبناء من أب معلم وأم مأكثة: يتضح أن 17 (3+14) ابناً لهم مستوى توافق اجتماعي حسن فأكثر أي مانسبته (31.48%).

- بالنسبة لفئة الأبناء من أب إداري وأم مأكثة: يتضح أن 12 (1+11) ابناً لهم مستوى توافق اجتماعي حسن فأكثر أي مانسبته (20.68%).

وعليه فإن الفرضية التي نصت على أن: "لدى غالبية أفراد العينة بكل فئاتها، مستوى أكبر من المتوسط في التوافق الاجتماعي" لم تتحقق. حيث لم يتجاوز مستوى التوافق

الاجتماعي لدى كل الفئات 32% من المتوسط. فقد كان لكل فئات الدراسة مستوى توافق اجتماعي في أغلبه محصور بين دون الوسط والمتوسط.

-مناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

تبين من نتائج الفرضية الخامسة، أن لدى غالبية أفراد العينة بكل فئاتها (أبوان معلمان، أبوان إداريان، أب معلم وأم مائكة، أب إداري وأم مائكة)، مستوى متوسط في توافقهم الاجتماعي. وهذا يعني أن العامل المهني (سواء إدارة أو تعليم) يؤثر على التوافق الاجتماعي للأبناء بالدرجة نفسها. إضافة إلى ذلك فإننا نتوقع أن يكون للوسط البيئي (المدينة) -بحكم لمجال المكاني لإجراء الدراسة الحالية- أثر في توافق الأبناء اجتماعيا.

ومما توصل إليه عبد النور حشمان في دراسته "اللعبة التربوي ومدى انعكاسه على التوافق النفسي الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة" -وقد تمثلت عينة الدراسة في أبناء المعلمين - أن 93.33% من عينة الدراسة ممن دخل الروضة لهم مستوى مرتفع من حيث التوافق الاجتماعي، أما المجموعة التي لم تدخل الروضة فقد كانت نسبة الأطفال متوسطي التوافق الاجتماعي 60% مقارنة بنسبة الأطفال مرتفعي التوافق الاجتماعي التي بلغت 23.33% في حين كانت نسبة الأطفال ضعيفي التوافق الاجتماعي 16.67%، هذا ما يدل على أن معظم الأطفال توافقهم الاجتماعي متوسط. (عبد النور حشمان: 2008/2007: 214-218) ونتيجة الدراسة الحالية لا تتفق مع دراسة لطيفة قويدري (2009: 232) في شق التوافق الاجتماعي التي توصلت إلى أن 75.5% من أفراد العينة تراوحت درجات توافقهم بين 34 و 49 هي نسبة مقاربة مع تلك الخاصة بالتوافق النفسي الأمر الذي يوحي بأن المتوافق اجتماعيا يكون متوافق نفسيا والعكس، وأن النسبة الغالبة من أفراد العينة متوافقون نفسيا واجتماعيا. فقد كان أفراد الدراسة الحالية متوافقين نفسيا ودراسيا ولكنهم غير متوافقين اجتماعيا.

ومن أجل إيجاد تفسير لهذه النتيجة، فقد قام الباحث بإجراء دراسة مكملة على عينة تحمل خصائص عينة الدراسة الأساسية نفسها. حيث تمثلت هذه العينة في 51 أسرة (أبوان معلمان: 12، أبوان إداريان: 10، أب معلم وأم مائكة: 14، أب إداري وأم مائكة: 15) حول مدى امتلاك أسر أفراد هذه العينة جهاز الكمبيوتر ولوحات إلكترونية، ومدى الربط بشبكة الانترنت، ثم واقع ومدى استعمال الإنترنت والألعاب الإلكترونية من الأبناء.

ومن أجل الوصول إلى معلومات في تلك الجوانب فقد قام الباحث ببناء أداة خاصة بذلك (استمارة استبائية) بالاستعانة من أستاذين في الاختصاص (انظر الملحق رقم:3). حيث كانت هذه الاستمارة موجهة للآباء.

وقد تم التوصل إلى أن:

- كل عينة الدراسة بمختلف فئاتها يمتلكون جهاز كمبيوتر، أي ما نسبته 100% .
- غالبية عينة الدراسة بمختلف فئاتها يمتلكون لوحة إلكترونية، وهو ما نسبته 96.08% .
- غالبية عينة الدراسة بمختلف فئاتها لديهم توصيل بالإنترنت، وهو ما نسبته 96.08%.
- أغلب الأبناء (المتدرسين بالسنة الرابعة أو السنة الخامسة) من عينة الدراسة يستخدمون الإنترنت، وهو ما نسبته 96.08%.

وعن أهم استخدامات الإنترنت من هؤلاء الأبناء (عينة الدراسة المكتملة)، فقد كانت إجابات الآباء كالتالي:

- الفيسبوك: وقد بلغت نسبت استخدامه 60.78%.
- اليوتيوب: وصلت نسبة استخدامه 72.55%.
- البحث عن المعلومات: وقد بلغت نسبة الأبناء في استخدام ذلك 82.35%.
- الترفيه والتسلية: كانت نسبة الاستخدام 82.35%
- الدردشة: وقد بلغت نسبة مستخدميها من الأبناء 33.33%
- أما عن البريد الإلكتروني، فقد تم التوصل إلى أن الأبناء عينة الدراسة لا يستخدمون ذلك.
- وعن درجة إقبال الأبناء (عينة الدراسة المكتملة) على الألعاب الإلكترونية، فقد صرح ما نسبته 82.35 من الآباء بأن أبناءهم يقبلون على ذلك. (انظر الملحق رقم:10)
- ومما توصلت إليه دراسة أحلام بوهلال (2015) حول تأثير استخدام شبكة الإنترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية، أن الإنترنت أصبحت تلعب دورا كبيرا داخل الأسر، من خلال تمضية هذه الأسر أوقاتها في الإبحار على شبكة الإنترنت وذلك لإشباع ميولاتهم ورغباتهم. كما توصلت هذه الدراسة إلى أن أغلبية الأبناء يمضون وقتهم في الدردشة على مواقع التواصل الاجتماعي، مما أدى إلى تقليل الحوار مع آبائهم فنتج عن هذا الاستخدام العزلة وتفكك الروابط الأسرية. كما أن الإنترنت أدت إلى اتساع الفجوة بين الزوجين. حيث أصبح كل واحد منهم له حساب خاص على مواقع التواصل الاجتماعي وبتشغل عن الطرف الآخر (أحلام بوهلال:2015: 101).

ونتيجة هذه الفرضية تعكس ما تم التوصل إليه في الفرضية الثانية. حيث أن مستوى التوافق الاجتماعي لا يختلف باختلاف مهنة الأبوين. مما يعني أن هذا المتغير (التوافق الاجتماعي) يتأثر بعوامل أخرى أكثر. ولعل أهم هذه العوامل هو استخدام الإنترنت والألعاب الإلكترونية.

ومما توصل إليه حلمي خضر ساري (2008) حول تأثير الاتصال عبر الإنترنت في لعلاقات الاجتماعية، إلى أن الاتصال عبر الإنترنت ترك تأثيراً في اتصال عينة الدراسة مع أسرهم بنسبة 44.4%، وتأثيراً في اتصالهم بأصدقائهم ومعارفهم بنسبة 43%. كما تبين أن هناك قدرة على الاتصال عبر الإنترنت في تكوين علاقات عاطفية قوية جعلت ما نسبته 28.8% منهم لايمانع فكرة الزواج عبر الإنترنت. كما توصلت الدراسة إلى أن للإنترنت تأثيراً في نسق التفاعل الاجتماعي بين أفراد العينة وبين أقاربهم تمثل في تراجع عدد زيارتهم لأقاربهم بنسبة 44.7% وتراجع في نشاطاتهم الاجتماعية بنسبة 43.9%. ومن النتائج الأخرى التي توصلت إليها هذه الدراسة هي قدرة الإنترنت على توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية لأفراد العينة بنسبة 64.5% وعلى شعور ما نسبته 40.3% منهم بالاعتراب عن مجتمعه المحلي (حلمي خضر: 2008: 295-296)

وما تعنيه هذه النتائج أن للإنترنت أثر سلبي في توسيع وتقوية العلاقات الاجتماعية، وأنها تجعل الفرد يعيش تواملاً اجتماعياً افتراضياً أكثر مما هو حقيقي.

ومن الدراسات التي تناولت هذا الجانب أيضاً دراسة حنان بنت شعشوع (1434هـ). فقد توصلت هذه الدراسة إلى أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفيسبوك وتويتر، هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع. وأشارت النتائج كذلك أن الطالبات استفدن من هذين الموقعين في تعزيز صداقاتهن القديمة و البحث عن صداقات جديدة والتواصل مع أقاربهن البعيدين مكانياً. كما تبين أيضاً أن لاستخدام الفيسبوك وتويتر العديد من الآثار الإيجابية أهمها الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي فيما جاء قلة التفاعل الأسري أحد أهم الآثار السلبية. وتشير النتائج - أيضاً - إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغيري العمر والمستوى الدراسي وبين أسباب الاستخدام وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات. كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متغير عدد الساعات وبين أسباب الاستخدام ومعظم أبعاد طبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات. في حين أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين

متغير طريقة الاستخدام وبين أسبابه وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات (حنان بنت شعشوع: 1334هـ).

ومما تمت الإشارة إليه أن نسبة استخدام الفيسبوك على مستوى العالم بلغت 63.28% من إجمالي استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي، يليها اليوتيوب بنسبة 20.02% ثم التويتر بنسبة 1.96%. وهذا حسب تقرير Experian Hit wise (Buzzetto- More:2012:64) ونتيجة هذه الدراسة تتفق مع نتيجة دراستنا في نسبة استخدام الفيسبوك، إلا أنها تختلف عنها في نسبة استخدام اليوتيوب. حيث تم التوصل في الدراسة الحالية إلى أن نسبة استخدام اليوتيوب من عينة الدراسة المكتملة بلغت 72.55%.

ومما تشير إليه الدراسات والأبحاث أن من الآثار السلبية للإنترنت هو عزل الفرد عن محيطه الاجتماعي. كما أن من الآثار السلبية للإنترنت اضطراب الحياة الأسرية وإهمال الواجبات نحو الأسرة. لكن دون نكران مزاياها (عزام أبو حمام: 2011).

ومما أشارت إليه بعض الدراسات إلى أن مستخدمي الإنترنت يواجهون مشكلات نفسية مثل العزلة الاجتماعية، والاكتئاب، والشعور بالوحدة. فالعزلة والوحدة هي واحدة من خصائص مدمن الكمبيوتر، فالوقت الطويل الذي يقضيه أمام الكمبيوتر يقلل من نشاطه الاجتماعي، هذا يؤثر بالتأكيد على علاقاته الاجتماعية كثيرا وقد يجعله يخسر تماما بعضا من علاقاته. وفرضية أن استخدام الإنترنت له تأثير سلبي على التوافق النفسي والاجتماعي تتبع من الحجة الرئيسة التي تقول أن مستخدمي الإنترنت ينخفض لديهم إقامة العلاقات الاجتماعية الحقيقية، ويؤدي في النهاية إلى الانعزال عن المشاركة في الحياة الاجتماعية. والتفاعل الاجتماعي من خلال غرف الدردشة، قد يزيد من الإحساس بالوحدة بسبب الاستخدام الذي يصبح مضيعة للوقت، ويعوق التوظيف الطبيعي داخل المجال الاجتماعي وذات الصلة بالعمل الاجتماعي (سلطان عائض مفرح العصيمي: 2010)

ومما توصلت إليه مريم قويدر (2012) حول أثر الألعاب الإلكترونية على السلوكيات لدى الأطفال، أن الألعاب الإلكترونية كانت في مقدمة النشاطات الترفيهية التي يجربها الأطفال المدروسين ويميلون لشرائها واقتنائها، وكل هذا بفعل عناصر الإبهار والخصائص الشكلية والتقنية الحديثة التي تتمتع بها الألعاب الإلكترونية والتي تجذب انتباه الأطفال وتجعلهم يقبلون عليها بشكل كبير وملفت للأنظار

واستخدام الألعاب الإلكترونية تجعل الطفل يقضي ساعات طويلة معها مما قد يسبب له انعزالا اجتماعيا ولربما إدمانا. وهو الأمر الذي قد يسبب مشاكل اجتماعية عند الطفل مثل الخجل والعزلة والانطواء.

7- عرض، تحليل ومناقشة نتائج الفرضية السادسة: نصت الفرضية السادسة على أن "لدى غالبية أفراد العينة بكل فئاتها، مستوى أكبر من المتوسط في التوافق الدراسي" ولاختبار صحة الفرضية تم الاعتماد على جدول المعايرة الذي يحدد مستوى التوافق الدراسي والذي تم تصميمه في فصل الإجراءات المنهجية. انطلاقا من تطبيق مقياس التوافق الدراسي ل: "ببيه إبراهيم" على عينة التقنين البالغ عددها 245 تلميذا.

جدول رقم(63) يوضح مستوى التوافق الدراسي لدى عينة الدراسة

فئات الأبناء	العدد	ضعيف		دون الوسط		متوسط		حسن		جيد	
		أقل-72	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
أبوان معلمان	64	0	00	8	12.5	11	15.62	32	50	13	20.31
أبوان إداريان	62	0	00	2	3.22	5	8.06	31	50	24	38,71
معلم/ مأكثة	54	0	00	6	11.11	14	25.92	18	33.33	16	29.63
إداري/مأكثة	58	0	00	2	3.45	6	10.34	30	51.72	20	34.48

يتضح من الجدول رقم (63) مايلي:

بالنسبة لفئة الأبناء من أبوين معلمين: يتضح أن 45 (13+32) ابنا لهم مستوى توافق دراسي حسن فأكثر أي مانسبته (70.31%)

بالنسبة لفئة الأبناء من أبوين إداريين: يتضح أن 55 (24+31) ابنا لهم مستوى توافق دراسي حسن فأكثر أي مانسبته (88.71%)

بالنسبة لفئة الأبناء من أب معلم وأم مأكثة: يتضح أن 34 (16+18) ابنا لهم مستوى توافق دراسي حسن فأكثر أي مانسبته (62.96%)

بالنسبة لفئة الأبناء من أب إداري وأم مأكثة: يتضح أن 50 (20+30) ابنا لهم مستوى توافق دراسي حسن فأكثر أي مانسبته (86.21%)

وعليه فإن الفرضية التي نصت على أن "لدى غالبية أفراد العينة بكل فئاتها، مستوى أكبر من المتوسط في التوافق الدراسي" **قد تحققت** بكل أجزائها. حيث فاق مستوى التوافق الدراسي لدى كل الفئات 62%.

فقد كان مستوى التوافق الدراسي مرتفع لدى كل الفئات، خاصة فئة الأبناء من أبوين إداريين. حيث كانت نسبة الذين يفوق مستوى توافقهم الدراسي المتوسط هو: 88.71% . في حين سجل الفئة الأقل في توافق أفرادها دراسيا فئة الأبناء من أب معلم وأم ماكثة بنسبة 62.96%.

-مناقشة نتائج الفرضية السادسة:

تبين من نتائج الفرضية السادسة، أن لدى غالبية أفراد العينة بكل فئاتها(أبوان معلمان، أبوان إداريان، أب معلم وأم ماكثة، أب إداري وأم ماكثة)، مستوى أكبر من المتوسط في توافقهم الدراسي. وتفسر هذه النتيجة بأن المستوى التعليم للأباء والأمهات، له دور أساس في توافق الأبناء دراسيا.

باعتبار أن مستوى التحصيل الدراسي كواحد من أهم مؤشرات التوافق الدراسي، فقد تم التوصل إلى أن معدل التحصيل الدراسي للامتحان الرسمي لنهاية مرحلة التعليم الابتدائي بلغ 10/5.073، لمجموع التلاميذ البالغ عددهم 21074 تلميذا على مستوى ولاية المسيلة. وبمقارنة معدلات تلاميذ عينة الدراسة(والتي تحمل خصائص عينة الدراسة الحالية نفسها) بالمعدل العام على مستوى الولاية، فقد تم التوصل إلى أن الأغلبية الساحقة من أفراد عينة البحث، لكل الفئات، تحصلوا على معدلات أكبر من المعدل العام لامتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي، حيث قدرت نسبة الأبناء الذين تحصلوا على أكبر من معدل نهاية مرحلة التعليم الابتدائي كما يلي:

-فئة الأبناء من أبوين معلمين 87.5%

-فئة الأبناء من أبوين إداريين 95%

-فئة الأبناء من أب معلم وأم ماكثة 95.65%

-فئة الأبناء من أب إداري وأم ماكثة بنسبة 97.37% (عمار سويسي:2012)

وهو ما يفسر على أن للمستوى التعليمي للأبوين، علاقة ارتباطية موجبة بالتحصيل الدراسي للأبناء.. ذلك أن لآباء والأمهات عينة الأبناء، مستوى تعليمي لا يقل عن

الثانوي(عار سويسبي:2012). وهذا(في نظر الباحث) جعل أغلب أبناء المعلمين وأبناء الإداريين من كل الفئات يتمتعون بتوافق دراسي أعلى من المتوسط. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه عطاء الله سحوان(2001)، حيث خلص من دراسته إلى أن المستوى التعليمي للوالدين، له تأثير فعال في التحصيل الدراسي الجيد للأبناء، ذلك أنه إذا كان مستواهما التعليمي مرتفعا، جعلهما يتفهمان الجوانب السلوكية والتربوية لأبنائهما المتمدرسين، كما يمكنهما من مساعدتهم في مجال الدراسة، والمراجعة، بمختلف الطرق وشتى الوسائل المتاحة.

وحسب شهلا جورج(1978)، أن البيت المتعلم يقوي ويكمل ما يكتسبه الأولاد من المعارف والمهارات من مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى، أولها المدرسة. ولقد تبين أن الآباء الذين يتسمون بدافع إنجاز عالي، يميلون إلى تشجيع أبنائهم على تجاوز الضعف الذي يعانون منه(مثل الحصول على نقاط ضعيفة في المدرسة) دون معاقبتهم، في المقابل، الآباء المنخفضون في دافع الإنجاز، يرجعون ضعف الابن إلى ضعف في قدراتهم، مما يؤدي إلى إمكانية نمو دافع الخوف من الفشل عند هؤلاء التلاميذ، وعندما يكون الأب ناجحا في أعماله يؤثر في الابن ويدفع به إلى تقمص شخصية والده، وهذا ما يكتسبه دافعا عاليا للإنجاز لاسيما في المجال الدراسي (Delandsheere,G :1980) . وهذا ما ينعكس على توافقه الدراسي.

ومما توصلت إليه لطيفة قويدري في دراستها(2009) "التوافق النفسي الاجتماعي المدرسي للطفل وعلاقته بعمل الأم" أن تلاميذ المرحلة الابتدائية لديهم توافق مدرسي مرتفع في معظمهم، ويعود ذلك في نظر الباحثة إلى الجو المدرسي المناسب الذي يلقاه تلميذ هذه المرحلة، حيث يتشابه المحيط المدرسي مع المحيط الأسري في كثير من الأمور، خاصة وأن التلميذ الذي يلتحق بالمدرسة يلقى الكثير من الزملاء في مثل سنه، فيكون تكيف التلميذ سريعا، بالإضافة إلى أن أساتذة التعليم الابتدائي أغلبهم نساء، فتكون المعلمة هي البديلة للأم، والتلاميذ هم الإخوة، وبهذا ينتقل الطفل من بيئة أسرية صغيرة إلى بيئة أسرية كبيرة دون أن يتأثر بهذا الانتقال إلا الفئة القليلة التي تجد صعوبة في التكيف لسبب يعود إما للأسرة أو المدرسة أو اضطرابات عند الطفل نفسه. وتدل هذه النتائج أن التلاميذ لديهم توافق مدرسي جيد مقارنة بدرجات التوافق النفسي الاجتماعي وذلك نظرا للدرجات العالية المتحصل عليها عند تطبيق مقياس التوافق المدرسي لتلاميذ المرحلة الابتدائي

وفي دراسة نهى حليتييم ، عفاف نشنش (2015/2014) بعنوان: "التوافق الزوجي للوالدين وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى أبنائهم المراهقين" وقد تكونت عينة الدراسة من عشرين زوجا من أساتذة التعليم الثانوي (20 أستاذًا، 20 أستاذة) أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة والتحصيل الدراسي لأبنائهم. كما أنه يوجد مستوى مرتفع للتوافق الزوجي لدى عينة الدراسة.

8- عرض، تحليل ومناقشة نتائج الفرضية السابعة: نصت الفرضية السابعة على أنه: "لا يوجد اختلاف دال إحصائياً بين متوسطي درجات الجنسين (ذكور، إناث) في مستوى توافقهم (النفسي، الاجتماعي، الدراسي) حسب مهنة الأبوين (أبوان معلمان، أبوان إداريان، أب معلم وأم مأكثة، أب إداري وأم مأكثة). ولاختبار صحة هذه الفرضية، تم تطبيق اختبار "t" لعينتين مستقلتين مع كل فئة. والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم: (64): نتائج اختبار "t" لدلالة الفروق بين متوسطي الجنسين في التوافق (النفسي، الاجتماعي، الدراسي)، بحسب مهنة الأبوين.

التوافق	فئة الأبناء	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "f"	مستوى الدلالة	قيمة "t"	مستوى الدلالة
النفس	أبوان معلمان	ذكور	34	82.58	11.08	62	00	غ.دال	1.04	غ.دال
		إناث	30	85.47	11.07					
	أبوان إداريان	ذكور	34	89.29	7.25	60	4.43	غ.دال عند 0.5	0.26	غ.دال
		إناث	28	88.64	12.18					
	أب معلم وأم مأكثة	ذكور	30	83.80	12.10	52	0.23	غ.دال	0.28	غ.دال
		إناث	24	82.91	10.66					
أب إداري وأم مأكثة	ذكور	30	86.17	12.59	56	0.11	غ.دال	0.36	غ.دال	
	إناث	28	84.96	12.86						
الاجتماع	أبوان معلمان	ذكور	34	78.32	7.68	62	5.26	دال عند 0.05	1.13	غ.دال
		إناث	30	81.10	11.81					
	أبوان إداريان	ذكور	34	80.41	11.07	60	0.008	غ.دال	1.31	غ.دال
		إناث	28	83.78	9.26					
	أب معلم وأم مأكثة	ذكور	30	81.33	7.38	52	0.13	غ.دال	0.85	غ.دال
		إناث	24	83.16	8.47					
أب إداري وأم مأكثة	ذكور	30	77.93	8.76	56	0.14	غ.دال	0.48	غ.دال	
	إناث	28	79.03	8.56						
الدراسي	أبوان معلمان	ذكور	34	102.94	11.85	62	00	غ.دال	1.01	غ.دال
		إناث	30	106.03	12.55					
	أبوان إداريان	ذكور	34	109.88	6.07	60	9.34	دال عند 0.01	0.32	غ.دال
		إناث	28	109.21	10.06					
	أب معلم وأم مأكثة	ذكور	30	100.60	15.43	52	11.71	دال عند 0.001	1.66	غ.دال
		إناث	24	106.50	8.93					
أب إداري وأم مأكثة	ذكور	30	108.27	8.05	56	1.07	غ.دال	0.38	غ.دال	
	إناث	28	107.39	9.6						

من خلال الجدول (64) يتضح أن:

أولاً: بالنسبة للتوافق النفسي:

-المتوسط الحسابي لدرجات التوافق النفسي لدى الذكور من أبوين معلمين بلغ 82.58 وانحراف معياري قدره 11.08 ، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدى الإناث في التوافق نفسه ومن الفئة نفسها 85.47 وانحراف معياري قدره 11.07.

وبالمقارنة بين نتائج المجموعتين (مجموعة الذكور، ومجموعة الإناث) من أبوين معلمين وحسب تقديرات (f) لتحليل التباين التي بلغت قيمتها 00، وهي غير دالة عند مستوى 0.05، فإن المجموعتين متكافئتان ومتجانستان، أي أنه لا يوجد اختلاف دال بين تباين المجموعتين. ويتبين من الجدول نفسه أن قيمة (t) المحسوبة لدلالة الفروق بين الذكور والإناث من أبوين معلمين بلغت 1.037، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى 0.05. مما يعني أنه لا يوجد فرق جوهري بين متوسطي المجموعتين بحسب الجنس، في درجات التوافق النفسي لدى الأبناء من أبوين معلمين.

يتبين من خلال الجدول (64) أن المتوسط الحسابي لدرجات التوافق النفسي لدى الذكور من أبوين إداريين بلغ 89.29 وانحراف معياري قدره 7.75 ، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدى الإناث في التوافق نفسه ومن الفئة نفسها 88.64 وانحراف معياري قدره 12.18.

وبالمقارنة بين نتائج المجموعتين (مجموعة الذكور، ومجموعة الإناث) من أبوين إداريين وحسب تقديرات (f) لتحليل التباين التي بلغت قيمتها 4.43، وهي دالة عند مستوى 0.05، فإن المجموعتين غير متكافئتين وغير متجانستين، ويتبين من الجدول نفسه أن قيمة (t) المحسوبة لدلالة الفروق بين الذكور والإناث من أبوين إداريين بلغت 0.26، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى 0.05. مما يعني أنه لا يوجد فرق جوهري بين متوسطي المجموعتين، في درجات التوافق النفسي.

يتبين من خلال الجدول (64) أن المتوسط الحسابي لدرجات التوافق النفسي لدى الذكور من أب معلم وأم مأكثة بلغ 83.80 وانحراف معياري قدره 12.10 ، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدى الإناث في التوافق نفسه ومن الفئة نفسها 82.91 وانحراف معياري قدره 10.66.

وبالمقارنة بين نتائج المجموعتين (مجموعة الذكور، ومجموعة الإناث) من أب معلم وأم مأكثة وحسب تقديرات (f) لتحليل التباين التي بلغت قيمتها 0.23، وهي غير دالة عند

مستوى 0.05، فإن المجموعتين متكافئتان ومتجانستان، ويتبين من الجدول نفسه أن قيمة (t) المحسوبة لدلالة الفروق بين الذكور والإناث من أب معلم وأم ماکثة بلغت 0.28، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى 0.05. مما يعني أنه لا يوجد فرق جوهري بين متوسطي المجموعتين، في درجات التوافق النفسي.

يتبين من خلال الجدول (64) أن المتوسط الحسابي لدرجات التوافق النفسي لدى الذكور من أب إداري وأم ماکثة بلغ 86.16 وبتباين معياري قدره 12.58، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدى الإناث في التوافق نفسه ومن نفس الفئة 84.96 وبتباين معياري قدره 12.85.

وبالمقارنة بين نتائج المجموعتين (مجموعة الذكور، ومجموعة الإناث) من أب إداري وأم ماکثة وحسب تقديرات (f) لتحليل التباين التي بلغت قيمتها 0.11، وهي غير دالة عند مستوى 0.05، فإن المجموعتين متكافئتان ومتجانستان، ويتبين من الجدول نفسه أن قيمة (t) المحسوبة لدلالة الفروق بين الذكور والإناث من أب إداري وأم ماکثة بلغت 0.36، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى 0.05. مما يعني أنه لا يوجد فرق جوهري بين متوسطي المجموعتين، في درجات التوافق النفسي.

ثانياً: بالنسبة للتوافق الاجتماعي:

من خلال الجدول (64) يتضح أن:

المتوسط الحسابي لدرجات التوافق الاجتماعي لدى الذكور من أبوين معلمين بلغ 78.32 وبتباين معياري قدره 7.68، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدى الإناث في التوافق نفسه ومن الفئة نفسها 81.10 وبتباين معياري قدره 11.81.

وبالمقارنة بين نتائج المجموعتين (مجموعة الذكور، ومجموعة الإناث) من أبوين معلمين، يتبين من الجدول نفسه أن قيمة (t) المحسوبة لدلالة الفروق بين الذكور والإناث من أبوين معلمين بلغت 1.13، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى 0.05. مما يعني أنه لا يوجد فرق جوهري بين متوسطي المجموعتين بحسب الجنس، في درجات التوافق الاجتماعي.

يتبين من خلال الجدول (64) أن المتوسط الحسابي لدرجات التوافق الاجتماعي لدى الذكور من أبوين إداريين بلغ 80.41 وبتباين معياري قدره 11.07، في حين بلغ

المتوسط الحسابي لدى الإناث في التوافق نفسه ومن نفس الفئة 83.78 وبانحراف معياري قدره 9.26.

وبالمقارنة بين نتائج المجموعتين (مجموعة الذكور، ومجموعة الإناث) من أبوين إداريين، يتبين من الجدول نفسه أن قيمة (t) المحسوبة لدلالة الفروق بين الذكور والإناث من أبوين إداريين بلغت 1.31، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى 0.05. مما يعني أنه لا يوجد فرق جوهري بين متوسطي المجموعتين، في درجات التوافق الاجتماعي.

يتبين من خلال الجدول (64) أن المتوسط الحسابي لدرجات التوافق الاجتماعي لدى الذكور من أب معلم وأم مأكثة بلغ 81.33 وبانحراف معياري قدره 7.37، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدى الإناث في التوافق نفسه ومن الفئة نفسها 83.16 وبانحراف معياري قدره 8.47.

وبالمقارنة بين نتائج المجموعتين (مجموعة الذكور، ومجموعة الإناث) من أب معلم وأم مأكثة، يتبين من الجدول نفسه أن قيمة (t) المحسوبة لدلالة الفروق بين الذكور والإناث من أب معلم وأم مأكثة بلغت 0.85، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى 0.05. مما يعني أنه لا يوجد فرق جوهري بين متوسطي المجموعتين، في درجات التوافق الاجتماعي.

يتبين من خلال الجدول (64) أن المتوسط الحسابي لدرجات التوافق الاجتماعي لدى الذكور من أب إداري وأم مأكثة بلغ 77.93 وبانحراف معياري قدره 8.76، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدى الإناث في التوافق نفسه ومن الفئة نفسها 79.03 وبانحراف معياري قدره 8.56.

وبالمقارنة بين نتائج المجموعتين (مجموعة الذكور، ومجموعة الإناث) من أب إداري وأم مأكثة، يتبين من الجدول نفسه أن قيمة (t) المحسوبة لدلالة الفروق بين الذكور والإناث من أب إداري وأم مأكثة بلغت 0.48، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى 0.05. مما يعني أنه لا يوجد فرق جوهري بين متوسطي المجموعتين، في درجات التوافق الاجتماعي. وعليه يتم رفض الفرض البديل وقبول الفرض الصفري.

وماتجدر إليه الإشارة أنه تم التوصل في الفرضية الثانية إلى أنه لا يوجد اختلاف في مستوى التوافق الاجتماعي بين فئات الدراسة.

ثالثاً: بالنسبة للتوافق الدراسي:

من خلال الجدول (64) يتضح أن:

-المتوسط الحسابي لدرجات التوافق الدراسي لدى الذكور من أبوين معلمين بلغ 102.94 وانحراف معياري قدره 11.85 ، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدى الإناث في التوافق نفسه ومن الفئة نفسها 106.03 وانحراف معياري قدره 12.55.

وبالمقارنة بين نتائج المجموعتين (مجموعة الذكور، ومجموعة الإناث) من أبوين معلمين وحسب تقديرات (f) لتحليل التباين التي بلغت قيمتها 2.5، وهي غير دالة عند مستوى 0.05، فإن المجموعتين متكافئتان ومتجانستان. ويتبين من الجدول نفسه أن قيمة (t) المحسوبة لدلالة الفروق بين الذكور والإناث من أبوين معلمين بلغت 1.01، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى 0.05. مما يعني أنه لا يوجد فرق جوهري بين متوسطي المجموعتين بحسب الجنس، في درجات التوافق الدراسي.

يتبين من خلال الجدول (64) أن المتوسط الحسابي لدرجات التوافق الدراسي لدى الذكور من أبوين إداريين بلغ 109.88 وانحراف معياري قدره 6.07 ، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدى الإناث في التوافق نفسه ومن الفئة نفسها 109.21 وانحراف معياري قدره 10.06.

وبالمقارنة بين نتائج المجموعتين (مجموعة الذكور، ومجموعة الإناث) من أبوين إداريين وحسب تقديرات (f) لتحليل التباين التي بلغت قيمتها 9.34، وهي دالة عند مستوى 0.05، فإن المجموعتين غير متكافئتين وغير متجانستين، أي أنه يوجد اختلاف دال بين تباين المجموعتين. ويتبين من الجدول نفسه أن قيمة (t) المحسوبة لدلالة الفروق بين الذكور والإناث من أبوين إداريين بلغت 0.32، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى 0.05. مما يعني أنه لا يوجد فرق جوهري بين متوسطي المجموعتين، في درجات التوافق الدراسي.

يتبين من خلال الجدول (64) أن المتوسط الحسابي لدرجات التوافق الدراسي لدى الذكور من أب معلم وأم مأكثة بلغ 100.60 وانحراف معياري قدره 15.43 ، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدى الإناث في التوافق نفسه ومن الفئة نفسها 106.50 وانحراف معياري قدره 8.93.

وبالمقارنة بين نتائج المجموعتين (مجموعة الذكور، ومجموعة الإناث) من أب معلم وأم مأكثة وحسب تقديرات (f) لتحليل التباين التي بلغت قيمتها 11.71، وهي دالة عند مستوى 0.01، فإن المجموعتين غير متكافئتين ومتجانستين. ويتبين من الجدول نفسه أن قيمة (t) المحسوبة لدلالة الفروق بين الذكور والإناث من أب معلم وأم مأكثة بلغت 1.66، وهي غير

دالة إحصائية عند مستوى 0.05. مما يعني أنه لا يوجد فرق جوهري بين متوسطي المجموعتين، في درجات التوافق الدراسي.

يتبين من خلال الجدول (64) أن المتوسط الحسابي لدرجات التوافق الدراسي لدى الذكور من أب إداري وأم مأكثة بلغ 108.27 وبانحراف معياري قدره 8.05، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدى الإناث في التوافق نفسه ومن الفئة نفسها 107.39 وبانحراف معياري قدره 9.60.

وبالمقارنة بين نتائج المجموعتين (مجموعة الذكور، ومجموعة الإناث) من أب إداري وأم مأكثة وحسب تقديرات (f) لتحليل التباين التي بلغت قيمتها 1.07، وهي غير دالة عند مستوى 0.05، فإن المجموعتين متكافئتان ومتجانستان، ويتبين من الجدول نفسه أن قيمة (t) المحسوبة لدلالة الفروق بين الذكور والإناث من أب إداري وأم مأكثة بلغت 0.37، وهي غير دالة إحصائية عند مستوى 0.05. مما يعني أنه لا يوجد فرق جوهري بين متوسطي المجموعتين، في درجات التوافق الدراسي.

وعليه يتم رفض الفرض البديل وقبول الفرض الصفري.

ومنه فإن الفرضية السابعة التي نصت على أنه "لا يوجد اختلاف دال إحصائياً بين متوسطي درجات الجنسين (ذكور، إناث) في مستوى توافقهم (النفسي، الاجتماعي، الدراسي) حسب مهنة الأبوين (أبوان معلمان، أبوان إداريان، أب معلم وأم مأكثة، أب إداري وأم مأكثة) قد تحققت بشكل كامل.

-مناقشة نتائج الفرضية السابعة:

بينت النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة، أنه لا يوجد اختلاف دال إحصائياً بين متوسطي درجات الجنسين (ذكور، إناث) في التوافق (النفسي، التوافق الاجتماعي، التوافق الدراسي) بحسب طبيعة وظيفة الأبوين (إداريين، معلمين، أب معلم وأم مأكثة، أب إداري وأم مأكثة). وهو ما يعني أن الأبناء من الجنسين لدى كل فئة من فئات الدراسة (الأبناء من أبوين معلمين، الأبناء من أبوين إداريين، الأبناء من أب معلم وأم مأكثة، الأبناء من أب إداري وأم مأكثة)، لهم نفس المستوى من التوافق: النفسي، الاجتماعي، الدراسي.

وهذا يعني أن العامل المهني للأباء لا يؤثر على مستوى التوافق (النفسي، الاجتماعي، الدراسي) بمستوى أكبر أو أقل على جنس دون جنس آخر.

فتوافق الأبناء من الجنسين، يتأثر بالعامل المهني للأباء بالدرجة نفسها.

وحسب الباحث، يمكن رد هذه النتيجة إلى المستوى الثقافي والتعليمي لآباء وأمهات أفراد العينة بكل فئاتها، هذا المستوى الذي كان لا يقل عن المرحلة الثانوية وفي معظمه كان من المرحلة الجامعية، بحيث جعلهما يولون اهتماما بالأبناء من الجنسين بالدرجة نفسها دون تمييز. كما أن التشبع بالقيم الإسلامية لدى المجتمع الجزائري، هذه القيم التي تؤكد وتحرص على ضرورة المساواة بين الأبناء، هو السبب الآخر الذي جعل أفراد عينة الدراسة بكل فئاتها يتمتعون بنفس المستوى من التوافق النفسي، الاجتماعي والدراسي.

والله عز وجل قد أمرنا بالعدل في كل شيء قال في محكم تنزيله: "يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط، ولا يجر منكم شنئان قوم على ألا تعدلوا، اعدلوا هو أقرب للتقوى، واتقوا الله، إن الله خبير بما تعملون". الآية: 08 من سورة المائدة. كما أن الله تعالى جعل للرجال كما جعل للنساء نصيبا من متاع الدنيا. يقول عز من قائل في كتابه الكريم: "للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون، مما قل منه أو كثر، نصيبا مفروضا". الآية 07 من سورة النساء.

ومما يكون نتيجة العدل بين الأبناء في كل شيء، أن يتمتع الأبناء من الجنسين بنفس المستوى من الصحة النفسية (التوافق الانفعالي، التوافق الاجتماعي، التوافق الدراسي...) وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة عمار عوض فرحان (2002/2001) والموسومة بعنوان "مركز التحكم وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي للمراهقين" المتمدرسين في المرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية، بأنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي. وقد فسّر الباحث هذه النتيجة بنظرة المجتمع الجزائري للمرأة نتيجة للتطورات التي أحدثتها التقدم الحضاري في القيم والمفاهيم الجديدة وضرورة مساواة الجنسين مما انعكس ايجابيا على النظرة للمرأة وفسح المجال أمامها لتأكيد ذاتها ونظرتها الايجابية للحياة مما أدى ذلك إلى نمو توافقها النفسي والاجتماعي بالشكل الذي لا يختلف عن توافق الرجل. (عمار عوض فرحان: 2002/2001: 90).

وما توصلت إليه الدراسة الحالية يتفق مع ما توصلت إليه لطيفة قويدري (2009) في دراستها "التوافق النفسي الاجتماعي المدرسي للطفل وعلاقته بعمل الأم" على تلاميذ الطور الثاني ممن تراوحت أعمارهم بين (9-12) سنة. حيث توصلت إلى أنه لا توجد فروق بين الجنسين من أبناء الأمهات العاملات من حيث توافقهم النفسي الاجتماعي والمدرسي. حيث أن عمل الأم لا يؤثر على جنس معين من الأبناء أكثر من الآخر. وقد اعتبرت الباحثة أن

المستوى الثقافي والتعليمي للأمم العاملة سيسمح لها بتوفير الحاجات النفسية لطفلها بالرغم من ابتعادها عنه لفترة طويلة خلال النهار في أوقات العمل، حيث تعمل على تعويض ذلك في الفترة القصيرة التي تقضيها معه، ويكون الإشباع المادي كفيلاً بتخفيف وطأة الشعور بغياب الأم طول النهار.

وفي دراسة فروجة بلحاج والموسومة بعنوان "التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي" فقد توصلت إلى النتيجة نفسها في الدراسة الحالية. حيث تبين عدم وجود فرق دال احصائياً بين الجنسين فيما يخص التوافق النفسي الاجتماعي. وحسب الباحثة فإن عدم وجود فروق بين الجنسين في التوافق العام هو التشابه بين العينتين من حيث العمر وأن للجنسين نفس المستوى من الطموح. بالإضافة إلى تأثر كل من الذكور والإناث بالعوامل الأسرية والمدرسية، فأغلب الباحثين يتفقون على أهمية هذه العوامل في تحقيق كلا الجنسين لتوافق نفسي اجتماعي سليم وخاصة العوامل الأسرية (فروجة بلحاج: 2011: 231).

وبالمقابل فإن نتيجة الدراسة الحالية، تختلف مع ماتوصل إليه محمد يوسف أحمد راشد في دراسته "لتوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين- دراسة على طلبة المرحلة الثانوية-) فقد توصل إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال التوافق الدراسي تبعاً لمتغير الجنس وهو فرق جوهري ودال عند مستوى الدلالة (0.01) والفرق لصالح عينة الإناث. كما وجد فروقا بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي والاجتماعي عند نفس المستوى من الدلالة الاحصائية ولصالح عينة الإناث أيضاً. وهذه النتيجة تتطابق مع دراسة (Uguak, U. A., Elias, H., Uli, J. & Suandi, T, 2006 التي أظهرت أن التوافق الدراسي والتوافق الشخصي والنفسي لدى الإناث أعلى منه لدى الذكور (محمد يوسف أحمد: 2011: 731-732) كذلك جاءت نتائج الدراسة الحالية عكس نتائج دراسة (Elias, H., Mahyuddin, R. & Uli, J, 2009 Abdullah, M. C.,) التي أظهرت أن الطلاب الذكور كانوا أفضل من الإناث فيما يتعلق بالتوافق. (محمد يوسف أحمد: 2011 : 732) ويبدو هذا الخلاف منطقياً تبعاً للبيئة والتربية والعلاقات الاجتماعية، أكثر مما هو سمة أو خاصية نفسية، فمعظم الدراسات، كانت على خلاف في حسم هذه المسألة.

الاستنتاج العام :

حاولت الدراسة الحالية الكشف عن أثر العامل المهني في التوافق النفسي، الاجتماعي والدراسي لدى الأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة- دراسة مقارنة بين أبناء المعلمين وأبناء الإداريين، باعتبار أن هذه الأخيرة الفئة الأكثر تكافؤاً لفئة أبناء المعلمين من حيث المستوى التعليمي، وكذا المستوى المعيشي للأسرة، إضافة إلى نظام دوام العمل للأبناء. حيث أن الأبناء المقصودين في هذه الدراسة، هم المتمدرسون بنهاية مرحلة التعليم الابتدائي (السنة الرابعة، السنة الخامسة). ثم الوقوف على مستوى التوافق (النفسي، الاجتماعي، الدراسي) لدى فئات عينة الدراسة (الأبناء من أبوين معلمين، الأبناء من أبوين إداريين، الأبناء من أب معلم وأم مائكة، الأبناء من أب إداري وأم مائكة)

كما حاولت الدراسة الحالية أيضا الكشف عما إذا كانت توجد فروق في أنواع التوافق (النفسي، الاجتماعي، الدراسي) حسب الجنس.

حيث كان هذا كله على عينة قوامها 238 تلميذ(ة) موزعين على أربع فئات كالتالي: 64 تلميذ(ة) من أبوين معلمين، 62 تلميذ(ة) من أبوين إداريين، 54 تلميذ(ة) من أب معلم وأم مائكة، 58 تلميذ(ة) من أب إداري وأم مائكة.

وبعد جمع البيانات (من خلال المقاييس المطبقة في الدراسة الحالية: مقياس التوافق النفسي ومقياس التوافق الاجتماعي ل"هيو.م.بل، ومقياس التوافق الدراسي لنبيه إبراهيم) ومعالجتها إحصائيا، ثم عرضها وتحليلها.

كانت نتائج الدراسة كالتالي ذكره:

1 - توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 في متوسط درجات التوافق النفسي بين الأبناء من أبوين معلمين، وبين الأبناء من أبوين إداريين لصالح الأبناء من أبوين إداريين. كما وجدت فروق دالة عند مستوى 0.01 بين الأبناء من أب معلم وأم مائكة وبين الأبناء من أبوين إداريين في التوافق نفسه، لصالح الفئة الأخيرة. في حين لم توجد فروق دالة في المقارنات الزوجية الأخرى.

وقد تم تفسير ذلك على أن ظروف المهنة لا تتعكس على شاغلها فحسب، بل تتعداه إلى التوافق النفسي للأبناء. وهو ما يعني أن مهنة التعليم تتعكس آثارها السلبية على توافق الأبناء النفسي أكثر من مهنة الإدارة.

2- لا تختلف درجات التوافق الاجتماعي للأبناء باختلاف مهنة الأبوين (أبوان معلمان، أبوان إداريان، أب معلم وأم مأكثة، أب إداري وأم مأكثة).

وقد تم تفسير ذلك على أن العامل المهني (إدارة، تعليم) يؤثر على التوافق الاجتماعي للأبناء بالدرجة نفسها. كما يمكن أن توجد عوامل أخرى مؤثرة في هذا التوافق (الاجتماعي) أكثر من عامل المهنة.

3- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.05 في متوسط درجات التوافق الدراسي بين الأبناء من أبوين معلمين، وبين الأبناء من أبوين إداريين لصالح الأبناء من أبوين إداريين. إضافة إلى ذلك فإن الفروق كانت دالة عند مستوى 0.01 بين فئة الأبناء من أب معلم وأم مأكثة وفئة الأبناء من أبوين إداريين، لصالح الفئة الأخيرة. في حين لم توجد فروق دالة في المقارنات الزوجية الأخرى.

وقد تم تفسير ذلك على أن ظروف المهنة لا تتعكس على شاغلها فحسب، بل تتعداه إلى التوافق الدراسي للأبناء. فالتنوع في أداء الأدوار بين العمل والبيت لدى الإداريين، جعل أبناءهم أفضل في توافقهم الدراسي من أبناء المعلمين.

4- أدى أغلب عينة الدراسة بكل فئاتها، مستوى أكبر من المتوسط في التوافق النفسي. وقد تم تفسير ذلك على أن المستوى التعليمي للأباء والأمهات لدى آباء أفراد العينة، جعلهم على وعي بالدور المنوط بهم من حيث توجيه سلوك الأبناء إلى ما هو أفضل، وبطريقة معاملتهم.

5- أدى أغلب عينة الدراسة بكل فئاتها، مستوى متوسط في التوافق الاجتماعي. وقد تم تفسير ذلك على أن أفراد العينة يعيشون تواصلًا اجتماعيًا افتراضيًا أكثر مما هو تواصل حقيقي. إضافة إلى ذلك فإن للوسط البيئي (المدينة) أثر في ذلك. ومما تم لتوصل إليه في الدراسة المكثفة التي أجريت على عينة تحمل خصائص عينة الدراسة الأساسية نفسها، أن استخدام الإنترنت والألعاب الإلكترونية كان بنسبة معتبرة.

6- لدى أغلب عينة الدراسة بكل فئاتها، مستوى أكبر من المتوسط في التوافق الدراسي.

وفد تم تفسير ذلك على أن المستوى التعليمي المرتفع للوالدين، يقوي ويكمل ما يكتسبه الأولاد من المعارف والمهارات من مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى، أولها المدرسة.

7- لا توجد فروق في مستوى التوافق النفسي، الاجتماعي، والدراسي، بحسب الجنس لدى أفراد العينة حسب مهنة الأبوين.

وهو ما يعني أن العامل المهني لا يؤثر في توافق الأبناء بأنواعه المحددة على جنس دون الآخر. فهو يؤثر في توافق الجنسين بالدرجة نفسها.

- **توصيات الدراسة ومقترحاتها:** بعد تحليل النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة ومناقشتها، تبين جليا أن هناك أثرا للعامل المهني في توافق الأبناء نفسيا ودراسيا، وذلك من خلال مقارنة أبناء المعلمين بأبناء الإداريين. وعليه يستلزم على الجامعة البحث في هذه المشكلة من خلال القيام بدراسات من المختصين في هذا المجال، للوقوف على أي الأبعاد المهنية الأكثر تأثيرا على توافق الأبناء، من أجل تتميتها في الاتجاه الايجابي. وفي ضوء النتائج المتوصل إليها، يوصي الباحث ويقترح ما يلي:

أولا- توصيات الدراسة:

- 1- الارتقاء بالمنظومة التعليمية وفي مقدمتها الاهتمام بالمعلم الذي هو العنصر الأساس في العملية التربوية والقلب النابض لها.
- 2- وضع استراتيجيات وقائية وعلاجية من أهل الاختصاص للحد من ضغوط مهنة التدريس، تفاديا للآثار السلبية لتلك الضغوط على صحة المدرس النفسية والجسمية ومنه على العملية التعليمية التعليمية برمتها.
- 3- ضرورة اعتماد المقاييس والاختبارات النفسية والشخصية في عملية انتقاء الطلاب الأكثر تكيفا مع ضغوط مهنة التدريس ومهنة الإدارة.
- 4- إشراك أولياء الأمور في إدارة وحل مشكلات أبنائهم المدرسية من خلال عقد اجتماعات وجلسات باستمرار، لتزويدهم بأنجع الطرق والأساليب العلمية اللازمة للتعامل معها وإيجاد الحلول المناسبة لها.
- 5- تصميم وبناء مقاييس تهتم بمدى تأثير العوامل المهنية على الفرد، سواء بالإيجاب أم السلب، وما يمكن أن تمتد به إلى الحياة الأسرية، خاصة على الرعاية التربوية للأبناء، ومنه على بعض نواحي شخصياتهم.
- 6- ضرورة ربط المؤسسات التعليمية بمراحلها الثلاث، وكذا المؤسسات الإدارية، بالجامعة، للاستفادة من بحوثها الميدانية.
- 7- وضع إستراتيجيات عمل من طرف الهيئات الوصية، تتناسب ظروف الأم العاملة، بحيث تمكنها من التوفيق بين مهامها المهنية ومهامها الأسرية.
- 8- الاهتمام بشؤون المعلم بوصفه شخص له دور كبير في تحديد مستقبل التلاميذ بصفة عامة، وفي حسن رعاية أبنائه بصفة خاصة. لأنه قدوة ومثل للمجتمع في ذلك.

- 9- إعادة النظر في طريقة إعداد معلمي المراحل التعليمية المختلفة وتكوينهم، على أساس اجتياز مسابقة بعد الحصول على شهادة الباكلوريا، وبعد النجاح فيها، يلتحق "الطالب المعلم" بمعاهد خاصة، أين يتلقى تكوينا علميا خاصا ومتخصصا.
- 10- انتقاء العناصر الصالحة لمهنة التدريس، وذلك بالكشف المبكر عنهم منذ المراحل التعليمية الأولى التي يمرون بها، والاعتناء بهم إلى أن يلتحقوا بمعاهد خاصة بتكوينهم.
- 11- سن قوانين في التشريع المدرسي، تنظم عملية إنجاز البحوث العلمية (في شقها الميداني) بالمؤسسات التعليمية، وتحدد الحقوق والواجبات لكل طرف في هذه العملية.
- ثانيا - مقترحات الدراسة:**

- هذا وقد أثارت الدراسة الحالية بعضا من المواضيع التي تحتاج إلى توجيه اهتمام الباحثين وطلبة الدراسات العليا لتناولها. وفي هذا الصدد، نقترح:
- 1- إجراء المزيد من الدراسات في مجال ضغوط العمل وآثارها على صحة الفرد النفسية والجسدية (الآباء والأمهات)، على فئات وقطاعات أخرى من العاملين في مهن مختلفة. وما يمكن أن تمتد به هذه الآثار إلى المحيط الأسري (مع الأبناء).
- 2- توسيع مجال الدراسة من حيث الحدود البشرية، والحدود المكانية، لتشمل أكثر من ولاية، وأكثر من مهنة، وفي مراحل عمرية أخرى للأبناء (غير الطفولة المتأخرة).
- 3- دراسة علاقة بعض السمات النفسية لدى الآباء (المعلمين، الإداريين) بما يقابلها لدى الأبناء.
- تقدير الذات وعلاقته بالتوافق (النفسي، الاجتماعي، الدراسي) لدى: أبناء المعلمين، أبناء الإداريين.
- 4- مركز التحكم لدى: المعلمين، الإداريين وعلاقته بالتوافق: النفسي، الاجتماعي.
- 5- مركز التحكم لدى: أبناء المعلمين، أبناء الإداريين وعلاقته بالتوافق: النفسي، الاجتماعي، الدراسي.
- 6- التوافق الزوجي لدى: الأزواج العاملين في قطاع التعليم، الأزواج العاملين في قطاع الإدارة، وعلاقته ببعض أنواع التوافق لدى الأبناء.

المر اجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر

القرآن الكريم

ثانياً: المراجع

1. إبراهيم عبد عابدين(2010): علاقة الضغوط الوظيفية بالآثار النفسية والجسدية لدى العاملين في شركة توزيع الكهرباء -محافظات غزة، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم إدارة الأعمال، جامعة الأزهر - غزة.
2. إحسان محمد حسن(2008): علم اجتماع المرأة، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1 .
3. أحلام بوهلال(2016): تأثير استخدام شبكة الإنترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية، مذكرة ماستر غير منشورة، قسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي التبسي-تبسة، الجزائر.
4. أحمد رشوان(1998): علم الاجتماع المرأة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
5. أحمد صقر عاشور(1979): إدارة القوى العاملة، الأسس السلوكية و أدوات البحث التطبيقي، لبنان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، الطبعة2.
6. أحمد عزة راجح (1972): أصول علم النفس، مصر، دار الكتاب العربي.
7. أحمد عزة راجح(1976): أصول علم النفس، مصر، المكتب المصري الحديث، ط1.
8. أحمد محمد الطبيب(1999): التقويم و القياس النفسي و التربوي، مصر، المكتب الجامعي الحديث، ط1 .
9. أحمد محمد صالح وآخرون(2000): الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية، مصر، مركز الإسكندرية للكتاب، الجزء1
10. أحمد، شلبي(1968): .الحياة الاجتماعية في التفكير الإسلامي،مصر، دار الاتحاد العربي للطباعة . ط1 .
11. أسماء إبراهيمي(2015/2014): "الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى المرأة العاملة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر-بسكرة-، الجزائر.

12. إسماعيل ميهوبي(2008): **تواصل عملية التنشئة الاجتماعية للتلاميذ بين الأسرة والمدرسة في الوسط الريفي**، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر .
13. أشرف محمد عبد الغني، أميمة محمد الشربيني(2005): **الصحة النفسية بين النظرية والتطبيق**، مصر، ب ط.
14. الأنصاري، ابن منظور جمال الدين (1988) : **معجم لسان العرب**، القاهرة، دار إحياء التراث، الجزء الثاني.
15. أنور محمد الشرقاوي(2000): **الدافعية والإنجاز الأكاديمي والمهني وتقويمه**، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية، ج2
16. بحرية باسما عيل(2006): **علاقة الرضا الوظيفي بالقصور الإداري لدى المعلمين**، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، جامعة الجزائر .
17. بشير الحجار (2003/2002): **التوافق النفسي والاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظات غزة وعلاقته ببعض المتغيرات**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
18. بشير معمري(2007): **القياس النفسي وتصميم أدواته للطلاب والباحثين في علم النفس والتربية**، الجزائر، سلسلة دراسات منشورات الحبر، ط2.
19. بنجامين سبوك(1986) **تر: منير عامر: حديث إلى الأمهات ومشاكل الآباء في تربية الأبناء**، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط1 .
20. جامعة القدس المفتوحة(1992) **التكيف ورعاية الصحة النفسية**، فلسطين، منشورات جامعة القدس المفتوحة.
21. جمال الدين محمد مزكى (2012): **التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي في أواسط طلاب جامعة المدينة العالمية**، قسم البحوث الاجتماعية، ماليزيا. ج3. <http://magazine.medi.u.edu.my> تاريخ الاطلاع: 2012/05/12
22. حامد عبد السلام زهران (1997) **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، مصر، عالم الكتب، ط3 .
23. حسين أحمد حشمت، مصطفى حسين باهي(2006) : **التوافق النفسي والتوازن الوظيفي**، مصر، دار العالمية للنشر والتوزيع.
24. حلمي المليجي، ع.المنعم المليجي(1973): **" النمو النفسي" لبنان**، دار النهضة العربية، ط5 .

25. حلمي خضر ساري(2008): تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية(دراسة ميدانية على المجتمع القطري)، مجلة جامعة دمشق، المجلد 24، العدد:1+2، ص ص: 295-351.
26. حمزة معمري(2008): العلاقة بين اتجاهات الموظفين نحو المهنة والالتزام التنظيمي، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس وع. التربية، جامعة الجزائر
27. حنان بنت شعشوع الشهري(1433/1434هـ): أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية"الفييس بوك وتويتر نموذجا". رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.
28. خليل ميخائيل معوض(1997): القدرات العقلية، مصر، دار الفكر الجامعي، ط2.
29. دمنهوري رشاد (1996): 1986 بعض العوامل النفسية الاجتماعية ذات الصلة بالتوافق الدراسي، دراسة مقارنة، مجلة علم النفس، عدد 38 ، الهيئة المصرية العامة للكاتب، مصر، ص ص:82-87
30. رابح تركي(1990): أصول التربية والتعليم، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
31. رجاء محمود أبو علام(2004): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، مصر، دار النشر للجامعات، ط 4.
32. رزيقة بن دومية(2001): الرضا المهني للمدرسين عن مهنة التدريس، مذكرة ماجستير غير منشورة ، قسم علم الاجتماع. جامعة الجزائر.
33. رضا المزغني(2008): الظروف والعوامل والمؤثرات المؤدية لانحراف الأطفال "الندوة العلمية :الأطفال والانحراف"، الجزائر، مركز الدراسات والبحوث.
34. رضا فرهاديان(1996).تر. إبراهيم الخرجي: التربية المثالية-وظائف الوالدين والمعلمين-، البحرين، مكتبة فخراوي، ط1.
35. رمضان محمد القذافي (1995): الصحة النفسية والتوافق، ليبيا، دار الرواد للنشر والطباعة.

36. رمضان محمد القذافي (1998): " الصحة النفسية والتوافق " مصر، المكتب الجامعي الحديث، ط 2 .
37. ريتشاد.م سوين (1988) تر: أحمد عبد العزيز سلامة: علم الأمراض النفسية والعقلية، الكويت، مكتبة الفلاح. د ط
38. الزعبي أحمد محمد(1994): الإرشاد والتوجيه التربوي، نظرياته واتجاهاته ومجالاته، صنعاء ، اليمن ، دار الحكمة اليمنية للطباعة والنشر.
39. زكريا أحمد الشربيني ، نجيب محفوظ أبو بكر بلفقيه (1998) : مقياس التوافق الدراسي لدى الطلبة بالمرحلة الثانوية بإمارة الفجيرة، مصر ، مكتبة الأنجلو المصرية.
40. زينب شقير(2003): مقياس التوافق النفسي، مصر، كلية التربية، طنطا، ط1
41. سعد جلال(1984): علم النفس الاجتماعي، مصر، منشأة المعارف، ط2.
42. سلطان عائض مفرح العصيمي(2010): إدمان الأنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.
43. سلوى عثمان الصديق، السيد رمضان(2004): ممارسة خدمة الفرد - أسس عملية المساعدة-، مصر، دار المعرفة الجامعية.
44. سلوى محمد عبد الباقي(2002): موضوعات في علم النفس الاجتماعي، مصر، مركز الإسكندرية للكتاب.
45. سليمان الحضري الشيخ(1982): الرضا الوظيفي لدى المعلمين لدولة قطر، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ع 30.
46. سليمان بن علي بن محمد بن راشد الحاتمي(2014): "الاحترق النفسي وعلاقته بأساليب مواجهة المشكلات لدى المعلمين العمانيين بمحافظة الظاهرة"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية والدراسات الإنسانية، جامعة نزوى، كلية العلوم والآداب، سلطنة عمان.
47. سماره عزيز، نمر عصام (1991) : محاضرات في التوجيه و الإرشاد النفسي، الأردن ، دار الفكر العربي للتوزيع والنشر.

48. سناء الخولي(2008): الأسرة والحياة العائلية، مصر، دار المعرفة الجامعية.
49. السندي محمد شجاع(1990): التوافق النفسي والمسئولية الاجتماعية عند تلاميذ المرحلة الثانوية السعودية في الريف والحضر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر .
50. سهير أحمد كامل(1998): دراسات في سيكولوجية الطفولة، مصر، مركز الإسكندرية للكتاب.
51. سهير أحمد كامل(1999): الصحة النفسية والتوافق، مصر، مركز الإسكندرية للكتاب، ب ط.
52. السيد خير الله(1981): بحوث نفسية وتربوية، مصر، دار النهضة العربية.
53. سيد خيرى عثمان(1970): علم النفس الاجتماعي التربوي(التطبيع الاجتماعي)، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية.
54. السيد محمد خيرى(1997): الإحصاء النفسي، القاهرة، دار الفكر العربي، د ط.
55. شهلا جورج وآخرون(1978): الوعي التربوي ومستقبل البلاد العربية، بيروت، دار العلم للملايين، ط 4 .
56. شهيرة حمداش(2001): سياسة التوظيف في الإدارة العمومية، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم السياسية، جامعة الجزائر.
57. شهيرة محمودية(2001): الرضا الوظيفي وعلاقته بأداء معلمي مرحلة التعليم الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر.
58. صالح الشبكشكي(1969): العلاقات الإنسانية في الإدارة، القاهرة، دار الفكر العربي.
59. صالح حسن الداھري، كاظم هاشم العبيدي(1999): الشخصية والصحة النفسية، الأردن، دار الكندي للنشر والتوزيع، ط1.
60. صالح حسين الداھري(2005): مبادئ الصحة النفسية، الأردن، دار وائل للنشر، ط1.

61. صالح عبد العزيز(د.س): التربية وطرق التدريس، لبنان، دار المعارف، ج 02، ط1 .
62. صالح عبد العزيز، عبد المجيد عبد العزيز(1982): التربية وطرق التدريس، مصر، دار المعارف، ج1، ط5.
63. صلاح الدين أحمد الجماعي(2007) : الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي، مصر، مكتبة المدبولي، القاهرة.
64. الطاهر بوغازي وآخرون(2004): الأسرة والمدرسة ودورهما في تربية الطفل، الجزائر، دار قرطبة، وهران، ط1.
65. عادل رمضان الزيايدي(1995): إدارة الموارد البشرية، مصر، مكتبة عين شمس.
66. عباس محمود عوض (1989): الموجز في الصحة النفسية، مصر، دار المعرفة الجامعية، ب ط.
67. عباس محمود عوض(1982): "دراسة عملية لاختبار التوافق العام والمهني"، بيروت، دار المعرفة الجامعية.
68. عباس محمود عوض(1990): الصحة والتفوق الدراسي، بيروت، دار النهضة العربية.
69. عبد الحفيظ مقدم(2003): الإحصاء والقياس النفسي والتربوي مع نماذج من المقاييس والاختبارات، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2.
70. عبد الحميد محمد شاذلي(2001): الواجبات المدرسية والتوافق النفسي، مصر، المكتبة الجامعية.
71. عبد الرحمن عيسوي(1982): علم النفس والإنتاج، لبنان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، د ط.
72. عبد الرحمن الوافي(2006): مدخل إلى علم النفس، الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع.
73. عبد الرحمن بن محمد بن سليمان البليهي(2008): أساليب المعاملة كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي-دراسة ميدانية على طلاب المرحلة

- الثانوية بمدينة بريدة- رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم الاجتماعية،
جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
74. عبد الرحمن محمد عيسوي(1970): دراسات سيكولوجية، مصر، منشأة
المعارف، ب ط.
75. عبد العالي الجسماني(1994): علم النفس والتعليم، بيروت، دار
العربية للعلوم، ط1.
76. عبد العظيم المصدر، باسم علي أبو كويك(2007): ضغوط مهنة
التدريس وعلاقتها بأبعاد الصحة النفسية لدى معلمي ومعلمات المرحلة
الأساسية الدنيا في قطاع غزة، فلسطين، بحث غير منشور مقدم إلى المؤتمر
التربوي الثالث الجودة في التعليم الفلسطيني "مدخل للتميز" الجامعة الإسلامية،
أكتوبر 2007.
77. عبد الغفار عثمان، لييب عبد السلام(1970): الشخصية والصحة
النفسية، لبنان ، مكتبة العرفان.
78. عبد الفتاح محمد دويدار(2004): أصول علم النفس المهني
والصناعي والتنظيمي وتطبيقاته، مصر، دار المعرفة الجامعية.
79. عبد اللطيف خليفة(2000): الدافعية للإنجاز، مصر، دار غريب
للطباعة والنشر والتوزيع.
80. عبد الله النعيمي(1988): التنشئة الاجتماعية، مجلة كلية الدعوة
الإسلامية، ع15.
81. عبد الله النعيمي(1988): التنشئة الاجتماعية، مجلة كلية الدعوة
الإسلامية، ع15.
82. عبد الله يوسف أبو سكران(2009): التوافق النفسي والاجتماعي
وعلاقته بمركز الضبط(الداخلي-الخارجي) للمعاقين حركيا بقطاع غزة، رسالة
ماجستير غير منشورة في علم النفس -تخصص صحة نفسية، الجامعة
الإسلامية بغزة، فلسطين.
83. عبد المجيد سيد منصور، زكريا أحمد الشربيني(2000): الأسرة على
مشارف القرن 21، مصر، دار الفكر العربي، ط1 .

84. عبد النور حشمان(2008): **اللعب التربوي ومدى انعكاسه على التوافق النفسي الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة (3-5) سنوات**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر.
85. عبده صالح صغير الرعيبي(2004): **المشكلات النفسية-الاجتماعية للألم اليمينية العاملة**، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر.
86. عزام أبو حمام(2011): **الإعلام والمجتمع**، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع.
87. عسكر عبدالله، الفرحان عبد الجابر(1991): **المدخل إلى علم النفس**، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية.
88. عطا الله فؤاد الخالدي، دكال سعيد الدين العلم(2009) : **الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف**، الأردن، دار الصفاء للنشر، ط1
89. عطاء الله سحوان(2001): **العوامل الاجتماعية الأسرية المؤثرة في التفوق الدراسي**، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر.
90. علاء الدين كفاقي(1987): **المحك الإسلامي في السلوك السوي**، مجلة النفس.المطمئنة، العدد" 16 "
91. علاء الدين كفاقي(1990): **الصحة النفسية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
92. علي أسعد وطفة(1993): **علم الاجتماع التربوي**، دمشق، منشورات جامعة دمشق.
93. علي عسكر(1981): **الدافعية في مجال العمل**، الكويت، منشورات ذات السلاسل.
94. علي علي محمد عباس(2007): **اتجاهات المعلمين حيال مهنة التدريس وعلاقتها بالسلوك القيادي لمديري المدارس الأساسية باليمن**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر.

95. عمار سويبي(2012): أثر الاتجاهات النفسية المهنية على كل من الرعاية التربوية والتحصيل الدراسي للآبناء-دراسة مقارنة بين المعلمين والإداريين - ، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة الجزائر 2.
96. عمار عوض فرحان(2002): مركز التحكم وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي للمراهقين(دراسة مقارنة لعينتين عربيتين)، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر.
97. عمر عبد الرحيم نصر الله(2004): تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي، أسبابه وعلاجه، الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع، ط 1.
98. عودة محمد ، مرسى كمال(1984) : الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام ، الكويت ، دار القلم، د.ط.
99. العياشي بن زروق(1996): الرضا الوظيفي لدى مدرسي المدرسة الأساسية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر.
100. العياشي بن زروق(2008): الرضا الوظيفي ودافعية الإنجاز لدى أساتذة التعليم الثانوي والجامعي، أطروحة دكتوراه دولة غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة الجزائر.
101. فاخر عاقل(1985): علم النفس التربوي، لبنان، دار العلم للملايين، ط 4.
102. فاطمة الحولي(2012): التوافق النفسي للوالدين وانعكاسه على تكيف الآبناء في المدرسة، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة وهران، الجزائر.
103. فاطمة المنتصر الكتاني(2000): الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط 1.
104. فتيحة مزياني(2007): أثر مصادر الضغط المهني واستراتيجيات المقاومة والمعبرية الانفعالية والدفاعية الانفعالية/ العقلانية على الاحتراق

- النفسي عند ضباط الشرطة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر.
105. فرج عبد القادر طه(1980): سيكولوجية الشخصية المعوقة للإنتاج، مصر، مكتبة الخانجي، ب ط.
106. فروجة بلحاج(2011): التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
107. فهمي مصطفى (1970): الإنسان والصحة النفسية، مص ، الإنجلو المصرية.
108. فهمي مصطفى (1987): الدوافع النفسية، مصر ، مكتبة مهد للطباعة والنشر، ط6
109. فؤاد البهي السيد(2006): علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، مصر، دار الفكر العربي.
110. فوزي محمد جبل(2000): الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، ب ط.
111. كامل محمد محمد عويضة(1996): علم النفس الشخصية، لبنان ، ، دار الكتب العلمية، ط1.
112. كاملة الفرخ شعبان، عبد الجابر تيم(1999): الصحة النفسية للطفل، الأردن ، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1.
113. كامليا عبد الفتاح (1972): سيكولوجيا المرأة العاملة، مصر، دار الثقافة العربية للطباعة، ط1.
114. كاميليا إبراهيم عبد الفتاح(1984): سيكولوجية المرأة العاملة، لبنان ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ب ط.
115. كريمة محيوز(2005): سمات الشخصية وعلاقتها بالتوافق المهني، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر.

116. كمال إبراهيم مرسى (1997): المدخل إلى الصحة النفسية الكويت، دار العلم، ط2.
117. كمال الدسوقي (1974): علم النفس ودراسة التوافق، مصر، دار النهضة العربية، ب ط.
118. كمال الدسوقي (1979): النمو التربوي للطفل والمراهق، لبنان، دار النهضة العربية.
119. كمال بوعجناق (2006): دوافع اختيار مهنة التربية البدنية والرياضية وعلاقته بدرجة الرضا الوظيفي عند أساتذة التعليم الثانوي في الجزائر، أطروحة دكتوراه غير منشورة في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر.
120. كمال عبد الحميد الزيات (2001): العمل وعلم الاجتماع المهني (الأسس النظرية والمنهجية)، مصر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
121. لامية بويدي، أسماء مطوري (2013): عمل المرأة (الأم) ومشكلة الدور، بحث غير منشور، الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر
122. لري آن مازون (1994). تر: رمضان هدار، نادية جبري: ما وراء الأرقام (قراءات في السكان والاستهلاك والبيئة)، مصر، الجمعية المصرية للنشر والمعرفة العالمية.
123. لطيفة علي أبو ذينة (2005): المشكلات النفسية والصحية وأثرها على سلوك التلاميذ ومستوى تحصيلهم الدراسي، رسالة دكتوراه في علم النفس الاجتماعي غير منشورة، قسم علم النفس، جامعة الجزائر.
124. لطيفة قويدري (2009): التوافق النفسي الاجتماعي المدرسي للطفل وعلاقته بعمل الأم، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر.

125. لويزة فرشاني(1998): **المعاملة الوالدية وحاجة الأبناء للإنجاز**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علم النفس، جامعة الجزائر.
126. ليلي شويطر(2005): **الضغط المهني لصراع وغموض الدور وعلاقته بالاضطرابات السيكوسوماتية لدى الموظفين** ، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر.
127. ماهر أحمد (2005) . **كيفية التعامل مع إدارة ضغوط العمل**، مصر، الدار الجامعية، د ط.
128. مجدى المهدي(2007): **المعلم ومهنة التعليم بين الأصالة والمعاصرة**، مصر، دار الجامعة الجديدة للنشر.
129. مجدي أحمد محمد عبد الله(1996): **"علم النفس العام** ، دراسة في السلوك الإنساني وجوانبه "، مصر، دار المعرفة الجامعية.
130. محفوظ بن زياني(2001): **الأسرة والوعي التربوي - تصور وتعامل الأسرة الجزائرية مع المدرسة**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر.
131. محمد السيد الهابط(1990): **التكيف والصحة النفسية**، مصر، المكتب الجامعي الحديث.
132. محمد الطحان (1992): **مبادئ الصحة النفسية**، دبي، دار القلم للنشر والتوزيع، ط 2 .
133. محمد برو(2009): **أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية**، أطروحة دكتوراه دولة غير منشورة ، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر.
134. محمد بوعلاق(2009): **الموجه في الإحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم النفسية والاجتماعية والتربوية**، الجزائر، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، د ط.
135. محمد جواد الخطيب(2004) : **التوجيه والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق**، ط3، مكتبة آفاق، غزة.

136. محمد سلامة غباري(1989): **الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والشباب**، المملكة السعودية، شركة مكتبة عكاظ للنشر والتوزيع ، ط1.
137. محمد شلتوت(1974): **الإسلام عقيدة وشريعة**، جدة، دار الشروق.
138. محمد عبد الهادي عفيفي، عبد الفتاح جلال (1972): **التربية ومشكلات المجتمع**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
139. محمد عثمان إسماعيل(1993): **إدارة الموارد البشرية**، مصر، دار النهضة العربية.
140. محمد متولي قنديل(2006): **مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة**، الأردن، دار الفكر، ط1
141. محمد يوسف أحمد راشد(2007-2008): **التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين**، كلية التربية، جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27-ملحق-2011. ص ص:701-740
142. محمود حسن(1981): **الأسرة و مشكلاتها**، لبنان، دار النهضة العربية.
143. مدحت عبد الحميد عبد اللطيف(1990): **الصحة النفسية والتوافق الدراسي**، لبنان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
144. مراد صحراوي(2001): **المعاملة الوالدية وسمات شخصية الرياضي الجزائري** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر.
145. مريم قويدر(2012/2011): **أثر الألعاب الإلكترونية على السلوكيات لدى الأطفال**، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر3.
146. مصباح عامر(2003): **التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**، الجزائر، شركة دار الأمة للطباعة والنشر، ط 1.
147. مصطفى عشوي(1999): **مدخل إلى علم النفس**، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية.

148. مصطفى فهمي (1979): التوافق الشخصي والاجتماعي، مصر، مكتبة الخزناجي للنشر، د ط.
149. مصطفى فهمي (1987): دراسات في سيكولوجية التكيف، مصر، ط1.
150. مصطفى محمد متولي وآخرون (1995): أصول التربية الإسلامية، السعودية، ط1.
151. مطر سفيان إسماعيل (2009): الصحة النفسية، ط2، الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، غزة.
152. مليكة الحاج يوسف (2003): آثار عمل الأم على تربية أطفالها، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر.
153. مليكة بن زيان (2003): عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس والعلوم التربوية والأرطوفونيا، جامعة قسنطينة.
154. المنجد الأبجدي (1986)، قاموس عربي عربي، بيروت، دار المشرق، ط7.
155. منصور سامي (2006): التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية القاطنين في المناطق الساخنة بمحافظة رفح وعلاقته بسمات الشخصية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الصحة العامة، جامعة القدس، غزة.
156. ميريلا كياراندا (1992). ترجمة: فوزي محمد: التربية الاجتماعية في رياض الأطفال، مصر، دار الفكر العربي.
157. ناجية دايلي (2013): الضغط النفسي لدى المرأة المتزوجة العاملة في الميدان التعليمي وعلاقته بالقلق، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر.
158. ناصر الدين زبدي (2004): دراسة سيكولوجية وصفية حول أسباب القلق عند المدرس الجزائري وانعكاساتها على سلوكه، دكتوراه دولة غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة الجزائر.
159. ناصر الدين زبدي (2007): سيكولوجية المدرس - دراسة وصفية تحليلية -، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

160. ناصر ميزاب(2007): **المعاملة الوالدية وعلاقتها بمفهوم الذات كما يدركها الجانح مقارنة بالسوي**، دكتوراه دولة غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر.
161. نبيل محمد توفيق السمالوطي(1998): **التنظيم المدرسي والتحديث التربوي، دراسة في علم اجتماع التربية الإسلامية**، جدة، دار الشروق، ط 1.
162. نبيل محمد توفيق السمالوطي(د.س)1998: **الدين و البناء العائلي**، جدة، دار الشروق.
163. نبيلة خلال(2006): **سمات الشخصية وعلاقتها بالدافعية للتعلم**، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر.
164. نبيلة مكاري ميخائيل وآخرون (2003) : **الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية**، بدون بلد النشر، شركة الجمهورية الحديثة.
165. نصر الدين جابر(1997): **علاقة التقبل الرفض الوالدي بتكيف الأبناء**، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الجزائر، الجزائر.
166. نهى حليتي، عفاف نشنش (2014-2015): **التوافق الزوجي للوالدين وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى أبنائهم المراهقين** -مذكرة مكملة لنيل شهادة الدراسات التطبيقية الجامعية- غير منشورة، جامعة التكوين المتواصل- مركز المسيلة- الجزائر.
167. هناء أبو شهبه (2003): **الصحة النفسية للطفل**، مصر، دار الفكر العربي.
168. هول. ك، لندزي.ج(1971) . تر: فرج أحمد فرج وآخران: **نظريات الشخصية**، مصر، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر.
169. وافية صحراوي(2002): **قيم العمل والدافعية للإنجاز لدى إيطارات المؤسسات الجزائرية**، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر.
170. وليد بن محمد الشهري(2009): **التوافق الزوجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمحافظة جدة**، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

171. وليد شلابي، نوال حمريط(2016): **مستوى الولاء التنظيمي لدى موظفي الإدارة المحلية**، مخبر المهارات الحياتية، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد 2 سبتمبر 2016. جامعة محمد بوضياف- المسيلة. ص ص: 61-84.
172. ياسر يوسف إسماعيل(2009): **المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، قسم علم النفس، غزة.
173. يوسف ضامن الخطايبية(2015): **مقومات التوافق في الحياة الزوجية وعلاقته بالعوامل الاجتماعية**، دراسة على عينة من الأزواج العاملين في المدارس الحكومية في شمال الأردن، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 42 العدد2، قسم العلوم الاجتماعية والإنسانية، كلية عجلون الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، ص ص: 371-389
174. يوسف مصطفى القاضي وآخرون(1981): **الإرشاد والتوجيه التربوي**، الرياض، دار المريخ ، ط11.
175. Bellat. D (1992) : **Sociologie de l'école**. Paris. Armand colin.
176. Buzzetto- More, N. A. (2012). "**Social Networking in Undergraduate Education, Interdisciplinary Journal of Information**". Knowledge and Management Special Section on Social Networking, Teaching and Learning. Vol. 7. pp. 63 -90
177. Chateau. J (1967) : **l'enfant et l'enfant** ,paris, p.u.f.
178. Chateau. J (1961) : **jeu et l'enfant après trois ans nature discipline introduction ala pédagogie**. ned.vnn.
179. Debray. R (1983) : **L'équilibre Psychosomatique:Organisation Mentale des Diabétiques**. Paris. Dunod.
180. Delandsheere.G (1980) : **Définir les objectifs de l'éducation**, 3émé Ed, Paris, P.U.F.

181. **Dictionnaire de la psychologie**, la rousse librairie ,paris ,
1967
182. **Dictionnaire Petit Robert**. Paris. (2005)
183. Doran, R et Parot. F (1991) : **Dictionnaire de Psychologie**,
Paris. P.U.F
184. Durand. C et Mdelo. R (1971): **L'ingénieur carrière on
classe sociale coll relation sociales**,économie et humanisme.
185. Gibson, J. Ivancevich, J. and Donnelly, J (1994):
Organizations: Behavior, Structure. Processes, 8th. Ed., Boston,
Irwin, pp. 267-268
186. Gutton Philippe (1973) : **le jeu chez l'enfant**, Paris, Librairie la
rousse
187. Landsheere .V(1992) : **L'éducation et La Formation**. Paris,
p.u.f.
188. Lazarus, S.R. (1976) **Patterns of ajustement**,3 Ed, new
york,
189. Mardaga. P (1979):**introduction a la psychologie de l'enfant**,
Tome 3. Paris. P.U.F.
190. Megherbi. A (1986) : **La culture et la personnalité dans la
société Algérienne de Massinissa a nos jour**, Alger, ENAL, OPU.
191. Michel. A (1986) : **Sociologie de la famille et du mariage**,
Paris : P.U.F.
192. Moudras. H (1975) : **éléments de sociologie**, Paris. Amond
193. Nerson. R (1978) : **mariage et Famille en Question** , Tome 1,
Paris, CNRS.

الملاحق

الملحق (1): ترخيص بإجراء الدراسة الميدانية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية

المسيلة في: 30 / 12 / 2015
مدير التربية
إلى السادة
مديري المدارس الابتدائية
بلدية المسيلة

مديرية التربية لولاية المسيلة
مصلحة التكوين و التفتيش
مكتب التكوين
رقم: 2015 / 2300

الموضوع: ترخيص بإجراء (بحث ميداني)

بناء على مراسلة جامعة الجزائر 2 / كلية العلوم الاجتماعية / قسم علم النفس بتاريخ 22 / 11 / 2015

يرخص للطالب:

الرقم	الاسم اللقب	تاريخ ومكان الميلاد	رقم التسجيل
01	سويبي عمار	1972 / 02 / 09	

بالدخول إلى مديري المدارس الابتدائية ببلدية المسيلة

خلال الفترة الممتدة من : 03 / 01 / 2016 إلى 03 / 03 / 2016

لإجراء : (بحث ميداني) في المحاور التالية: أثر العامل المهني في التوافق النفسي ، الاجتماعي و الدراسي لدى الأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة - دراسة مقارنة بين أبناء المعلمين و أبناء المديرين -

مع احترامهم للشروط التالية:

6. العمل وفق ما يسمح به القانون و عدم التطرق إلى ما يمس السر المهني.
7. الالتزام التام من طرف المتربصين باحترام القانون داخل المؤسسة المستقبلة تحملهم المسؤولية إزاء الإخلاء بذلك.
8. استغلال المعلومات المتحصل عليها خلال التربص في خدمة الجانب العلمي للمحاور السالفة الذكر لا غير.
9. وضع رزنامة عمل لفائدة المتربصين من طرف المسؤول الأول بالمؤسسة المستقبلة خلال الفترة المحددة.
10. مراعاة السير العادي لأنشطة المؤسسة.

* المطلوب من مسؤول المؤسسة الاستقبال اتخاذ كل الترتيبات اللازمة لانجاز العملية في ظروف عادية طبقا للتوجيهات الأنفة الذكر.

عن مدير التربية و بتفويض منه

رئيس مصلحة التكوين و التفتيش



بن السراج بلقاسم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

المسيلة في : 3 0 أبريل 2016
مدير التربية
الى السادة:
مديري المدارس الابتدائية لبلدية
المسيلة

مديرية التربية لولاية المسيلة
مصلحة التكوين و التفتيش
مكتب التكوين
رقم: 2016/364

الموضوع : ترخيص باجراء (بحث ميداني)
بناء على مراسلة جامعة الجزائر 2/كلية العلوم الاجتماعية/قسم علم النفس بتاريخ 2015/11/22

يرخص للطالب (ة) :

الرقم	اللقب والاسم	تاريخ ومكان الميلاد	رقم التسجيل
01	سويسي عمار	1972/02/09	

بالدخول الى مديري المدارس الابتدائية ببلدية المسيلة

من : 2016/04/03 الى غاية : 2016/04/28

لإجراء (بحث ميداني) في المحاور التالية : أثر العامل المهني في التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي لدى الابناء
في مرحلة الطفولة المتأخرة-دراسة مقارنة بين أبناء الاداريين و أبناء الحاصلين
مع احترامهم للشروط التالية :

1. العمل وفق ما يسمح به القانون وعدم التطرق إلى ما يمس السمعة المهنية
2. الالتزام التام من طرف المتربصين باحترام القانون داخل المؤسسة المستقبلية وتحملهم المسؤولية .
3. استغلال المعلومات المتحصل عليها خلال التربص في خدمة الجانب العلمي للمحاور السالفة الذكر لا غير .
4. وضع رزنامة عمل لفائدة المتربصين من طرف المسؤول الاو للمؤسسة المستقبلية خلال الفترة المحددة.
5. مراعاة السير العادي لأنشطة المؤسسة .

* المطلوب من مسؤول مؤسسة الاستقبال اتخاذ كل الترتيبات اللازمة لانجاز العملية في ظروف عادية طبقا للتوجيهات الأنفة الذكر.

عن مدير التربية وبتفويض منه
رئيس مصلحة التكوين و التفتيش

بن الصراج بلقاسم



الملحــــــــــــــــق (2)
استمارة معلومات شخصية-اجتماعية
مديرية التربية بالمسيلة

- مدرسة :
 - رقم المقاطعة:.....

المستوى : الخامس ابتدائي
 السنة الدراسية : 09/08
 الفوج:.....

التلميذ (ة) :

اللقب :

الاسم :

تاريخ الازدياد:

عدد الإخوة:.....

ترتيب ميلاده(ها) :.....

معلومات خاصة بالأب:

- المهنة:.....
 - الأقدمية في المهنة:.....سنة

مستواه التعليمي (الدراسي) :

العمر: 30-25 () 35- 31 () 40-36 () 45-41 () 50-46 () أكثر ()

معلومات خاصة بالأم:

- المهنة:.....
 - الأقدمية في المهنة:.....سنة

- مستواها التعليمي (الدراسي) :

العمر: 30-25 () 35- 31 () 40-36 () 45-41 () 50-46 () أكثر ()

الملحق (03)
قائمة الأساتذة المحكمين للمقاييس

المقياس	الرقم	الأستاذ(ة)	التخصص	الجامعة
التوافق النفسي	1	د. محمد داودي	علم النفس التربوي	عمار ثليجي بالأغواط
	2	د. زهية خطار	علم النفس الاجتماعي	جامعة الجزائر 2
	3	د. خالد عبد السلام	علم النفس	جامعة سطيف 2
	4	د. طه حمود	علوم التربية	محمد بوضياف بالمسيلة
	5	د. راجية بن علي	علوم التربية	باتنة 1
	6	د. جدة يوسف	الإرشاد والصحة النفسية	باتنة 1
	7	أ.د. محمد أوبلقاسم حسيني	علوم التربية	عبد الحميد مهري بقسنطينة 2
التوافق الاجتماعي	1	أ.د. علي صباغ	علم النفس التربوي	عبد الحميد مهري بقسنطينة 2
	2	د. بقادري حليلة	علم النفس العام	وهران 2
	3	أ.د. العربي فرحاتي	علوم التربية	باتنة 1
	4	د. محمد لحرش	علم النفس الاجتماعي	أبو القاسم سعد الله بالجزائر 2
	5	أ.د. زين الدين ضياف	علم النفس	محمد بوضياف بالمسيلة
	6	أ.د. محمد أوبلقاسم حسيني	علوم التربية	عبد الحميد مهري بقسنطينة 2
	7	د. فيصل قريشي	علم النفس العيادي	ملحقة أفلو-الأغواط
التوافق الدراسي	1	أ.د. محمد برو	علوم التربية	محمد بوضياف بالمسيلة
	2	د. شهرزاد بوشدوب	علم النفس الاجتماعي	أبو القاسم سعد الله بالجزائر 2
	3	أ.د. محمد أوبلقاسم حسيني	علوم التربية	عبد الحميد مهري بقسنطينة 2
	4	أ.د. نصر الدين ليفة	علوم تربوية	عبد الحميد مهري بقسنطينة 2
	5	د. راجية بن علي	علوم التربية	باتنة 1
	6	أ.د. العربي فرحاتي	علوم التربية	باتنة 1
	7	أ.د. علي صباغ	علم النفس التربوي	عبد الحميد مهري بقسنطينة 2
الاستمارة المكتملة للدراسة	1	د. عبد الحميد معوش	علم النفس المدرسي	البشير الإبراهيمي/ برج بوعريج
	2	أ.د. علي صباغ	علم النفس التربوي	عبد الحميد مهري بقسنطينة 2

التدقيق اللغوي لأدوات الدراسة

الرقم	الأستاذ	التخصص	الجامعة
1	د. نصر الدين بركة	لغة عربية	محمد بوضياف بالمسيلة
2	أ.د. عباس بن يحي	لغة عربية	محمد بوضياف بالمسيلة

المقاييس المطبقة

عَزِيزِي التَّلْمِيذُ، عَزِيزَتِي التَّلْمِيذَةُ، تَحِيَّةٌ طَيِّبَةٌ وَبَعْدُ:

إِلَيْكَ فِيمَا يَلِي مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْعِبَارَاتِ الَّتِي تَتَحَدَّثُ عَنْ أَفْعَالِكَ وَمَشَاعِرِكَ، وَالْمَطْلُوبُ

مِنْكَ قِرَاءَةُ كُلِّ عِبَارَةٍ بِنَأْنٍ وَتَحْدِيدِ إِلَى أَيِّ مَدَى تَنْطَبِقُ عَلَيْكَ، وَذَلِكَ بِرِسْمِ دَائِرَةٍ حَوْلَ

الِاخْتِيَارِ الَّذِي يُنَاسِبُ أَفْعَالِكَ وَمَشَاعِرِكَ بِصِفَةِ عَامَّةٍ (دَائِمًا أَوْ أَحْيَانًا أَوْ نَادِرًا أَوْ أَبَدًا)،

وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا تُوجَدُ إِجَابَةٌ صَحِيحَةٌ وَأُخْرَى خَاطِئَةٌ، وَإِنَّمَا الإِجَابَةُ الصَّحِيحَةُ هِيَ الَّتِي

تَنْطَبِقُ عَلَى حَالَتِكَ، لَا تُضَيِّعُ وَفَنًا طَوِيلًا أَمَامَ أَيِّ عِبَارَةٍ، وَرَجَاءً لَا تَضَعُ أَكْثَرَ مِنْ دَائِرَةٍ

أَمَامَ كُلِّ عِبَارَةٍ، كَمَا لَا تَتْرُكُ أَيَّ عِبَارَةٍ بِدُونِ إِجَابَةٍ.

شُكْرًا لَكَ عَلَى تَعَاوُنِكَ.

المدرسة:.....

المستوى: السنةابتدائي

الجنس: ذكر أنثى

تاريخ الميلاد:.....

الملحق (4): مقياس التوافق النفسي

البدائل	العبارات			الرقم
أبداً نادراً أحياناً دائماً	أمارس الرياضة.			أ
أبداً نادراً أحياناً دائماً	أشاهد الأشرطة العلمية التلفزيونية.			ب
أبداً نادراً أحياناً دائماً	أقوم بغرس النباتات			ج
أبداً نادراً أحياناً دائماً	أساعد والدتي في القيام ببعض الأعمال المنزلية			د
	أشعر بالخوف حين أذهب إلى الطبيب بسبب مرض ما			1.
أبداً نادراً أحياناً دائماً	تمر علي فترات أشعر فيها بالضيق والقلق			2.
أبداً نادراً أحياناً دائماً	أشعر بالخوف لمجرد رؤية الطبيب			3.
أبداً نادراً أحياناً دائماً	تثير الأصوات الغريبة الخوف الشديد في نفسي			4.
أبداً نادراً أحياناً دائماً	أشعر بالحزن الشديد.			5.
أبداً نادراً أحياناً دائماً	أشعر أن الآخرين أفضل مني.			6.
أبداً نادراً أحياناً دائماً	أشعر أنني وحيد حتى بوجودي مع الناس.			7.
أبداً نادراً أحياناً دائماً	أنا سريع البكاء.			8.
أبداً نادراً أحياناً دائماً	يؤلمني من أن الناس يعرفون ما أفكر فيه.			9.
أبداً نادراً أحياناً دائماً	أشعر بالخوف عندما أرى الثعبان.			10
أبداً نادراً أحياناً دائماً	أغضب بشدة وقسوة.			11
أبداً نادراً أحياناً دائماً	أتسرع في الحكم على تصرفات الآخرين.			12
أبداً نادراً أحياناً دائماً	أخاف من النوم لوحيدي.			13
أبداً نادراً أحياناً دائماً	أشعر أن الناس يراقبون تصرفاتي.			14
أبداً نادراً أحياناً دائماً	أفشل في أفعالي وتصرفاتي دون تعمّد مني.			15
أبداً نادراً أحياناً دائماً	يثير البرق والرعد الخوف في نفسي.			16

أَبَدًا	نَادِرًا	أَحْيَانًا	دَائِمًا	17	أَعْتَقِدُ أَنَّ مُخَالَطَةَ الْأَخْرِيْنَ لَيْسَ لَهَا فَائِدَةٌ
أَبَدًا	نَادِرًا	أَحْيَانًا	دَائِمًا	18	تَضَعُفُ عَزِيمَتِي وَإِرَادَتِي بِسُرْعَةٍ.
أَبَدًا	نَادِرًا	أَحْيَانًا	دَائِمًا	19	أُحِبُّ الْإِبْتِعَادَ عَنِ الْأَخْرِيْنَ.
أَبَدًا	نَادِرًا	أَحْيَانًا	دَائِمًا	20	أَخَافُ مِنَ السُّقُوطِ حَيْثَمَا أَكُونُ فِي مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ.
أَبَدًا	نَادِرًا	أَحْيَانًا	دَائِمًا	21	أَشْعُرُ أَنَّي لَسْتُ سَعِيدًا
أَبَدًا	نَادِرًا	أَحْيَانًا	دَائِمًا	22	أَكْرَهُ نَفْسِي.
أَبَدًا	نَادِرًا	أَحْيَانًا	دَائِمًا	23	أَشْعُرُ أَنَّ الْأَخْرِيْنَ أَفْضَلُ مِنِّي
أَبَدًا	نَادِرًا	أَحْيَانًا	دَائِمًا	24	يَتَجَنَّبُ أَفْرَانِي (أَنْدَادِي) الْإِلْتِقَاءَ بِي.
أَبَدًا	نَادِرًا	أَحْيَانًا	دَائِمًا	25	يُجْرِحُ شُعُورِي بِسُهُولَةٍ.
أَبَدًا	نَادِرًا	أَحْيَانًا	دَائِمًا	26	أَشْعُرُ أَنَّ كُلَّ النَّاسِ يُلَاحِظُونَ تَصَرُّفَاتِي
أَبَدًا	نَادِرًا	أَحْيَانًا	دَائِمًا	27	يُضَايِقُنِي الشُّعُورُ بِأَنَّ النَّاسَ يَعْرِفُونَ أَفْكَارِي

الملحق (5): مقياس التوافق الدراسي

البدائل				العبارات	الرقم
أَبَدًا	نَادِرًا	أَحْيَانًا	دَائِمًا	1	أَشْعُرُ أَنَّ مُعْظَمَ زُمَلَائِي فِي الْقِسْمِ لَا يُحِبُّونَ صُحْبَتِي.
أَبَدًا	نَادِرًا	أَحْيَانًا	دَائِمًا	2	أُحِبُّ الْهَرُوبَ مِنْ مُرَاجَعَةِ دُرُوسِي.
أَبَدًا	نَادِرًا	أَحْيَانًا	دَائِمًا	3	أَشْعُرُ بِالضِّيقِ وَالْمَلَلِ عِنْدَمَا أُرَاجِعُ دُرُوسِي.
أَبَدًا	نَادِرًا	أَحْيَانًا	دَائِمًا	4	يَصْعَبُ عَلَيَّ فَهْمُ مَا يُقَدِّمُهُ الْمُعَلِّمُ فِي الدَّرْسِ.
أَبَدًا	نَادِرًا	أَحْيَانًا	دَائِمًا	5	أَشْعُرُ بِصُعُوبَةٍ فِي فَهْمِي لِلدُّرُوسِ.
أَبَدًا	نَادِرًا	أَحْيَانًا	دَائِمًا	6	أُصَابُ بِالتَّعَبِ الشَّدِيدِ بَعْدَ فِتْرَةٍ رَمْنِيَّةٍ قَلِيلَةٍ مِنْ بَدَايَةِ الْمُرَاجَعَةِ.
أَبَدًا	نَادِرًا	أَحْيَانًا	دَائِمًا	7	لَا أُحِبُّ زِيَارَةَ الْأَخْرِيْنَ.
أَبَدًا	نَادِرًا	أَحْيَانًا	دَائِمًا	8	أَشْعُرُ أَنَّ زُمَلَائِي يَرُونَ أَنَّهُمْ أَدْكَى مِنِّي.
أَبَدًا	نَادِرًا	أَحْيَانًا	دَائِمًا	9	أَشْعُرُ بِوُجُودِ مَحَبَّةٍ وَتَعَاوُنٍ بَيْنِي وَبَيْنَ مُعَلِّمِي.
أَبَدًا	نَادِرًا	أَحْيَانًا	دَائِمًا	10	أَتَمَنَّى لَوْ أَتْرَكَ الدِّرَاسَةَ قُورًا.

11	عِنْدَمَا أَبْلَغُ بِمَوَاعِيدِ الْإِخْتِبَارِ يَقِلُّ اسْتِيعَابِي لِلْمَعْلُومَاتِ .	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا	أَبَدًا
12	أُرَاجِعُ دُرُوسِي فِي الْمَوَاعِيدِ الْمُحَدَّدَةِ .	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا	أَبَدًا
13	أُعَانِي مِنْ قِلَّةِ التَّرْكِيزِ أَثْنَاءَ مُرَاجَعَةِ دُرُوسِي .	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا	أَبَدًا
14	أَرَى أَنَّ الدِّرَاسَةَ لَا فَائِدَةَ مِنْهَا .	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا	أَبَدًا
15	أَشْعُرُ بِرَغْبَةٍ فِي الْخُرُوجِ مِنَ الْقِسْمِ أَثْنَاءَ شَرْحِ الْمُعَلِّمِ لِلدَّرْسِ .	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا	أَبَدًا
16	أَتَضَايِقُ كُلَّمَا وَجَدْتُ زُمَلَائِي أَفْضَلَ مِنِّي فِي فَهْمِهِمْ لِلدَّرُوسِ .	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا	أَبَدًا
17	أُصَابُ بِالْأَلَمِ فِي رَأْسِي وَقَتَ الدِّرَاسَةِ .	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا	أَبَدًا
18	أَتَقَادَى وَأَتَجَنَّبُ مُقَابَلَةَ مَنْ يُعَلِّمُنِي .	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا	أَبَدًا
19	أُفَكِّرُ فِي تَرْكِ الدِّرَاسَةِ لَوْ وَجَدْتُ عَمَلًا يُنَاسِبُنِي .	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا	أَبَدًا
20	أَشْعُرُ بِرَغْبَةٍ فِي النَّوْمِ أَثْنَاءَ الْإِسْتِمَاعِ لِلدَّرْسِ .	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا	أَبَدًا
21	أُحِبُّ الدِّرَاسَةَ كَثِيرًا .	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا	أَبَدًا
22	يُدْرِسُنِي . مَنْ مُقَابَلَةَ أَخَافُ	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا	أَبَدًا
23	أَشْعُرُ بِالرَّغْبَةِ فِي التَّقْيُوثِ أَثْنَاءَ الْإِمْتِحَانِ .	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا	أَبَدًا
24	مُرَاجَعَةُ دُرُوسِي . فِي أَوْقَاتِي مُعْظَمَ أَقْصِي	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا	أَبَدًا
25	مُرَاجَعَةُ دُرُوسِي . أَثْنَاءَ النَّوْمِ فِي بِرَغْبَةٍ أَشْعُرُ	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا	أَبَدًا
26	يَصْعَبُ عَلَيَّ الْإِنْتِبَاهُ وَالتَّرْكِيزُ أَثْنَاءَ الْإِقَاءِ الْمُعَلِّمِ لِلدَّرُوسِ .	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا	أَبَدًا
27	أَطْلُبُ مِنَ الْمُعَلِّمِ أَنْ يُوضِحَ لِي أُمُورًا لَا أَفْهَمُهَا .	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا	أَبَدًا
28	تُعْجِبُنِي عِلَامَاتِي فِي الْإِمْتِحَانِ .	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا	أَبَدًا
29	أَشْعُرُ بِالْخَوْفِ عِنْدَمَا يُطْلَبُ مِنِّي الْمُعَلِّمُ الْإِجَابَةَ .	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا	أَبَدًا
30	تَزْدَادُ دَقَاتُ قَلْبِي عِنْدَمَا يَقْتَرِبُ مَوْعِدُ الْإِمْتِحَانَاتِ .	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا	أَبَدًا
31	أَذْهَبُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ دُونَ أَنْ أَكْمِلَ وَاجِبَاتِي الْمَدْرَسِيَّةَ .	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا	أَبَدًا

الملحق (6): مقياس التوافق الاجتماعي

الرقم	العبارات	البدائل		
1.	أَصَابُ بِنَقَطِ الْكَلَامِ بَيْنَ النَّاسِ.	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا
2.	أَفْضَلُ الْجُلُوسِ لِيُخَدِيَ.	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا
3.	أَجْدُ صُعُوبَةً فِي التَّعْبِيرِ عَنِ مَشَاعِرِي أَمَامَ النَّاسِ.	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا
4.	أَجْدُ صُعُوبَةً فِي تَكْوِينِ صَدَاقَاتٍ مَعَ الْآخَرِينَ.	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا
5.	يَصْعُبُ عَلَيَّ إِيجَادُ مَوْضُوعٍ لِلتَّحَادُثِ عِنْدَمَا أَكُونُ مَعَ جَمَاعَةٍ.	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا
6.	لَا أَحِبُّ زِيَارَةَ الْآخَرِينَ.	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا
7.	أَبْتَعِدُ عَنِ الْأَمَاكِنِ الْمُكْتَظَّةِ بِالنَّاسِ.	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا
8.	عِنْدَمَا أَكُونُ فِي سَيَّارَةِ أُجْرَةٍ أَوْ حَافِلَةٍ أُحِبُّ أَنْ أَتَحَدَّثَ مَعَ الرُّكَّابِ.	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا
9.	أَعْرِفُ أَصْدِقَائِي بِبَعْضِهِمُ الْبَعْضِ.	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا
10.	مِنَ السَّهْلِ عَلَيَّ طَلْبُ الْمُسَاعَدَةِ مِنَ الْآخَرِينَ.	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا
11.	أَجْدُ الْحَيَاةَ مَعَ الْآخَرِينَ صَعْبَةً.	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا
12.	أَتَضَاقِقُ عِنْدَمَا أَشْعُرُ بِالْحَجَلِ.	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا
13.	أَتَحَدَّثُ أَكْثَرَ مِنْ أَصْدِقَائِي فِي الْمُنَاسَبَاتِ.	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا
14.	أَجْدُ صُعُوبَةً فِي بَدْءِ الْحَدِيثِ مَعَ مَنْ أُنْعَرَفُ عَلَيْهِ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ.	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا
15.	أَخَافُ أَنْ أَرْفَعُ أَصْبُعِي لِلإِجَابَةِ عَلَى سُؤَالِ طَرَحَهُ الْمُعَلِّمُ رَغْمَ أَنَّي أَعْرِفُ الإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ.	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا
16.	أَجْدُ صُعُوبَةً فِي التَّحَدُّثِ أَمَامَ جُمْهُورٍ مِنَ النَّاسِ.	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا
17.	أَجْدُ سُهولةً فِي كَسْبِ الْأَصْدِقَاءِ.	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا

أَبَدًا	نَادِرًا	أَحْيَانًا	دَائِمًا	18. لَا أُشَارِكُ فِي أَيِّ مُنَاسَبَةٍ اجْتِمَاعِيَّةٍ.
أَبَدًا	نَادِرًا	أَحْيَانًا	دَائِمًا	19. عِنْدَمَا أَكُونُ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ أَسْتَحِي أَنْ أَطْلُبَ الْإِسْتِئْذَانَ إِذَا أَرَدْتُ الْإِنْصِرَافَ.
أَبَدًا	نَادِرًا	أَحْيَانًا	دَائِمًا	20. أَسْتَطِيعُ أَنْ أَكُونَ صَدَاقَاتٍ بِسُهُولَةٍ.
أَبَدًا	نَادِرًا	أَحْيَانًا	دَائِمًا	21. أَتَضَايَقُ كَثِيرًا مِنَ الْجُلُوسِ مَعَ الْآخَرِينَ.
أَبَدًا	نَادِرًا	أَحْيَانًا	دَائِمًا	22. أَحِبُّ تَكْوِينَ صَدَاقَاتٍ جَدِيدَةٍ.
أَبَدًا	نَادِرًا	أَحْيَانًا	دَائِمًا	23. أَعْقِدُ صَدَاقَاتٍ مَعَ أَنَاسٍ لَا أَعْرِفُهُمْ.
أَبَدًا	نَادِرًا	أَحْيَانًا	دَائِمًا	24. أَتَبَادَلُ الزِّيَارَاتِ مَعَ أَصْدِقَائِي.
أَبَدًا	نَادِرًا	أَحْيَانًا	دَائِمًا	25. أَحِبُّ أَنْ أَفْضِي وَفْتًا فَرَاعِي مَعَ الْآخَرِينَ.
أَبَدًا	نَادِرًا	أَحْيَانًا	دَائِمًا	26. أَشْعُرُ أَنَّي مَحْبُوبٌ عِنْدَ النَّاسِ.
أَبَدًا	نَادِرًا	أَحْيَانًا	دَائِمًا	27. أَفْرَحُ عِنْدَمَا يَفْرَحُ الْآخَرُونَ.

شكرا لكم.

الملحق (7): استمارة مكملة للدراسة

حول "واقع استخدام الإنترنت والألعاب الإلكترونية من الأبناء"

-استمارة موجهة للآباء العاملين في قطاع التعليم أو في الإدارة-

- مهنة الأب:..... - الأقدمية في المهنة:.....سنة

-العمر:.....سنة -مستواه التعليمي(الدراسي): جامعي ثانوي متوسط

- مهنة الأم:..... - الأقدمية في المهنة:.....سنة

-العمر:.....سنة -مستواها التعليمي(الدراسي): جامعي ثانوي متوسط 1-هل لديكم أبناء متدرسين بالسنة الرابعة أو السنة الخامسة ابتدائي؟: نعم لا 2-هل تملك الأسرة: -جهاز كمبيوتر؟: نعم لا -لوحة إلكترونية؟: نعم لا 3-هل لديكم الإنترنت؟ نعم لا 4-هل يستخدم أبنائك(المتدرسين بالسنة الرابعة أو الخامسة) الإنترنت؟: نعم لا

-إذا كانت الإجابة ب"نعم" ماهي أهم المواقع التي يستخدمونها؟

-الفيسبوك -الترفيه والتسلية -الدرشة -البريد الإلكتروني -البحث اليوتيوب مواقع أخرى: -.....

5-هل يُقبل أبنائك(المتدرسين بالسنة الرابعة أو الخامسة) على الألعاب الإلكترونية؟

نعم لا

شكرا على تعاونكم

الملحق (8) :نتائج عينة الدراسة الأساسية على مقاييس الدراسة
نتائج مقياس التوافق النفسي

الرقم	الفئة 1	الفئة 2	الفئة 3	الفئة 4	الرقم	الفئة 1	الفئة 2	الفئة 3	الفئة 4
1	67	61	61	60	33	86	90	87	91
2	67	61	62	60	34	86	90	88	89
3	67	69	66	60	35	88	91	89	91
4	67	69	66	60	36	88	91	89	91
5	67	75	67	68	37	88	92	90	92
6	67	75	67	67	38	88	92	89	91
7	68	76	68	68	39	89	92	90	92
8	68	76	68	68	40	89	92	89	92
9	69	77	71	69	41	90	94	92	95
10	69	77	71	68	42	90	94	93	93
11	69	81	72	72	43	90	96	94	94
12	69	81	72	73	44	90	96	95	91
13	74	84	72	74	45	90	97	94	95
14	74	84	72	74	46	90	97	94	96
15	76	85	78	78	47	91	97	96	96
16	76	85	77	78	48	91	97	96	97
17	76	85	79	78	49	92	98	101	98
18	76	85	79	78	50	92	98	100	99
19	76	87	80	81	51	93	98	102	100
20	76	87	80	82	52	93	98	102	100
21	77	87	80	84	53	93	99	103	101
22	77	87	79	84	54	93	99	104	101
23	78	87	82	84	55	95	99	/	103
24	78	87	82	84	56	95	99	/	104
25	81	89	83	86	57	96	100	/	105
26	81	89	83	87	58	96	100	/	107
27	81	89	84	88	59	99	101	/	/
28	81	89	84	88	60	99	101	/	/
29	83	90	85	89	61	106	103	/	/
30	83	90	85	90	62	106	103	/	/
31	85	90	86	90	63	106	/	/	/
32	85	90	86	90	64	106	/	/	/

نتائج مقياس التوافق الدراسي

الرقم	الفئة 1	الفئة 2	الفئة 3	الفئة 4	الرقم	الفئة 1	الفئة 2	الفئة 3	الفئة 4
1	78	85	73	83	33	108	111	110	110
2	78	87	74	85	34	108	111	110	110
3	78	91	74	91	35	108	111	110	110
4	80	95	74	92	36	108	112	111	111
5	82	100	81	95	37	108	112	112	112
6	83	100	81	96	38	109	112	112	112
7	84	100	90	99	39	109	114	113	113
8	84	101	91	100	40	109	114	113	113
9	88	101	91	101	41	110	114	113	113
10	90	101	91	101	42	110	114	114	114
11	92	103	91	101	43	110	115	114	115
12	93	103	92	101	44	110	115	114	115
13	94	104	92	101	45	111	115	115	115
14	94	105	92	102	46	111	115	115	116
15	95	105	96	103	47	111	115	115	116
16	96	105	96	103	48	112	115	115	116
17	97	105	97	103	49	112	115	117	116
18	98	105	97	104	50	112	115	118	116
19	99	106	98	104	51	112	115	119	117
20	103	106	99	105	52	113	116	120	118
21	104	106	104	105	53	118	118	121	119
22	103	107	105	105	54	117	118	123	119
23	103	108	105	105	55	119	118	/	119
24	104	108	105	105	56	117	119	/	120
25	104	110	106	106	57	119	120	/	123
26	104	108	107	106	58	119	120	/	123
27	105	110	107	107	59	120	120	/	/
28	105	112	107	108	60	120	121	/	/
29	105	111	108	108	61	122	122	/	/
30	106	109	108	109	62	122	123	/	/
31	106	111	109	110	63	122	/	/	/
32	107	111	109	110	64	123	/	/	/

نتائج مقياس التوافق الاجتماعي

الرقم	الفئة 1	الفئة 2	الفئة 3	الفئة 4	الرقم	الفئة 1	الفئة 2	الفئة 3	الفئة 4
1	59	58	64	61	33	80	81	84	79
2	60	60	64	62	34	80	81	84	79
3	60	67	72	64	35	80	81	85	79
4	61	68	73	65	36	81	82	85	79
5	64	72	73	68	37	82	82	85	81
6	64	72	73	69	38	82	82	86	81
7	68	72	74	70	39	82	83	87	81
8	68	73	74	70	40	82	83	87	81
9	68	73	75	71	41	82	84	87	82
10	71	73	75	72	42	82	84	88	82
11	71	73	75	72	43	82	85	89	83
12	73	73	75	72	44	83	85	89	83
13	74	73	76	72	45	83	87	89	84
14	74	73	76	72	46	83	88	90	84
15	74	73	78	72	47	85	92	89	86
16	74	73	78	74	48	85	92	89	86
17	74	74	78	74	49	86	94	91	86
18	74	74	78	74	50	86	94	91	86
19	74	76	78	74	51	88	94	94	90
20	74	77	79	74	52	88	95	99	90
21	74	77	79	75	53	92	95	101	94
22	75	77	79	75	54	92	96	100	94
23	75	77	80	75	55	93	96	/	94
24	75	77	80	75	56	93	96	/	94
25	76	79	80	75	57	94	96	/	98
26	76	79	81	75	58	94	96	/	99
27	77	79	82	76	59	94	99	/	/
28	77	80	82	76	60	94	100	/	/
29	78	79	84	77	61	96	104	/	/
30	79	79	84	77	62	97	105	/	/
31	79	79	84	79	63	97	/	/	/
32	79	79	84	79	64	99	/	/	/

الفئة 1: الأبناء من أبوين معلمين
 الفئة 2: الأبناء من أبوين إداريين
 الفئة 3: الأبناء من أب معلم وأم مائكة
 الفئة 4: الأبناء من أب إداري وأم مائكة

الملحق (9)

نتائج الاستمارة المكتملة للدراسة (حول واقع استخدام الإنترنت والألعاب الإلكترونية من أبناء المعلمين وأبناء الإداريين) من وجهة نظر الآباء.

البنود	امتلاك الأسرة لجهاز كمبيوتر	امتلاك الأسرة للوحة التفاعلية	الربط بالإنترنت	استخدام الإنترنت من الأبناء	استخدام الألعاب الإلكترونية من الأبناء	الفيديو	البحث	الترفيه والتسوية	الدراسة	البريد الإلكتروني	الويب
نعم	12	12	12	12	10	7	9	9	4	00	9
%	100	100	100	100	83.33	58.83	75	75	33.33	00	75
لا	00	00	00	00	2	5	3	3	8	00	3
%	00	00	00	00	16.16	41.67	25	25	66.66	00	25
نعم	10	10	10	10	9	6	8	9	3	00	7
%	100	100	100	100	90	60	80	90	30	00	70
لا	00	00	00	00	1	4	2	1	7	00	3
%	00	00	00	00	10	40	20	10	70	00	30
نعم	14	13	14	14	12	9	12	12	5	00	10
%	100	92.86	100	100	85.71	64.28	85.71	85	35.71	00	71.43
لا	00	1	00	00	2	5	2	2	9	00	4
%	00	7.14	00	00	14.25	35.72	14.29	15	64.29	00	28.57
نعم	15	15	13	13	11	8	13	12	5	00	11
%	100	93.33	86.66	86.66	73.33	53.33	86.66	80	33.33	00	73.33
لا	00	1	2	2	4	7	2	3	10	00	4
%	00	6.66	13.33	13.33	26.66	46.66	13.33	20	66.66	00	26.66
نعم	51	49	49	49	42	30	42	42	17	00	37
%	100	96.08	96.08	96.08	82.35	60.78	82.35	82.35	33.33	00	72.55
لا	00	2	2	2	9	21	9	9	34	51	14
%	00	3.9	3.9	3.9	17.65	39.22	17.65	17.65	66.66	100	27.45

الملحق رقم(10): مخرجات نظام spss

شرح المختصرات:

X(إحصاءات التوافق النفسي)			
الأبناء من أبوين معلمين x1 : إناث x1-2: ذكور X1-1	الأبناء من أبوين إداريين x2 : إناث x2-2: ذكور X2-1	الأبناء من أب معلم وأم مأكثة x3 : إناث x3-2: ذكور X3-1	الأبناء من أب إداري وأم مأكثة x4 : إناث x4-2: ذكور X4-1

y:(إحصاءات التوافق الدراسي)			
الأبناء من أبوين معلمين y1 : إناث y1-2: ذكور Y1-1	الأبناء من أبوين إداريين y2 : إناث y2-2: ذكور Y2-1	الأبناء من أب معلم وأم مأكثة y3 : إناث y3-2: ذكور Y3-1	الأبناء من أب إداري وأم مأكثة y4 : إناث y4-2: ذكور Y4-1

z(إحصاءات التوافق الاجتماعي)			
الأبناء من أبوين معلمين z1 : إناث z1-2: ذكور Z1-1	الأبناء من أبوين إداريين z2 : إناث z2-2: ذكور Z2-1	الأبناء من أب معلم وأم مأكثة z3 : إناث z3-2: ذكور Z3-1	الأبناء من أب إداري وأم مأكثة z4 : إناث z4-2: ذكور Z4-1

الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة

	N	Moyenne	Médiane	Mode	Ecart-type	Minimum	Somme
x1	64	83,9375	85,5000	67,00 ^a	11,08678	67,00	5372,00
x2	62	89,0000	90,0000	87,00 ^a	9,71057	61,00	5518,00
x3	54	83,4074	84,0000	72,00 ^a	11,39268	61,00	4504,00
x4	58	85,5862	89,0000	91,00	12,62139	60,00	4964,00
y1	64	104,3906	107,5000	108,00	12,18328	78,00	6681,00
y2	62	109,5806	111,0000	115,00	8,05218	85,00	6794,00
y3	54	103,2222	107,0000	91,00 ^a	13,17612	73,00	5574,00
y4	58	107,8448	108,5000	101,00 ^a	8,76156	83,00	6255,00
z1	64	79,6250	79,5000	74,00	9,85208	59,00	5096,00
z2	62	81,9355	79,5000	73,00	10,34942	58,00	5080,00
z3	54	82,1481	82,0000	84,00	7,85819	64,00	4436,00
z4	58	78,4655	77,0000	72,00 ^a	8,60480	61,00	4551,00

اختبار اعتدالية توزيع متغيرات الدراسة:

	N	Paramètres normaux ^{a,b}		Différences les plus extrêmes			Z de Kolmogorov-Smirnov	Signification asymptotique (bilatérale)
		Moyenne	Ecart-type	Absolue	Positive	Négative		
X1	64	83,94	11,09	,112	,099	-,112	,894	,401
X2	62	89,00	9,71	,128	,076	-,128	1,009	,261
X3	54	83,41	11,39	,101	,101	-,059	,742	,641
X4	58	85,59	12,62	,128	,078	-,128	,971	,302
Y1	64	104,39	12,18	,158	,078	-,158	1,262	,083
Y2	62	109,58	8,052	,118	,073	-,118	,932	,350
Y3	54	103,22	13,18	,165	,075	-,165	1,211	,107
Y4	58	107,84	8,76	,080	,050	-,080	,609	,853
Z1	64	79,62	9,85	,097	,085	-,097	,772	,590
Z2	62	81,93	10,35	,112	,112	-,104	,879	,422
Z3	54	82,15	7,86	,075	,071	-,075	,548	,924
Z4	58	78,46	8,60	,105	,105	-,071	,797	,548

الفرضية الأولى: تحققت

Test d'homogénéité des variances			
X:(Compatibilité psychologique)			
Statistique de Levene	ddl1	ddl2	Signification
2,440	3	234	,065

ANOVA à 1 facteur					
X:(Compatibilité psychologique)					
	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	1152,304	3	384,101	3,051	,029
Intra-groupes	29454,856	234	125,875		
Total	30607,160	237			

Comparaisons multiples						
Variable dépendante: VAR00002						
LSD						
(I) VAR0001	(J) VAR0001	Différence de moyennes (I-J)	Erreur standard	Signification	Intervalle de confiance à 95%	
					Borne inférieure	Borne supérieure
x1	x2	-5,06250*	1,99926	,012	-9,0014	-1,1236
	x3	,53009	2,07312	,798	-3,5543	4,6145
	x4	-1,64871	2,03398	,418	-5,6560	2,3585
x2	x1	5,06250*	1,99926	,012	1,1236	9,0014
	x3	5,59259*	2,08837	,008	1,4782	9,7070
	x4	3,41379	2,04952	,097	-,6241	7,4517
x3	x1	-,53009	2,07312	,798	-4,6145	3,5543
	x2	-5,59259*	2,08837	,008	-9,7070	-1,4782
	x4	-2,17880	2,12163	,306	-6,3587	2,0011
x4	x1	1,64871	2,03398	,418	-2,3585	5,6560
	x2	-3,41379	2,04952	,097	-7,4517	,6241
	x3	2,17880	2,12163	,306	-2,0011	6,3587

*. La différence moyenne est significative au niveau 0.05.

الفرضية الثانية: لم تتحقق

Test d'homogénéité des variances			
z:(Compatibilité sociale)			
Statistique de Levene	ddl1	ddl2	Signification
1,609	3	234	,188

ANOVA à 1 facteur					
z:(Compatibilité sociale)					
	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	563,445	3	187,815	2,182	,091
Intra-groupes	20141,988	234	86,077		
Total	20705,433	237			

الفرضية الثالثة: تحققت

Test d'homogénéité des variances			
Y:(Compatibilité académique			
Statistique de Levene	ddl2	ddl1	Signification
6,836	3	234	,000

Test de Kruskal-Wallis

Rangs			
المتغير	المجموعات	N	Rang moyen
التوافق الدراسي	y1	64	108,30
	y2	62	138,15
	y3	54	105,98
	y4	58	124,50
	Total	238	

Test ^{a,b}	
	VAR00002
Khi-deux	8,645
ddl	3
Signification asymptotique	,034
a. Test de Kruskal Wallis	
b. Critère de regroupement : VAR00001	

Test de Mann-Whitney

المتغير	الفئات حسب وظيفة الأيوين	N	Rang moyen	Somme des rangs	U de Mann-Whitney	W de Wilcoxon	Z	Signification asymptotique (bilatérale)
Compatibilité académique	x1	64	55,70	3564,50	1484,500	3564,500	-	,015
	x2	62	71,56	4436,50				
	Total	126						
	x3	54	51,72	2793,00	1308,000	2793,000	-	,133
	x4	58	60,95	3535,00				
	Total	112						
	x1	64	59,93	3835,50	1700,500	3185,500	-,149	,882
	x3	54	58,99	3185,50				
	Total	118						
	x2	62	63,93	3963,50	1585,500	3296,500	-	,264
	x4	58	56,84	3296,50				
	Total	120						
	x1	64	57,68	3691,50	1611,500	3691,500	-	,210
	x4	58	65,72	3811,50				
	Total	122						
	x2	62	65,67	4071,50	1229,500	2714,500	-	,014
x3	54	50,27	2714,50					
Total	116							

الفرضية الرابعة: تحققت

		x1			
		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	67,00	6	9,4	9,4	9,4
	68,00	2	3,1	3,1	12,5
	69,00	4	6,3	6,3	18,8
	74,00	2	3,1	3,1	21,9
	76,00	6	9,4	9,4	31,3
	77,00	2	3,1	3,1	34,4
	78,00	2	3,1	3,1	37,5
	81,00	4	6,3	6,3	43,8
	83,00	2	3,1	3,1	46,9
	85,00	2	3,1	3,1	50,0
	86,00	2	3,1	3,1	53,1
	88,00	4	6,3	6,3	59,4
	89,00	2	3,1	3,1	62,5
	90,00	6	9,4	9,4	71,9
	91,00	2	3,1	3,1	75,0
	92,00	2	3,1	3,1	78,1
	93,00	4	6,3	6,3	84,4
	95,00	2	3,1	3,1	87,5
	96,00	2	3,1	3,1	90,6
	99,00	2	3,1	3,1	93,8
	106,00	4	6,3	6,3	100,0
Total	64	100,0	100,0		

		X2			
		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	61,00	2	3,2	3,2	3,2
	69,00	2	3,2	3,2	6,5
	75,00	2	3,2	3,2	9,7
	76,00	2	3,2	3,2	12,9
	77,00	2	3,2	3,2	16,1
	81,00	2	3,2	3,2	19,4
	84,00	2	3,2	3,2	22,6
	85,00	4	6,5	6,5	29,0
	87,00	6	9,7	9,7	38,7
	89,00	4	6,5	6,5	45,2
	90,00	6	9,7	9,7	54,8
	91,00	2	3,2	3,2	58,1
	92,00	4	6,5	6,5	64,5
	94,00	2	3,2	3,2	67,7
	96,00	2	3,2	3,2	71,0
	97,00	4	6,5	6,5	77,4
	98,00	4	6,5	6,5	83,9
	99,00	4	6,5	6,5	90,3
	100,00	2	3,2	3,2	93,5
	101,00	2	3,2	3,2	96,8
	103,00	2	3,2	3,2	100,0
Total	62	100,0	100,0		

X3					
		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage	Pourcentage
			e	e valide	e cumulé
Valide	61,00	1	1,9	1,9	1,9
	62,00	1	1,9	1,9	3,7
	66,00	2	3,7	3,7	7,4
	67,00	2	3,7	3,7	11,1
	68,00	2	3,7	3,7	14,8
	71,00	2	3,7	3,7	18,5
	72,00	4	7,4	7,4	25,9
	77,00	1	1,9	1,9	27,8
	78,00	1	1,9	1,9	29,6
	79,00	3	5,6	5,6	35,2
	80,00	3	5,6	5,6	40,7
	82,00	2	3,7	3,7	44,4
	83,00	2	3,7	3,7	48,1
	84,00	2	3,7	3,7	51,9
	85,00	2	3,7	3,7	55,6
	86,00	2	3,7	3,7	59,3
	87,00	1	1,9	1,9	61,1
	88,00	1	1,9	1,9	63,0
	89,00	4	7,4	7,4	70,4
	90,00	2	3,7	3,7	74,1
	92,00	1	1,9	1,9	75,9
	93,00	1	1,9	1,9	77,8
	94,00	3	5,6	5,6	83,3
	95,00	1	1,9	1,9	85,2
	96,00	2	3,7	3,7	88,9
	100,00	1	1,9	1,9	90,7
	101,00	1	1,9	1,9	92,6
	102,00	2	3,7	3,7	96,3
	103,00	1	1,9	1,9	98,1
	104,00	1	1,9	1,9	100,0
Total		54	100,0	100,0	

X4					
		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage	Pourcentage
			e	e valide	e cumulé
Valide	60,00	4	6,9	6,9	6,9
	67,00	1	1,7	1,7	8,6
	68,00	4	6,9	6,9	15,5
	69,00	1	1,7	1,7	17,2
	72,00	1	1,7	1,7	19,0
	73,00	1	1,7	1,7	20,7
	74,00	2	3,4	3,4	24,1
	78,00	4	6,9	6,9	31,0
	81,00	1	1,7	1,7	32,8
	82,00	1	1,7	1,7	34,5
	84,00	4	6,9	6,9	41,4
	86,00	1	1,7	1,7	43,1
	87,00	1	1,7	1,7	44,8
	88,00	2	3,4	3,4	48,3
	89,00	2	3,4	3,4	51,7
	90,00	3	5,2	5,2	56,9
	91,00	5	8,6	8,6	65,5
	92,00	3	5,2	5,2	70,7
	93,00	1	1,7	1,7	72,4
	94,00	1	1,7	1,7	74,1
	95,00	2	3,4	3,4	77,6
	96,00	2	3,4	3,4	81,0
	97,00	1	1,7	1,7	82,8
	98,00	1	1,7	1,7	84,5
	99,00	1	1,7	1,7	86,2
	100,00	2	3,4	3,4	89,7
	101,00	2	3,4	3,4	93,1
	103,00	1	1,7	1,7	94,8
	104,00	1	1,7	1,7	96,6
	105,00	1	1,7	1,7	98,3
107,00	1	1,7	1,7	100,0	
Total		58	100,0	100,0	

الفرضية الخامسة: لم تتحقق

		z1			
		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage	Pourcentage
			ge	ge valide	ge cumulé
Valide	59,00	1	1,6	1,6	1,6
	60,00	2	3,1	3,1	4,7
	61,00	1	1,6	1,6	6,3
	64,00	2	3,1	3,1	9,4
	68,00	3	4,7	4,7	14,1
	71,00	2	3,1	3,1	17,2
	73,00	1	1,6	1,6	18,8
	74,00	9	14,1	14,1	32,8
	75,00	3	4,7	4,7	37,5
	76,00	2	3,1	3,1	40,6
	77,00	2	3,1	3,1	43,8
	78,00	1	1,6	1,6	45,3
	79,00	3	4,7	4,7	50,0
	80,00	3	4,7	4,7	54,7
	81,00	1	1,6	1,6	56,3
	82,00	7	10,9	10,9	67,2
	83,00	3	4,7	4,7	71,9
	85,00	2	3,1	3,1	75,0
	86,00	2	3,1	3,1	78,1
	88,00	2	3,1	3,1	81,3
	92,00	2	3,1	3,1	84,4
	93,00	2	3,1	3,1	87,5
	94,00	4	6,3	6,3	93,8
	96,00	1	1,6	1,6	95,3
97,00	2	3,1	3,1	98,4	
99,00	1	1,6	1,6	100,0	
Total	64	100,0	100,0		

		z2			
		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage	Pourcentage
				valide	cumulé
Valide	58,00	1	1,6	1,6	1,6
	60,00	1	1,6	1,6	3,2
	67,00	1	1,6	1,6	4,8
	68,00	1	1,6	1,6	6,5
	72,00	3	4,8	4,8	11,3
	73,00	9	14,5	14,5	25,8
	74,00	2	3,2	3,2	29,0
	76,00	1	1,6	1,6	30,6
	77,00	5	8,1	8,1	38,7
	79,00	7	11,3	11,3	50,0
	80,00	1	1,6	1,6	51,6
	81,00	3	4,8	4,8	56,5
	82,00	3	4,8	4,8	61,3
	83,00	2	3,2	3,2	64,5
	84,00	2	3,2	3,2	67,7
	85,00	2	3,2	3,2	71,0
	87,00	1	1,6	1,6	72,6
	88,00	1	1,6	1,6	74,2
	92,00	2	3,2	3,2	77,4
	94,00	3	4,8	4,8	82,3
	95,00	2	3,2	3,2	85,5
	96,00	5	8,1	8,1	93,5
	99,00	1	1,6	1,6	95,2
	100,00	1	1,6	1,6	96,8
104,00	1	1,6	1,6	98,4	
105,00	1	1,6	1,6	100,0	
Total	62	100,0	100,0		

z3					
		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	64,00	2	3,7	3,7	3,7
	72,00	1	1,9	1,9	5,6
	73,00	3	5,6	5,6	11,1
	74,00	2	3,7	3,7	14,8
	75,00	4	7,4	7,4	22,2
	76,00	2	3,7	3,7	25,9
	78,00	5	9,3	9,3	35,2
	79,00	3	5,6	5,6	40,7
	80,00	3	5,6	5,6	46,3
	81,00	1	1,9	1,9	48,1
	82,00	2	3,7	3,7	51,9
	84,00	6	11,1	11,1	63,0
	85,00	3	5,6	5,6	68,5
	86,00	1	1,9	1,9	70,4
	87,00	3	5,6	5,6	75,9
	88,00	1	1,9	1,9	77,8
	89,00	5	9,3	9,3	87,0
	90,00	1	1,9	1,9	88,9
	91,00	2	3,7	3,7	92,6
	94,00	1	1,9	1,9	94,4
	99,00	1	1,9	1,9	96,3
	100,00	1	1,9	1,9	98,1
	101,00	1	1,9	1,9	100,0
	Total	54	100,0	100,0	

z4					
		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	61,00	1	1,7	1,7	1,7
	62,00	1	1,7	1,7	3,4
	64,00	1	1,7	1,7	5,2
	65,00	1	1,7	1,7	6,9
	68,00	1	1,7	1,7	8,6
	69,00	1	1,7	1,7	10,3
	70,00	2	3,4	3,4	13,8
	71,00	1	1,7	1,7	15,5
	72,00	6	10,3	10,3	25,9
	74,00	5	8,6	8,6	34,5
	75,00	6	10,3	10,3	44,8
	76,00	2	3,4	3,4	48,3
	77,00	2	3,4	3,4	51,7
	79,00	6	10,3	10,3	62,1
	81,00	4	6,9	6,9	69,0
	82,00	2	3,4	3,4	72,4
	83,00	2	3,4	3,4	75,9
	84,00	2	3,4	3,4	79,3
	86,00	4	6,9	6,9	86,2
	90,00	2	3,4	3,4	89,7
	94,00	4	6,9	6,9	96,6
	98,00	1	1,7	1,7	98,3
	99,00	1	1,7	1,7	100,0
	Total	58	100,0	100,0	

الفرضية السادسة: تحققت

		y1			
		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	78,00	3	4,7	4,7	4,7
	80,00	1	1,6	1,6	6,3
	82,00	1	1,6	1,6	7,8
	83,00	1	1,6	1,6	9,4
	84,00	2	3,1	3,1	12,5
	88,00	1	1,6	1,6	14,1
	90,00	1	1,6	1,6	15,6
	92,00	1	1,6	1,6	17,2
	93,00	1	1,6	1,6	18,8
	94,00	2	3,1	3,1	21,9
	95,00	1	1,6	1,6	23,4
	96,00	1	1,6	1,6	25,0
	97,00	1	1,6	1,6	26,6
	98,00	1	1,6	1,6	28,1
	99,00	1	1,6	1,6	29,7
	103,00	3	4,7	4,7	34,4
	104,00	4	6,3	6,3	40,6
	105,00	3	4,7	4,7	45,3
	106,00	2	3,1	3,1	48,4
	107,00	1	1,6	1,6	50,0
	108,00	5	7,8	7,8	57,8
	109,00	3	4,7	4,7	62,5
	110,00	4	6,3	6,3	68,8
	111,00	3	4,7	4,7	73,4
	112,00	4	6,3	6,3	79,7
	113,00	1	1,6	1,6	81,3
	117,00	2	3,1	3,1	84,4
	118,00	1	1,6	1,6	85,9
	119,00	3	4,7	4,7	90,6
	120,00	2	3,1	3,1	93,8
	122,00	3	4,7	4,7	98,4
	123,00	1	1,6	1,6	100,0
	Total	64	100,0	100,0	

		y2			
		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	85,00	1	1,6	1,6	1,6
	87,00	1	1,6	1,6	3,2
	91,00	1	1,6	1,6	4,8
	95,00	1	1,6	1,6	6,5
	100,00	3	4,8	4,8	11,3
	101,00	3	4,8	4,8	16,1
	103,00	2	3,2	3,2	19,4
	104,00	1	1,6	1,6	21,0
	105,00	5	8,1	8,1	29,0
	106,00	3	4,8	4,8	33,9
	107,00	1	1,6	1,6	35,5
	108,00	3	4,8	4,8	40,3
	109,00	1	1,6	1,6	41,9
	110,00	2	3,2	3,2	45,2
	111,00	6	9,7	9,7	54,8
	112,00	4	6,5	6,5	61,3
	114,00	4	6,5	6,5	67,7
	115,00	9	14,5	14,5	82,3
	116,00	1	1,6	1,6	83,9
	118,00	3	4,8	4,8	88,7
	119,00	1	1,6	1,6	90,3
	120,00	3	4,8	4,8	95,2
	121,00	1	1,6	1,6	96,8
	122,00	1	1,6	1,6	98,4
	123,00	1	1,6	1,6	100,0
	Total	62	100,0	100,0	

		y3			
		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage	Pourcentage
			e	e valide	e cumulé
Valide	73,00	1	1,9	1,9	1,9
	74,00	3	5,6	5,6	7,4
	81,00	2	3,7	3,7	11,1
	90,00	1	1,9	1,9	13,0
	91,00	4	7,4	7,4	20,4
	92,00	3	5,6	5,6	25,9
	96,00	2	3,7	3,7	29,6
	97,00	2	3,7	3,7	33,3
	98,00	1	1,9	1,9	35,2
	99,00	1	1,9	1,9	37,0
	104,00	1	1,9	1,9	38,9
	105,00	3	5,6	5,6	44,4
	106,00	1	1,9	1,9	46,3
	107,00	3	5,6	5,6	51,9
	108,00	2	3,7	3,7	55,6
	109,00	2	3,7	3,7	59,3
	110,00	3	5,6	5,6	64,8
	111,00	1	1,9	1,9	66,7
	112,00	2	3,7	3,7	70,4
	113,00	3	5,6	5,6	75,9
	114,00	3	5,6	5,6	81,5
	115,00	4	7,4	7,4	88,9
	117,00	1	1,9	1,9	90,7
	118,00	1	1,9	1,9	92,6
	119,00	1	1,9	1,9	94,4
120,00	1	1,9	1,9	96,3	
121,00	1	1,9	1,9	98,1	
123,00	1	1,9	1,9	100,0	
Total	54	100,0	100,0		

		y4			
		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage	Pourcentage
				valide	cumulé
Valide	83,00	1	1,7	1,7	1,7
	85,00	1	1,7	1,7	3,4
	91,00	1	1,7	1,7	5,2
	92,00	1	1,7	1,7	6,9
	95,00	1	1,7	1,7	8,6
	96,00	1	1,7	1,7	10,3
	99,00	1	1,7	1,7	12,1
	100,00	1	1,7	1,7	13,8
	101,00	5	8,6	8,6	22,4
	102,00	1	1,7	1,7	24,1
	103,00	3	5,2	5,2	29,3
	104,00	2	3,4	3,4	32,8
	105,00	5	8,6	8,6	41,4
	106,00	2	3,4	3,4	44,8
	107,00	1	1,7	1,7	46,6
	108,00	2	3,4	3,4	50,0
	109,00	1	1,7	1,7	51,7
	110,00	5	8,6	8,6	60,3
	111,00	1	1,7	1,7	62,1
	112,00	2	3,4	3,4	65,5
	113,00	3	5,2	5,2	70,7
	114,00	1	1,7	1,7	72,4
	115,00	3	5,2	5,2	77,6
	116,00	5	8,6	8,6	86,2
	117,00	1	1,7	1,7	87,9
	118,00	1	1,7	1,7	89,7
	119,00	3	5,2	5,2	94,8
	120,00	1	1,7	1,7	96,6
	123,00	2	3,4	3,4	100,0
	Total	58	100,0	100,0	

الفرضية السابعة: تحققت

Statistiques de groupe					
المتغير	ذكور/إناث حسب وظيفة الأبوين	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
Compatibilité psychologique	x1-1	34	82,5882	11,08129	1,90043
	x1-2	30	85,4667	11,07882	2,02271
	x2-1	34	89,2941	7,25939	1,24498
	x2-2	28	88,6429	12,18139	2,30207
	x3-1	30	83,8000	12,10984	2,21094
	x3-2	24	82,9167	10,66452	2,17689
	x4-1	30	86,1667	12,58648	2,29797
	x4-2	28	84,9643	12,85959	2,43023
Compatibilité académique	y1-1	34	102,9412	11,84992	2,03225
	y1-2	30	106,0333	12,54642	2,29065
	y2-1	34	109,8824	6,07411	1,04170
	y2-2	28	109,2143	10,05672	1,90054
	y3-1	30	100,6000	15,42859	2,81686
	y3-2	24	106,5000	8,92968	1,82276
	y4-1	30	108,2667	8,04699	1,46917
	y4-2	28	107,3929	9,59683	1,81363
Compatibilité sociale	z1-1	34	78,3235	7,68202	1,31745
	z1-2	30	81,1000	11,80984	2,15617
	z2-1	34	80,4118	11,07035	1,89855
	z2-2	28	83,7857	9,25906	1,74980
	z3-1	30	81,3333	7,37813	1,34706
	z3-2	24	83,1667	8,46818	1,72856
	z4-1	30	77,9333	8,75700	1,59880
	z4-2	28	79,0357	8,56125	1,61792

Test d'échantillons indépendants												
		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes								
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence			
									Inférieure	Supérieure		
Compatibilité psychologique	Hypothèse de variances égales	,000	,987	-1,037	62	,304	-2,87843	2,77546	-8,42650	2,66963		
				-1,037	61,015	,304	-2,87843	2,77542	-8,42820	2,67134		
		4,430	,040	,261	60	,795	,65126	2,49727	-4,34402	5,64654		
				,249	42,153	,805	,65126	2,61715	-4,62979	5,93231		
		,227	,635	,281	52	,780	,88333	3,14749	-5,43256	7,19923		
				,285	51,480	,777	,88333	3,10276	-5,34430	7,11097		
		,109	,742	,360	56	,720	1,20238	3,34213	-5,49271	7,89748		
				,359	55,533	,721	1,20238	3,34465	-5,49900	7,90376		
		Compatibilité académique	Hypothèse de variances inégales	,000	,998	-1,013	62	,315	-3,09216	3,05113	-9,19128	3,00697
						-1,010	59,969	,317	-3,09216	3,06221	-9,21755	3,03323
9,342	,003			,323	60	,748	,66807	2,07016	-3,47287	4,80900		
				,308	42,520	,759	,66807	2,16730	-3,70414	5,04028		
11,708	,001			-1,662	52	,103	-5,90000	3,54989	-13,02338	1,22338		
				-1,758	47,803	,085	-5,90000	3,35517	-12,64674	,84674		
1,069	,306			,377	56	,708	,87381	2,31980	-3,77330	5,52092		
				,374	52,867	,710	,87381	2,33404	-3,80795	5,55557		
Compatibilité sociale	Hypothèse de variances inégales			5,260	,025	-1,127	62	,264	-2,77647	2,46255	-7,69904	2,14610
						-1,099	48,727	,277	-2,77647	2,52681	-7,85500	2,30206
		,008	,929	-1,284	60	,204	-3,37395	2,62721	-8,62915	1,88125		
				-1,307	59,979	,196	-3,37395	2,58191	-8,53858	1,79068		
		,126	,724	-,850	52	,399	-1,83333	2,15772	-6,16312	2,49645		
				-,837	45,971	,407	-1,83333	2,19146	-6,24458	2,57791		
		,141	,709	-,484	56	,630	-1,10238	2,27641	-5,66259	3,45782		
				-,485	55,873	,630	-1,10238	2,27461	-5,65920	3,45444		

نعم بحمد الله